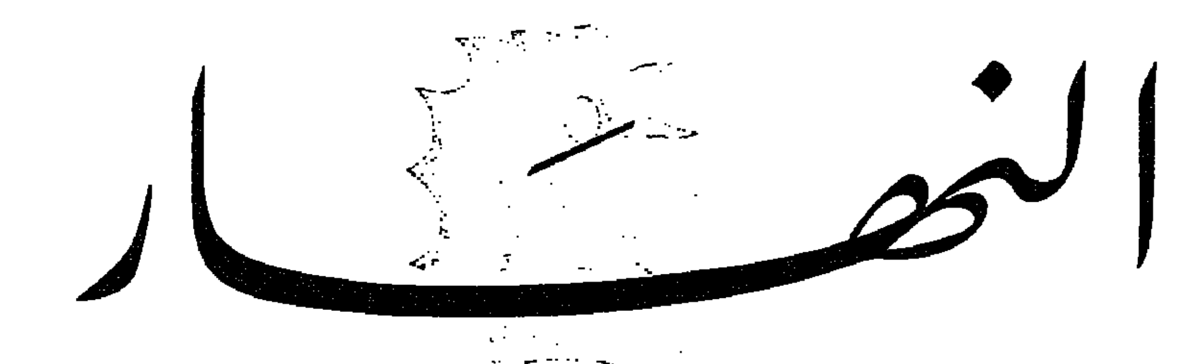


الأحد ١٤ تموز ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٤٨٩

Dimanche 14 Juillet 1996 - 63 ème Année - N° 19489

A N - N A H A R

النص الكامل لمذكرة جعجع في الدفاع عن نفسه (ص ١٢)

(ص ١٢)

بعد صدور الحكم بتبرئته من جريمة كنيسة الزوق، الجميل وعون لـ"النهار":

جعجع بريء... مَنْ المذنب؟

الاعدام والمؤبد لأربعة "قواتيين" وتأكيدات قضائية لثبات الحكمين السابقين

امرأة تصرخ ابتهاجا امام قصر العدل امس بعد صدور الحكم بتبرئة سمير جعجع من تهمة تفجير كنيسة زوق مكايل. (ميشال صايغ)



السيدة ستريدا جعجع تصلي على شرفة منزلها قبيل صدور الحكم. (اميل عيد)

المفاجأة الكبيرة التي شكلتها تبرئة المجلس العدلي قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، ضاعفت حرارة الوضع الداخلي المتوثب للمعركة الانتخابية وشرعت الباب واسعاً امام احتمالات جديدة في ضوء تلقف القوى السياسية المختلفة هذا التطور لتوظيفه في تلك المعركة.

وجاء الحكم وسط اجواء مشددة ليطلق سيلاً من الاستنتاجات بعضها يتصل بالاحكام الثلاثة، التي صدرت في حق جعجع، وبعضها الآخر، وهو الاشد اثارة، يتصل بما يمكن ان تخلّفه التبرئة خلافاً للادانتين السابقتين من انعكاسات على العلاقة بين الدولة والاوساط المسيحية المعارضة في لحظة حاسمة سبقها قبل ٢٤ ساعة فقط قرار اركان المعارضة مقاطعة الانتخابات.

وفي ضوء ذلك اتجهت الانظار الى بكركي ترقباً للعظة التي سيلقيها اليوم البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، من غير ان يعرف ما اذا كان سيتناول فيما الحكم ام سيتريث في ذلك.

في أي حال، شددت الاوساط الرسمية، التي بدت بالغة الارتياح الى الحكم، على ان القضاء اثبت تجرده ونزاهته اذ جاء هذا الحكم ليرد على الاصوات السياسية التي حاولت عبر

– التتمة في الصفحة ١٧ –

الحريري: لا يحق لدعاة الفراغ الطعن في التمثيل النيابي السياسي

مع صدور مرسوم دعوة الهيئات الانتخابية امس، متضمنا مواعيد اجراء الانتخابات ما بين ١٨ آب و١٥ ايلول، رد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء على "نداء المقاطعة" لاركان المعارضة حاضا على "المشاركة الشعبية الفعالة في الانتخابات".

وفي كلمة القاها مساء في احتفال تخريج طلاب الجامعة اللبنانية – الاميركية، قال الحريري من غير ان يسمي الجهات المقاطعة، "ليس من حق أحد ان يطعن في التمثيل النيابي او السياسي وهو يدعو الى الفراغ والاحجام عن المشاركة". وشدد على ان "المسيرة الوطنية المنتظمة هي الكفيلة بالتصحيح والتعديل والتغيير ضمن الدستور والنظام السياسي"، معتبرا ان المشاركة الشعبية "القوية والفعالة في الانتخابات هي الواجب والمسؤولية لكي يصل الى الندوة النيابية من ترونه الاصلح لتمثيلكم ولتجديد الحياة السياسية". وتعهد ان تؤمن الحكومة "النزاهة والشفافية والمناخ الحر لمنافسة ديموقراطية صادقة" (راجع ص١٩).

ومساء امس زار سفير فرنسا جان – بيار لافون البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي وصرح انه اطلعه على عدد من الاستحقاقات في لبنان واولها "النبأ السعيد وهو ان مجموعة المراقبة المنبثقة من اتفاق نيسان في الجنوب والتي كنا ننتظرها ابصرت النور على رغم كل التعقيدات، وتمت المصادقة عليها وهي برئاسة الاميركيين والفرنسيين مداورة كل خمسة اشهر. وهذا مؤشر لعدم اليأس". واضاف: "كذلك بحثت مع البطريرك صفير في استحقاق آخر تحدثت عنه مع غبطته في العمق".

وردا على سؤال قال: "ان موضوع الانتخابات مهم جدا ولا يمكن التعامل معه بخفة لان الظروف ليست تماما كما كانت عام ١٩٩٢ وخصوصا من حيث الاوضاع الصعبة في المنطقة".

هذا ما جرى بين غولد والمعلم

واشنطن – "النهار":

نفت مصادر من داخل اجتماع لاطراف "تفاهم نيسان" الذي عقد مساء الجمعة في واشنطن وادى الى اتفاق على آلية مجموعة المراقبة، انباء بثتها الاذاعة الاسرائيلية امس مفادها ان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد التقى السفير السوري وليد المعلم. وبعدما شددت الاذاعة على ان هذا الاتصال الاول المباشر بين البلدين منذ انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء في ايار الماضي، قالت ان غولد نقل الى المعلم رسالة مفادها ان اسرائيل معنية بمواصلة المفاوضات مع سوريا.

الا ان المصادر التي نفت الخبر اوضحت ان كل ما حصل هو انه لدى دخول ممثلي الدول قاعة الاجتماعات، اقترب المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ومعه دوري غولد من السفير وليد المعلم وقدمه اليه باعتباره جديدا في اللقاء. ثم قال غولد للمعلم ما مفاده انه بناء على تعليمات من نتنياهو "سننجز عملنا اليوم في شأن مجموعة المراقبة". فرد المعلم ان "هذه اشارة جيدة. لكننا نريد ان نحكم على افعالكم لا على اقوالكم".

عرفات يسبق نتنياهو الى القاهرة وتحضيرات لزيارته دمشق هذا الشهر

على رغم تأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التزامه مواصلة عملية السلام، لا تزال اوساطه تتنصل من المبدأ الذي تقوم عليه هذه العملية، اي الارض مقابل السلام. وهذا الامر، الى عدم تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل ومحاولات اضفاء الطابع الاسرائيلي على القدس الشرقية وعدم الافراج عن المعتقلين، جعل الفلسطينيين في وضع حرج وتحت وطأة شعور بأن العملية السلمية مهددة برمتها. وقد حمل ذلك الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على التوجه الى القاهرة اليوم في محاولة لايجاد مخرج للوضع الحالي، على ان تعقبها على الارجح زيارة رسمية لدمشق هذا الشهر هي الاولى لعرفات للعاصمة السورية منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ والذي انتقدته سوريا بشدة.

وأكد ديبلوماسي عربي رفيع المستوى في القاهرة ان تحضيرات تجرى لعقد اجتماع في دمشق بين عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد في تموز. وأوضح ان عرفات "مستعد للذهاب الى دمشق في اي وقت" وان "القمة السورية – الفلسطينية المرتقبة سترسي أسس العلاقات المستقبلية السورية – الفلسطينية وكذلك التنسيق الثنائي لزاء السياسات الاسرائيلية المتعنتة".

ويسبق عرفات اليوم نتنياهو الى القاهرة ليبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك في "التطورات الاخيرة في عملية السلام وسبل دفعها الى الامام". وقال "سفير فلسطين" لدى القاهرة زهدي القدرة ان "هذا اللقاء يأتي في اطار التنسيق الدائم والمستمر بين الرئيسين باعتبار ان مصر هي السند الحقيقي للقضية الفلسطينية".

وكانت السلطة الفلسطينية اعتبرت، في ختام اجتماع مشترك عقدته الحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات، ان "عملية السلام في خطر". وقال وزير المال في السلطة محمد زهدي النشاشيبي ان "ما زاد هذا الخطر عدم التجاوب الاميركي مع ما كان يجب ان يكون عليه الموقف الاميركي من صلابة نتيجة هذا التعنت الاسرائيلي". واضاف ان السلطة "تدرس بعمق" خطوات عملية لمواجهة السياسة الاسرائيلية الجديدة و"ستتخذ اجراءات على الصعد الفلسطيني والعربي والدولي لمواجهة هذه السياسة الجديدة". ودعا الى العمل على "وضع اسرائيل امام مسؤولياتها" لانقاذ عملية السلام وان "توضع الدول الراعية للسلام والدول الاوروبية امام مسؤولياتها لتتخذ الاجراءات التي تكفل استمرار اسرائيل في عملية السلام الشامل والعادل".

وحذر رئيس المجلس الاشتراعي

– التتمة في الصفحة ١٧ –

نتنياهو: نستطيع ايجاد واقع في لبنان يخدم مصالحنا ومصالح سوريا

بعد ساعات على اعلان التوصل الى اتفاق على آلية عمل مجموعة المراقبة لوقف النار في جنوب لبنان المعروف بـ«تفاهم نيسان»، رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان التبدل في مفهوم العلاقات بين دمشق و«حزب الله»، يمكن ان يخلق واقعاً يخدم في الوقت ذاته كلاً من اسرائيل وسوريا. وقال ان «المشكلة ان سوريا تستخدم حزب الله. يمكننا من طريق الملف اللبناني ان نغير مفهوم دمشق الذي يتسم بالعنف وايجاد واقع في لبنان يخدم في الوقت ذاته مصالحنا ومصالح سوريا».

وفي بيروت افاد مصدر ديبلوماسي ان فريقاً لوجستياً سيزور الناقورة في نهاية تموز الجاري تمهيداً لبدء اعمال مجموعة المراقبة.

وقال ديبلوماسي غربي رفض ذكر اسمه:«هذا يعني ان تطبيق الاتفاق الذي أمكن التوصل اليه الجمعة في واشنطن سيتم بسرعة».

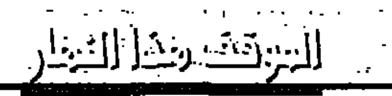
وبموجب الاتفاق، سيعقد الضباط الكبار والخبراء المدنيون والعسكريون المكلفون التحقق من الانتهاكات المحتملة للتفاهم، اجتماعاتهم في الناقورة التي تضم مقر القوة الدولية الموقتة في جنوب لبنان«يونيفيل». كذلك ستتمركز هيئة ادارية في نيقوسيا عاصمة قبرص.

واكد السفير الفرنسي لدى لبنان جان – بيار لافون، الذي زار الناقورة امس للاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي في ١٤ تموز مع الكتيبة الفرنسية المشاركة في الـ«يونيفيل»، اهمية الاتفاق الذي تم التوصل اليه في واشنطن، معتبراً أنه يعكس «نوعاً من ارادة الحوار» لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد. ولاحظ إنه «اول إتفاق يشارك فيه كل من السوريين والاسرائيليين».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية اللبنانية ان وزير الخارجية فارس بويز تلقى امس رسالة من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر تتعلق بتأليف مجموعة المراقبة.

وأوضح ان كريستوفر شرح في الرسالة آلية عمل اللجنة، وان بويز سيبعث في وقت لاحق بالرد اللبناني الى الادارة الاميركية. واشار الى ان موضوع مجموعة المراقبة كان ايضاً مدار بحث في مكالمة هاتفية بين بويز ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

● في نيقوسيا أمل وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخائيليدس في ان يحسن اختيار قبرص قاعدة لمجموعة المراقبة لـ«تفاهم نيسان» المناخ في الشرق الاوسط، وان يكون له تأثير في حل النزاع الذي تشهده الجزيرة منذ زمن. وقال: «انه تطور طيب للمنطقة كلها. اذا استمرت عملية السلام وتوصلت الى نتيجة فانها ستوجد مناخا جديدا يفضي الى التعاون السياسي والاقتصادي، والى مناخ ايجابي لتحقيق حل للمشكلة القبرصية. (رويتر، وص ف)



"وصول" اربكان ايجابي للاسلاميين

– ١ –

وصول زعيم حزب الرفاه المعبر عن الحال الاسلامية في تركيا نجم الدين لربكان الى السلطة، ان على نحو غير كامل، لا بد ان تكون له انعكاسات سواء على الوضع التركي الداخلي او على المنطقة التي يدعو الخطاب السياسي لاربكان الى العودة اليها كون تركيا جزءاً اساسياً فيها، ووصول التيار القومي – اليميني – الديني المتطرف بزعامة بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل بدأت اثاره السلبية على المنطقة في الظهور، وكان اولها حتى الان وضع عملية السلام الشرق الاوسطية على قاب قوسين او ادنى من الموت. وقد يكون ثانيها وابرزها مواجهة عسكرية بين اسرائيل وسوريا سواء في لبنان او داخل الاراضي العربية، واقرار مجلس النواب اللبناني القانون الذي على اساسه ستجرى الانتخابات النيابية في لبنان بعد بضعة اسابيع وضع البلاد عمليا في حال انتخابية ودفع القوى المعنية بها من سياسية وقومية وطائفية ومذهبية الى استنفار طاقاتها من اجل خوضها والفوز بها. هذه الاستحقاقات الثلاثة المترابطة لابدّ من معرفة رأي التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية فيها وموقفها منها لانها يمكن ان تمسها مباشرة او على نحو غير مباشر او تنعكس عليها. هذان الرأي والموقف اعطاهما المرجع الديني الابرز في التيارات المذكورة. وهما في ما يختص بوصول الاسلاميين الان الى السلطة وبالتوقعات المنتظرة من زعيمهم اربكان، الآتيان:

"● لعل تعبير "وصول الاسلاميين الى السلطة" لا يخلو من عدم الدقة لانه يوحي بانهم قد امسكوا بصفتهم الاسلامية مقاليد الحكم في شكل كبير جدا ان لم يكن في المطلق، تماما كما يقال ان الشيوعيين او القوميين قد امسكوا بالمقاليد وما الى ذلك. ان الذي حدث هو ان حزب الرفاه الاسلامي وجد له مكانا في السلطة في الوقت الذي كان مرفوضا حتى على مستوى الرمز ان يكون له دور في الحكم، لان كمال اتاتورك عندما دفع بتركيا نحو الغرب وعزلها عن الشرق كان يفكر ان لا يكون للاسلام اي دور على مستوى الواقع السياسي والقانوني والحياتي فيهما، بل ان ينكمش الاسلام في تركيا تماما كانكماش الدين في الغرب ليكون مجرد حالة خاصة لا يجوز لها ان تزحف الى الشأن العام.

لهذا فان الاعتراف بالرفاه كحزب اسلامي في الواقع السياسي التركي، في المجلس النيابي والمجالس البلدية، وصعود حزب الرفاه الى السلطة حتى بهذا الحجم الضيق يعني ان الحاجز قد انكسر وان العلمانية لم تعد السجن الذي يعيش فيه الاتراك من دون ان ينطلقوا منه بعيدا الى اي شيء آخر وهذا هو الذي حدث، فان وجود اربكان الاسلامي – ايا فسرت اسلامه او نظرته الاسلامية الى الواقع السياسي – يعني ان الاسلام دخل الى تركيا من جديد ومن الطبيعي ان يكون لهذا الدخول تأثيره على الواقع الشعبي لان الكثيرين من المترددين في ان يتحركوا اسلاميا سيتحركون مع وجود عمق اسلامي يمثل الرواسب العميقة الحيوية في وجودهم. فسبعون سنة لا يمكن ان تلغي أي حالات عاطفية لاسيما مع التقاليد الاسلامية التي لا تزال تعيش حتى في الجو العلماني، لان مثل هؤلاء يعيشون الاسلام عاطفيا ويشعرون بخسارتهم شيئا اي شيء، حتى لو كانوا ممن لم يعيشوا الاسلام قبل اتاتورك، ولكنهم يشعرون ان هناك فراغا، ان هناك شيئا ناقصا منهم.

لذلك فهم يعيشون حالة من التردد بين ان ينسجموا مع الواقع الذي فرض عليهم وان يقبلوا على الاسلام الذي سرق منهم، ومن الطبيعي ان تكون لأية حالة قوة دورها في اسقاط هذا التردد باتجاه الموقف الحاسم الايجابي، وبذلك فانني اعتقد ان من الايجابيات الاسلامية لوصول حزب الرفاه الى الحكم انه سوف يشجع الكثيرين على خيارهم الاسلامي وسوف يزيد الحماسة في قاعدته وسوف يجعل الاخرين العلمانيين يشعرون بان الاسلام قد دخل الى تركيا ليشكل ايحاء بالخطر ان لم يشكل خطرا في المستقبل، لاسيما ان تركيا تعيش في منطقة اسلامية في كل علاقاتها واوضاعها".

اضاف المرجع الاصولي الابرز:

"هكذا نجد في الجانب الاخر من الصورة ان اربكان قد دخل في الحكم باسلامية مؤطرة بالعلمنة لانه تحدث عن العلمانية التي تحكم القانون التركي بأنها خطه في الحكم وتحدث عن السياسة الخارجية، ولاسيما العلاقة العضوية بالغرب والتي يراد لها ان تتنامى في شكل مؤكد جدا، وكان ضبابيا في مسألة العلاقة التركية – الاسرائيلية، كما كان ضبابيا في العلاقة التركية – العربية لانه يفهم جيدا ان تركيا لا تحكم في العمق مدنيا بل تحكم عسكريا، وان العسكرية التركية ليست مجرد حالة داخلية يملك فيها العسكر القوة الكبرى، بل هي حالة تدخل في نطاق العسكرية الاميركية في المنطقة التي تريد ان تجعل من العسكر في كل منطقة قوة خفية تملك ظلاً مدنياً لا عمق له، لهذا فان الرجل لا بد ان يكون قد درس حالة التوازن بين ما هو العسكري وما هو المدني والقرارات التي يعتبر العسكر انها قرارات حيوية واستراتيجية والقرارات التي يمكن له ان يبدل ويغير فيها.

وهذا هو الذي جعل حركة هذا الرجل في الحكم حركة لا تمثل المعنى الاسلامي في الحكم، ولاسيما انه منح "الطريق القويم" الوزارات الحية التي هي الحكم، وهي الخارجية والداخلية والدفاع والتربية ونيابة رئاسة الوزارة، الامر الذي يجعل المسألة تتجه الى بعض السلبية، باعتبار انه لن يستطيع ان يطرح المسألة الاسلامية بحرية ولن يستطيع أن يحرك الواقع الداخلي في خدمة الاسلام بحرية، انا لا اقول انه لن يحاول، من الطبيعي انه سوف يحاول في شكل جاد لان قاعدته التي قد تكون سكرى، وهي سكرى النجاح والوصول الى الشعار، بهذا التطور في حركتها نحو الحكم، لكننا نعرف ان النشوة التي تحصل من خلال تحقيق بعض الاحلام، قد تكلف الانسان صدمة كبيرة في المستقبل.

ولذلك فانه سوف يحاول ان يؤكد معنى اسلامه في الوقت الذي يؤكد الاخرون معنى علمانيتهم ولكن هل ينجح في ذلك؟ هل يسمح له عسكريا بان يتخذ قرارات صعبة كالغاء المعاهدة الاسرائيلية – التركية العسكرية؟ هل يُسمح له بان يندفع بقوة ليجعل العلاقات العربية – التركية، ولاسيما العلاقات التركية – السورية اكثر حرارة او اكثر حميمية من دون الدخول مع سوريا في اتهام قد لا تستطيع سوريا، ولو في المرحلة الحاضرة، ان تدفعها؟ هل يملك ان يجعل العلاقات مع ايران الاسلامية اكثر قوة وحرارة بالرغم من الخط الاميركي الذي يريد عزل ايران عن الواقع السياسي في المنطقة؟ ان هناك استحقاقات كبيرة تنتظره، وانني اتصور ان الرجل سوف يعاني الكثير في حكمه، قد يفكر بعض الناس ممن يبحثون في هذا الاتجاه بان الرجل يضمر في نفسه شيئا ويضع خطة، قد يفكر بان الرجل يريد ان يعطي الاخرين الاحساس بالامن ليربح الثقة وان يعطي شركاءه في الحكم ليشعروا بالطمأنينة، مستفيدا من حاجة شركائه في الحكم اليه وبالذات حاجة تشيلر الى ان تبرئ نفسها من التهم التي اثارها حزب الرفاه ضدها مما كان يمكن ان يسقطها سياسيا، قد يحاول أن يستفيد من هذه الحالة، قد يحاول ان يستفيد من صعوبة ان تدخل تركيا الممزقة سياسيا في انتخابات جديدة قد تعيدها الى المأزق، ربما يستفيد من ذلك كعناصر قوة يحاول ان يصل من خلالها الى ما يريد وان يدخل في بعض المشاريع التي تحدث عنها في حملته الانتخابية. وربما نجد في احتفاظه بالوزارات الخدماتية خطة ذكية لخدمة الشعب من حاجاته المباشرة في واقع الازمة المعيشية في الامور الحيوية كما فعل في ممارسته في المجالس البلدية".

"انا لا اتصور الرجل ساذجا، فهو المرجع الديني الاصولي الابرز، يمكن ان يقبل الحكم لمجرد ان يحكم ولكنني اتصور ان هذا الرجل السبعيني الذي عاش الواقع السياسي في تركيا بكل قوة، ودخل الوزارة وعاش المعاناة ودخل ساحة الصراع ليس من الطبيعي ان يتحرك بسذاجة ليجعل الاخرين يقفزون على ظهر الاسلام للوصول الى مآربهم، لذلك انا اتصور ان وصوله الى الحكم يمثل ايجابية للاسلاميين في المنطقة، ان معنى ذلك ان الاسلام قد قبل في المنطقة كقوة سياسية وان الحديث عن ان الاسلام حزبا كان او حركة قد سقط بوصول حزب الرفاه الى الحكم ويمكن ان تزداد هذه المقولة السلبية سقوطا اذا استطاع ان ينجح وان يعيش الواقعية السياسية بكفاية ولباقة. ان قيمة دخول حزب الرفاه في الحكم هو انه استطاع ان يكسر الحاجز السياسي الذي يضعه الاخرون امام الاسلام وسوف يحرج البلاد الاسلامية التي تحارب الاحزاب الاسلامية باسم ان الدين لا يمكن ان نسيسه او لا يمكن ان ندخل السياسة في الدين ليثبت ان الدين قد يدخل السياسة وقد ينجح في الصراع وبذلك يمكن ان يثبت انه قادر على ان يقود الناس الى النتائج الايجابية في حياتهم. لا بد ان نراقب وان نلاحق الحدث وان ننتظر".

وصول لربكان الى السلطة على رغم انكم لا تعتبرونه وصولا للاسلاميين ولفق عليه العلمانيون الاتراك على مضض وكذلك العسكر. هل يمكن ان تتآكل الحالة الاربكانية في السلطة او ان يدفعه العسكر الى التآكل بحيث يبدو الرفاه والاسلاميون انه انتهازي محب للسلطة؟

سركيس نعوم

مرسوم دعوة الهيئات الناخبة

صدر امس المرسوم الرقم ٨٧٦٠ القاضي بدعوة الهيئات الانتخابية الى انتخاب أعضاء مجلس النواب، وهنا نصه:

"ان رئيس الجمهورية

بناء على الدستور، ولاسيما منه المادة ٤٢.

بناء على قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب الصادر في تاريخ ١٩٦٠/٤/٢٦ وتعديلاته، ولاسيما منه المادتين السابعة والثامنة،

بناء على القانون الرقم ٥٣٠ تاريخ ١٩٩٦/٧/١١ (تعديل بعض أحكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب)، وبما انه يقتضي لضرورات الأمن، اجراء الانتخابات العامة على مراحل وفقاً لأحكام الفقرة الثالثة من المادة السابعة من قانون الانتخاب وتعديلاته،

بناء على اقتراح وزير الداخلية.

يرسم ما يأتي:

المادة الأولى – تدعى الهيئات الانتخابية، في الدوائر الانتخابية المحددة بموجب القانون الرقم ٥٣٠ تاريخ (١٩٩٦/٧/١١)، الى انتخاب اعضاء مجلس النواب، وذلك في المواعيد الآتية:

– الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان، يوم الأحد في ١٨ آب ١٩٩٦.

– الدائرة الانتخابية في محافظة لبنان الشمالي، يوم الأحد في ٢٥ آب ١٩٩٦.

– الدائرة الانتخابية في محافظة مدينة بيروت، يوم الأحد ١ ايلول ١٩٩٦.

– الدائرة الانتخابية في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية، يوم الأحد في ٨ أيلول ١٩٩٦.

– الدائرة الانتخابية في محافظة البقاع، يوم الأحد في ١٥ أيلول ١٩٩٦.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به فور نشره".

بيان المقاطعة بين التنديد والتأييد

حرب: نختلف على الاسلوب لا الأهداف

تتالت ردود الفعل على بيان "اللقاء الثلاثي" الداعي الى مقاطعة الانتخابات النيابية. وفي هذا الاطار دعا الرئيس رشيد الصلح الى المشاركة في الانتخابات النيابية" باعتبار انها واجب وطني". فصوت الناخب اساس في حسن اختيار النائب الصالح، ان امتناع اي مواطن عن المشاركة الانتخابية قد يجلب اضراراً على الوطن. فالواجب يقضي بالانتقاء الواعي لاي مرشح قد يدخل الى البرلمان. وهذه المشاركة هي عملية ديموقراطية من حق المواطن على ابنائه ان يكون لهم دور فاعل فيها. اني ادعو جميع اللبنانيين الى المشاركة في تقرير مصير المواطن وتالياً الاشتراك في الانتخابات مع ما يمليه ضميرهم حيال مصير لبنان".

● النائب سامي الخطيب: "اسفنا لاصرار موقعي البيان على الاستقالة من الوطن، وكنا نتمنى ان يشارك اكبر عدد ممكن من المواطنين في هذا الاستحقاق الوطني المهم الذي يكرس ديموقراطيتنا ويحمي ايماننا بالحريات التي طالما تغنى بها هؤلاء. ان المشاركة هي اهم واصدق ممارسة وطنية يمكن لبنانياً ان يقولها تأكيداً لمواطنيته".

وسأل: "كيف يستسيغ هؤلاء لانفسهم هذا الانفكاك عن القرار السياسي، وكل الذين قاطعوا عاشوا نتائج المقاطعة وندموا ندماً شديداً وادركوا ان هذا الموقف بني على خطأ، وهم الآن يعلنون مشاركتهم في الانتخابات".

● النائب السابق بطرس حرب رأى ان قانون الانتخاب "لا ينطبق على وثيقة الوفاق الوطني لان النظام اللبناني بالمفهوم القانوني هو برلماني جمهوري يساوي بين المواطنين وهو قائم على الحريات العامة، ولم يحافظ القانون الانتخابي على هذا النظام، ويجب ان تتحمل الحكومة مسؤولية هذه القانون اضافة الى مجلس النواب الذي وافق عليه. ورئيس الجمهورية كان دائماً متمسكاً بالمواقف التي اعلنها، والتي تنطلق من مبدأ المساواة في قانون الانتخاب، وعليه فان هذا القانون وضع خلافاً لرأي الرئيس الهراوي، على الاقل اذا اخذت مواقفه كمنطلق، لانه لم يتفق مع رأيه السابق.

وعندما يوضع القانون عاطل الى هذه الدرجة فهو سيحرج الناس ويعطيهم حجة للمقاطعة، وهنا رغبة في دفع قسم من الناس الى المقاطعة، وهذه كارثة في حد ذاتها. فكيف سيكون رد الفعل حيال هذا القانون؟ هل نلبيه او نواجهه؟ حاولت من موضع شخصي ان يكون هناك نوع من التوافق حيال قانون الانتخاب وموقف بكركي من القانون هو كموقفنا. عندما نقول الرؤساء الثلاثة نعني ان هناك خرقاً للدستور وهذه البلاد لن يستقيم نظامها اذا استمررنا في القول ان هناك رؤساء ثلاثة. هناك رئيس واحد هو رئيس الجمهورية".

ورأى ان "مجلس النواب اصبح اطاراً لتمرير مشاريع ترسلها الحكومة او ما يسمى "الترويكا". يجب اولاً ان تدمر ما يسمى "الترويكا" ولتكن الانتخابات المقبلة وشعارها اعادة بناء دولة المؤسسات والقانون وليشعر المواطن بان هناك من يحاسب".

واضاف انه لا يختلف مع الداعين الى المقاطعة بالاهداف بل بالاسلوب.

جنبلاط: ربما نلتقي في الدائرة المصغّرة مع بيانات مطارنة وبطاركة لنخرج من التمثيل الناقص

مجدل المعوش – من رمزي مشرفية:

أكد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط تلاقي المواقف "ربما مع بعض ما يصدر أحياناً، مع بيانات مطارنة وبطاركة، نلتقي معهم في قضية الدائرة المصغّرة، وربما في المرة المقبلة نتوصل الى الدائرة المصغرة الفردية في الحرف وفي الاقليم وفي الشوف الأعلى وفي كل مكان كي يخرج من إطار الحرمان والتمثيل الناقص".

رعى الوزير جنبلاط عصر الجمعة إفتتاح المركز الصحي النقّال في بلدة مجدل المعوش الشوفية من ضمن إطار دعم عودة المهجرين وتحصينها. والمستوصف فرنسي الصنع مقدّم من منظمة الامم المتحدة الى منظمة فرسان مالطا في العالم التي قدمته بدورها الى لبنان، بالتعاون مع وزارة شؤون المهجرين و"مؤسسة فرح الاجتماعية". حضر الاحتفال في مدرسة مجدل المعوش الرسمية الوزير مروان حماده والنواب سمير عون وخليل عبد النور ونبيل البستاني وجورج ديب نعمة وعلاء الدين ترو وسفيرا ايطاليا كارلو كاليا والوزير المفوض لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة الامير ادوار دوليبكوفيتش وممثل الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن وقائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم وقاضيا المذهب الدرزي الشيخ شريف ابو حمدان والشيخ سليمان غانم والمدير العام لوزارة المهجرين هشام ناصر الدين والفنان الارجنتيني ميغيل إستريلا وجمع من رجال الدين وأهالي الحرف.

النشيد الوطني، ثم كلمة تعريف للدكتور محمد إدريس فالسيد سليمان المعوشي باسم اهالي مجدل المعوش، فالدكتور غطّاس الخوري باسم "مجلس إنماء الحرف".

وألقى النائب ديب نعمه كلمة جاء فيها: "ها نحن اليوم وتحصينا لعودتكم نحتفل بتسليمكم هذه الوحدة الطبية النقّالة، المقدمة من منظمة مالطا ذات السيادة الى منطقتكم وبمبادرة كريمة من الأميرة فرنسواز دوليبكوفيتش التي شرفتني بزيارة منذ اكثر من سنة، وابلغتني انها نالت موافقة من الامم المتحدة على تجهيز وحدة طبية نقالة لوضعها في تصرف أبناء الجبل (...)

لقد تفهمنا موقف من قاطع انتخابات ١٩٩٢. اما اليوم فلم يعد مسموحاً ان نقاطع. لم يعد مسموحاً ان نلغي ذاتنا بل يجب اثبات وجودنا بوضع هذه الورقة في صندوق الاقتراع دعما لمن صمد وعمل وضحى لنتمكّن من متابعة ما بدأنا به تحقيق ما لم يتحقق حتى اليوم".

كذلك تحدث ماونتن وكاليا ودوليبكوفيتش.

والقى الوزير جنبلاط الكلمة الآتية: "في الحرف كان التحدي الكبير، تحدي العودة. وآنذاك لم تكن ثمة وزارة او هيكلية وزارة. ابتدأنا في الحرف بهذا التحدي بمساعدة "كاريتاس" مع المطران مطر آنذاك ثم تابعنا مع الأب فؤاد الحاج وانطلقنا في مواجهة التحديات ونجحنا وعادت دساكر القرى وتمت مصالحات تاريخية والطريق طويل لكن الطريق صعب وسنستمر على هذا الطريق لمواجهة ملف المهجرين وختمه. وفي الحرف تعاونا مع نخبة من المواطنين الكرام وتجاوزنا معاً مع "هيئة إنماء الحرف" الحساسيات القديمة التي عادت مع عودة الحرف، لكن نريدها ان تلغي تلك الحساسيات ذات الشعارات الحزبية القديمة، الجنبلاطية والشمعونية. جميعنا من اهل الحرف جميعنا نتمسك بالحرف، جميعنا سنبقى من اهل الحرف بعيداً عن هذه الحساسيات. وطبعاً هناك ملحق الملحق. صحيح التأخير حاصل "التأخير من الوزارة او الصندوق، لكن علينا ايضاً ان نتذكر أني لست وزير مهجرين في جبل لبنان فحسب او في جبل لبنان الجنوبي، في الشوف مسؤوليتي تقع ايضاً او تشمل مهجري بيروت وسن الفيل وبرج حمود والشمال. وقد إفتتح الرئيس الحريري مشروعاً ضخماً ضرورياً واستراتيجياً في الشمال لمشكلة التهجير في منطقة طرابلس، وطبعاً تشمل مسؤولية الوزارة ايضاً البقاع، عدا الجنوب. ساهمنا بتواضع أثناء عملية "عناقيد الغضب" في تقديم الحد الأدنى من المساعدات (...) لكن مسؤولية مهجري الجنوب لا تقع في نطاق الوزارة.

طبعاً الحرف في حاجة الى الكثير، بنى تحتية وطرق وشبكات مياه (...) وأتمنى ان تحل تلك العقدة اللوجيستية فحسب، وهذا المستشفى مخصص للحرف (...).

أما في موضوع التمثيل النيابي، طبعاً، فإننا نلتقي ربما مع بعض ما يصدر أحياناً مع بيانات مطارنة وبطاركة، نلتقي معهم في قضية الدائرة المصغّرة. وربما في المرة المقبلة نتوصل الى الدائرة المصغرة الفردية في الحرف وفي الاقليم وفي الشوف الأعلى وفي كل مكان كي نخرج من إطار الحرمان طبعاً، والتمثيل الناقص اذا صح التعبير.

أذكر بأننا في لبنان نجحنا في تثبيت العودة، نجحت الحكومة اللبنانية ايضاً وبمساعدة الحكومة السورية.

في البوسنة على رغم وجود قوات الحلف الاطلسي (وعديدها) سبعة آلاف، عشرة آلاف، عشرون ألفاً، حتى الآن لم يفعلوا شيئاً. لم يعد مهجّر الى بيته. هنا نجحنا نجاحات كبيرة، تحدينا العالم ونفتخر بهذا التحدي كحكومة لبنانية".

وبعد الظهر التقى الوزير جنبلاط متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر وتناول الغداء الى مائدة المختارة.

واوضح خضر ان البحث مع الوزير جنبلاط "يتركز دائماً على الشأن الحضاري العام".

أسرار الآلهة

عقد لقاء بعيد عن الاضواء بين مرجع حكومي ورجل دين تميزت مواقفه الأخيرة بتأييد المشاركة في الانتخابات.

[illegible]

لفت سياسيون الى ان الرئيس الحريري سجل اول ظاهرة ببقائه رئيساً للحكومة طوال ولاية كاملة لمجلس نيابي.

[illegible]

مسؤول حزبي توسط لدى مرجع كبير لإقناع رئيس لائحة متنية بادراج اسمه عليها، فلم يبد المرجع حماسة.

[illegible]

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل امس الامين العام للمجلس الأعلى اللبناني – السوري نصري خوري، ثم وفداً من مزرعة الشوف دعاه الى رعاية المصالحة في البلدة مطلع آب، وأبدى الهراوي تجاوبه "مع هذه الدعوة الوطنية الكريمة التي تمثل خطوة مهمة في تكريس الوحدة الوطنية وترسيخها". واستقبل ايضاً وفداً من المعالجين الفيزيائيين، فوزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان.

● رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في المصيلح وفداً من بلدة برج قلاويه، النائبين سليمان كنعان وعبد اللطيف الزين.

● رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استقبل امس في القصر الحكومي السفيرالايطالي كارلو كاليا، ثم رئيس الجامعة الاميركية المنتخب سمير مقدسي الذي دعاه الى حضور احتفال تخريج الطلاب في الجامعة. وحضر اللقاء وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

والتقى سفير لبنان في تركيا جعفر معاوي والسفير السابق رياض القنطار، ثم رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم، .

● النائب مصطفى سعد استقبل السكرتير الأول في السفارة الايرانية غضنفر اصل ركن آبادي.

١٣ تموز ٩٦: يوم تاريخي في قصر العدل اللبناني

تبرئة جعجع من تبعة تفجير الكنيسة وقلب نظام الحكم ووضعه في الاعتقال الموقت ١٠ سنين بسبب السلاح والهيكلية العسكرية

كتبت كلوديت سركيس:

فصل القضاء امس بين كل التوقعات والتكهنات التي كثرت قبل سماع كلمته الاخيرة في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل – كسروان، في ٢٧ شباط ١٩٩٤ التي اودت بحياة ١١ مصليا وجرحت اخرين. وجاء الحكم يعلن بعد خلوة وعزلة عن العالم خارج قصر العدل براءة قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع من تبعة تفجير كنيسة سيدة النجاة "للشك"، وكذلك من العمل على قلب النظام.

وبرر المجلس العدلي اقتناعه بجملة معطيات عززته انطلاقا من ذهنية تفكير جعجع ربما قياسا بالظروف السياسية والاجواء العامة التي تزامنت قبل حادث التفجير وبعده. اذ اعتبر ان جعجع، الذي جاهر خلال المحاكمات بتاييده الدولة ورهانه على تبدل الاجواء في المنطقة ورفضه المشاركة في الحكم، لم يتوافر ضده اي دليل على علاقته بعملية التفجير من خلال "حزب القوات" الذي انشاه ولانتفاء نية خلق التصادم بين مختلف الفئات في الوطن بغية قلب النظام لان مثل ذلك لم يحصل في اعقاب حادث التفجير. كما ان خطب قائد "القوات" وتصريحاته حينذاك بقيت في نطاق الفكر وابداء الرأي.

ورأى من ثم ان جعجع استمر تحت غطاء الحزب الذي انشاه يعمل "ضمن الهيكلية العسكرية السابقة للميليشيا (...) وتكوين الفصائل العسكرية المشابهة في تنظيمها وتدريبها للجيوش النظامية (...) وامر بتخزين السلاح لاستعماله في الوقت المناسب". ودانه بجناية ذلك وقضى لهذه الجهة بانزال عقوبة الاعتقال الموقت في حقه عشر سنين.

وقضى المجلس ايضا بانزال عقوبة الاعتقال الموقت في حق الرئيس السابق لهيئة الاركان فؤاد مالك لثلاث سنوات وتخفيفها الى ستة ونصف موقتا بعدما دانته بالتدخل في انشاء الفصائل العسكرية وحسم مدة توقيفه، وهي سنة وعشرة اشهر، وبذلك يكون انهى مدة اعتقاله.

كذلك قال الحكم باعتقال جرجس الخوري مدى الحياة لتدخله في جريمة التفجير من دون بقية التهم، في حين قررت انزال عقوبة الاعدام بثلاثة مسؤولين في جهاز امن "القوات" هم جان شاهين وانطونيوس عبيد ورشدي رعد. وهو قرار غيابي في حقهم. وعلل المجلس ان الثلاثة فجروا الكنيسة باتفاق مع ضباط اسرائيليين في معزل عن جعجع.

وربط الحكم بين هذه المتفجرة وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني التي كانت مقررة وقتذاك الى لبنان. واشار الى ان حادث الكنيسة استهدف منع هذه الزيارة وتحويل النظر عن جريمة المسجد الابراهيمي في الخليل والتي حصلت قبل ٤٨ ساعة من متفجرة الزوق.

اخيرا اعلن المجلس براءة "القواتيين" بول الفحل ورفيق الفحل اللذين حوكما غيابيا من التهم المسندة اليهما لعدم توافر الدليل. ودان جميع المحكوم عليهم بمن فيهم جعجع بحجة المادة ٧٢ اسلحة المعدلة.

اكتمل عقد المجلس في العاشرة والدقيقة ٢٥ برئاسة الرئيس الاول فيليب خيرالله وعضوية القضاة حكمت هرمرش واحمد المعلم وحسين زين ورالف الرياشي في حضور النائب العام العدلي عدنان عضوم وتناوب المستشارون على تلاوة مضمون الحكم الذي جاء في ١١٨ صفحة "فولسكاب" وذلك بعدما اشار الرئيس الاول الى الحضور في القاعة بالجلوس نظرا الى الوقت الذي ستستغرقه التلاوة. وقد انتهت منه في الثالثة و٢٥ دقيقة بتلاوة القاضي خير الله الفقرة الحكمية، وسمعها الحضور وقوفا.

ولوحظ ان المحكوم عليه جرجس الخوري استحوذ على القسم الاكبر من مضمون الحكم الذي تلي في غياب جعجع ومالك والخوري.

الحضور في القاعة اقتصر على المحامي بدوي ابو ديب وكيل مالك والمحامي جورج نجم وكيل جرجس الخوري والمحامين جهاد عبدالله وسميح بشراوي من وكلاء قائد "القوات"، فيما حضر ذوو جرجس وبينهم شقيقه انور وهو يرتدي لباس الكهنوت. وحضر ايضا صحافيون ونفر من المحامين. وعلى جاري العادة غابت السيدة ستريدا التي عزفت عن متابعة محاكمات زوجها عقب مقاطعة وكلاء دفاعه باستثناء اليوم الذي ترافع فيه جعجع عن نفسه في هذه القضية وكان الجيش اتخذ تدابير امنية مشددة في محيط قصر العدل واقام حواجز تفتيش واخضع الداخلين الى العدلية، بموجب اذونات خاصة، لتفتيش دقيق.

والحكم في دعوى الكنيسة الذي صدر بالاجماع مبرم، هو الثالث في حق قائد "القوات" بعد دعويي اغتيال داني شمعون وعائلته التي نظر فيها المجلس العدلي ومقتل الدكتور الياس الزايك التي نظرت فيها محكمة الجنايات وهي موضع طلب نقض امام محكمة التمييز الجزائية ارجىء بته الى ما بعد العطلة القضائية التي تبدأ غدا الاثنين. وهما دعويان استثناهما قانون العفو العام. علما ان جريمة اغتيال شمعون مستثناة كليا من قانون العفو وقتل الزايك مستثناة جزئيا لانها ارتكبت لدافع شخصي.

يبقى ان الحكم في دعوى تفجير الكنيسة الذي اوقف الدكتور جعجع نتيجته يعد في الاحكام القانونية المهمة لجهة تناوله كل النقاط المطروحة في الملف وتعليله على النحو الذي ارتكز عليه اقتناع المجلس العدلي بعد عزلة في جناح الرئيس الاول خير الله استمرت اسبوعين وتقطعت الاحد.

ومنا نص الحكم:

"الجمهورية اللبنانية
المجلس العدلي
رقم الاساس: ١٩٩٤/٣
رقم القرار: ١٩٩٦/٤
تاريخ: ١٩٩٦/٧/١٣

حكم

في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل
المدعي: الحق العام.
المدعى عليهم:
المتهمون الحاضرون:
– سمير جعجع، وكلاؤه الاساتذة النقيب عصام كرم، ادمون نعيم، موسى برنس، اسعد ابي رعد وغيرهم.
– جرجس توفيق الخوري، وكيله الاستاذ جورج نجم.
– فؤاد مالك، وكلاؤه الاساتذة بدوي ابوديب، اندره ابوحيدر، انطوان ابوديب.
المتهمون الفارون:
– انطونيوس الياس الياس المعروف بانطونيوس عبيد.
– رشدي توفيق رعد.
– جان يوسف شاهين.
– بول الفحل.
– رفيق الفحل.

باسم الشعب اللبناني

ان المجلس العدلي، مؤلفا برئاسة الرئيس الاول لمحكمة التمييز فيليب خيرالله وعضوية الرؤساء التمييزيين حكمت هرموش، احمد المعلم، حسين زين، رالف رياشي،

لدى التدقيق والمذاكرة

وبعد الاطلاع على المرسوم رقم ٤٨٢٥ تاريخ ٣ انار ١٩٩٤ القاضي باحالة قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي والسلامة العامة الحاصل بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٧ وذلك بتفجير قذائف حربية داخل كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل نتج منها عدد من القتلى والجرحى وما يتفرع عنها وجميع الاشخاص الذين اشتركوا او حرضوا او تدخلوا فيها بأية صفة كانت،

وبعد الاطلاع على قرار وزير العدل رقم ٨٨ تاريخ ١٩٩٤/٣/٤ القاضي بتعيين القاضي جوزف فريحة محققا عدليا في القضية،

وبعد الاطلاع على قرار الاتهام الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٦/١٣ عن المحقق المذكور وعلى ورقة الاتهام تاريخ ١٩٩٤/٦/١٦، وعلى سائر اوراق الدعوى.

الباب الاول

في الاحالة والاجراءات.

حيث تبين انه بنتيجة التحقيق الذي اجري استنادا الى ورقة الطلب الصادرة عن النيابة العامة التمييزية بتاريخ ١٩٩٤/٣/٨ اصدر المحقق العدلي السيد فريحة قرارا بتاريخ ١٩٩٤/٦/١٣ اتهم فيه كلا من السادة:

١– سمير فريد جعجع، والدته ماري، مواليد ١٩٥٢ بشري، لبناني، اوقف وجاهيا في ١٩٩٤/٥/٢٥ ولا يزال موقوفا.

٢– جرجس توفيق الخوري، والدته ملون، مواليد صور ١٩٦٨، لبناني، اوقف وجاهيا في ١٩٩٤/٣/١٨ ولا يزال موقوفا.

٣– انطونيوس الياس الياس والدته ماري حبيب، مواليد متريت ١٩٦١ سجل ٤٥ لبناني، اوقف غيابيا في ١٩٩٤/٣/١٨ وهو معروف ايضا باسم انطونيوس الياس عبيد او طوني عبيد.

٤– رشدي توفيق رعد، والدته ناديا عبود، مواليد كفرنبرخ، ١٩٦٥ لبناني رقم السجل ٤٨، اوقف غيابيا في ١٩٩٤/٣/١٨ وهو معروف ايضا باسم نبيل منسى او باسم نبيل فوزي.

٥– جان يوسف شاهين، والدته ماري يوسف، مواليد ١٩٦٢ كفر عبيدا، رقم السجل ٨٤ لبناني، اوقف غيابيا في ١٩٩٤/٣/١٨ وهو معروف ايضا بلقب "اسد".

٦– فؤاد الياس مالك، والدته ليندا، من مواليد انان سنة ١٩٣٦ رائد متقاعد في الجيش اللبناني، اوقف وجاهيا في ١٩٩٤/٣/٢٦، ثم خلي سبيله موقتا في ١٩٩٥/٥/١٧ بقرار من المجلس العدلي ثم اوقف مجددا في ١٩٩٦/٢/١٦.

٧– بول فؤاد الفحل، والدته حفيظة، مواليد ١٩٦٥ زحله، رقم السجل ٧٤

٨– رفيق فواد الفحل، والدته حفيظة، مواليد ١٩٦١ زحله، رقم السجل ٧٤

بأن الاول هو المسؤول الرئيسي عن تنفيذ جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة باعتباره المخطط لها والآمر بتنفيذها والمساهم في اخفاء معالمها وفي اخفاء الذين اشتركوا فيها عن وجه العدالة، وكل ذلك بقصد تغيير دستور البلاد بطرق غير مشروعة. الجنايات المنصوص عليها في المواد ٣٠١ و٣٠٨ الى ٣١٥ عقوبات معطوفة على قانون ١٩٥٨/١/١١ والمواد ٥٤٩ و٢٠١/٥٤٩

وبأن انطونيوس الياس ورشدي رعد وجان شاهين وجرجس الخوري كانوا يشكلون خلية تابعة لجهاز الامن في القوات برئاسة احدهم انطونيوس الياس وقد اقدموا بالاشتراك على ارتكاب جريمة تفجير الكنيسة، الجنايات المنصوص عليها في المواد ٣٠١ و٣٠٨ الى ٣١٥ عقوبات وقانون ١٩٥٨/١/١١ والمواد ٥٤٩ و٢٠١/٥٤٩ عقوبات.

وبأن فؤاد مالك اشترك مع سمير جعجع في البرنامج الموضوع باسم حزب القوات اللبنانية الذي هو رئيسه والذي يخفي ظاهره حقيقة استمرارية هذه المؤسسة كميليشيا ما زالت تحضر وتتجهز لاطاحة نظام الدولة وتغيير دستورها بطرق غير مشروعة واقتنائه الاسلحة الحربية والاشتراك في عمليات اخفائها وتوزيعها وسكوته عن الجرائم المرتكبة لهذه الغايات والتي كان ملما باجتماعات التحضير لها اذ كانت تتم تحت سمعه وبصره وفي مبنى الاركان الذي يمارس فيه اعماله كل يوم،

الجنايات المنصوص عليها في المواد ٣٠١ و٣٠٨ الى ٣١٥ والمادة ٢١٩ عقوبات، معطوفة على قانون ١٩٥٨/١/١١

وبأن فعل المدعى عليهما بول ورفيق الفحل ينطبق على المواد ٣٠١ و٣٠٨ الى ٣١٥ معطوفة على المادة ٢١٩ عقوبات وقانون ١٩٥٨/١/١١

كما ظن المحقق بكل هؤلاء بجنحة المادة ٧٢ اسلحة

وادعت النيابة العامة التمييزية في ١٩٩٤/٦/١٦ وفي ذيل قرار الاتهام بحق المتهمين كلا بما نسب اليه في هذا القرار، وطلبت محاكمتهم امام المجلس العدلي.

وتبين ان المتهمين انطونيوس الياس ورشدي رعد وجان شاهين وبول الفحل ورفيق الفحل تمنعوا عن المثول امام المجلس بالرغم من ابلاغهم وفقا للاصول واصدر قرارات مهل بحقهم وابلاغهم اياها وانقضاء المهل القانونية، وذلك وفقا للاصول المقررة باحكام المواد ٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٧ م.ج. فقرر المجلس اعتبارهم فارين من وجه العدالة ومحاكمتهم غيابيا.

وبنتيجة المحاكمة العلنية الوجاهية بحق كل من سمير جعجع وفؤاد مالك وجرجس الخوري والغيابية بحق بقية المتهمين وبعد تلاوة قرار الاتهام وجميع محاضر التحقيقات الاولية والابتدائية وسائر وثائق الدعوى، ووضعها قيد المناقشة العلنية،

وبعد استجواب المتهمين الحاضرين والاستماع الى اقوال الشهود،

وبعد سماع مطالعة النيابة العامة التمييزية ومرافعات وكلاء الدفاع،

وبعد سماع المتهمين الحاضرين في آخر مرحلة من المحاكمة

وبعد الاطلاع على المذكرات التي قدمت

– التتمة في الصفحة ٤ –

فرنجيه: الحكم نفى الشكوك

علق النائب سليمان فرنجيه امس على الحكم القضائي في جريمة تفجير كنيسة الزوق غامزاً من قناة بكركي. قال: "اذا كانت نزاهة القضاء لا تحتاج اصلاً الى اثبات فإن الحكم القضائي الصادر اليوم (امس) يشكل نفياً جذرياً لشكوك الذين استبقوا الحكم وحاولوا الطعن بنزاهة السلطة القضائية، كما يأتي تأكيداً جازماً ان المحاكمات الجارية ليست محاكمات سياسية".

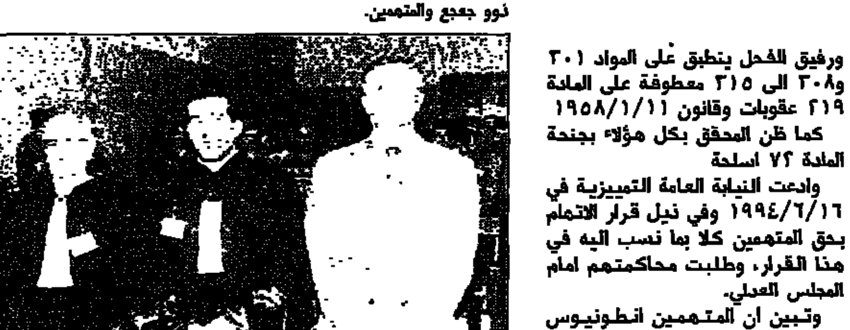
عويدات: الحكم يتعارض مع القرار الاتهامي

رفض القاضي منيف عويدات اعلان اي موقف حيال اعلان براءة الدكتور سمير جعجع قبل الاطلاع على حيثيات القرار الصادر عن المجلس العدلي. لكنه قال: "احترم كل قرار يصدر عن القضاء وعن هيئة في حجم المجلس العدلي. لقد طلبنا شيئاً غير الحكم الصادر وهو يتعارض مع القرار الاتهامي والمطالعة التي وضعتها".

نعيم: لم افاجأ

قال الدكتور ادمون نعيم لـ"النهار" امس تعليقاً على اعلان براءة الدكتور سمير جعجع: "لم أفاجأ بالحكم لانني مقتنع منذ البداية ببراءة الدكتور جعجع، ليس في قضية الكنيسة فحسب بل في كل القضايا الاخرى".

هيئة المجلس العدلي خلال التئامها امس برئاسة الرئيس الاول فيليب خيرالله.



ذوو جعجع والمتهمين.

المحامي ابو ديب بالروب والمحامي نجم وكيل جرجس الخوري. (دالاتي ونهرا)

سنة ونصف سنة لمالك والسجن مدى الحياة لجرجس الخوري

الباب الثاني
في المطالب والمرافعات

اولا – لجهة الدفوع

أ- ادلى وكلاء المتهم السيد جعجع بأن الاستجواب التمهيدي باطل مع ما تلاه لانه اجري قبل وصول موكلهم الى محل التوقيف لدى المجلس، وان قرار وزير الدفاع وضع موكلهم في وزارة الدفاع غير موجود، كما طلب وكيل السيد جرجس الخوري نقل موكله الى سجن المجلس العدلي،

ب – ادلى الاستاذ ابوديب بعدم سماع الدعوى المسوقة ضد موكله السيد مالك والمتعلقة بالتآمر للاطاحة بنظام الدولة وتغيير دستورها، لان مرسوم الاحالة رقم ٤٨٣٥ لا يشملها اذ ليست فرعا من جريمة تفجير الكنيسة، وان على المجلس ان يعلن عدم اختصاصه للنظر فيها، فضلا عن ان المحقق العدلي لم يستجوب السيد مالك حول هذا الموضوع وان هذه المخالفة تفضي الى البطلان،

كما ادلى الاستاذ نعيم بوكالته عن المتهم السيد جعجع بأن مكان التوقيف في وزارة الدفاع مخالف للقانون ويقتضي نقل موكله الى سجن آخر، ووقف السير بالمحاكمة وما الى ذلك.

بت المجلس بقراره تاريخ ١٩٩٤/١٢/١٧ الدفوع التي اثيرت وردها.

ج – اثير مجددا دفع بطلان كل معاملات التحقيق بسبب عدم قانونية مكان التوقيف او مخالفة المادة ٩٩ م.ج.

رد المجلس بقراره تاريخ ١٩٩٥/١/٢٠ ما اثير مجددا على انه مشمول بقراره تاريخ ١٩٩٤/١٢/١٧ الذي قضى بأن قرار المحقق العدلي مبرم وهو يغطي جميع المخالفات حتى الجوهرية منها الحاصلة في التحقيق.

د – ادلى الاستاذ نجم وكيل السيد جرجس الخوري بأن التحقيق الاولي اجراه المؤهل اول ادمون عباس من دون استنابة قضائية، كما ان افادات جرجس الخوري لدى المحقق فريحه كانت بمعاونة الكاتب المؤهل اول عباس ذاته، وان كل الافادات الاولية ولدى المحقق غير قانونية وباطلة ويجب اخراجها من الملف، وان الاستجواب الذي يجري الآن يجب ان يكون بمثابة تحقيق سندا الى المادة ٣٧٠ م.ج. خصوصا ان قرار الاتهام يستند الى الافادات المعطاة سابقا

وقد تقرر ضم هذا الادلاء الى الاساس.

ثانيا – لجهة الاساس

١– مطالعة النائب العام

طلب النائب العام التمييزي في مطالعته المكتوبة التي تلاها في المحاكمة، انزال عقوبة الاعدام بكل من المتهمين سمير جعجع، جرجس الخوري، انطونيوس الياس الياس، جان يوسف شاهين، رشدي توفيق رعد، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بحق المتهمين فؤاد مالك، وبول ورفيق الفحل، مشددا على ان من يعتدي على الكنائس ويقتل المصلين ولا يشفق على النساء والاطفال ويحاول اثارة الاقتتال الطائفي ومهاجمة القوى المسلحة ويحوز الاسلحة والمتفجرات لا يستأهل الرحمة ولا الاستفادة من الاسباب التخفيفية

وكان قد قدم لطلباته
– بسرد الوقائع كما رآها (الف)
– وبيان الادلة ومناقشتها (باء)
– انتماء الى البحث بالمواد القانونية المطبقة (جيم)

الف – في الوقائع

– لبنان بلد حضاري يعتد بالعيش المشترك بين جميع ابنائه فيؤكد للعالم انه اكثر من بلد، هو رسالة.

– العدو الاسرائيلي الذي يتربص بلبنان شرا هاله نجاح صيغته والتقدم الاقتصادي الذي حققه فعمل على تهديمه مستعينا بعملاء محترفين لاسقاط هذه الصيغة فكانت الحرب العبثية، ثم كان الطائف واخذت الشرعية بازالة الحالات الشاذة وبفرض سلطتها وهيبتها وباشاعة الامن والهدوء.

– ان هذا الامر لم يرق المتهم سمير جعجع الذي بقي على افكاره التقسيمية، على الرغم من موافقته المبدئية على اتفاق الطائف وعلى قطع علاقاته بالعدو الاسرائيلي وقبوله بحل الميليشيات وتسليم السلاح، وكانت ممارساته وتصرفاته الحقيقية تخفي عكس ما يظهر، فرفض الاشتراك في الحكومة، وعمد الى اخفاء قسم كبير من الاسلحة الحربية وابقى على نظام الميليشيات باحتفاظه ببعض المجموعات المدربة تدريبا متقدما على اعمال القتل والنسف والتدمير، ووزع هذه الزمر في وظائف داخلية وساعد بعض افرادها على مغادرة البلاد الى اوروبا واميركا واوستراليا بعدما زودهم مستندات مزورة تجيز لهم الانتقال عندما يشاؤون ومدهم بمبالغ مالية كبيرة تسهل امر معيشتهم وانتقالهم وابقى قسما من النخبة في جهاز الامن في القوات اللبنانية خارج لبنان ولكن على مسافة قريبة منه في قبرص او اسرائيل ليكونوا على اهبة الاستعداد لاستعمالهم في لبنان كلما دعت الحاجة الى عمليات اغتيال وتفجير او اخلال بأمن الدولة وزعزعة نظامها وتصفية الحساب مع بعض الضباط من طريق الاغتيالات بعدما عمدت المؤسسة العسكرية الى ضرب خلاياهم وتفريقها، كل ذلك في سبيل الحؤول دون تعزيز سلطة الدولة على التراب اللبناني بكامله وبخاصة في المناطق التي يعتبرها جزءا من الدويلة التي يحلم باقامتها تحت سلطته وسيطرته.

وبدأت بعض الدول الكبرى تضغط لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط، وقرر قداسة الحبر الاعظم زيارة لبنان للتعبير عن الاهمية التي يوليها لهذا البلد ولمستقبله ومستقبل جميع بنيه، واذ بالاجواء تكفهر والمخططات تعود الى سيرتها الاولى اذ اعتبر البعض ان احلال السلام العادل في المنطقة في غير مصلحته ورأى البعض الآخر ان زيارة البابا الى لبنان قد تشكل اعترافا لا بل ترسيخا وتكريسا للواقع القائم ويعطي الاتجاه السياسي الذي كان غالبا في الدولة قوة دفع تبرر عمله وتؤمن نجاحه

عندها حصلت مجزرة المصلين في الحرم الابرهيمي في الخليل وتلتها بعد ايام ثلاثة اي في ١٩٩٤/٢/٢٧ مجزرة المصلين في كنيسة سيدة النجاة في الزوق، كل ذلك في سبيل خلق ضبابية تخفي آثار الجريمة الاولى وردات الفعل عليها وفي سبيل تحقيق مطامع واحلام التقسيميين بالرجوع بالزمن الى الوراء والقضاء على الوطن وتدمير وحدته.

احيلت القضية على المجلس العدلي، واستنيبت الاجهزة الامنية للبحث والتحري عن الفاعلين والمتدخلين والمحرضين. واثناء التحقيق مع رسل الانجيل، وهم كانوا على خلاف مع الأباتي صفير الذي كان يحتفل بالقداس حيث حصل الانفجار، وبالاستماع الى احدهم انور الخوري، افاد بأنه ذهب سابقا الى اسرائيل بصحبة شقيقه جرجس وان هذا ضابط في جهاز الامن في القوات اللبنانية وله علاقة بجهاز الاستخبارات الاسرائيلية وانه ذهب مرات عدة الى اسرائيل وقام بتنفيذ عملية ضد الجيش في ضبيه من طريق اطلاق صواريخ "لو" على ثكنة العنفوان العائدة الى الجيش في الاول من شهر آب ١٩٩٠.

ولما كلفت دورية احضار جرجس الخوري من منزله في ضبية لم يعثر عليه لفراره ثم ذهابه الى الشريط الحدودي ومن اجل اعادته وضعت خطة بان افهم والده ان جرجس مطلوب بقضية تتعلق بسيارة الوالد، فاطمأن جرجس وعاد وسلم نفسه لينقذ والده وشقيقه من الاحتجاز وراهن على ذكائه ودهائه للتخلص من التبعة.

استمع جرجس الخوري من قبل فرع التحقيق التابع لقيادة الجيش بتاريخ ١٩٩٤/٣/١٧ ثم استجوبه المحقق العدلي وكتب بخط يده معلومات وقد اعترف في كل ذلك بوقائع مفصلة تبدأ في اسرائيل وتتابع في لبنان باجتماعات كانت تعقد دوريا في مبنى الاركان التابع للقوات اللبنانية في الزوق مع رفاقه المسؤولين الامنيين السابقين في القوات طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين (اسد) وفتاة تدعى فيرا منسى لم تعرف هويتها الكاملة وخططوا معا لعملية تفجير كنيسة سيدة النجاة وحضروا ادوات التفجير. وقد تم التفجير فعلا في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة عشرة. وكانت حصيلته مقتل احد عشر شخصا من المصلين وجرح اربعة وخمسين شخصا.

باء – في الادلة

عرض النائب العام للادلة فاشار الى ما اعتبره متوافرا منها بحق كل من المتهمين:

الادلة بالنسبة الى جرجس الخوري

– الدليل المباشر المستمد من اعترافه بصورة مفصلة ودقيقة.

– الدليل المباشر المستمد من تمثيله الجريمة بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٨ في مبنى الاركان.

– الدليل المستمد من قيامه بوضع رسم مفصل ودقيق للكنيسة من الداخل والخارج، تأكد المحقق من صحته بالكشف مع جرجس على الكنيسة.

– الدليل المستمد من قيام جرجس بوضع رسوم المتهمين طوني عبيد وجان شاهين ورشدي رعد.

– الدليل المستمد من قيام جرجس بالدلالة على الساعة التي كانت موجودة في العبوة الثانية التي لم تنفجر داخل البياتو.

وقد اجرى المتهم امام المحقق تجربة على ساعة كوارتز فقام بتفكيكها وشرح كيفية التجهيز.

– الدليل المستمد من واقعة ضبط رجال المخابرات من مبنى الاركان اغراضا كهربائية (كاو وغيره)

– الدليل المستمد من قيام المتهم جرجس الخوري بالتردد الى اسرائيل (سبع مرات).

– الدليل المستمد من وثاقة علاقة المتهم جرجس بجهاز الامن التابع للقوات، هذا الجهاز الذي كان يكلف ارتكاب غالبية عمليات التفجير والاغتيال.

– ثبوت وجود فتاة تدعى فيرا منسى سبق لجرجس أن اصطحبها من ساحة انطلياس الى اسرائيل لمقابلة رشدي رعد، ولها دور اساسي في عملية التفجير.

– الدليل المستمد من قيام المتهم جرجس الخوري بتكليف من جهاز امن القوات اللبنانية بتنفيذ عملية اطلاق صواريخ "لو" على مركز لتجمع دبابات الجيش في ثكنة العنفوان في ضبية في ليل ١٩٩٠/٧/٣١

– الدليل المستمد من القرينة التي تفيد عن توجهه بعد كل حادثة تفجير الى اسرائيل او الى الشريط الحدودي.

– الدليل المستمد من قيام المتهم جرجس الخوري باجراء دراسة بواسطة الكومبيوتر، خلال عام ١٩٩٢، عن طريق كان يسلكها الوزيران ايلي حبيقة وسليمان فرنجية في النقاش، بناء على تكليف من جهاز الامن في القوات اللبنانية.

– الدليل المستمد من قيامه بكتابة رقم هاتف السفارة الاسرائيلية في قبرص على صورة قديس كانت بحوزته بواسطة دبوس.

– التناقضات المختلفة التي وقع فيها المتهم جرجس في كل مراحل التحقيق الاولي والابتدائي والنهائي الجاري امام المجلس.

الادلة بالنسبة الى المتهمين عبيد وشاهين ورعد

ان جريمة تفجير الكنيسة هي جريمة منظمة لا يتم تنفيذها الا من طريق آمر يقررها ومساعدين له يخططون ويدرسون طرق التنفيذ والوسائل الضامنة لبلوغ الاهداف، ولا بد لها من اشخاص مدربين ومهيئين للتنفيذ.

فالمتهمون عبيد وشاهين ورعد معتادون على ارتكاب الجرائم الصعبة والبشعة، ولهم سجل حافل في تنفيذ الاغتيالات والتصفيات بحق اشخاص قياديين بارزين بامر من قائدهم وخدمة لمصالحه، من اغتيال داني شمعون، الى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر، الى قتل الخوري سمعان الخوري، الى محاولة اغتيال رئيس الجمهورية، الى تفجير طريق الديمان.

مؤلاء القتلة، وعى المتهم جعجع دورهم الاساسي لذلك ابقاهم في مرحلة ما على مقربة منه لاستعمالهم في لبنان كلما دعت الحاجة.

ولما نفذوا جريمتهم النكراء موضوع هذه الدعوى طلب منهم ان يبتعدوا الى وراء البحار وعمد فورا بعد افتضاح امرهم الى تأمين مستندات مغلوطة تفيد عن وجودهم خارج لبنان حتى ينفي التهم عنهم وعنه بصورة غير مباشرة.

والادلة لتجريمهم تلخص بما يأتي:

– اعتراف المتهم جرجس الخوري.

– عدم صحة المستندات المبرزة بصورة غير قانونية اثباتا لوجود المتهمين المذكورين خارج لبنان اثناء ارتكاب الجريمة:

وفي ما خص جان شاهين

– هذا المتهم شوهد في اكثر من مناسبة في لبنان وفي قبرص في الفترة التي يشير اليها المتهم جرجس الخوري، ولم يسافر الى اوستراليا الا بعد حادث حصول الانفجار في الكنيسة.

والدليل على ذلك متحصل من شهادة الاب فغالي وملحم الياس الحداد وحنا العتيق، الضابطين في القوات، وانطوانيت شاهين شقيقة جان شاهين.

وفي ما خص انطونيوس الياس المعروف بطوني عبيد

ان المستندات المبرزة بصورة غير قانونية لاثبات ان هذا المتهم دخل الى اوستراليا في ١٩٩٣/٦/٢٩ ولم يغادرها بعد ذلك، هي مستندات مغلوطة وغير صحيحة.

وان المتهم المذكور كان يحوز جوازات سفر باسماء مزورة على ما افاد به الشاهد سيمون خرياطي.

وانه تعزز وجود طوني عبيد في ١٩٩٣/٢/٩ في مطعم "اروشا" في حفلة لابناء الشوف بالصورة الفوتوغرافية المبرزة في الملف.

· في ما خص المتهم رشدي رعد

ان هذا المتهم خبير في المتفجرات، وقد اتخذ من اسرائيل مقرا له وكان يجتمع هناك وبصورة دورية مع المتهم جرجس في اوتيل موشي تاور الذي سماه هذا ولم يستطع نفي وجوده لاحقا، وقد افاد المتهم جرجس ان رشدي رعد او نبيل فوزي يحمل جوازات سفر عدة من جنسيات مختلفة. الامر الذي يدل على انه كان بامكانه استعمال هذه الجوازات للمجيء الى لبنان متى شاء.

وان هناك دليلا اضافيا على وجود رعد في لبنان مستمدا من انه كان في عداد اسماء من قبضوا من صندوق القوات مبالغ مالية في اواخر ١٩٩٣.

الادلة بالنسبة الى المتهم سمير جعجع

هذا المتهم كان يراهن على تغيير الاوضاع في الشرق الاوسط وبالتالي في لبنان، وكان يتضايق كثيرا من وجود الجيش وتسلمه الامن كاملا على الاراضي اللبنانية وبخاصة في مناطق كسروان والمتن وجبيل التي كان يعتبرها مناطق نفوذه وكان يتحين الفرصة للانقضاض على الدولة ومؤسساتها. وكان بعد صدور قرار حل الميليشيات وتجميع الاسلحة يردد امام بعض المسؤولين الامنيين المقربين منه وفي اجتماع ضباط القوات المسؤولين عن المناطق، قوله: لا تخافوا على المستقبل لان قواتكم موجودة وامنكم موجود وعناصركم موجودة و"الصدم" موجود.

واذ كان يتحين الفرصة للقيام بعمل ما يخلط الاوراق، رسم الخطط مع جهاز امنه وارسل عناصره الى اسرائيل للاجتماع وتلقي التعليمات بواسطة العميل المزدوج ضابط الارتباط جرجس الخوري. وكان الامر يتطلب عملا غير عادي يهز المجتمع اللبناني ويعيد اجواء الانقسام، فتم اختيار تفجير الكنيسة لخلق هذه الصدمة. ولم يكن عبثا استهداف كنيسة في وسط كسروان وكان القصد تضخيم ردة الفعل في الوسط المسيحي، ليس ضد المسلمين فقط بل وضد الدولة عموما والجيش والاجهزة الامنية خصوصا، لاظهار الدولة في موقع العاجز عن تأمين حماية المسيحيين.

ومهد المتهم جعجع للتنفيذ بحملة سياسية واعلامية في اواخر عام ١٩٩٣ واوائل عام ١٩٩٤ مصورا ان الدولة تستهدف فئة معينة من ابنائها من دون الفئات الاخرى، وان تجميع الاسلحة ومصادرتها يتمان من القوات فقط، قاصدا من وراء هذه الحملة ايغار صدور المسيحيين ضد الدولة ومؤسساتها وحماية ما تبقى له من اسلحة وذخائر واجهزة عسكرية قام بتخبئتها.

وانه مهد لتفجير الكنيسة في الزوق بحملة شائعات عن امكان حدوث تفجير لكنائس رددتها اجهزته بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية ووصل صداها الى بكركي على أن "حزب الله" يجند اناسا للقيام بهذه التفجيرات.

– التتمة في الصفحة ٥ –



حاجز تفتيش في محيط قصر العدل



في احد مداخل العدلية.



الدخول من معبر ضيق.



تدقيق بجهاز الكتروني. (ابرهيم الطويل وميشال صايغ)

الاعدام لشاهين وعبيد ورعد المتهمين بالتفجير مع الاسرائيليين

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

وبعد تفجير الكنيسة بدأت الحملة في المنطقة الشرقية ولاسيما في مناطق كسروان هادفة الى اظهار عجز القوى الامنية الشرعية عن الحفاظ على الارواح والممتلكات، والحاجة للرجوع الى الامن الذاتي وبالتالي العودة الى وجود القوات اللبنانية واجهزتها الامنية. وتوج المتهم جعجع هذه الحملة في اليوم التالي للتفجير ١٩٩٤/٢/٢٨ بمؤتمر صحافي حمل فيه السلطة المركزية المسؤولية الكاملة عن جريمة الزوق واتهمها بموافقتها على اثارة النعرات الطائفية عن طريق التمييز في التعاطي مع المواطنين والافرقاء السياسيين.

وان صحة هذه الوقائع بالنسبة الى المتهم جعجع مستمدة مما يأتي:

– اقوال المسؤولين الامنيين والعسكريين المقربين اليه واقوال المتهم فؤاد مالك في التحقيق، وادلة غير مباشرة مستمدة من الاستدلال المنطقي الناتج من قراءة الاحداث والوقائع الامنية السياسية.

– تفجير الكنيسة حصل بتدبير من قبل جهاز الامن التابع للقوات بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية ونفذته المجموعة التي هي قيد المحاكمة والتابعة لهذا الجهاز.

– ان المتهم جعجع هو المسؤول الرئيسي عن تفجير الكنيسة باعتباره المخطط لها والآمر بتنفيذها والمساهم في اخفاء معالمها وفي اخفاء الذين اشتركوا فيها من وجه العدالة.

– المتهم جعجع هو الآمر الناهي لكل ما تقوم به القوات وبخاصة اجهزتها الامنية.

– بقاء الامور على حالها في القوات بعد قرار حل الميليشيات وقد تغيرت الاسماء فقط.

وان ما ذكر يستند الى الادلة التالية:

أ – المتهم سمير جعجع هو الذي اشار بتقديم طلب انشاء حزب باسم حزب القوات اللبنانية وهو عين الاعضاء والمؤسسات ولم يكن الحزب سوى واجهة شرعية لتغطية واقع غير قانوني.

ب – الدليل المستمد من وجود مستندات خطية صودرت من ملفات القوات اللبنانية وتبين منها ان جميع الاجهزة الامنية وبعض الاجهزة العسكرية في القوات بقيت تعمل حتى اواخر ١٩٩٣ واوائل عام ١٩٩٤ ومن بينها مراسلات بين الغرفة الامنية – غدراس – وجهاز الامن العسكري وجهاز الاستخبارات وجهاز الشرطة العسكرية.

ج – الدليل المستمد من استمرار تدريب ناشئين في معهد غوسطا والتستر باسم كشافة المستقبل باشراف ضباط من القوات مثل حبيب نمور وغيره.

د – الدليل المستمد من ثبوت استمرار التدريب لفئة من الشبان والشابات التابعين لفرقة "الصدم" على يد المدرب بطرس جبور.

هـ – الدليل المباشر الناتج من وجود اعترافات صادرة عن مسؤولين في جهاز الامن في القوات بتلقيهم الاوامر شخصيا من سمير جعجع او بواسطة رئيس جهاز الامن غسان توما بالانتقام من كل مسؤول او شخص عادي يعمل ضد مصلحة القوات. ومن ذلك:

– اعطاء الامر بتدبير عمل ما ضد الوزير ايلي حبيقة وجماعته في زحلة وقد نفذ الامر بتفجير مطرانية الروم الكاثوليك.

– اعطاء الامر باغتيال الدكتور الياس الزايك وقد تم التنفيذ في ١٩٩٠/١٠/١٩ وصدر حكم عن محكمة جنايات بيروت بتجريم المتهم جعجع من قبل المجلس العدلي.

– اعطاء الامر بتفجير سيارة الوزير حبيقة في الاشرفية في سنة ١٩٩١ وقد نفذ الامر وقتل مرافقه، كما امر جعجع بقتل غيث خوري ونفذ الامر.

– قام المتهم جعجع في ١٩٧٨/١٢/١٢ عندما كان قائدا لمجموعة في منطقة الشمال باعطاء الامر بتفجير دير راهبات عبرين في البترون. وقد تفجرت العبوة بالعنصرين اللذين كانا يضعانها وهما شربل شاهين وفادي جعجع. كل ذلك لان ادارة الدير قررت متابعة رسالة التعليم خلافا لتوجيهات السيد جعجع.

و – الدليل المستمد من العثور على كميات كبيرة من المتفجرات كانت القوات تخزنها في كسروان وجبيل وداخل موقع غدراس بالذات.

ز – الدليل المستمد من العثور على اجهزة الكترونية وساعات توقيت في مخزن الاسلحة داخل حرم سيدة الآلام في غدراس، وقد اخفيت هناك بامر من سمير جعجع.

ح – الدليل المستمد من مصادرة اجهزة اشارة معدة للتنصت وهي ذات نوعية متطورة.

ط – ان المتهم جعجع كان يقوم مع افراد جهاز امنه بالانتقال الى اسرائيل بواسطة بارجة حربية كانت تأتي الى المياه الاقليمية وتنقله للاجتماع بمنسق الانشطة لوبراني والموساد الاسرائيلي لوضع الخطط وذلك خلال علم ١٩٩٢.

ي – التوافق بين الاجهزة الالكترونية المضبوطة والاجهزة العائدة الى العبوة الموضوعة امام المركز الثقافي الفرنسي في غدير جونية بتاريخ ١٩٩٤/٣/٩، وكذلك العبوة الموضوعة في ملعب مدرسة الترقي في برج حمود.

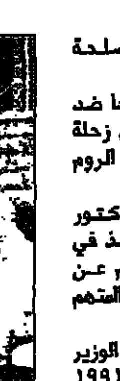
ويضيف النائب العام انه من المفارقات ان يفيد الشاهد الاب ميشال عويط امام المجلس العدلي ان الهدف من تفجير الكنيسة هو منع زيارة البابا، وكان الشاهد يردد ما كان جاء على لسان جعجع قبل ثمانية ايام من التفجير بان زيارة البابا مخربطة.

الادلة بالنسبة الى المتهم فؤاد مالك

ان الادلة المسوقة بحق سمير جعجع لجهة البرنامج الموضوع باسم حزب القوات والذي يخفي ظاهره حقيقة استمرارية هذه المؤسسة كميليشيات مازالت تحضر وتجهز للاطاحة بنظام الدولة وتغيير دستورها بطرق غير مشروعة واقتناء السلاح الحربي والاشتراك بعملية اخفائه، هي نفسها الادلة التي تثبت اشتراك المتهم مالك بارتكاب هذه الافعال.

جيم – في القانون

– المتهم جعجع هو الرأس المدبر



تفتيش حقيبة رجالية...

لعملية تفجير الكنيسة والأمر بتنفيذها.

والمتهمون جرجس الخوري وانطونيوس الياس ورشدي رعد وجان شاهين بالاضافة الى المدعوة فيرا منسى قاموا كل منهم بحسب الدور المشار اليه في باب الوقائع، بالاشتراك في تنفيذ جريمة تفجير الكنيسة عن سابق تصور وتصميم ونتج منها مصرع وجرح عشرات الاشخاص – المادة ٥٤٩ عقوبات فقرة اولى وفقرة سابعة والمادة ٢٠١/٥٤٩ معطوفة على المادة ٢١٣ عقوبات – وتشديد عقوبة المتهم سمير جعجع وفقا للمادة ٢٥٧ ع لانه نظم امر المساهمة الجرمية ووجب اعتباره فاعلا ذهنيا لا كمحرض او متدخل.

وبوصف فعلهم ايضا بالعمل الارهابي لاستعمال المتفجرات وخلق حالة ذعر – المادة ٦ من قانون ٥٨/١/١١ – وكانوا يستهدفون اثارة الاقتتال الطائفي ويبغون من خلال تجمعهم المسلح مهاجمة القوة العامة العاملة ضد ارتكاب هذه الجرائم – المواد الثانية والثالثة والخامسة من قانون ١٩٥٨/١/١١.

المتهم فؤاد مالك باشتراكه مع المتهم سمير جعجع في البرنامج الموضوع باسم حزب القوات اللبنانية الذي يخفي ظاهره استمرارية مؤسسة القوات التي ما زالت تحضر وتتجهز الاطاحة نظام الحكم والدولة وتغيير دستورها بطرق غير مشروعة. المواد الثانية والثالثة والخامسة في قانون ١٩٥٨/١/١١ – والاسناد نفسه ينطبق على المتهمين الفارين بول ورفيق الفحل.

المتهمون كلهم مدانون لجهة حيازة الاسلحة الحربية من دون ترخيص – المادة ٧٢ اسلحة.

٢– دفاع المتهم فؤاد مالك

طلب وكلاء الدفاع عن المتهم فؤاد مالك اعلان براءة موكلهم في ختام مرافعة استعادوها في مذكرة، بعد ما كان الاستاذ بدوي ابو ديب ادلى بها شفويا امام المجلس.

وقد ضمنوها:

عرضا للوقائع، فيه اشارات الى محطات في ماضي المتهم بلوغا به الى التحقيق في قضية تفجير الكنيسة والضغوط التي تعرض لها بشأن واقعة معينة.

وانتقالا الى الرد على الاتهام في قسمين: الادلة والقانون

ألف: في الادلة

عرض الدفاع، في هذا الاطار، الى العناصر التالية:

أ– المستندات المصادقة عليها المتعلقة بوجود طوني عبيد في اوستراليا بتاريخ تفجير القنابل الحربية في كنيسة الزوق – نسخة عن سجلات دائرة الهجرة – تصريح السيد جو هنسا – افادة الطبيبة ميلانه.

ان استعمال انطونيوس الياس اسم طوني عبيد ليس فيه اي تزوير اذ ان هناك حكما من القاضي المنفرد في اميون بتصحيح اسم الياس الى اسم عبيد، ويثبت سند التوكيل الذي نظمه المتهم المذكور الى الاستاذ اسعد ابي رعد لدى قنصلية لبنان العامة في سيدني، باسم "انطونيوس الياس الياس المعروف في اوستراليا باسم انطونيوس عبيد".

والقول انه خلافا لما جاء في المستندات، غادر طوني عبيد اوستراليا الى لبنان حيث شاهده فؤاد مالك، لا بد له في قضية بمثل خطورة القضية التي نحن بصددها، من ادلة ساطعة وقاطعة تتمثل بتأشيرة الخروج الرسمية من اوستراليا، ووثيقة السفر او بطاقة الطائرة او السفينة، كما ان القول ان طوني عبيد يحمل جواز سفر مزورا فهذا القول يحتاج الى دليل، ولم يثبت احد انه شاهد طوني عبيد في لبنان، وظهر الشاهد انطوان رحال الذي اكد انه هو الرجل الملتحي الذي يظهر في صورة حفلة "الاروشا"، وليس طوني عبيد.

ب– بالنسبة الى افادات فؤاد مالك وجرجس الخوري حول مشاهدة طوني عبيد في مبنى هيئة الاركان.

ان افادة مالك امام رجال المخابرات لا يصدق احد انها اعطيت خلال تحقيقات جرت بصورة طبيعية، وجاء في كتاب حبيب نموز المرفوع الى المجلس ان هذه الافادة اعطاها مالك بعدما "اصبح جاهزا" للادلاء بها، وان قول الدكتور قموجي انه لم ير على الموقوفين آثار ضرب او جرح او تعذيب، لا يصدق، فضلا عن ان افادات مالك الاولية تحمل في مضمونها اسباب بطلانها، ان لجهة التناقض حول دخوله او عدم دخوله الغرفة في الطابق الاول، وان لجهة العجب من قيام الضحك العالي فيما كان المجتمعون يحضرون لتنفيذ عمليات ضد الجيش، وان لجهة ان الغرفة المقول عنها مصدر الضحك العالي بعيدة عن باب المصعد ويعبر اليها بالدخول من باب خارجي الى الممر الموصل الى باب غرفة الاجتماع.

وان فؤاد مالك ينتقل ضمن مجموعة مواكبة، ولو انه سمع ضجة لكان طلب من احد عناصر المواكبة اسكات الضجيج. ثم كيف يرد الى ذهن الامنيين ان يجتمعوا لتداول مؤامرة رهيبة في مبنى يغص بالزائرين وبالموظفين، وفي مكان اكد الشهود انه كان مخصصا للتعاضد، وقبله للشؤون المالية ولم يكن في المبنى مكتب للامن، وانه كان هناك على مدخل البناء سجل تدون فيه اسماء الداخلين الى المبنى بعد تفتيشهم ولا بد ان هذا السجل كان من بين المصادرات التي قام بها الجيش.

افادة مالك امام المحقق العدلي:

وكيف حمله المحقق في مرحلة اولى وبالترهيب على التنكر للمستندات التي كان ابرزها وكلاؤه ثم عاد يستجوبه حول مضمونها، ثم حاول معه في مرحلة ثانية الترغيب باسترداد مذكرة التوقيف الوجاهية الصادرة بحقه ان هو اكد افادته الاولية التي قال فيها انه شاهد طانيوس عبيد بين المجتمعين في مبنى هيئة الاركان. فحاول ان يوفق بين الحقيقة والرغبة في الخروج من السجن فكتب الى المحقق يطلب منه الاستماع اليه، ولكنه نفى ان يكون قد شاهد طوني عبيد.

افادات جرجس الخوري

ان الحقيقة هي ما قاله جرجس الخوري امام المجلس متنكرا كل ما جاء في افاداته الاولية والابتدائية.

ج– البرنامج الموضوع باسم القوات اللبنانية

اذا كانت القوات اللبنانية بقيت على حالها، كما جاء في قرار الاتهام، والحزب اسما لغير مسمى، فما حاجة سمير جعجع الى فؤاد مالك ليحتفظ له بتسمية قائد القوات اللبنانية.

وان قرار الاتهام، في معرض قوله ان فؤاد مالك كان عالما بالبرامج التي كان هيأها سمير جعجع وراضيا عنها وعن تحمله مسؤوليات ما ينتج عنها، لم يورد واقعة مادية واحدة او فعلا قام به فؤاد مالك او قولا اورده او تصريحا ادلى به يثبت قيامه بهذه البرامج ورضاه عنها، وان كل ما في التحقيق ان فؤاد مالك كان يترأس اجتماعات بعض المفكرين لبلورة فكر سياسي ولم يكن يدور في تلك الاجتماعات اي بحث حول تغيير نظام الحكم بوسائل غير مشروعة.

د– الاسلحة وتوزيعها على العناصر:

ان الامر بتخبئة الاسلحة لم يصدر عن فؤاد مالك وهذا ثابت من اقوال الشهود

هـ – سكوت فؤاد مالك عن الجرائم المرتكبة

لم يبين قرار الاتهام ما هي الجرائم المتهم فؤاد مالك بالسكوت عنها، وفؤاد مالك منعت عنه المحاكمة في قضية تفجير الكنيسة، فلو كان عالما بالتحضير لتفجير الكنيسة لكان اتهم بعد اخبار السلطة بمؤامرة او جناية، وان جهاد سليمان وبطرس جبور ومارون غانم وانطوان ابي حنا ورفيق سعادة وجان يوسف الخوري وداود رزق، هؤلاء المتهمون بانهم كانوا يمتلكون ويخبئون كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات لمصلحة القوات اللبنانية لم يأتوا اطلاقا على ذكر فؤاد مالك ولا قال احدهم انه طلب منه توزيع اسلحة او تخبئتها في امكنة معينة، او انه كان على علم بامتلاكهم تلك الاسلحة او توزيعها او تخبئتها.

وان جرجس الخوري المتهم بالاشتراك بالاجتماعات التي خطط فيها لتفجير تجمع دبابات الجيش في ضبية وتفجير كنيسة سيدة النجاة، اكد فؤاد مالك انه لم يكن على علم بما يجري في تلك الاجتماعات.

ويختم الدفاع بالموازنة بين الادلة ليخلص الى ان كفة الادانة بحق فؤاد مالك فارغة بينما الكفة الاخرى مثقلة بالاوزان.

ياء – في القانون

ان التهم الموجهة ضد فؤاد مالك اربع فئات:

الفئة الاولى، المستندة الى المادة ٣٠١ ق.ع. الاعتداء الذي يستهدف تغيير دستور الدولة بطرق غير مشروعة.

قواعد التجريم الاساسية الا يعاقب الا على النشاط الخارجي المحسوس الذي يتجلى بافعال مادية تحدث اضطرابا اجتماعيا، ولذا فلا عقوبة على التفكير في الجرائم او العزم على ارتكابها.

وان نواة الاعتداء على امن الدولة بحسب المادة ٢٧١ ق.ع هي "الفعل" اكان تاما ام ناقصا، والفعل التام هو النشاط الخارجي المحسوس الناجز، اما الفعل الناقص فهو المعبر عنه بالشروع او بداية التنفيذ.

وان "البرنامج" ليس بفعل اعتداء مادي، انه اعتداء في حيز القوة وهو لا يقع تحت طائلة القانون الذي ينص على الاعتداء.

ان استهداف تغيير الدستور لاقامة الدولة الفيديرالية او الاتحادية لا يشكل جريمة الا اذا حصل بطرق غير مشروعة.

وان الوسيلة غير المشروعة التي قال قرار الاتهام ان جعجع لجأ اليها هي تفجير الكنيسة، ولم يجرم مالك بهذه القضية بل منعت عنه المحاكمة بشأنها.

وان الخطابات والمحاضرات والمقالات تحريضا على السعي الى تغيير الدستور لا تشكل فعل الاعتداء المادي المنصوص عليه في المادة ٣٠١ ق.ع ولا تقع تحت وصف الطرق غير المشروعة.

ولم يثبت التحقيق انه حصل قبل تفجير الكنيسة او بعده دعوة الى حمل السلاح لتغيير الدستور بقوة السلاح، والا لماذا لم يمثل جميع الذين كلفوا تخبئة السلاح امام المجلس للاشتراك في جريمة الاعتداء على الدستور وتغييره بطرق غير مشروعة؟

الفئة الثانية:

التهم المعاقب عليها بالمواد ٣٠٨–٣١٥ ق.ع المعلق العمل بها بموجب قانون ١٩٥٨/١/١١ ويقابلها في هذا القانون المواد ٢ الى ٧ منه.

– المادة ٣٠٨ ق.ع. او المادة ٢ من قانون ١٩٥٨/١/١١ تجرم الاعتداء. وسبق ان ذكر ان الاعتداء يقصد به فعل ناجز او محاولة، ويقتضي له توافر شرطين: صلة بين الوسائل المستعملة والهدف المقصود، وان تكون الوسائل المستعملة من الافعال المادية فلا تكفي لا الخطابات ولا المقالات، وليس في الملف واقعة واحدة تنم عن فعل من الافعال التي تتصف بالاقتتال الاهلي او الطائفي.

– المادة ٣٠٩ او المادة ٣ من قانون ١٩٥٨

تعاقب هذه المادة من رئس عصابة مسلحة وتولى وظيفة او قيادة بقصد اجتياح مدينة او محلة او بعض املاك الدولة... او مقاومة القوة العاملة ضد مرتكبي هذه الجنايات

فهل حدّث احد عن مشهد من مشاهد اجتياح المدن والمباني العامة والخاصة؟ وهل شاهد احد فؤاد مالك على رأس عصابة يأمر بدك المباني والقرى والمدن؟

المادة ٣١٠ او المادة ٤ من قانون ١٩٥٨

تعاقب المشتركين في عصابة مسلحة الفت بقصد ارتكاب احدى الجنايات المنصوص عليها في المادتين السابقتين ويقال في شأنها ما قيل في شأن هاتين المادتين

المادة ٣١٢ او المادة ٥ من قانون ١٩٥٨

التي تعاقب على صنع او اقتناء او حيازة او صنع المواد المتفجرة بقصد اقتراف او تسهيل الجنايات المذكورة في المواد السابقة او اية جناية اخرى ضد الدولة، وتشترط استهداف الاعتداء على امن الدولة والفعل المادي. وفي القضية ان الشرط الاول غير متوافر والشرط الثاني غير متهم به فؤاد مالك.

المادة ٣١٤ معطوفة على المادة ٦ من قانون ٥٨

هذه المادة مستثناة من التعليق بموجب المادة الاولى من قانون ١٩٥٨ التي تحددها هو العمل الارهابي والعمل الارهابي في القضية هو تفجير الكنيسة ولا علاقة لفؤاد مالك به.

المادة ٣١٥ او المادة ٧ من قانون ١٩٥٨

تعاقب هذه المادة من اقدم على مؤامرة بقصد ارتكاب احدى الجنايات المذكورة في المواد السابقة ولم يعطف قرار الاتهام هذه المادة على المادة ٣٠١، ويكون الاتهام بالمؤامرة محصورا بالجرائم المنصوص عليها في قانون ١٩٥٨/١/١١ اي المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ من القانون.

وان المؤامرة هي كل اتفاق بين شخصين او اكثر على ارتكاب جناية بوسائل معينة،

والمادة ٧ من قانون ١٩٥٨/١/١١ لا تعاقب على الاتفاق الجنائي لارتكاب اية جريمة، بل تعاقب على الاتفاق الجنائي الخاص بارتكاب اي من الجنايات المعينة بالمواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ من القانون الانف الذكر ولذلك لا تتوافر جريمة المؤامرة ما لم يفصح الاتفاق المعقود عن الغاية التي يتوخاها المتفقون والهدف الذي يرمون الى تحقيقه.

وليس في قرار الاتهام ولا في الملف فعل خارجي واحد يمكن اعتباره دليلا او قرينة على الاتفاق الجنائي الهادف الى ارتكاب الجرائم الخطيرة المقصودة بالمادة ٧ من القانون، ولم يقم الدليل على اتفاق المتآمرين على وسائل التنفيذ.

ولم يتوافر اي اثبات لاحالة فؤاد مالك بتهمة الاشتراك مع سمير جعجع في برنامج القوات اللبنانية الهادف الى تغيير الدستور بطرق غير مشروعة، وان استنتاج المحقق في هذا المجال يرفضه المنطق وقواعد الاثبات، وكيف يمكن استنتاج الملم فؤاد مالك ببرنامج القوات ورضاه عنه من ابراز وكلائه مستندات استحصل عليها سمير جعجع لاثبات وجود طوني عبيد في اوستراليا، وما علاقة برنامج القوات بهذا الاثبات.

المادة ٧٢ اسلحة: ان قرار مجلس الوزراء المتخذ في ١٩٩١/٣/٢٨ قضى بتسليم الميليشيات اسلحتها الثقيلة والمتوسطة وذخائرها واسلحة الاشارة والآليات، ولم يلزم القرار الميليشيات بتسليم الاسلحة الخفيفة، ولم تحدد، في الواقع اللجان التي نص عليها قرار مجلس الوزراء ما هي الاسلحة التي تعتبر ثقيلة ومتوسطة.

وان فؤاد مالك عندما انتقل الى مكتبه في مبنى الاركان لم يكن له علم بالسلاح الذي قيل انه صودر من مخبأ فوق سقف مكتبه اي بين السقف الظاهر والسقف الاساسي، فضلا عن ان السلاح المصادر هو سلاح خفيف.

والمادة ٧٢ اسلحة تعاقب على نقل الاسلحة وليس على اقتنائها.

٣– دفاع المتهم جرجس الخوري

انتهى وكيل الدفاع عن المتهم جرجس الخوري من مرافعته الشفوية الى طلب اعلان براءة موكله، وقد استعاد مرافعته في مذكرة خطية. وقدم الطلب البراءة بالادلاءات ومناقشات اوردها تحت العناوين التالية:

– عرض الوقائع كما يراها (الف)
– الطعن بالتحقيق الاولي (باء)
– الطعن بالتحقيق الابتدائي (جيم)
– القول بتناقض القرار الاتهامي مع التحقيقات التي استند اليها ومناقشة الادلة (دال)
– البحث في القانون (هاء)

الف – عرض الوقائع

يقول الاستاذ نجم في هذا الاطار ان التحقيق انطلق من كون الابلتي صفير الذي نجا من الانفجار على خلاف مع رهبان رسل الانجيل، فكان تحقيق مع رئيسهم موريس بشوتي واحد افرادهم انور شقيق جرجس الخوري الذي سئل عن امكنة ذهابه وايابه وعن شقيق له يدعى جرجس، يذهب الى اسرائيل. وان جرجس بعدما اوقف اخواه وبدأ التفتيش عنه غادر الى جزين بطريقة سرية بعدما كان عاش حياة طبيعية من يوم التفجير ٩٤/٢/٢٧ حتى ٨ او ٩ اذار وذهب الى المركز الثقافي الفرنسي والى عمله وخرج مع صديقاته. وفي جزين بقي على اتصال باهله، ولو انه كان متورطا مع المخابرات الاسرائيلية وفي قضية تفجير الكنيسة لما عاد او لما سمحت له المخابرات الاسرائيلية بان يعود.

وان جرجس لم يكن عميلا لا لاسرائيل ولا للقوات.

وان جرجس خاف ان يؤذى حين بدىء بالتحقيق معه في وزارة الدفاع وانه استخلص مما قيل له ان المقصود ليس جرجس بل القوات اللبنانية، وانه اختير لانه كان يعرف الاشخاص المقربين من جعجع.

باء – التحقيقات الاولية:

ان التحقيقات الاولية والابتدائية فيها عورات وشوائب ويجب اهمالها للاسباب التالية:

– اجريت التحقيقات الاولية مع جرجس الخوري في وزارة الدفاع من قبل المحقق العسكري بمقتضى انابة حينا ومن دون انابة حينا آخر وبعدما وضع المحقق العدلي يده على القضية منذ صدور قرار تعيينه في ١٩٩٤/٣/٤.

فجاء استجواب جرجس الخوري على يد المحقق العسكري مخالفا لاحكام المادتين ٤٧ و٩٩ م.ج والمخالفة هنا وان تكن غير معاقب عليها صراحة بالابطال الا انها تطاول شكليات جوهرية وتسبب بالتالي ابطال الاعمال التحقيقية المخالفة، وان شمولية صلاحية المجلس العدلي لا بد وان تطاول الناحية الاصولية لمضبطة الاتهام وصولا الى ابطال او اهمال كل عمل او اجراء معيوب استنادا الى المادة ٣٤٠ م.ج.

كما ان النائب العام التمييزي السابق قام باستجواب جرجس الخوري بعدما وضع المحقق يده على القضية فخالف بذلك القانون.

وان التحقيقات الاولية منظمة من قبل المحقق العسكري من دون كاتب خلافا لنص المادتين ٣٧ و٥٧ م.ج.

جيم – التحقيق الابتدائي:

ان هذا التحقيق يجب اهماله للاسباب التالية:

لانه جرى خلافا لاحكام المادة ٧١ التي تعطي وكيل المتهم حق حضور جلسات التحقيق خصوصا لدى استجوابه كمدعى عليه، ويصبح مدعى عليه عندما يصير اتخاذ اجراء بحق هذا الشخص يقضي بمواجهته بادلة قائمة ضده بجريمة معينة.

لان التحقيق الابتدائي جاء صورة طبق الاصل عن التحقيق الاولي وبخاصة التحقيقين اللذين اجريا في اليوم نفسه ١٩٩٤/٣/١٧، علما ان التحقيق الاولي اجري من قبل المؤهل ادمون عباس بصفته محققا عسكريا وكان هو في الوقت نفسه كاتبا لدى المحقق العدلي الذي اعتمده كاتبا بتاريخ ١٩٩٤/٣/٩.

اكثر من ذلك ان مطالعة المدعي العام التمييزي بتاريخ ١٩٩٤/٦/١١ جاءت صورة طبق الاصل عن قرار الاتهام المؤرخ بتاريخ ١٩٩٤/٦/١٢

وان المتهم جرجس الخوري بعدما انكر اية علاقة له بتفجير الكنيسة وضع في حالة نفسية وتحت ضغط معنوي وجسدي وشعر باصرار عند المحققين على انتزاع الاجوبة منه، واستعملت معه اثناء التحقيق جميع انواع التعذيب والترهيب واخيرا الترغيب، وقيل له انك امام امرين:

الاول: اما انك انت الذي فجرت الكنيسة والثاني: اما انك مشارك في التفجير، فاختار الطريق الثاني الاقل ضررا.

– لوجود محاضر منظمة في غالبيتها خلافا للقانون ومنها المحضر رقم ٥٤٦ – ١٩٩٤/٣/٢٣ المتعلق بضبط اسلحة من مبنى الاركان، في حين ان منظم المحضر لم يحضر الى مبنى الاركان وانما دون المحضر في ضوء اقوال الدورية التي دهمت المبنى ومنها المحضر رقم ٥١٨ تاريخ ٩٤/٣/٩ المؤهل وجيه وهبة في موضوع ضبط اشرطة كهربائية وقصدير وكاوو من الطابق الاول في مبنى الاركان، في حين ان المؤهل وهبه افاد لدى المجلس ان هذه المصادرات ضبطت من غرفة صغيرة تحت الدرج في الطابق الارضي.

– ان جميع المحاضر المتعلقة بضبط اسلحة وموجودات منظمة خلافا للاصول المنصوص عليها في المادة ٣٤ م. ج.

لان النائب العام السابق والمحقق العدلي والمحقق العسكري تباروا على تحليف جرجس الخوري انه يقول الحقيقة.

دال – في تناقض القرار الاتهامي والتحقيقات التي استند اليها والادلة الجرمية:

ان المحققين كي يصلوا الى النتيجة التي توصلوا اليها اعتمدوا الطرق والوسائل التالية:

افادة الابلتي صفير الذي قال امام المجلس "لا فكرت ولا بفكر ان وراء التفجير مسيحيين". الا تتعارض افادته مع ما كتبه عن لسانه الضابط جورج خوري بانه ما بيتكذب شيئ عن "رسل الانجيل".

افادة جرجس الخوري وعلاقتها بالقرار الاتهامي. سرد المحقق العدلي كيف تعرف جرجس الخوري على بول الفحل وركز على عملية تفجير ضد وحدات الجيش في ضبية، واشار قرار الاتهام الى ذهاب جرجس الخوري الى اسرائيل في ١٩٩٣/١٢/٢١ وحضور الاجتماع المحدد في الناصرة في فرع وزارة الداخلية مع رشدي رعد وجان شاهين وفيرا منسى والضباط الاسرائيليين. فهل تبحث اعمال امنية في وزارة الداخلية؟

والقرار الاتهامي شدد على اعتراف جرجس الخوري والاعتراف المباشر لا يشكل في المواد الجزائية دليلا قاطعا على ارتكاب الجريمة ما لم يؤيد بدليل اخر يعززه، وان ما قاله جرجس امام المجلس هو الحقيقة بالاستناد الى:

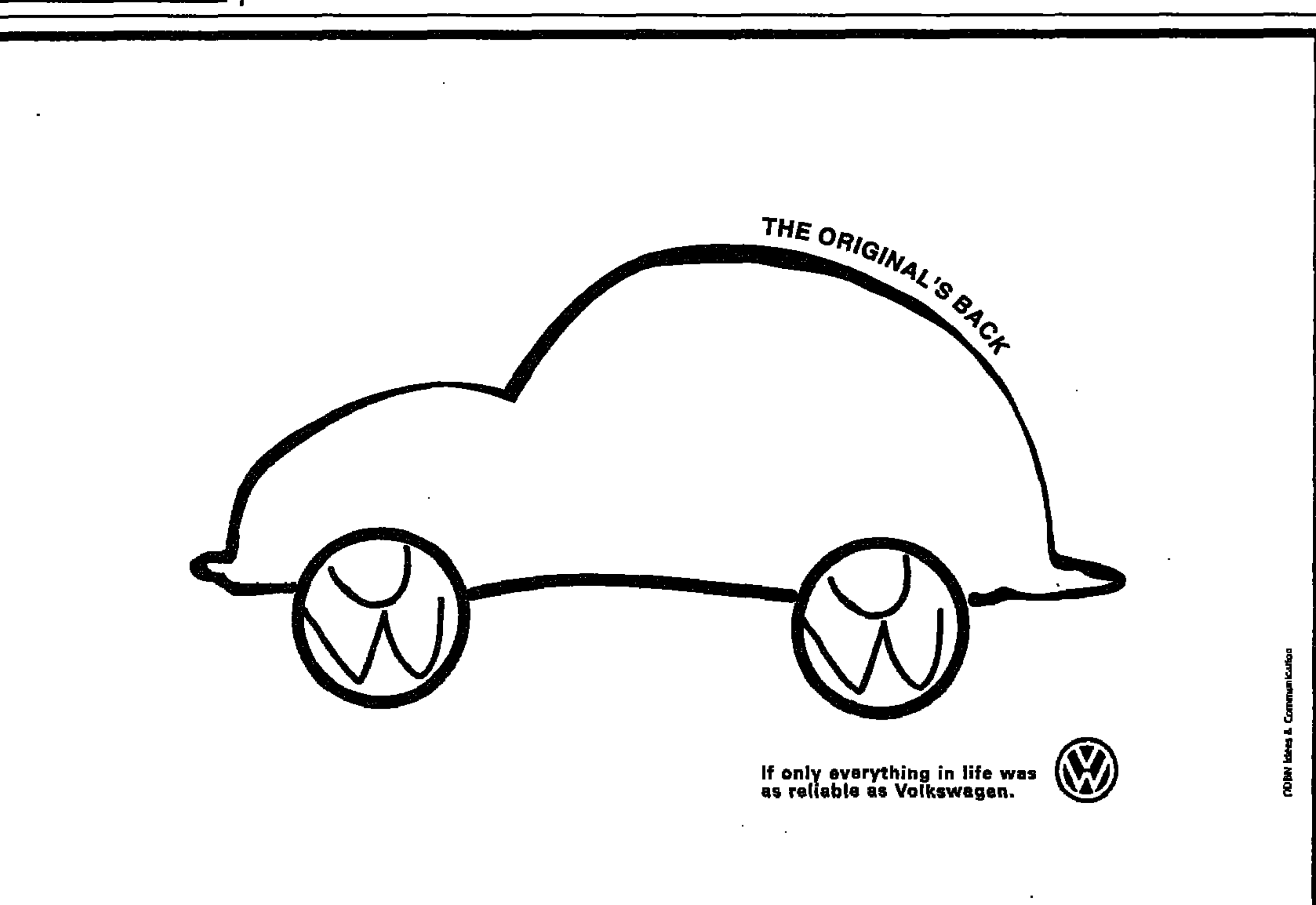
– استحالة الانتقال بحرا بين الناقورة والكرنتينا اذ كانت الدولة بسطت سلطتها على المرافئ.

– احضار المتفجرات من اسرائيل يتنافى مع التهمة الموجهة الى القوات بتفجير الكنيسة، اذ طالما ان الجيش صادر كميات من الاسلحة والمتفجرات من مخازن القوات فلماذا المخاطرة باحضار متفجرات من اسرائيل؟

– تحضير عملية التفجير كما وردت في القرار تتعارض كليا مع ابسط الامور الفنية والتقنية.

– التتمة في الصفحة ٦ –





هكذا صدر بالأصل

افاد جعجع من شك المجلس العدلي حول اشتراكه في تفجير الكنيسة مما ادى الى تبرئته

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

يذكر القرار في الصفحة ١٢ ان المتهمين ضبطوا الساعتين على ٩/١٥ تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٧، في حين ان المتفجرة الثانية التي لم تنفجر كانت مضبوطة على الساعة ١٠،٣٤ بحسب الخبير محمد ندا الذي اكد انه لا يمكن ضبط ساعة التفجير قبل ٢٤ ساعة.

وانه لا يعرف شخصيا ان يوصل العبوة بجهاز التوقيت مما يعني ان جرجس الخوري لا يمكنه ان يتعلم هذه العملية في ظرف دقائق.

وان جرجس صرح ان العدة التي كانت موجودة على الطاولة تتضمن عددا من العدات ولكنه لم يذكر انه استعمل او شاهد مادة التلزيق الساخن لوضعها على الساعة، وان توصيل "الشرطان" بجهاز الخطر في الساعة ليس سهلا، وان توصيل الساعة بحاجة على الاقل الى خريطة وان يكون الشخص مدربا، وان عملية توصيل "الشرطان" بحاجة لاستعمال ترانسيستور وان يمتلك ويرجع الى مراجع الكترونية، وان جرجس لم يصرح انه وصل اي لمبة اشارة او شاهد لمبة مع ان العبوة تحتوي على ٣ لمبات اشارة.

وان جرجس صرح انه غيّر الساعة على ٦،١٠ وسمع "تيك": وهذا مستحيل لان الساعة كما قال رقمية ولا تصدر اي صوت عند قطع التيار.

وان تحضير العبوة قبل ايام عدة مستحيل لان الساعة كانت مغمسة بمادة التلزيق على مفتاح التشغيل اي كانت محضرة في خلال الاربع والعشرين الساعة السابقة للانفجار.

موقع جرجس الخوري في التنفيذ، ومدى صدقية ما ورد في القرار الاتهامي على لسانه.

وصف القرار الاتهامي جرجس بالمتهم الرئيسي في عملية التفجير.

ولو كان كذلك لكان من المنطقي ان يتدرب في اسرائيل ويأتي بالمتفجرات ويفجر الكنيسة، واذا كان رشدي رعد وجان شاهين وفيرا منسى وطوني عبيد هم الذين سيقومون بالتنفيذ فلماذا يحتاجون الى جرجس الخوري؟

ولماذا كان جرجس يأتي من اسرائيل من طريق البر فيما كان يأتي الاخرون، بحسب قوله، من طريق البحر؟ ولماذا سمحت له المخابرات الاسرائيلية بالعودة بعدما ذهب الى الشريط الحدودي حيث بقي ثلاثة ايام ويعترف بعد عودته وبمدة يوم واحد بانه هو الذي فجر الكنيسة فاما انه غبي واما انه بريء.

ان ايراد القرار الاتهامي ان جرجس كان بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٧ يجتمع في الساعة ٥،٢٠ ببقية المتهمين في مبنى الاركان يتناقض مع ما ورد في افادة المركز الثقافي ان جرجس كان يداوم في هذا النهار.

ان جرجس قصد يوم السبت ١٩٩٤/٢/٢٦ الساعة ٤ بعد الظهر دير ام الله في عجلتون للاشتراك في رياضة روحية ولم يغادر الا بعد منتصف الليل ليكون الى جانب والده المصاب بنوبة قلبية.

وان انطوانيت شاهين تجزم ان شقيقها جان شاهين كان في قبرص بتاريخ تفجير الكنيسة وعادت مع والدتها من عنده قبل ثلاثة ايام من التفجير. وقد اكدت ان جرجس لم يتصل بها ليلة ١٩٩٤/٢/٢٦ ليسأل عن شقيقها جان الموجود خارج لبنان.

ان الصورة للشخص الملتحي في حفلة الشرف في مقهى "الاروشا"، لم تكن لطوني عبيد.

وان ما ظهر في فيديو التمثيل في مبنى الاركان يؤكد شيئا هو براءة جرجس ورفاقه، لان الموجودات في الغرفة لم تكن موجودة قبل ٩٤/٢/١٥ مما يدل على ان جرجس لم يسبق ان دخل او زار مبنى الاركان.

وان الشاهدين عاطف عبيد وفؤاد بيطار افادا انهما لم يشاهدا جرجس الخوري من قبل.

وان المحقق العدلي لم يكن ليعين طبيبا للكشف على جرجس لو لم يكن هذا قد تعرض للضرب والتعذيب، وهل يمكن ان يبقى الضغط ٨/١٢ ونبض القلب ٧٠ بعد ٤ ايام من التحقيق مع الشخص؟

ان تلفون سفارة اسرائيل في قبرص غير صحيح.

وليس في القرار ما يبيّن ان سمير جعجع هو الذي قام بتأمين سفر المتهمين الفارين، وعلى كل، لماذا لم يسفر جرجس الخوري كما سفر عبيد ورعد وشاهين؟

وانه، بالنتيجة، بات من الثابت والاكيد ان الاقوال المنسوبة الى جرجس في التحقيق الاولي والابتدائي غير صحيحة على الاطلاق وان ما يقتضي الركون اليه هو اقواله امام المجلس. وهذه الاقوال تتعزز:

– بانتفاء حصول اي اجتماع في مبنى الاركان بين جرجس ورشدي رعد في اواخر ١٩٩٣ واوائل ١٩٩٤ لثبوت وجود رشدي رعد في كندا منذ ١٩٩١/٧/١

والدليل على ذلك افادة قنصل عام لبنان في مونتريال تاريخ ١٩٩٤/٤/١٣ ومنها يتبين ان رشدي لا يحمل اي جواز سفر آخر.

– صورة طبق الاصل عن جواز سفر رشدي رعد مصادق عليها، من قنصلية لبنان.

– كتاب من المطران ميشال حكيم مصادق عليه من القنصلية في ٩٤/٤/١٣

– كتاب من عم رشدي رعد مصادق عليه من القنصلية في ٩٤/٤/١٣

– كتاب الفاكس المرسل من ضابط الارتباط الكندي في روما

وان الحوالتين بقيمة ٣٠٠ دولار و٣٩٧ دولارا باسم نبيل فوزي عن شهري تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٩٣، مكتوبتين بخط اليد وليس على الكومبيوتر بدون اي توقيع في اسفل السند ولا وجود لتوقيع نبيل فوزي على التسلم، وان الشاهد رجا الراسي اوضح امر المبلغين وكذلك فعل المدعو ميلاد الحلو.

وان شهادتي سيمون خرياطي وميلاد الحلو تؤكدان ان نبيل فوزي غادر لبنان الى كندا من ١٩٩١/٧/١ مع عائلته ولم يعد الى لبنان.

– انتفاء حصول اية اجتماعات في مبنى الاركان بين جرجس وجان شاهين لثبوت وجود الاخير خارج لبنان من ١٩٩٣/٥/٧ بما يدل على ذلك:

– صورة طبق الاصل عن جواز سفر جان شاهين مصادق عليها من قنصل لبنان في سيدني في ١٩٩٤/٤/١٥.

– افادة صادرة عن وزارة الداخلية القبرصية.

– تصريح قانوني امام الكاتب العدل في سيدني مصادق عليه من القنصلية اللبنانية في ١٩٩٤/٤/١٥.

– تصريح معزز باليمين معطى امام الكاتب العدل في سيدني ومصادق عليه في ١٩٩٥/٥/٨.

– محضر جمع معلومات عن مكان وجود جان شاهين – مخفر البترون.

– برقية بالفاكس تاريخ ١٩٩٤/٩/١٢ واردة من السفارة في سيدني.

– افادات انطوانيت شاهين.

وان كل ذلك كان لدحض كل المزاعم التي تقول بوجود جان شاهين في لبنان اواخر عام ١٩٩٣ واوائل ١٩٩٤، وان القول المنسوب الى ملحم الحداد وحنا العتيق عن مشاهدتهما "اسد" في لبنان في تشرين الاول ١٩٩٣ لا يثبت وجود جان بعد هذا التاريخ، ولا يعتد بافادة الان ففالي.

– انتفاء حصول اية اجتماعات في مبنى الاركان بين جرجس وطوني عبيد بالاستناد الى كل الدلائل المتوافرة في الملف والتي تثبت ان طوني عبيد كان خارج لبنان ولم يعد اليه منذ حزيران ١٩٩٣ حتى تاريخه.

وان القول ان المتهمين كانوا يستعملون جوازات سفر مزورة هو مجرد زعم طالما لم يقترن بادلة ثابتة كافية ومقنعة، وبالعكس هناك افادات تؤكد عدم حضورهم الى لبنان (سيمون خرياطي، عاطف عبيد، فادي الشامات، فؤاد البيطار، الياس ابي طايع، فؤاد مالك) بالاضافة الى عدم ابراز سجل الدخول وقد صادره الجيش من مبنى الاركان.

هاء – البحث في القانون:

ان التحقيقات والمحاكمات اظهرت بما لا يقبل الجدل ان لا علاقة لجرجس الخوري بتفجير الكنيسة وما تفرع عنها، فلم يعد من داع لمناقشة مواد الاتهام والعناصر الجرمية لكل مادة، كون جرجس بريئا من هذه الجريمة والادلة بحقه منتفية بصورة كاملة وقطعية.

٤ – دفاع المتهم سمير جعجع

دافع المتهم السيد جعجع عن نفسه شفويا امام المجلس ثم استعاد دفاعه في مذكرة خطية مأذون له بكتابتها وتقديمها. وانتهى من دفاعه الى طلب اعلان براءته، بعدما ناقش ما ورد في القرار الظني لجهة تهمتي تفجير كنيسة سيدة النجاة، والقيام بافعال تستهدف تغيير دستور البلاد وبطرق غير مشروعة.

أ – بالنسبة الى تهمة تفجير الكنيسة:

يلاحظ المتهم جعجع ان قرار الاتهام استند الى ما قاله جرجس الخوري في الافادات الاولى ليفترض ان مجموعة من جهاز الامن هي التي قامت بتفجير الكنيسة، وليفترض تاليا ان جهاز الامن في القوات كان لايزال قائما عند تفجير الكنيسة، ووجب ان يكون المتهم جعجع قد اعطى الاوامر بالتفجير، ولذلك فقد حمل الاخير المسؤولية الرئيسية في عملية التفجير

وبخصوص استمرارية عمل جهاز الامن ارتكز القرار على ما سماه المدفوعات والمخصصات والموازنات المستمرة للاجهزة الامنية وعلى بعض مستندات ضبطت في مراكز القوات.

ففي شأن المدفوعات افاد الشاهد جورج انطون ان الاموال التي دفعت كانت بمثابة تعويض لتأمين مستقبل الشباب الامنيين في حياتهم الجديدة، والشاهد نفسه افاد انه هو ايضا قبض تعويضات خدماته في القوات.

وعن وجهة المدفوعات، هناك ماجاء في اقوال الشاهد ابرهيم اليازجي والشاهد رجا الراسي وفؤاد مالك في افادته المكتوبة بخط يده وانه ليس صحيحا ما جاء في القرار الظني ان رواتب الامنيين بقيت تدفع لهم ولعائلاتهم اثناء غيابهم حتى اوائل ١٩٩٤

وان المستندات التي ارتكز عليها القرار الاتهامي تعود الى الاشهر التي تلت حل الميليشيات. وليس الى سنة ١٩٩٣ و١٩٩٤، وفي اثناء الوقت الذي اقتضته فكفكة الماكينة العسكرية.

وذهاب المتهم جعجع الى قبرص في اواخر صيف ١٩٩٣ كان لقضاء فترة استراحة، وان لقاء غسان توما وزوجته جاء على هامش الزيارة وكون غسان موجودا في قبرص في تلك الفترة.

وان تقديم المستندات اثناء التحقيق كان لمصلحة فؤاد مالك ولانارة التحقيق.

وبخصوص استمرارية جهاز الامن فالافادة الاولية لميلاد الحلو الذي كان مسؤولا ماليا واداريا ولوجستيا في جهاز الامن قبل حله، لا تترك مجالا لأي شك بحل جهاز الامن بعد حل الميليشيات وافادة فؤاد مالك تصب في هذا الاتجاه وكذلك شهادة ابرهيم اليازجي وشهادة جورج انطون الذي اوضح ان عملية قطع الرواتب بعد حل الميليشيات وجب ان تمر بشكل متدرج ولاسباب اجتماعية وانسانية وسياسية، وشهادة رجا الراسي.

وان الخلاصة الحتمية التي توصل اليها كل الواقعات الموجودة في الملف هي ان كل مقومات العمل الامني التي كانت موجودة في القوات ابان الحرب قد حلت تباعا وكليا وان المسؤولين الامنيين سافروا خارج البلاد مع عائلاتهم

وان القرار الظني حاول استغلال طريقة عمل الاجهزة العسكرية والامنية في القوات خلال الحرب وبان جعجع كان الأمر الناهي لتلك الاجهزة ليخلص الى الشيء نفسه حصل في تفجير الكنيسة، وتناسى القرار ان جريمة تفجير الكنيسة حصلت بعد سنتين من انتهاء مرحلة حل الميليشيات بمعنى انه من المستحيل ان تكون الجريمة حصلت بتدبير من جهاز الامن الذي لم يعد قائما، وان اتهام جعجع على هذا الاساس يكون باطلا.

وبخصوص افادة جرجس الخوري وماجاء فيها بان خلية من اشخاص قواتيين قامت بتنفيذ الجريمة، يبدي المتهم جعجع:

ان جرجس كان، تبعا لما هو وارد في الملف، مخبرا حتى حل الميليشيات، وان احدا ممن استجوبوا ١٩٩٤ في القضية لم يتعرف الى جرجس، مما يفيد ان جرجس كان متعاملا خارجيا موسميا، وان هذا المعطى كاف في حد ذاته لالقاء ظلال كثيفة من الشك حول كل ماجاء في افادات جرجس الاولية والابتدائية انطلاقا من الموقع المحوري الذي وضع نفسه فيه.

وان جرجس الخوري عاد وانكر كل ما جاء في افادته الاولى والابتدائية وذلك في افادته لدى المحقق داغر، ثم في افادته لدى المجلس العدلي، وشرح الظروف التي دفعته للافادة بما افاد به في التحقيق الاولي والابتدائي، وهي الظروف ذاتها التي اشار اليها فؤاد مالك وجولان ضيا وميلاد السمعاني وبعض الشهود والتي كانت موضوع تقارير دولية (اللجنة الدولية لحقوق الانسان)

وانه يقتضي بالتالي اهمال القرار الظني المبني على افادات جرجس الاولية، بخاصة انه لا يجوز الارتكاز على افادة شخص واحد فقط لا غير ومن دون اية ادلة اخرى او اثباتات او براهين تدعمها.

وفي شأن العلاقة مع اسرائيل: ان ما وصفه جرجس في افادته يختلف كما ونوعا ومحتوى وشكلا واشخاصا وامكنة وتاريخا وجغرافية عما كانت عليه حقيقة علاقة القوات باسرائيل.

ففي افادة روبير ابي صعب ان بيار رزق او "اكرم"، هو الذي كان مكلفا شؤون العلاقة مع اسرائيل.

وقد عدد ابي صعب الاشخاص الذين اصطحبهم بيار رزق الى اسرائيل، وليس من بينهم طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين وفيرا منسى وجرجس الخوري. وعدد موضاعات البحث في سياق العلاقة القواتية الاسرائيلية، وكلها تختلف اختلافا جذريا عن كل ما ورد في افادات جرجس الخوري.

وافاد ان كل الرحلات كانت تتم بحرا، ولا مرة ذهب اي وفد الى الناصرة وان آخر زيارة قام بها وفد من القوات كانت في اذار ١٩٩١ وانه ولا مرة جرى البحث في اية عمليات مشتركة بين اسرائيل والقوات، وان القوات لم يكن لها ولا مرة مسؤولون مقيمون في اسرائيل.

وان سمير جعجع ابلغ الاسرائيليين في تشرين الثاني ١٩٩٠ انه سينخرط في مشروع حل الميليشيات.

وافادة مارون غانم وافادة جورج انطون تتلاقيان مع افادة ابي صعب حول موضوعات المذكورة.

وفي شأن موضوع افادة جرجس الخوري

فيرا منسى، في التحقيقات التي اجريت مع الكثير من افراد القوات لم يتعرف احد الى الفتاة المسماة هكذا ولم يذكر احد اسمها.

طوني عبيد، لم يتعرف احد الى طوني عبيد في صورة مطعم "الاروشا" الى ان تقدم انطوان رحال، واكد انه الشخص الظاهر في الصورة.

ميلاد السمعاني نفى امام المجلس افادته لدى المحقق وفؤاد مالك شرح ظروف اعطائه افادته في التحقيق الاولي حول مشاهدة طوني عبيد.

وفي الملف، بالاضافة الى ذلك، وقائع عدة تؤكد هجرة طوني عبيد من لبنان اوائل العام ١٩٩٣.

رشدي رعد، ان ادراج نبيل فوزي (رشدي رعد) في لائحة قبض الشهر الحادي عشر لسنة ١٩٩٣ لا تفيد شيئا، لان اللائحة هي سند قيد مالي وقد اوضح الشاهد ميلاد الحلو مصير هذه المبالغ، بما لا يفيد بوجود رشدي رعد في لبنان، في حين يحتوي الملف على وقائع عدة تؤكد هجرة رشدي الى كندا منذ تاريخ حل الميليشيات.

جان شاهين، في الملف عناصر عديدة تدل في شكل واضح من ان جان شاهين ترك لبنان في ايار ١٩٩٣ الى قبرص ولم يعد، واعد معاملات سفره الى اوستراليا وترك قبرص الى اوستراليا في الايام الاوائل من اذار ١٩٩٤ فلا يكون من الممكن ان يكون شارك في اية اجتماعات او نشاطات جرت في لبنان ابتداء من ايار ١٩٩٣ وحتى تاريخ تفجير الكنيسة.

وفي شأن واقعة الاجتماعات في مبنى الاركان

بعدما بات معروفا بالافادات المختلفة عن وضع المبنى، هل كان من الممكن ان يجتمع الاشخاص الذين ذكرهم جرجس الخوري في هذا المبنى من دون ان يشاهدهم احد من الحرس ولا من شاغلي المبنى الدائمين ولا من المسؤولين عن المكاتب في المبنى؟ وهل يعقل ان تكون قد عقدت كل تلك الاجتماعات وشارك فيها اشخاص قواتيون معروفون وعلى فترات امتدت سنتين من الزمن من دون ان يشاهد احد احدا. ولو شاء المجتمعون التمويه في استعمال المبنى لكانوا اختاروا شقة لا طابع سياسيا ولا حزبيا لها؟

وهل يعقل ان تكون قد وضعت متفجرات في المبنى من ١/٢٧ حتى ٢٧ شباط مع ما يحتمله ذلك من مخاطر، وان لا يكون قد شاهدها احد؟

وان ما جاء في اقوال جرجس الخوري حول الفرش اثناء تمثيله لواقعة الاجتماعات، تنقضه افادات جهاد متى وحكمت الشرتوني.

وفي شأن واقعة مشاهدة فؤاد مالك لاحد الاجتماعات

لقد نفى مالك ذاته ومن ثم الشهود عاطف عبيد وفؤاد البيطار وجورج رحمه هذه الواقعة.

وفي شأن واقعة اتصال جرجس الخوري بجان شاهين ليل السبت ٩٤/٢/٢٦

ان افادة جرجس بهذه الواقعة متناقضة مع افادة انطوانيت شاهين وسيمون خرياطي.

وفي شأن واقعة استقدام متفجرات من اسرائيل

ان افادة جرجس في هذا الخصوص تتناقض مع واقع انه كان يوجد متفجرات مخزنة عند بعض القواتيين وكان من الاسهل على القوات استعمال المتفجرات الموجودة لديها

وفي شأن واقعة ذهاب وإياب رفاق جرجس في الخلية بحرا الى اسرائيل

ان المرافئ التي كانت في يد القوات اثناء الحرب كانت السلطة قد تسلمتها عند حل الميليشيات وكان الجيش قد تركز في منطقة الكرنتينا ككل ابتداء من تموز ١٩٩٢ بعد اخراج قائد القوات وصحبه منها.

وفي التناقضات التي وقعت في ما بين افادات جرجس الخوري الاولى

المعطاة في فترة قصيرة بين ٣/١٧ و١٩٩٤/٣/٢١ والتي تدل كلها على ان رواية جرجس الخوري عن تفجير الكنيسة هي من نسج الخيال، من هنا كان من الطبيعي ان لا تكرر التفاصيل بامانة.

وان الهدف من الرواية كان ربط الجريمة بالقوات اللبنانية وهذا الهدف هو الوحيد الذي بقي ثابتا ولم تعتره اية تناقضات في الافادات الاولى لجرجس.

وقد انتقى جرجس لروايته ابطالا متأكدا اصلا من انهم غير موجودين في لبنان وبالتالي لن يمكنهم بالتالي الوقوف في المحكمة ومواجهته بالحقيقة.

ولم يرد اي شيء من الوقائع المسرودة في افادة جرجس على لسان القواتيين الفعليين المستمعين في القضية وقد كانوا في مختلف مواقع المسؤولية والبعض منهم في "اسرار الالهة" لمصلحة القوات، فهل يعقل ان لا يكون احد من القوات باجواء هذه العملية الكبيرة، فبمن كانت ستنفذ.

والخلاصة ان افادات جرجس الخوري الاولى والتي بني عليها القرار الظني هي غير صحيحة خصوصا لجهة وجود المجموعة التي تكلمت عنها تلك الافادات وعن دورها في تفجير الكنيسة، فاحداث هذه الافادات خيالية وابطالها غير موجودين.

اما لماذا اعطى جرجس تلك الافادات غير الصحيحة وما الذي دفعه الى اختلاق هذه الرواية فالجواب موجود حكما وبالتأكيد عند جرجس وفي اوساط التحقيق.

اما كيف تصرف جرجس الخوري عندما عرف انه مطلوب؟ فلقد اورد هذه التصرفات في شكل واحد في كل افاداته واستجواباته مما يؤكد صحة ما اورده، ولقد استنجد بجميع اصدقائه وحتى بمن له مجرد معرفة بهم من دانيال مروم الى بول كرم الى نديم الخوند وسناء ابي راشد ومن الحديقة العامة في الزوق الى قرية روم في جزين.

ولم يرد على لسانه مرة انه اتصل او حاول الاتصال بطوني عبيد ولا برشدي رعد ولا بجان شاهين ولا حتى بامهم لاستطلاع ما يجري او مجرد الاتصال باي شخص من القوات.

وكيف تعاطى التحقيق مع ما سرده جرجس ومع الواقعات التي ابرزها وكلها برسم التحقيق منها والتناقضات التي برزت في روايته؟ بكل بساطة لا شيء، لقد اعتبر الافادة نصا مقدسا ليس بحاجة لاي تحقيق من واقعاته ولا لاي تقاطع وفي وقائعه ولا لاي مقارنة في تفاصيله، واكتفى في نهاية المطاف بتحليف جرجس اليمين عما اذا كان كل ما يقوله هو الحقيقة وعلى اجابة جرجس بنعم، اقفل كل باب التحقق والمناقشة.

وفي شأن الدوافع المنسوبة اليه ابدى المتهم جعجع ان ما نسبه اليه القرار الاتهامي من دوافع مكون من مجموعة تهجمات لا تستند الى اي وقائع او اقوال او ادلة لا داخل الملف ولا خارجه، كما لا يستند الى اي دليل ربط حملة التفجيرات الوهمية بالقوات اللبنانية والمنطق ذاته ينطبق على موجة الشائعات التي تحدث عنها القرار الظني.

وان الاجتماع الذي عقد في دير سيدة اللويزة في ١٩٩٤/٢/٢٧ دعت اليه الرهبنة صاحبة الكنيسة المفجرة، وليس ما يدل على انه قد طرحت في الاجتماع فكرة عودة القوات اللبنانية واجهزتها الامنية ومؤسساتها العسكرية والميليشياوية لا من قريب ولا من بعيد.

وان المتهم جعجع لم يطرح في مؤتمره الصحافي تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٨ ان الدولة عاجزة عن حماية المسيحيين.

وهل انه بمجرد تفجير كنيسة وبمجرد تصوير ذلك على انه عجز من الدولة سينكفئ الجيش اللبناني والقوى الامنية الاخرى ومعها الجيش السوري لتعود القوات اللبنانية الى الساحة؟

وان ما ورد في القرار الظني لجهة دوافع تفجير الكنيسة لا يمت الى الحقيقة بصلة ويخالف ابسط معطيات الواقع السياسي العسكري اللبناني وكل ما هو موجود في اوراق الملف.

ب – بالنسبة الى تهمة القيام بافعال تستهدف تغيير دستور البلاد بطرق غير مشروعة

ان القرار الظني استند في شأن هذه التهمة الى مجموعة اقوال نقلا عن لسان بعض الشهود، وهذه الاقوال شوهت واخرجت من الاطار الزمني والفعلي الذي قيلت لشأنه واستعملت في اطار مختلف تماما وهي تتعلق بفترة ما قبل حل الميليشيات وان اقوال مالك تؤكد بشكل لا يشوبه اي شك ان القوات كانت قد اوقفت كل عمل عسكري او امني بعد حل الميليشيات وانتقلت كليا الى العمل السياسي كما ان المدفوعات التي ذكرت على لسان الشاهد ابرهيم اليازجي كانت مدفوعات شخصية لغسان توما وليست مخصصات امنية، وان مجمل اقوال هذا الشاهد تبين ان القوات كميليشيات انتهت بانتهاء الميليشيات وتحولت ورشة عمل كبيرة للعمل السياسي.

وان النشاطات التي عددها الشاهد جورج انطون كونها منوطة به، هي اساسية في عمل اي حزب سياسي وليست لها نشاطات عسكرية ولا امنية ولا ممنوعة قانونا، وان في افادة الشاهد ما يدل على عدم صحة ما جاء في القرار الظني لجهة تصرف المتهم جعجع باموال القوات كما يشاء.

وان كل ما ورد في افادات ابرهيم اليازجي وجورج انطون ورجا الراسي تؤكد في شكل لا ليس فيه ان القوات اللبنانية كانت قد انتهت كميليشيا تتعاطى الشؤون العسكرية والامنية عند حل الميليشيات، وانه بدأ العمل مباشرة بالتحضير للعمل السياسي، وبان المسؤولين الاداريين والماليين استمروا في تصريف اعمالهم بالطريقة المعتادة بحكم المرحلة الانتقالية ريثما تكون قد قامت الهيكلية النهائية لحزب القوات، وان كل التحضيرات تتم على اساس ان كل قواعد القوات الشعبية، كما كل مناصريها، كما كل مؤسساتها وامكاناتها المادية ستكون كلها في حزب القوات الجديد.

و ان استنتاج القرار الظني خلاف ذلك لا يستند الى اي واقع.

وان سبب عدم ادراج المتهم جعجع اسمه بين مؤسسي حزب القوات مرده الى انه كان ما زال منتميا الى حزب الكتائب وكان يحضر نفسه لينتخب رئيسا لهذا الحزب.

وان قول القرار الظني بقيام تدريب ناشئين في معهد غوسطا والتستر باسم كشافة المستقبل لتدريب جيل جديد لاستخدامهم لاحقا لاغراض عسكرية امنية، يتناقض مع افادة الشاهد حبيب نمور المسؤول مباشرة عن كشافة المستقبل.

وان ما جاء في اقوال فؤاد مالك وحبيب نمور حول الموضوع يدل على ان كشافة المستقبل كانت حركة كشفية بكل معنى الكلمة وكأي حركة كشفية اخرى.

وان واقعة تدريب فئة من الشبان والشابات لتخريجهم برتبة ضابط في جهاز "الصدم"، بحسب ما ورد في افادتي بطرس جبور وايلي جعجع، حصلت خلال مرحلة حل الميليشيات.

وان عدد الشبان كان ثمانية والبنات ستة، وقد شغلوا بعد تخرجهم وظائف ادارية

وان اجهزة التنصت بقيت كمخلفات حرب.

وان اوجه الاختلاف بين الاجهزة الالكترونية وساعات التوقيت التي وجدت في دير سيدة الالام والجهاز الموجود في العبوة الموضوعة امام المركز الثقافي الفرنسي كثيرة.

وان اقوال الشهود قد تقاطعت لجهة عدم وجود اجهزة الكترونية او ساعات توقيت بين موجودات مخزن دير سيدة الالام وان محضر ضبط موجودات المخزن غير قانوني بحكم عدم وجود المسؤول عن المخزن عند ضبطها.

وان افادات الشهود جان خوري ومارون غانم وطوني ابي حنا وغيرهم تثبت ان ايا منهم لم يستعمل ايا من المواد المخزونة لديهم وان احدا لم يطلب منهم ذلك، ومنهم من باع الحقائب، وآخرون رموها في الاودية.

وانه فيما كانت تضبط الاسلحة من مخابئ القوات كانت تضبط اسلحة من افرقاء آخرين في لبنان، كما نقلت في اوائل صيف ١٩٩٤ – ٢٠ شاحنة من الاسلحة والاعتدة من قصر المختارة الى وزارة الدفاع.

وان وجود اداة الفعل لم يكن وحده يوما دليلا على وجود الفعل وان الشرط الاول والمسبق والاساسي لوجود اي فعل هو وجود نية الفعل.

وعن التضايق من وجود الجيش وتسلم الامن كاملا في كسروان والمتن وجبيل، لم ترد اية ادلة او براهين، وانه جدير بالذكر ان نكسة امنية وقعت في ١٩٩٢/٥/٦ عندما نزل مئات العمال الى الشوارع والطرقات وقفلوها بدواليب الكاوتشوك ولم تحرك القوات اللبنانية ساكنا.

وان الاقتناع بنظام الفيديرالية لا يتعارض مع الدستور اللبناني ولا مع وحدة الدولة، اما التقسيم فشيء آخر مختلف تماما.

ولو ان القوات تريد العودة الى الوضع الذي كانت عليه لكانت بقيت اصلا على هذا الوضع ولم تنتظر استتباب الوضع وامساك الجيش بزمام الامور.

ولو انها كانت ترغب في اقامة دويلة لكانت احتفظت بها عندما كانت قائمة.

وان رجال القوات كانوا اول من انضوى في السلم الاهلي ان لجهة حل كل ما له علاقة بالاعمال العسكرية والامنية، وان لجهة عدم القيام بكل ما من شأنه الاساءة الى السلم الاهلي. واما عدم مشاركة المتهم جعجع في الحكومات فهذا امر يتعلق بالموقف السياسي، وبسبب ان الحكومات لم تكن فعلية ولا متوازنة، علما بان القوات اشتركت بالوزير روجيه ديب في ١٩٩٠.

وان ما اورده القرار الظني لجهة عدم الانخراط في مسيرة السلم الاهلي غير مرتكز على اية وقائع او افعال.

الباب الثالث

في وقائع القضية

في يوم الاحد الواقع فيه ١٩٩٤/٢/٢٧، الساعة ٩،١٥ صباحا، واثناء تقديم، الاباتي انطوان صفير النبيحة الالهية في كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، وفيما الجوقة تؤدي ترنيمة صلاة، دوى انفجار داخل الكنيسة، ادى الى مقتل احد عشر شخصا وجرح اربعة وخمسين من المصلين. وقع الحادث بعد فترة وجيزة من مجزرة الحرم الابرهيمي في الخليل وقبل نحو شهرين من الموعد المحدد لزيارة قداسة البابا الى لبنان.

وتبين من الكشف المجرى من قبل الخبير العسكري المعاون اول محمد ندا، ان الانفجار نتج من عبوة ناسفة مؤلفة من قنيفتي هاون عيار ٨١ ملم وكمية من مادة C4 المتفجرة، وقد تم التفجير كهربائيا، كما يستدل من البطاريتين اللتين عثر عليهما في المكان، وكانت العبوة موضوعة تحت طاولة بمحاذاة الحائط الشمالي للكنيسة.

اثناء اسعاف المصابين، عثر بمحاذاة الحائط الجنوبي، وعلى مسافة عشرة امتار من موقع الانفجار، على عبوة اخرى لم تفجر، وهي غير متصلة سلكيا بالاولى، وموضوعة داخل "ارغن" موجود هناك، وقد ادى الانفجار الى نزع الغطاء الكرتوني المثبت عليه، وهذه العبوة مؤلفة من عدد من قنائف الهاون عيار ٨١ ملم، وكمية من مادة C4 وصواعق كهربائية مع بطاريات، وساعة توقيت رقمية، لها اطار اصفر، كانت لا تزال تعمل مشيرة الى الساعة ١٠،٢٤ وكانت العبوة معدة للانفجار بعد وقت قصير من انفجار العبوة الاولى، حين يصل المنقذون فتحصد بذلك اكبر عدد ممكن من الضحايا.

وتبين من الكشف الفني المجرى من قبل مفرزة جونية القضائية، ومن قبل مخفر جونية، ومن افادات الشهود، ان الكنيسة هي بطول ٣٥ مترا وبعرض ١٤ مترا وبارتفاع ١٢ مترا، وفي داخلها من الجهة الشرقية شرفة تطل على المذبح ومواجهة له، وتقع خلف المذبح غرفة للخدمة توضع فيها الاغراض الخاصة بالكهنة، كما ان للكنيسة مدخلا رئيسيا مؤلفا من ثلاثة ابواب احدها في الوسط كبير، وعلى جهتيه بابان أصغر منه، وفي الداخل مقاعد خشبية وكراسي من الخيزران، وكرسي للاعتراف، وآلة "ارغن".

وبالكشف على ابواب الكنيسة لم يتبين اثر لاية معالجة، كما ان البابين الصغيرين يتم اغلاقهما بواسطة "دفاش" من الداخل.

وبعد الانفجار المذكور، وفيما لم تكن التحقيقات الجارية قد توصلت الى كشف الفاعلين، وبتاريخ ١٩٩٤/٣/٩ تحديدا عثر امام المركز الثقافي الفرنسي في جونية على عبوة لم تنفجر كانت موضبة بشكل مدية ومؤلفة من كمية من مادة C4 المتفجرة وصاعق وجهاز توقيت.

كذلك وبتاريخ ١٩٩٤/٣/١٦ تم العثور في مدرسة الترقي في برج حمود على عبوة اخرى مؤلفة من قنيفة عيار ٨١ ملم كتب عليها عبارة "لا اله الا الله" وفيها جهاز دينامو صغير وصاعق، وبالكشف على جهاز التفجير العائد الى هذه العبوة من قبل الخبير العسكري واجراء التجارب عليها تبين انها غير محضرة للتفجير.

وعلى اثر تفجير الكنيسة بدأت الاجهزة الامنية التحقيقات الفورية حيث تم الاستماع الى افادة الشاهد رزق رزق الذي يعمل طباخا في الدير الملاصق للكنيسة وينام فيه، فافاد انه ليل السبت السابق ليوم الانفجار والواقع فيه ١٩٩٤/٢/٢٦ وقرابة الساعة ١٩،٤٥، وبعدما غادر المصلون الكنيسة اغلق ابوابها الخارجية ولم يقفلها بالمفتاح، اذ لا يمكن فتحها سوى من الداخل ليعود صباح الاحد فيفتح ابواب الكنيسة قرابة الساعة ٥،٤٥ من دون ان يلاحظ اية معالجة لما موضحا ان هناك امرأة مسنة تدعى تريز كانت تحضر الى الكنيسة حيث تقوم باعمال التنظيفات.

وبالاستماع الى افادات الجرحى في المستشفيات، والى اشخاص آخرين، توافرت معلومات للاجهزة الامنية مفادها وجود نزاع بين الاباتي صفير الذي كان قد جرح بالانفجار، وجماعة رهبانية معروفة "برسل الانجيل" يترأسها الاخ موريس بشوتي، وسبب هذا الخلاف ان افرادا من هذه الجماعة كانوا قد سكنوا في دير مار الياس شويا في بلدة ضهور الشوير التابع للرهبانية المارونية المريمية التي كان الاباتي صفير رئيسا لها في حينه. ولما طلب الاباتي من هذه الجماعة ترك الدير لم يستجيبوا له، فاضطر الى تقديم شكوى بحقهم لدى النيابة العامة، وقد اعطى الاباتي صفير اسماء بعضهم ومنهم موريس بشوتي وانور الخوري وسعيد عبراني، مضيفا ان جماعة رسل الانجيل لا تنصاع لاحد، وتتصرف بطريقة غير كنسية ومشبوهة، كاليهود، وانه شاهد قبل عشرة ايام من الانفجار، اثنين من هذه الجماعة يدخلان الكنيسة حين كان يترأس النبيحة الالهية.

بناء على هذه المعلومات التي وفرها الاباتي انطوان صفير، وبسؤال محفوظات قوى الامن الداخلي، تبين وجود ملاحقة بحق موريس بشوتي الذي اشار اليه الاباتي صفير بافادته بجرم اعطاء شيك من دون رصيد.

وبناء الى الاستنابات الصادرة عن المحقق العدلي قامت القوى الامنية بدهم الاماكن المحتملة لوجود كل من موريس بشوتي وانور الخوري وسواهما عن "رسل الانجيل" ومنها منزل انور الخوري في منطقة ضبية فلم تجده، في حين كان والده في المنزل فاستقدمته للتحقيق معه في شأن انور المذكور كونه من جماعة رسل الانجيل التي اشار اليها الاباتي صفير.

وفي ١٩٩٤/٣/٨ عاد المتهم جرجس الخوري الى منزله الوالدي حيث كان يقيم، فوجد شقيقته المدعوة فيفيان مضطربة، وباستفهامه عن السبب اخبرته ان رجالا من الجيش حضروا واوقفوا والدهما، وسألوا عنه، هو، وفتشوا المنزل وغرفته واوراقه.

ومن دون ان يأخذ جرجس بعين الاعتبار واقعة توقيف والده، ومن دون ان يسعى الى مراجعة اي شخص لمعرفة السبب في تفتيش المنزل وتوقيف والده، وكأنه احس بالسبب، لملم بسرعة بعضا من ثيابه، واستقل سيارة الوالد التي كانت معه، وراح يتجول تائها في منطقة جونية، ودخل موقفا للسيارات بات فيه ليلته حتى الساعة الثانية فجرا من اليوم التالي، عندما توجه الى ساحة "المارشيه دي بون" في الزوق، وبقي هناك حتى الصباح، واتصل بصديقة له تدعى دانيال مروم فوافته، بناء على طلبه، الى حيث سلمته مفتاحا لشاليه في مسبح "الموليداي بيتش" فامضى هناك يومي الاربعاء والخميس ليمر بعد الظهر بمنزل والده في ضبية من دون ان يجد احدا فيه، فرجع الى حيث اعاد مفتاح الشاليه لدانيال، بعدما اوقف سيارته في منطقة ضبية وتوجه الى جونية، واتصل هاتفيا بمنزل صديق له يدعى بولس كرم وهو من جماعة "الاخوة بالروح القدس" التي ينتمي جرجس اليها، وتم الاتفاق على

– التتمة في الصفحة ٧ –

المحامي بدوي ابو ديب لدى وصوله الى قصر العدل. (ابرهيم الطويل وميشال مايع)

قائد "القوات" ينفي الاتهامات الموجهة اليه ويبرىء عناصره من الاستمرار في العمل الامني

— تتمة المنشور في الصفحة ١٢ —

* كما ذكر الشاهد روبير ابي صعب ان آخر زيارة قام بها وفد من القوات الى اسرائيل كانت في اذار ١٩٩١، بينما وفود جرجس الخوري استمرت بالذهاب الى اسرائيل حتى اواخر العام ١٩٩٣.

* وبالسؤال خلال استجوابه امام المجلس العدلي، اجاب روبير ابي صعب بانه ولا مرة جرى البحث باية عمليات امنية مشتركة بين اسرائيل والقوات طيلة كل العلاقة، خلافا لصلب وعصب كل ما كان يجري بحثه بين الخلية القواتية المزعومة في افادة جرجس والاسرائيليين.

فندق "موشي تاوزر"

* وبالسؤال خلال استجوابه امام المجلس العدلي افاد بان القوات ولا مرة كان لديها مسؤولين مقيمين في اسرائيل، مما يدحض كليا ما جاء في افادة جرجس الخوري بموضوع اقامة رشدي رعد في فندق الموشي تاوزر.

* ولاخيرا ذكر الشاهد روبير ابي صعب في افادته الاولية نفسها ان سمير جعجع ابلغ الاسرائيليين في تشرين الثاني ١٩٩٠ بانه سينخرط في مشروع حل الميليشيات، مما يدحض ايضا كليا كل ما جاء في افادة جرجس الخوري عن اجواء جلسات العمل التي كانت تعقد في اسرائيل.

* بالاضافة الى افادة روبير ابي صعب، هناك ايضا افادة لمارون غانم امام المحقق العسكري جلاد الخوري ١٩٩٤/٤/١٤ يصف فيها بالتفاصيل دورة تدريبية ذهب فيها الى اسرائيل في تشرين ١٩٨٨ وتتلاقى بكل تفاصيلها مع وصف روبير ابي صعب لعلاقة القوات باسرائيل:

فالطريق دائما من جونية (وليس الكرنتينا) بحرا،

ومكان التدريب في صحراء النقب وليس في الناصرة،

كما عدد اسماء العديد من القواتيين كانوا معه وليس بينهم لا طوني عبيد، ولا رشدي رعد ولا جان شاهين، وطبعا لا جرجس الخوري.

* واخيرا افادة جورج انطون امام المحقق العسكري المقدم حيدر عبود (١٩٩٤/٤/٢١)، وفيها يذكر انه ذهب مرات عدة الى اسرائيل (ص٤٤-٤٦) وانه بعد سنة ١٩٩١ لم يذهب ولا مرة ولا يعرف ان احدا من القوات قد استمر في الذهاب الى اسرائيل.

وهو يتلاقى في كل التفاصيل التي اعطاها مع كل ما ورد في افادة روبير ابي صعب عن هذه العلاقة.

خلاصة:

مقارنة بسيطة بين معالم علاقة القوات باسرائيل كما وردت في افادات جرجس الاولى وبين معالم هذه العلاقة كما وردت في افادة الشاهد روبير ابي صعب الذي كان في صلب تلك العلاقة، وافادات مارون غانم وجورج انطون، بالاضافة الى ما ورد على لسان سمير جعجع وفؤاد مالك خلال استجوابهم امام المجلس العدلي،

مقارنة بسيطة تظهر ان وصف جرجس الخوري لهذه العلاقة يتناقض كليا مع حقيقة هذه العلاقة كما كانت موجودة في حينه لجهة مستوى هذه العلاقة واشخاصها وانماطها ومواضيع بحثها وطرق العمل بلطارها والمراحل التي تمت بها وتاريخ انتهائها وصولا الى ادنى التفاصيل من اماكن الاجتماعات الى مرافئ الانطلاق في طريق الذهاب الى اسرائيل. ومما تجدر الاشارة اليه هو التقاطع الحاصل في اقوال الشهود والمتهمين الذين استعرضناهم كلهم مع بعضهم البعض لهذه الجهة. وتعارض اقوالهم كلهم من جهة ثانية مع ما هو وارد في افادة جرجس الخوري لهذه الجهة ايضا. مما يدل على ان ما هو وارد في افادات جرجس الخوري الاولى عن علاقة القوات باسرائيل هو عار عن الصحة، ولا يمت الى الحقيقة والواقع بصلة.

وهذه الخلاصة بحد ذاتها كافية لابطال كل افادات جرجس الخوري الاولى لان عمودها الفقري هو شبكة القوات العاملة بين لبنان واسرائيل، كما هو وارد في ص٦ من القرار الظني.

ب — الاشخاص موضوع افادة جرجس الخوري

تبعا لافادات جرجس الخوري الاولى، فلقد كان يعمل من ضمن مجموعة ضمت اليه اربعة اشخاص آخرين: طوني عبيد، رشدي رعد، جان شاهين، وفتاة سميت فيرا منسى.

فلنستعرض اولا اذا كان لهؤلاء الاشخاص وجود، وفي حال كانوا موجودين، اذا كانت اوضاعهم في الواقع تنطبق على ما اورده عنهم جرجس الخوري في افاداته.

فلنبدأ بالفتاة التي سماها جرجس فيرا منسى.

الافادات

١ — فيرا منسى:

في اطار التحقيق بجريمة تفجير الكنيسة، القي القبض وجرى التحقيق مع الكثير الكثير من افراد القوات اللبنانية.

والاعتقالات كانت قد بدأت قبل ذلك بكثير، واستمرت بعده بكثير ايضا. كان يرافق الاعتقالات تحقيقات مستفيضة وبالتفاصيل حول كل ما له علاقة بالقوات اللبنانية من قريب او من بعيد.

وفي جميع هذه التحقيقات في كل مراحلها لم يتعرف احد من افراد القوات كما لم يذكر احد فتاة اسمها فيرا منسى، والا لكان تعرف اليها التحقيق حكما. فكيف يمكن ان يكون هناك فتاة اسمها فيرا منسى في كل عالم القوات!!!

حتى لو افترضنا ان فيرا منسى هو اسم حركي، لوجب وجود عدد من افراد القوات يعرفونها بهذا الاسم على الاقل، مثلما وجد الكثير من افراد القوات تعرفوا على الاخرين الواردين في افادات جرجس اما باسمائهم الحركية، او باسمائهم الحقيقية او بالاثنين معا. او لكان وجد من تعرف عليها باقل تقدير بالصورة. ولا هذا حتى حصل. فعلى سبيل المثال لا الحصر، فلقد ذكرت انطوانيت شاهين في افادتها ٩٤/٣/٢٣ من تعرفهم من القواتيين اصدقاء شقيقها، واتت بينهم على ذكر طوني عبيد، ورشدي رعد، وغيرهم ممن لا علاقة لهم بهذا الملف، ولكنها لم تأتي اطلاقا على ذكر فتاة تدعى فيرا منسى.

وسيمون خرياطي في افادته الاولية ٩٤/٣/٢٢ تعرف الى رسوم طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين لكنه لم يتعرف الى رسم فيرا منسى وقال عندما شاهد الرسم هذا الرسم لا يشبه اي فتاة عرفها. ص ٣.

وبطرس نصر الذي كان يعمل حارسا على باب جهاز الامن في انما احين حل الميليشيات تعرف الى رسوم طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين لكنه لم يتعرف اطلاقا الى رسم فيرا منسى.

فكيف يمكن وجود فتاة عاملة في جهاز امن القوات عندما كان قائما، وتبعا لما ورد في افادات جرجس الخوري، ولم يستطع احد لا من جهاز الامن ولا من القوات التعرف عليها لا اسما حقيقيا ولا اسما حركيا ولا حتى رسما وصورة!!! ولا التحقيق كله توصل الى تكوين ادنى فكرة عن وجودها في القوات بالرغم من وضع يده على كل مستندات ووثائق وحسابات ولوائح القوات بالاضافة الى مجموع التحقيقات التي طاولت الغالبية العظمى من افراد القوات. ان كل ما سبق يدل على انه لم يتوجد يوما في عالم القوات اللبنانية فتاة اسمها فيرا منسى، وتكون بالتالي افادة جرجس الخوري لهذه الجهة غير صحيحة ايضا لانتفاء اي دليل ليس الا.

٢— طوني عبيد:

طبعا طوني عبيد هو البطل الرئيسي في افادة جرجس الخوري. وعدا عن ورود اسمه في افادة جرجس، فهناك افادة فؤاد مالك امام المحققين العسكريين ٩٣/٣/٢٢ حيث يتكلم عن واقعة مشاهدته لطوني عبيد في اجتماع في احد مكاتب مبنى الاركان في الزوق.

كما ان هناك افادة للشاهد ميلاد السمعاني امام الاستاذ فريحة ٩٤/٤/٢١ ذكر فيها انه شاهد طوني عبيد في مقهى "الكاستيل" في اوائل شباط ١٩٩٤ واخيرا ضم الملف صورا لشخص في حفلة اقيمت في بلونة في شباط ١٩٩٤ على اساس انه طوني عبيد، بعد ان تعرف عليه في الصور جرجس الخوري ايضا وايضا.

* وسأبدأ بالصور: لقد عرضت هذه الصور على كل الشهود الذين مثلوا امام المجلس العدلي والذين قالوا انهم اصلا يعرفون طوني عبيد، فنفوا جميعهم من دون اي استثناء ان يكون الشخص الذي في الصور هو طوني عبيد، بالاضافة الى نفي فؤاد مالك وسمير جعجع لذلك ايضا.

ومن ثم تقدم الشاهد انطوان رحال في آخر جلسة استماع شهود للمجلس وافاد انه هو الشخص الظاهر في تلك الصورة، واعطى ما يكفي من الادلة والتفاصيل المادية التي تؤكد انه فعلا الشخص الظاهر في الصور. فهل يبقى بعد كل هذا ادنى شك بان الصور موضوع البحث ليست لطوني عبيد؟

والاهم من ذلك، الا يدل هذا على ان جرجس الخوري لم يقل الحقيقة خلال التحقيق عندما افاد بان الشخص الظاهر في الصور هو طوني عبيد؟

* اما بالنسبة لافادة الشاهد ميلاد السمعاني، فلقد نفاها جملة وتفصيلا عند استجوابه امام المجلس في اذار ١٩٩٥، وحيث شرح ظروف اعطائه تلك الافادة الغير صحيحة مقابل عدم فتح ملفات الحرب له. وافاد بانه اخر مرة كان شاهد فيها طوني عبيد بالحقيقة كانت في اواخر الثمانينات.

* اما بالنسبة لفؤاد مالك، فلقد شرح بوضوح في افادته امام المحقق العدلي ٩٤/٣/٢٥ كيف اجبر في التحقيق الاولي على القول بانه شاهد طوني عبيد، ونفى هذه الواقعة جملة وتفصيلا.

ومن ثم شرح ولمرات عدة امام المجلس العدلي، آخرها كان في جلسة المجلس ١٩٩٦/٣/١٥ كيف انه كان اجبر في التحقيق الاولي، كما امام قاضي التحقيق في ٩٤/٥/٢٠ على الادلاء باقوال غير صحيحة لجهة مشاهدته لطوني عبيد. بالاضافة الى نفي كل الذين كانوا اعطوا افادات بمشاهدتهم لطوني عبيد في لبنان، فانه يوجد في الملف عدة وقائع تؤكد هجرة طوني عبيد من لبنان اوائل العام ١٩٩٣.

* محضر ضبط نظمه المعاون اول ايليا شريف في ٢٣ اذار ١٩٩٤ وفيه يقول انه ذهبت دورية الى منزل طوني عبيد في المعاملتين فوجدته مقفلا، وغير مشغول من قبل احد ومعروض للبيع. وان المفتاح كان مع والد زوجة طوني عبيد المدعو فايز بشارة، المقيم في السيتية. والذي لم تضبط افادته!!!

المهم — هذا الوصف في محضر الضبط يدل على وضع هجرة وليس على وضع تواري خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار انه لم يكن بعد من مضى على توقيف جرجس الخوري اكثر من اسبوع.

* افادة الشاهدة انطوانيت شاهين الاولية ٩٤/٣/٢٢: حيث ذكرت في معرض حديثها عن شقيقها جان في ص٢ انه" خلال شباط ١٩٩٣ كان يتردد بصورة شبه متواصلة الى متريت قضاء بشري وتقصد منزل صديقه طوني عبيد الذي كان مهاجرا وذلك للاطمئنان عن اهله".

* افادة الشاهد سيمون خرياطي الاولية ٩٤/٣/٢٢: وعندما سئل متى شاهد طوني عبيد ورشدي رعد لآخر مرة، اجاب: "اما عبيد فقد شاهدته في لبنان العام الفائت قبل سفره وكنت برفقة جان شاهين". وفي افادته امام المحقق العدلي ٩٤/٣/٢٣ ذكر بانه عندما سأل جان شاهين عن الآخرين خلال زيارته له في قبرص في ت٢ ١٩٩٣، اجابه جان شاهين بانهم سافروا "وطوني عبيد الى اوستراليا" ص٢ من افادته المذكورة.

* كما افاد السيد فؤاد مالك في افادته امام الاستاذ فريحة ٩٤/٣/٢٥، هذا عن نفيه لواقعة بناية الاركان، في ص١١:

"ان طوني عبيد كان ايام جهاز الامن احد مسؤولي هذا الجهاز.

ولم اشاهد طوني عبيد منذ اكثر من ثلاث سنوات". وعاد وكرر هذا القول خلال استجوابته المتكررة امام المجلس العدلي.

* كما افاد الشاهد جورج انطون في ص١٤ من افادته الاولية ٩٤/٤/١٢: "ان المسؤولين الرئيسيين في جهاز الامن التابع للقوات هم خارج لبنان، واعرف منهم طوني عبيد، غسان توما وغسان منسى".

* واخيرا في ص١٨ من الافادة الاولية للشاهد ميلاد الحلو ٩٤/٤/١٨، ذكر الشاهد انه التقى طوني عبيد في عيد الميلاد ١٩٩٢" وكان يعد اوراقه للسفر الى اوستراليا كون ذويه واقاربه في ذلك البلد".

بالاضافة الى كل ذلك هنالك افادة من خارج هذا الملف وعائدة لملف اغتيال الدكتور الياس الزايك، هي افادة رفيق سعادة امام الاستاذ عبدالله بيطار بتاريخ ٩٤/٤/٢٧ وحيث يذكر رفيق سعادة بانه كان يعمل مرافقا مع طوني عبيد، وحيث يؤكد في اماكن عدة من افادته، خصوصا في ص٢٥ على ان طوني عبيد كان قد سافر الى اوستراليا سنة ١٩٩٢ "لان له اقارب هناك".

وطبعا هنالك المستندات التي كان قدمها وكلاء فؤاد مالك في ٩٤/٤/١١ والتي تثبت بان طوني عبيد كان قد دخل الى اوستراليا في ١٩٩٣/٦/٢٩ ولم يعد يغادرها.

فهل يبقى ادنى شك بان طوني عبيد لم يكن في لبنان في كل المرحلة التي تكلم عنها جرجس الخوري في افاداته الاولى؟ ان كل ما ورد اعلاه يؤكد بشكل حازم عدم وجود طوني عبيد في لبنان ابتداء من اوائل العام ١٩٩٣، وبالتالي الى استحالة مشاركته باية اجتماعات تبعا لما هو وارد في افادات جرجس الخوري الاولى.

مما يدل على ان افادة جرجس الخوري هي غير صحيحة ايضا لجهة كل ما ورد فيها وله علاقة بوجود طوني عبيد في لبنان.

"دائنون"

٣— رشدي رعد:

باستثناء افادات جرجس الخوري الاولى، لم يرد اي اشارة في كل الملف الى مجرد وجود رشدي رعد الملقب بنبيل فوزي في لبنان سوى ما ورد في محضر الضبط المنظم من قبل المؤهل اول سمير حنا تاريخ ٩٤/٣/٢٩ حيث يقول بالخلاصة التي وردت على شكل ملاحظة:

"ان اسم نبيل فوزي هو الاسم المستعار للمدعو رشدي رعد وان ادراج اسمه في لائحة قبض الشهر الحادي عشر من العام ١٩٩٣ كما الشهر الثاني عشر يؤكد ان رشدي رعد هنا كان في لبنان خلال الشهرين المذكورين".

وبمراجعة الوثيقة التي استند اليها المؤهل اول حنا للخروج بخلاصة هذه، يثبت بانها "سند قيد مالي" وليست لوائح قبض اطلاقا واسم نبيل فوزي وارد فيها تحت بند "دائنون". وبمراجعة ايضا افادة الشاهد ميلاد الحلو الاولية ٩٤/٤/١٨ في محضر التحقيق رقم ٧٤٥، يتبين بان خلاصة المؤهل اول حنا هي مشوهة.

فبالسؤال في افادته المذكورة اوضح الشاهد ميلاد الحلو بان المبالغ المسجلة على انها دفعت لنبيل فوزي قد صرفت بالفعل لصالح المدعو رفيق سعادة، وليس لصالح نبيل فوزي، وللدلالة على ذلك افاد بان شقيق زوجة رفيق سعادة المدعو سامي ابو عتمة هو من قبض احدى تلك الفواتير.

والمعاملة انما سجلت على اسم نبيل فوزي لان هذا الاخير كان قد استعاد سيارة رفيق سعادة في العام ١٩٩٠، ووقع معه حادث سير اثناء العمل، مما دفعه الى تقديم طلب الى قيادة القوات لمساعدته في اصلاح سيارة رفيق سعادة. فتمت في حينه الموافقة على طلب المساعدة وصرفت المساعدة عمليا لصالح رفيق سعادة، انما سجلت المعاملات باسم نبيل فوزي لانه هو من وقع معه حادث السير، وهو الذي تقدم اصلا بطلب المساعدة. وبالتالي يكون الملف خاليا تماما من اي اشارة تثبت وجود رشدي رعد في لبنان. بالمقابل يحتوي الملف على عدة وقائع تؤكد هجرة رشدي رعد الى كندا منذ تاريخ حل الميليشيات.

* فلقد ورد في افادة انطوانيت شاهين الاولية ٩٤/٣/٢٢ في ص١، ان رشدي رعد قد سافر مع ذويه الى كندا.

*كما قال سيمون خرياطي في افادته الاولية ٩٤/٣/٢٢، في ص٥، "ورعد لم التقي به من تاريخ حل الميليشيات".

* بالاضافة الى ذلك هنالك ايضا افادة من خارج هذا الملف، وعائدة للمدعو مانويل يونس كان قد اعطاها امام المحقق العدلي الاستاذ جورج غنطوس بتاريخ ٩٥/٩/١٩ في اطار التحقيق بمحاولة اغتيال الوزير المر. يقول مانويل في افادته المذكورة انه صديق رشدي رعد ورفيق دورته. وكان يعمل واياه في جهاز امن القوات.

ويؤكد في معرض الاجابة على سؤال طرح عليه بات رشدي رعد كان قد هاجر مع اهله الى كندا وبالتحديد في حزيران ١٩٩١.

من كل ما تقدم يتبين ان رشدي رعد كان قد غادر لبنان الى كندا منذ العام ١٩٩١، ولم يعد احد يراه في لبنان بعد ذلك التاريخ، ولا توجد اي وقائع في الملف على الاطلاق تشير الى خلاف ذلك، مما يدل على ان كل ما ورد في افادات جرجس الاولى من اجتماعات او نشاطات في لبنان بعد العام ٩١ نسبها الى رشدي رعد هي عارية تماما عن الصحة ولا تمت الى الواقع والحقيقة بصلة.

وهكذا تكون افادة جرجس الخوري غير صحيحة ايضا لجهة كل ما نسبه الى رشدي رعد من اجتماعات او نشاطات في لبنان بين السنوات ١٩٩١ و١٩٩٤.

"أسد" وغيابه

٤— جان شاهين:

بالاضافة الى افادة جرجس الخوري، في الملف افادة للشاهد الآن ففالي امام المحقق العدلي بتاريخ ٩٤/٤/٢٠ يذكر فيها كيف التقى صدفة خلال اواسط ك٢، ١٩٩٤ جان شاهين داخلا البناية التي يسكنها وكيف انه اعتقده جاك، شقيق جان، فصحح له جان قائلا له ولو شو بطلت تعرفني انا جان مش جاك يا الان.

— هناك ايضا افادتان احداهما لملحم حداد والثانية لحنا عتيق بتاريخ ٩٤/٤/١٩ امام الاستاذ فريحة يقولان فيهما بانهما التقيا صدفة جان شاهين امام مباني غدراس خلال ت١ وت٢ من العام ١٩٩٣.

من جهة ثانية هناك افادة للشاهدة انطوانيت شاهين بتاريخ ٩٤/٣/٢٢ تؤكد فيها على ان شقيقها كان قد ترك لبنان نهائيا في ايار ١٩٩٣، ولم يعد اليه بعدها ولا مرة. كما عادت واكدت ذلك في استجوابها امام المجلس العدلي بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٢.

كما ذكرت في افادتها نفسها كيف انكب شقيقها وهو في قبرص على اعداد معاملات سفره الى استراليا. وعددت زيارتها له في الجزيرة، مرة في ايلول ١٩٩٣ مع صهرها جان صليبا، ومرة ثانية، مع صديق شقيقها سيمون خرياطي في ت٢ ١٩٩٣، ومرة ثالثة واخيرة مع والدتها في شباط ١٩٩٤ حيث امضيا عند جان في قبرص مرة اسبوعين.

وافادت من ثم كيف انتهت مقابلات سفر شقيقها الى استراليا، وكيف سافر وكلمهم من هناك بتاريخ ٩٤/٢/٧، وكيف تأكدت انطوانيت من انه كان يكلمهم من استراليا وان تريز خطيبة شقيقها كلمتهم هي ايضا. وتأكد كل ذلك بان والد انطوانيت، وكله تبعا لافادتها نفسها، عاد واتصل هو باستراليا على الرقم الذي كان جان قد اعطاه اياه في المكالمة الاولى، وتكلم مع اهل تيريز بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٠.

وعادت انطوانيت شاهين واكدت على كل ذلك في استجوابها امام المجلس بتاريخ ٩٦/٣/٢٢.

والجدير بالذكر ان افادة انطوانيت شاهين الاولية تحمل تفاصيل دقيقة ووافية عن عناوين سكن شقيقها عندما كان في قبرص، وتفاصيل اقامتها عنده كل مرة، وصولا الى رقم الهاتف الذي اعطاهم اياه للاتصال به الى استراليا.

واخيرا، هناك افادة لسيمون خرياطي بتاريخ ٩٤/٣/٢٢ تؤكد حرفيا على كل ما ورد في افادة انطوانيت شاهين، ووصف لدعوة جان له لزيارته في قبرص لوداعه قبل سفره النهائي الى استراليا، انطلاقا من الصداقة الحميمة التي كانت تربطهم ببعضهم.

فهل يعقل بعد هذا كله ان يكون جان شاهين قد عاد الى لبنان بعد سفره في ايار ١٩٩٣، ولمرات عديدة ومتكررة، تبعا لما هو وارد في افادات جرجس الخوري للاولى، من دون ان يقول مجرد "مرحبا" لذويه الذين كانوا يعانون مشقة السفر الى قبرص للاطمئنان عليه؟

وهل يعقل ان يظهر جان شاهين نفسه للمدعو الآن ففالي الذي هو مجرد ابن الضيعة، خصوصا وان الان، ووتبعا لافادته، اعتقده بالبدلية جاك، فقام جان بتصحيح خطأ الان وبالتأكيد بانه جان وليس جاك وهو الذي يتخفى على اهله وعلى اكثر اصدقائه قربا منه، ويدعوهم الى زيارته في قبرص لوداعه قبل سفره النهائي الى استراليا؟

وهل يعقل ان يكون حنا عتيق وملحم حداد هما الوحيدان اللذان شاهدا جان شاهين، وبالصدفة، وخلال ساعات النهار الاكثر ازدحاما في غدراس، وان لا يكون شاهده احد غيرهما، وخصوصا وانه كان يتواجد في كل لحظة من لحظات النهار عشرات الاشخاص في غدراس، وبالاخص الاخص انه للدخول الى غدراس عليك ان تمر على الاقل بنقطتي حرس؛ وطبعا حرس غدراس بالاضافة الى الموظفين الدائمين في غدراس كانوا جميعهم قيد التوقيف والتحقيق عند اعتقالي، وكلهم لم يروا جان شاهين؟!

مقايضة الحرية بالاعتراف

مما يجدر ذكره على هذا الصعيد هو ان حنا عتيق وملحم حداد كانا قد اعترفا خلال التحقيق معهما بارتكاب امور كثيرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر الهجوم على مركز "حزب الوعد" في الاشرفية في ك٢ ١٩٩١ والذي كان من نتائجه مقتل احد حراس المركز وتدمير سيارته.

والجدير بالذكر ايضا ان المحاكمة قد منعت عنهم وغادروا لبنان وسجلاتهم "نظيفة"، بينما رفاقهم الآخرون امثال فادي الشماعي او جهاد سليمان وغيرهما كانوا قد قدموا للمحاكمة لامور صغيرة وغير ذي اهمية بالمقارنة مع ما اعترف به حنا عتيق وملحم حداد، وصدرت احكام مختلفة بحقهم.

مما يدل على انه قد جرت مقايضة حنا عتيق وملحم حداد بعدم تقديمهما للمحاكمة اسوة برفاقهم الاخرين، مقابل الادلاء بافادات غير صحيحة لجهة وجود جان شاهين في لبنان. وكما كان قد حصل مع الشاهد ميلاد السمعاني تبعا لما ورد في استجوابه امام المجلس العدلي ١٩٩٥، لجهة مشاهدته طوني عبيد في لبنان.

ولو كانت واقعة حنا عتيق وملحم حداد صحيحة، لما كان تأخر التحقيق لحظة في تأكيدها من خلال سجلات الحرس في غدراس (التي وضع التحقيق يده عليها)، او من خلال افادات عناصر حرس غدراس والعاملين الدائمين فيها، وكلهم كانوا قيد الاعتقال، لانه من المستحيل ان يكون حنا عتيق وملحم حداد، الذين كانوا يترددون من وقت الى اخر فقط الى غدراس، قد شاهدوا وبالصدفة جان شاهين هناك، بينما لم يشاهده احد من كل المذكورين اعلاه. اضف الى كل ذلك ما جاء في افادة الشاهد رجا الراسي الاولية ٩٤/٤/٢٠، في ص٢ منها:

كيف انه كان يؤمن مصروفا "لغاية تدبير عمل هناك "لسبعة شباب ممن كانوا سابقا في جهاز امن القوات وقد تركوا لبنان الى قبرص خوفا من الاعتقالات السياسية وهم: نجا القدوم، الياس عواد، فرنسيس العقيقي، طوني سمعان، جان شاهين، جان سمينا، وشخص من آل سعادة.

وفي ص٥ من افادته نفسها كيف اتصل به (المهندس) ايلي الحاج مسؤول مكتب قبرص اوائل العام ١٩٩٤ ليبلغه بان "جان شاهين وطوني سمعان وشخص من ال سعادة استطاعوا الحصول على تأشيرات دخول الى دولة" لم يعرفها في حينه.

بالاضافة الى كل ما سبق وتقدم، اذا استعرضنا بعض التفاصيل التي اوردتها انطوانيت شاهين في افادتها الاولية ٩٤/٣/٢٢ عن:

* كيف ان شقيقها قد خطب تريز خليل في مطلع ١٩٩٣

*وكيف تواعدا على الزواج.

* وكيف هاجرت تريز خليل مع اهلها الى استراليا في حزيران ١٩٩٣.

* وكيف بدأت من هناك باعداد اوراق سفر جان.

* وكيف انتهت تلك الاوراق في اواخر شباط ١٩٩٤

* وكيف ترك جان قبرص ودخل الى استراليا في ٧ اذار ١٩٩٤ وتكلم مع اهله من هناك، وتكلمت انطوانيت مع تريز.

* وكيف عاد والدها واتصل في ٢٠ اذار ١٩٩٤ برقم الهاتف الذي كان جان قد اعطاه لهم في استراليا وهو رقم هاتف منزل اهل تريز.

فهل اي شيء من كل ذلك ينطبق على جان شاهين الوارد ذكره في افادة جرجس الخوري والذي كان يمضي وقته بين لبنان واسرائيل ويحضر الاجتماعات الامنية واحدا تلو الاخر للتحضير لاعمال تفجير في لبنان، تبعا لما هو وارد في افادات جرجس الاولى؟؟

ومن ثم تصف انطوانيت شاهين في افادتها نفسها.

* كيف ان جان شقيقها كان في ضائقة مادية.

* وكيف ارسل مع سيمون خرياطي ليقول لمارون وديع ان يتوسط له مع احد في القيادة ربما يحصل على مساعدة من القوات ريثما يكون قد تدبر امره.

* وكيف طلب من شقيقته ان تبيع له سيارته وتأخذ بدل اخلاء شاليه كان يستأجرها وترسل الاموال ليستطيع معالج مرض كان يشكو منه وريثما كان سافر الى استراليا ووجد عملا هناك.

فهل هذا وصف لشخص يعمل عنصرا في شبكة امنية اساسية عاملة على خط العلاقة القواتية الاسرائيلية تبعا لما هو وارد في افادات جرجس الخوري الاولى؟

وهل هكذا شخص يضطر لبيع سيارته واخلاء شاليه كان يستأجرها ليستطيع تأمين نفقات معالجة مرض يشكو منه؟؟

ان كل ما تقدم يدل بشكل واضح ان جان شاهين ترك لبنان في ايار ١٩٩٣ الى قبرص ولم يعد. وكان هناك بصدد اعداد معاملات سفره الى استراليا، ليتزوج هناك من فتاة لبنانية كان قد خطبها اوائل العام ١٩٩٣ في لبنان وتدعى تريز خليل. وان معاملات سفره قد انتهت في اواخر شباط حيث ترك على اثرها قبرص متوجها الى استراليا التي بلغها في الايام الاوائل من اذار ١٩٩٤، وتكلم مع اهله من هناك.

وبالتالي يكون من غير الممكن ان يكون جان شاهين قد شارك باية اجتماعات او نشاطات جرت في لبنان ابتداء من ايار ١٩٩٣ وحتى تاريخ تفجير الكنيسة.

وتكون بالتالي افادات جرجس الخوري عارية تماما عن الصحة لكل ما ورد منها وله علاقة بمشاركة جان شاهين باجتماعات وتحضيرات لتفجير كنيسة سيدة النجاة في اواخر العام ٩٣ واوائل العام ١٩٩٤.

ج — واقعة الاجتماعات في مبنى الاركان

يقول جرجس الخوري في افاداته الاولى ان اجتماعاته والمجموعة المذكورة جرت كلها ابتداء من منتصف العام ١٩٩٢ في المبنى المعروف بمبنى الاركان في الزوق.

وقد عدد هذه الاجتماعات وتواريخها واضاف انها في المرحلة الاخيرة اصبحت شبه دورية. وطبعا كان يحضر هذه الاجتماعات طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين ومن دعيت فيرا منسى.

وكان فؤاد مالك قد عدد في افاداته المختلفة الشاغلين الرئيسيين للمبنى، وكيف ان هذا المبنى يحتوي مكاتب للنشاطات الشعبية مثل مصلحة الطلاب ومكتب التربية ومجلس منطقة الشوف وندوة الثلاثاء وغيرها، ومكاتب للنشاطات التجارية ويؤمها التجار من كل حدب وصوب، بالاضافة الى مكاتب التعاضد الصحي. واضاف انه كان يعيش في المبنى بشكل دائم حوالي ٣٠ شخص لانه لم يكن لديهم منازل. وكرر كل ذلك في استجوابه امام المجلس العدلي العام ١٩٩٥ كما في ١٥ اذار ١٩٩٦ حيث وصف ايضا كيفية الدخول الى المبنى لجهة الاتصال من المدخل بالمكتب المقصود والتأكد من صحة الزيارة، واعطاء كل زائر من قبل الحاجب الموجود على باب المبنى مباشرة ورقة دخول ووجوب توقيع هذه الورقة من قبل المسؤول المقصود، وتسجيل ساعة الدخول وساعة الخروج عليها.

وجاءت افادات ابرهيم اليازجي وايلي ابي طايع خلال استجوابهما امام المجلس العدلي، وهما من شاغلي المبنى، تؤكد على صحة اقوال فؤاد مالك. كما تقاطع كل ذلك مع اقوال المسؤول الاداري عن المبنى عاطف عيد خلال استجوابه امام المجلس، كما مع اقوال المسؤول عن الحرس في المبنى فؤاد البيطار وخلال استجوابه امام المجلس ايضا.

السؤال الاول والاخير والحاسم الذي يطرح نفسه، اخذين بعين الاعتبار كل ما اصبح معروفا عن وضع المبنى من خلال افادات كل الشهود المعنيين بهذا المبنى، هو:

هل كان من الممكن ان يجتمع الاشخاص موضوع افادات جرجس الخوري الاولى، وبشكل شبه دوري، وكلهم معروفون من القواتيين اجمالا، في هذا المبنى من دون ان يشاهدهم احد لا من الحرس، ولا من شاغلي المبنى الدائمين، ولا من المسؤولين عن المكاتب في هذا المبنى؟؟؟ ولا حتى المسؤول الاداري الذي يشرف على كل مكاتب المبنى والذي، بكافة الاحوال عليهم استئذانه لاستعمال احد المكاتب؟

ولا حتى شاغلي المكتب بالذات الذي ادعى جرجس انهم كانوا يجتمعون فيه للحصول على مفاتيح المكتب ليس الا؟

ولا حتى مسؤول الحرس، مع انه تبعا لرؤية جرجس ان الامر في حاجة الى ترتيبات معينة، مع الحرس بالتحديد لدخوله الى المبنى؟

ولا حتى مجرد احد من الحرس، مع ان الحراسة كانت مؤمنة طيلة ساعات النهار والليل، ومستحيل ان يمر احد الى داخل المبنى من دون ان يراه الحرس. فكيف اذا كانوا عدة اشخاص؟ ولعدة مرات؟

ولا احد من شاغلي المبنى الدائمين صودف ان التقى باي من هؤلاء القواتيين عبيد، رعد، او شاهين، بالرغم من كل الاجتماعات التي عقدوها في المبنى، تبعا لما هو وارد في افادات جرجس الخوري الاولى.

وهل يعقل ان تكون قد عقدت كل تلك الاجتماعات وشارك فيها اشخاص قواتيون معروفون، وعلى فترة امتدت سنتين من الزمن، ومن دون ان يشاهد احد احدا؟؟؟

طبعا كل هذا مستحيل. ولانه بالواقع لم تعقد اي اجتماعات للاشخاص المذكورين في افادات جرجس الاولى، فان احدا لم يشاهدهم. ومن هنا نفهم ايضا خلفيات تصرف التحقيق لجهة عدم ضبط افادة اي من الشهود الطبيعيين لهذه الواقعة، وهم كثر، وكانوا كل الوقت بتصرف التحقيق.

ومن ثم، فهل يعقل ان تجتمع خلية تتداول بامور بهذه الخطورة في مكان عام كهذا، على مرأى ان لم نقل حتى على مسمع، من عشرات الاشخاص الذين يتواجدون عادة في المبنى احراسا كانوا ام موظفين ام شاغلي مكاتب ام زوارا ام مخازين؟

لقد المح حضرة النائب العام خلال استجواب فؤاد مالك امام المجلس في ١٦ اذار ١٩٩٦ بانه من الممكن ان يكونوا قد اختاروا هذا المبنى خصيصا وبالرغم من وجوده وذلك للتمويه؟

هذا الافتراض ليس في محله اطلاقا، اذ للتمويه يختار مكان لا طابع حزبي له اصلا، اذ هل يموه الشيء بنوعه تماما!!!

ويختار للتمويه مكان لا يؤمه هذا العدد من الناس! وليس مراقبا من قبل السلطات كما كان وضع مبنى الاركان بصفته المركز الرئيسي لحزب القوات اللبنانية! للتمويه كان يختار شقة خاصة بعيدة عن الانظار، وبدون اي طابع حزبي او سياسي عليها، وبدون كل الجمهور الذي كان يتواجد في مبنى الاركان.

هل يعقل ان تكون وضعت متفجرات في المبنى المذكور وتبين تبعا لافادات جرجس الخوري الاولى فترة شهر من الزمن من ٢٧ك٢ وحتى ٢٧ شباط ٩٤، في الوقت الذي يعج المبنى يوميا بعشرات المقيمين والعاملين فيه، والزوار، والمشاركين في الاجتماعات العامة التي كانت تعقد في المبنى، ناهيك بالحرس وعمال الصيانة والتنظيفات وغيرهم؟

ولو كان ذلك صحيحا، اما كان على اقل تقدير شاغلو المكتب بالذات الذي وضعت فيه المتفجرات قد شاهدوها؟؟؟

وكان شاغلو هذا المكتب وهم جهاد متى وحكمت الشرتوني قد سئلا خلال استجوابهما امام المجلس العدلي كما اذا كانا لاحظا في يوم من الايام وجود اي شيء غير اعتيادي او طبيعي في المكتب، فاجابا بالنفي.

قصة فرش المكتب

واخيرا الواقعة المادية التالية:

فرش المكتب الذي كان جرجس قد تعرف عليه خلال تمثيله لواقعة اجتماعات مبنى الاركان، وقال بانه الفرش الذي كان موجودا في المكتب خلال الاجتماعات التي كان يحضرها فيه.

ويتبين من اقوال الشهود جهاد متى وحكمت الشرتوني خلال استجوابهما في المجلس العدلي، وبعدما تعرفا على فرش مكتبهما عندما شاهداه، في فيلم الفيديو، انه الفرش الذي كان قد وضع في المكتب بناء لطلبهما بعد استعمالهما هذا المكتب حوالي منتصف شباط ١٩٩٤، ويتبين من اقوال الشهود، عاطف عيد وفؤاد البيطار خلال استجوابهم امام المجلس ايضا بان فرش هذا المكتب كان مختلفا كليا عما اصبح عليه بعد استلامه من قبل جهاد متى وحكمت الشرتوني في اواسط شباط ٩٤.

وبالتالي كيف تمكن جرجس الخوري من التعرف على الطاولة والكراسي في الوقت الذي لم تكن موجودة في هذا المكتب في تواريخ الاجتماعات كما ذكرها في افاداته، والتي كان اخرها في ٢٧ك٢ ١٩٩٤!!! اذ لم يكن جهاد متى وحكمت الشرتوني قد تسلما هذا المكتب بعد، وبالتالي لم يكن قد تم اخراج الفرش القديم وادخال الفرش الجديد الذي تعرف اليه جرجس !!!

ان هذه الواقعة بحد ذاتها كافية لدحض كل ما جاء في افادات جرجس الخوري الاولى عن الاجتماعات التي عقدت في مبنى الاركان. اضف الى كل ما تقدم نفي فؤاد مالك المكرر في كل استجواباته امام المجلس العدلي لواقعة مشاهدته احد تلك الاجتماعات في مبنى الاركان وشرحه وبالتفاصيل ظروف ادلائه باقوال غير صحيحة لهذه الجهة خلال التحقيق.

من كل ما تقدم يستدل على انه لم تعقد اية اجتماعات كالتي ذكرها جرجس الخوري في افاداته الاولى بمبنى الاركان في الزوق، وتكون افادته لهذه الجهة ايضا غير صحيحة ولا تمت الى الواقع والحقيقة باية صلة.

د — واقعة مشاهدة فؤاد مالك احد الاجتماعات في مبنى الاركان

وكان جرجس الخوري قد ذكر في افادته الاولى كيف ان فؤاد مالك اطل عليهم في احد الاجتماعات وحياهم وانصرف. ولقد اصبح واضحا بعد كل استجوابات فؤاد مالك امام المجلس العدلي، كما بعد اقواله في افادته امام المحقق العدلي، ٩٤/٣/٢٥، كما بعد استجواب الشهود عاطف عيد، فؤاد البيطار وجورج رحمة امام المجلس العدلي، بان هذه الواقعة هي غير صحيحة.

وبالتالي يكون ما ورد في افادات جرجس الخوري بهذا الخصوص مختلق تماما ولا اساس له من الصحة اطلاقا، وتكون بالتالي افادات جرجس الخوري الاولى غير صحيحة ايضا وايضا لهذه الجهة.

هـ — واقعة "بلاك" مبنى الاركان

امام المحقق العدلي ٩٤/٤/١١، في ص٥٥ منها، بانه لدى الدخول الى المبنى يشاهد "بلاك" من النحاس او الخشب مكتوب عليه، القوات اللبنانية، مكتب المفوض العام او القائد العام.

وكما هو وارد في القرار الظني وتبعا لافادات جرجس الخوري الاولى، فان آخر اجتماع ذهب اليه في مبنى الاركان كان في ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٤.

من جهة ثانية افاد فؤاد مالك امام المجلس العدلي بتاريخ ٩٦/٣/١٥ بانه كان قد ترك لبنان الى فرنسا في ١٥ شباط ١٩٩٤،

وبان هذا "البلاك" لم يكن موجودا قطعيا عند تركه لبنان في ١٥ شباط ١٩٩٤ المذكور

وبانه لم يشاهد هذا "البلاك" الا عندما عاد من فرنسا بتاريخ ٦ اذار ١٩٩٤. فيكون حكما ان هذا البلاك قد علق في المبنى ما بين ١٥ شباط و٦ اذار.

فكيف استطاع جرجس الخوري، الذي تبعا لافاداته قد ذهب اخر مرة الى مبنى الاركان في ٢٧ك٢ ١٩٩٤، كيف استطاع رؤية البلاك المذكور وهو لم يكن قد علق بعد!!!

الا يدل هذا على ان جرجس الخوري لا يعرف مبنى الاركان بالحقيقة، وان ما ذكره عن هذا المبنى انما كان قد رآه عندما اخذ اليه! وبالتالي تكون افادة جرجس الخوري الاولى لجهة مشاهدته "البلاك" على مدخل مبنى الاركان غير صحيحة ايضا.

و — واقعة الاتصال بانطوانيت شاهين:

يقول جرجس الخوري في افادته امام الاستاذ فريحة ٩٤/٣/١٩، في ص٢٨ منها، انه اتصل ليل السبت ٢٦ شباط ١٩٩٤ ببيت جان شاهين، فردت شقيقته عليه ومن ثم اعطته جان وتكلم معه.

وهذا يتناقض تماما مع كل فحوى وتفاصيل افادات كل من انطوانيت شاهين وسيمون خرياطي.

والجدير بالذكر ان انطوانيت شاهين كانت قد ذكرت في افادتها الاولية ٩٤/٣/٢٢ كيف كانت مع والدتها عند شقيقها في قبرص في شباط ١٩٩٤، وكيف تركتاه وعادتا الى لبنان في ٢٤ شباط ١٩٩٤، اي قبل يومين بالتحديد من اتصال جرجس المزعوم.

ز — واقعة استقدام متفجرات من اسرائيل:

وكان جرجس الخوري قد ذكر في افاداته الاولى كيف طلب منه احضار المتفجرات من اسرائيل، ومن ثم كيف اخبره نبيل بان فيرا منسى عادت واحضرت هي المتفجرات. هذه الواقعة تتناقض مع واقع انه كان يوجد متفجرات مخزنة عند بعض القواتيين. فلو كان ما اورده جرجس لهذه الجهة صحيحا، لكان من الاسهل على القوات استعمال المتفجرات الموجودة عند عناصرها، بدل تحمل مشقة واخطار، احضارها من الشريط الحدودي وعبر المناطق اللبنانية وعلى الحواجز الامنية كافة.

مما يدل على ان هذه الواقعة في افادات جرجس الخوري غير صحيحة.

ح — واقعة ذهاب واياب رفاق جرجس في الخلية بحرا الى اسرائيل

يذكر جرجس الخوري في افاداته الاولى كيف كان يذهب هو الى اسرائيل ويعود منها برا، بينما كان رفاقه في الخلية المذكورة يستعملون طريق البحر طيلة السنتين ١٩٩٢ و١٩٣.

الجدير بالذكر على هذا الصعيد ان كل المرافىء التي كانت باستلام القوات اللبنانية خلال الحرب قد استلمتها السلطة الشرعية عند حل الميليشيات في القوات.

والجدير بالذكر ايضا ان الجيش اللبناني كان قد تحرك في منطقة الكرنتينا ككل ابتداء من تموز ١٩٩٢ بعد اخراج قائد القوات اللبنانية وصحبه منها.

والجدير بالذكر في شكل اخص انه ابتداء من تموز ١٩٩١ انشأت غرفة بحرية مشتركة من الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام، وضعت يدها على كل المرافىء اللبنانية، التجارية منها والسياحية، الكبيرة والصغيرة.

وركزت نقاط مراقبة وتفتيش في جميع هذه المرافىء على انواعها. واصبح تحرك السفن والمراكب، حتى السياحية الصغيرة منها، خاضعا لاجراءات ادارية وامنية محددة.

اضف الى ذلك تسيير دوريات بحرية دائمة، ورصد الشواطىء بواسطة الرادارات بعد حل الميليشيات. وهذا كله معروف وشائع.

مما يجعل من المستحيل ان يدخل اشخاص الى لبنان ويخرجوا منه بطريقة غير شرعية عن طريق البحر، وكما كان يحصل ايام الحرب.

فتكون افادات جرجس الخوري، ولهذه الجهة ايضا وايضا غير صحيحة، لتعارضها مع واقع المرافىء اللبنانية والشواطىء اللبنانية والحركة البحرية بعد حل الميليشيات.

بعد هذه المناقشة لمجموعة من الوقائع والواقعات التي وردت في افادات جرجس الخوري الاولى. وبعد ان اثبتنا عدم صحة افادات جرجس الخوري الاولية لجهة هذه الوقائع والواقعات، وهي صلب ما جاء في افاداته وعمودها الفقري لجهة جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة.

— التتمة في الصفحة ١٤ —

حضرة رئيس المجلس العدلي المحترم

الصفحة الاولى من مذكرة جعجع بخط يده.

— والاخيرة.

ولا مرة جرى البحث في اي عمليات مشتركة بين اسرائيل و"القوات"

- تتمة المنشور في الصفحة ١٣ -

انتقل الى تبيان بعض من التناقضات الموجودة بين الافادات الاولى لجرجس الخوري، علما ان كل تلك الافادات كانت قد اعطيت في فترة ايام معدودة، وبالتحديد بين ٩٤/٣/١٧ و٩٤/٣/٢١، وبالتالي لا مجال للتذرع بعامل النسيان او الذاكرة لتبرير كل تلك التناقضات.

التناقضات الموجودة بين الافادات الاولى لجرجس الخوري مع بعضها البعض.

١- في افادته الاولية ٩٤/٣/١٧ يقول جرجس انه بعد مرور اشهر على عملية تفجير الدبابات في ضبية، التقى نبيل في البولر حيث اعطاه هذا الاخير مبلغ ٨٠٠ دولار.

بينما في افادته امام المحقق العدلي في ٩٤/٣/١٩ يقول انه بعد ايام من العملية ذهب الى البولر حيث قابل رفيق الفحل الذي قام باعطائه ٨٠٠ دولار.

والجدير بالذكر ان هذا الفارق بين القولين لا يغير شيئا في مسؤولية جرجس عن الحادث اذا اعتبرنا انه كان يحاول التنصل من المسؤولية بتغيير اقواله قصدا.

٢- في افادته الاولية في ٩٤/٣/١٧ ذكر انه ذهب ٣ مرات الى اسرائيل خلال شهر تموز ١٩٩٠.

- بينما ذكر في افادته امام القاضي العدلي بنفس اليوم في ٩٤/٣/١٧ انه ذهب فقط مرتين الى اسرائيل في تموز ١٩٩٠.

وعلى هذا الصعيد تجدر الاشارة الى ان الشاهد انور الخوري، شقيق جرجس، وفي جميع افاداته، وخصوصا امام المحقق العدلي في ٩٤/٣/٢٨ يؤكد ان اول زيارة قام بها جرجس الى اسرائيل كانت في اواخر آب او اوائل ايلول من العام ١٩٩٠.

وعاد واكد على اقواله هذه عند استجوابه امام المجلس العدلي.

٣- في افادته المكتوبة بخط يده بتاريخ ٩٤/٣/١٧، يذكر انه اصطحب فيرا منسى الى اسرائيل في شهر ايلول ١٩٩٠.

وفي الافادة الاولية التي اعطاها بنفس اليوم ٩٤/٣/١٧ يذكر ان ذلك قد تم في ت١ ١٩٩٠.

وفي افادته امام المحقق العدلي والتي اعطاها بنفس اليوم ايضا في ٩٤/٣/١٧ يذكر انه اصطحبها في تشرين الثاني من العام ١٩٩٠.

الفارق هو بالاشهر بين الافادات الثلاث المعطاة في نفس اليوم تماما، ولا يغير شيئا بمسؤولية جرجس اذا افترضنا انه فعل ذلك قصدا.

٤- في افادته الاولية ٩٤/٣/١٧ يقول بانه شاهد "اسد" جان شاهين في اسرائيل، في الاوتيل في تل ابيب حيث ينزل نبيل منسى، وذلك خلال زيارته الثانية لاسرائيل في منتصف تموز ١٩٩٠ بينما في افادته التي اعطاها بنفس اليوم امام المحقق العدلي يقول انه اول ما التقى "اسد" كان في زيارته الخامسة لاسرائيل، في تشرين الثاني ١٩٩٠، وتم ذلك في المركز رقم ١٧ عند المقدم الاسرائيلي صالح فلاح في الحزام الامني، وليس في الاوتيل في تل ابيب عند نبيل منسى.

وايضا وايضا هذا الفارق، في هذه الواقعة لا يمس جوهر الواقعة اطلاقا.

٥- تاريخ اول اجتماع حضره في مقر وزارة الداخلية في الناصرة:

- في افادته امام المحقق العدلي ٩٤/٣/١٧ ذكر ان ذلك تم في اواخر العام ١٩٩٢.

وفي افادته المكتوبة بخط يده وبنفس التاريخ ايضا ٩٣/٣/٢٧ ذكر ان هذا الاجتماع كان عقد في صيف العام ١٩٩٣.

٦- ظروف دعوته الى اول اجتماع عقد في مقر وزارة الداخلية في الناصرة:

يقول جرجس في افادته الاولية ٩٤/٣/١٧ "في احد الاجتماعات باوائل ١٩٩٣ طلب مني نبيل ملاقاته الى اسرائيل لحضور اجتماع هام هناك".

بينما في افادته امام المحقق العدلي بنفس اليوم ٩٤/٣/١٧ يقول: "في اواخر ١٩٩٢ حضر شخص الى بيتنا ولم اكن موجودا وطلب من اهلي ابلاغي الحضور عند جان شاهين على منزله في ذوق مكايل، وكان معي رقم هاتفه، فاخبرني انه علي ان اذهب الى اسرائيل للاجتماع في فرع وزارة الداخلية في الناصرة".

٧- في افادته الاولية ٩٤/٣/١٧ يقول انه لم يخبر شقيقه انور باي شيء عن علاقته بالاسرائيليين. بينما في افادته امام المحقق العدلي يقول بانه اخبر شقيقه بما عرضه عليه الاسرائيليون، وان شقيقه قال له حرفيا: "شو بدك بهالشغلة، ما تعلق مع الاسرائيليين".

٨- في افادته الاولية ٩٤/٣/١٧ يقول انه لم يكن يعرف عنوان احد من رفاقه، وانهم هم الذين كانوا يتولون الاتصال به. بينما في افادته امام المحقق العدلي بنفس اليوم ٩٤/٣/١٧ يقول انه كان يعرف منزل جان شاهين وكان معه ارقام هاتفه.

٩ - في افادته الاولية يقول انه بعد اجتماع ٢٧ك٢ ١٩٩٤ لم يعد يرى احدا من المجموعة ولا اتصل باحد منها ولا احد من المجموعة اتصل به. بينما في افادته امام القاضي العدلي ٩٤/٣/١٩ يقول انه عاد هو واتصل بجان شاهين مرتين في الاسبوع الذي سبق مباشرة الانفجار، مرة نهار الاربعاء في ٢٣ شباط والاخرى يوم السبت في ٢٦ شباط.

الف سؤال اخرى الى جرجس

١٠- تاريخ اخر اجتماع للمجموعة:

في افادته امام قاضي التحقيق ٩٤/٣/١٧ يقول ان اخر اجتماع للمجموعة كان في ١٣ك٢ ١٩٩٤، وفي الافادة الاولية التي اعطاها بنفس التاريخ ٩٤/٣/١٨ يقول بان اخر اجتماع للمجموعة كان في ٢٧ك٢ ١٩٩٤.

وفي الافادة التي كتبها بخط يده في نفس اليوم ايضا ٩٤/٣/١٧ يقول ان آخر اجتماع للمجموعة كان في ١٣ شباط ١٩٩٤.

١١- وقمة التناقض كانت في ادق مرحلة من مراحل الجريمة، وهي مرحلة التنفيذ.

فلقد ورد في افادته الاولية ٩٤/٣/١٧ انه كان من المفترض ان يكون نبيل قد اختبأ مسبقا داخل الكنيسة، وهو يفتح الباب لفيرا واسد ليدخلا ويضعا المتفجرة.

بينما في افادته امام المحقق العدلي بنفس التاريخ ٩٤/١٣/١٧ يقول ان فيرا واسد يدخلان الى ان يخرج آخر شخص من الكنيسة فيختبئان في غرفة الخدمة وراء المذبح وينتظران حتى يقفل الباب، وعندما يفتحانه، يدخلان المتفجرة ويضعونها ويغلقان الباب ويخرجا.

فكيف يمكننا تفسير هذه التناقضات بين مختلف الافادات الاولى لجرجس الخوري والتي اعطيت جميعها بين ٩٤/٣/١٧ و٩٤/٣/٢١.؟؟؟

وفي وقائع من الاهمية بمكان حيث من الصعب نسيانها، خصوصا ان اكثريتها قد وقع في مهلة زمنية غريبة جدا من تاريخ اجراء التحقيق؟؟ واذا افترضنا ان المتهم كان يحاول تحسين وضعه بتغيير بعض تلك الوقائع قصدا، يكون افتراضنا في غير محله!

اذ كيف يتحسن وضع المتهم اذا كان نبيل منسى من دفع له الـ٨٠٠ دولار او رفيق الفحل؟

وما هو الفارق اذا كان قد اصطحب فيرا منسى الى اسرائيل في ايلول ١٩٩٠ او في تشرين الثاني من العام نفسه؟

وما هو الفارق ايضا اذا كان ذهب مرتين الى اسرائيل خلال شهر تموز ١٩٩٠ او ثلاث مرات؟ واذا كان من دعاه الى اجتماع الناصرة نبيل على هامش احد لقاءاتهم، او جان شاهين باتصال اجراه معه؟ وما هو الفارق اذا كان هذا الاجتماع قد عقد اخر ١٩٩٢ او صيف ١٩٩٣؟

وكيف يتحسن وضع جرجس اذا كان نبيل هو من اختبأ داخل الكنيسة وفتح الباب للآخرين، او اذا كانت فيرا واسد هم من اختبأوا ومن ثم فتحوا الباب؟؟؟

التفسير الوحيد لوجود هذه التناقضات هو ان رواية جرجس الخوري عن تفجير كنيسة سيدة النجاة هي من نسج الخيال. وجدت هذه الرواية لهدف معين، الهدف من السهل حفظه، اما التفاصيل فعندما لا تكون حقيقية فمن المستحيل تكرارها بامانة؛

الهدف من كل هذه الرواية كان ربط الجريمة بالقوات اللبنانية. وهذا الهدف هو الوحيد الذي بقي ثابتا ولم تعتريه اية تناقضات في الافادات الاولى لجرجس.

اما التفاصيل وبما انها من نسج الخيال وغير حقيقة، فكان من الطبيعي ان لا تكرر بامانة حتى بين ساعة واخرى.

لقد اختار جرجس (او اختير له) ٣ اشخاص من القوات اللبنانية غير موجودين في لبنان وتصرف بهم كما يشاء وساعة يشاء وكما يلزم لضروريات افاداته الاولى.

فاحضرهم الاجتماعات ساعة شاء، وارسلهم الى اسرائيل ساعة شاء وجعلهم يقولون ما هو ضروري لخروج افادته الى الضوء، ويتصلون به في المرحلة المناسبة، ويوقفون الاتصال في المرحلة الغير مناسبة، وجعلهم يفعلون كل ما يلزم للوصول الى الهدف... المرسوم للافادة. ولم ينس ايضا ان يزودهم بجوازات سفر مزورة ليسهل لهم تنقلاتهم!

عندما كان يستجوب جرجس الخوري امام المجلس العدلي العام ١٩٩٦، وعند سؤاله لماذا لم يطلب منه ولا مرة في التحقيق عطفا جرميا على سمير جعجع، اجاب بشكل فوري وعفوي، طلب مني ذلك، ولكن سمير جعجع موجود بلبنان بيوقف وبيواجهني بالمحكمة". مما يؤكد ان ما جاء في افاداته الاولى "طلب منه"، وانه انتقى لذلك ابطالا لروايته متأكد اصلا انهم غير موجودين في لبنان، وبالتالي لن يكون باستطاعتهم الوقوف في المحكمة ومواجهته بالحقيقة.

وما هي المفارقة التي جعلت افادات جرجس الخوري الاولى تحمل في طياتها كل التهم التي وجهتها السلطة للقوات في حينه.

ففي البداية لمن الاجواء العامة الضرورية.

فهو حضر عدة اجتماعات عمل اسرائيلية قواتية، مع ان موقعه الحقيقي في عالم القوات قبل حل الميليشيات ينفي تماما اي امكانية لذلك.

وطبعا حضر هذه الاجتماعات ليثبت ان العلاقة الاسرائيلية القواتية ما زالت قائمة.

سلسلة المصادفات الغريبة

* وبالدخول والخروج من الاجتماعات وبالصدفة شاهد ضباطا من القوات يتدربون في اسرائيل وقيل له، ومجانا، انهم يحضرون لعملية مشتركة بين اسرائيل والقوات في نيسان او ايار ١٩٩٤، وهذا طبعا ليكون ان هناك مؤامرة تعدها القوات تستوجب حلها.

وبعدها لمن كل الوقائع والتفاصيل اللازمة لجر القوات الى الحلقة الرئيسية من المؤامرة الا وهي عملية تفجير الكنيسة.

* فسمع جان ونبيل يتكلمان عن الكنائس وكنيسة مار مخايل عالنهر وقبل الشعنينة، على هامش احد الاجتماعات.

* ومن ثم لمن المتفجرات اللازمة للعبوة على هامش روايته عن عرض الضابط الاسرائيلي جرافلي له.

* وبعدها رأى، في روايته طبعا، اقسام وجزئيات العبوة في مبنى الاركان، على هامش احد الاجتماعات.

* وسمع، وايضا على الهامش، نبيل واسد وفيرا يتوزعون الادوار في عملية التفجير، مع انه تبعا لافادته لم يكن له اي دور فيها.

* كما سمع ايضا، وبشكل هامشي وجانبي، انهم تواعدوا على يوم السبت الساعة ٩ في "الفال دو زوق"، مع انه لا علاقة له بالموعد.

* ولكي لا يترك اي مجال للقوات للتملص من الجريمة، في روايته طبعا، اتصل مرتين بجان شاهين في الاسبوع الذي سبق مباشرة الانفجار، ليطمئن من جان انه ماشي الحال، وان العبوة قسمت الى حزئين وان كل شيء منيح، وكل هذا على هامش حديثه، معه، لانه هو لا دور له اصلا في عملية التفجير، تبعا لروايته، يدفعه الى تفقد حسن سيرها.

"اسرار الآلهة"

فهل كل هذا معقول وفيه حد ادنى من المنطق!!! وكيف توصل جرجس الخوري هذا، والذي تعود علاقته بالقوات الى سنة ١٩٩٠ وبصفة متعامل خارجي عادي مع جهاز امن القوات، ولمدة اقل من سنة انتهت عند حل الميليشيات، كيف توصل الى معرفة كل هذه الوقائع عن القوات، بالوقت الذي لم يرد اي منها، لا بل يرد اي شيء يدل مجرد على وجود اي منها في افادة احد من القواتيين الفعليين في الملف، وكلهم قواتيون بالحقيقة والواقع، وفي مختلف مواقع المسؤولية والبعض منهم في "اسرار الآلهة" لعالم القوات؟؟

وهل يعقل ان كل الذين كانوا فعلا ضباطا مسؤولين في القوات من امثال حنا عتيق، ملحم حداد، بطرس صبور، حبيب نمور، ايلي جعجع، وغيرهم وغيرهم، ممن كانوا معتقلين وضبطت افاداتهم، ان لا يكونوا على علم بان احدا من القوات قد ذهب الى اسرائيل للتدريب، او لاي شأن اخر، ويكون جرجس الخوري فقط على علم بذلك؟

وهل يعقل ان يكون كل المسؤولين في القوات كبارا وصغارا، وكل العناصر، ليسوا على علم بأن هناك عملية كبيرة تتحضر بين اسرائيل والقوات بين نيسان وايار ١٩٩٤، ويكون وحده جرجس الخوري على علم بذلك! واذا لم يكن احد من القوات على الاطلاق في جو هذه العملية الكبيرة، فبمن كانت ستنفذ هذه العملية؟؟؟

ان كل ما سبق وتقدم، وبالاخص لجهة:

* تعارض معالم العلاقة القواتية الاسرائيلية كما وردت في افادة جرجس الخوري مع المعالم الحقيقية لهذه العلاقة عندما كانت قائمة، وكما وردت في افادات بعض الشهود، وخصوصا افادة الشاهد روبير ابي صعب الذي كان في صلب تلك العلاقة.

* تعارض ما ورد في افادة جرجس الخوري لجهة مشاركة طوني عبيد في الاجتماعات والنشاطات التي ذكرها في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ مع ما هو وارد في افادات الشهود الاخرين، وفي المستندات المقدمة من وكلاء فؤاد مالك ٩٤/٤/١١، والتي تثبت كلها عدم وجود طوني عبيد في لبنان كل تلك الفترة.

* تعارض ما ورد في افادة جرجس الخوري لجهة مشاركة رشدي رعد في الاجتماعات والنشاطات التي ذكرها في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ مع اقوال الشهود الاخرين في الملف والتي تؤكد وجود رشدي رعد خارج لبنان كل تلك الفترة.

* تعارض ما ورد في افادة جرجس الخوري لجهة مشاركة جان شاهين في الاجتماعات والنشاطات التي ذكرها في ١٩٩٣ و١٩٩٤ مع اقوال الشاهدة انطوانيت شاهين، والشاهدين سيمون خرباطي ورجا الراسي والتي تؤكد وجود جان شاهين في قبرص في كل تلك المرحلة.

* تعارض ما ورد في افادة جرجس الخوري لجهة حصول اجتماعات متكررة في المبنى المعروف بمبنى الاركان في الزوق مع افادة فؤاد مالك كما مع افادات الشهود عاطف عيد، فؤاد البيطار، ايلي جعجع، جورج رحمة، جهاد حتي وحكمت الشرتوني.

* تعارض ما جاء في افادة جرجس الخوري لجهة مرور فؤاد مالك على احد اجتماعات مبنى الاركان مع افادة فؤاد مالك كما مع افادات كل من جورج رحمة، فؤاد البيطار وعاطف عيد.

* تعارض ما جاء في افادة جرجس الخوري لجهة وجود "بلاك" على مدخل مبنى الاركان مع ما جاء على لسان فؤاد مالك خلال احدى جلسات الاستجواب في المجلس العدلي عام ١٩٩٦.

* تعارض واقعة الاتصال بانطوانيت شاهين بتاريخ ٢٦ شباط ١٩٩٤ كما وردت في افادة جرجس الخوري مع افادات كل من انطوانيت شاهين وسيمون الخرباطي لهذه الجهة.

* تعارض ما جاء في افادة جرجس الخوري لجهة استعمال رفاقه لطريق البحر للذهاب والاياب من اسرائيل خلال ١٩٩٢ و١٩٩٣ مع كل ما هو معروف وشائع وثابت من اجراءات وتدابير للسلطة اللبنانية لضبط المرافىء والشواطىء اللبنانية، كما الحركة البحرية ككل ابتداء من منتصف العام ١٩٩١.

* تعارض ما جاء على لسان جرجس الخوري خلال تمثيله واقعة الاجتماعات في احد مكاتب الاركان لجهة فرش هذا المكتب مع افادات كل من عاطف عيد وفؤاد البيطار لهذه الجهة خلال استجوابها امام المجلس العدلي.

* وجود العشرات من التناقضات بين الافادات الاولى لجرجس الخوري مع بعضها البعض، وخصوصا ان كل تلك الافادات كانت قد اعطيت بفارق ايام معدودة.

الا يدل ذلك على ان كل ما ذكره في افاداته الاولى عن كونه عضوا في مجموعة قواتية موجودة هو عار عن الصحة تماما ولم يكن له وجود الا في مخيلة جرجس، ولضرورات افاداته الاولى بالتحديد؟

اختلاف في اسلوب التحقيق

ولكي تكون الصورة عن افادات جرجس الاولى مكتمل، فلنستعرض كيف تعاطى التحقيق مع هذه الافادات.

ان التحقيق اصلا، وخصوصا في قضية بهذا الحجم، لا تلتف افادة اول وافد ويعتبرها نصا مقدسا ليس في حاجة الى اي تدقيق. فماذا فعل في مواجهة افادة جرجس للخوري الاولى؟ خصوصا ان هذه الافادة يظهر فيها من مجرد النظر اليها مجموعة كبيرة من التناقضات، كما انها تحمل عشرات من الواقعات كلها برسم التحقق منها.

بكل بساطة لا شيء! لقد اعتبرها نصا مقدسا ليس في حاجة لاي تحقق من واقعاته، ولا لاي تقاطع في وقائعه ولا لاي مقارنة في تفاصيله. وعندما كان يتبين اي لزوم لتوضيح او تأكيد بعض الواقعات، كانوا يقاطعون من جديد اقوال جرجس باقوال لجرجس في افادة مستحدثة.

وحسم الامر كله بنهاية المطاف بسؤال جرجس في ص٣٦ من افادته الاولى امام قاضي التحقيق، احلفك بشرفك وديانتك هل ما تقوله هو الواقع والصحيح ولا ظلم فيه على احد". (ومجرد السؤال بهذا الشكل معبر جدا اذ يدل على ان السائل كان متأكدا من ان جرجس لا يقول لا الواقع ولا الصحيح، وان ما يقوله فيه ظلم على احد).

فاجاب جرجس "نعم". ومع هذه "النعم" اقفل كل باب للتحقق والمناقشة والاجتهاد بهذه "الحقيقة الجديدة". وتم فورا، ومن دون اي بحث اخر، اتهام من اتهموا وحل حزب القوات اللبنانية، ومصادرة ابنيته ومنشآته واملاكه، وملاحقة مناصريه.

وكله على ذمة جرجس الخوري.

ان كل هذا يدل على ان افادات جرجس الخوري الاولى، والتي بقي القرار الظني لجهة تفجير كنيسة سيدة النجاة اساسا وكليا عليها. ان هذه الافادات هي غير صحيحة، وخصوصا لجهة وجود المجموعة التي تكلمت عنها تلك الافادات وعن دورها في تفجير الكنيسة.

احدثت هذه الافادات خيالية.

ابطالها غير موجودين.

وتحمل في طياتها من التناقضات التي تكفي بحد ذاتها لاظهار بطلانها.

يبقى السؤال المحوري، والذي طرح اكثر من مرة وفي اكثر من مجلس: لماذا اعطى جرجس الخوري تلك الافادات غير الصحيحة، وما الذي دفعه الى اختلاق هذه الرواية بكل وقائعها وتفاصيلها؟

الجواب موجود حكما، وبالتأكيد عند جرجس الخوري من جهة، وفي اوساط التحقيق من جهة ثانية!!!

نقطة اخيرة لتأكيد عدم صحة ما جاء في افادات جرجس الخوري الاولى، وخصوصا لجهة مشاركة مجموعة قواتية في جريمة تفجير الكنيسة.

كيف تصرف جرجس الخوري عندما عرف انه مطلوب؟

في كل افاداته، يذكر جرجس بمن اتصل واستنجد، واين نام والى اين ذهب. وكرر هذه الوقائع من دون اي تغيير ولا تناقض في كل افاداته واستجواباته على الاطلاق،من افادته الاولية ٩٤/٣/١٧ وحتى اخر استجواب لخضع له سنة ١٩٩٦ في المجلس العدلي، مما يؤكد على صحة هذه الوقائع.

لقد استنجد جرجس بجميع اصدقائه وحتى بمن له مجرد معرفة بهم، من دانيال ملروم الى بول كرم الى نديم الفوند وثناء ابي راشد، ومن الحديقة العامة في ساحة زوق مكايل على قرية روم في قضاء جزين. ولم يرد على لسانه مرة انه اتصل او حاول الاتصال لا بطوني عبيد ولا برشدي رعد ولا بجان شاهين، الذي كان ذكر في اكثر من مكان في افادته الاولى انه كان على اتصال دائم به حتى ليلة التفجير بالذات!!! او حتى مجرد الاتصال باهلهم لاستطلاع ما يجري؟ او مجرد الاتصال باي شخص من القوات!!!

مقارنة مع جولان ضيا

وكان وقع في التحقيق في هذه القضية بالذات امر مماثل لامر جرجس الخوري اذ كان احد الموقوفين ويدعى جولان ضياء، قد اعترف خلال التحقيق معه في ك٢ ١٩٩٤، وتبعا كما جاء في استجوابه امام المجلس العدلي بتاريخ ٩٦/٤/١٠، انه كان شكل مع اخرين خلية مكلفة بتفجير كنائس في لبنان- وسمى من اعضاء الخلية الآخرين حسن عبود ومحمد قليط.

فلم يعتبر التحقيق ما ورد في افادة جولان ضيا نصا مقدسا، بل عكف على التحقق من واقعاتها. بينما تجنب التحقيق التحقق في اي من الواقعات الواردة في افادة جرجس الخوري، على كثرتها.

* فلقد تجنب مثلا سؤال اي من الاشخاص الذين افادوا انهم كانوا فعلا على خط العلاقة القواتية الاسرائيلية عندما كانت قائمة، تجنب سؤالهم اي شيء مما ورد في افادة جرجس لهذه الجهة، للتقاطع والتأكد ليس الا.

* كما تجنب كل ما من شأنه كشف حقيقة الاشخاص الذين ادعى جرجس انه كان يشكل خلية وإياهم. وهذا ما يفسر لنا عدم ايفاد لجنة تحقيق خاصة الى البلدان التي اعلن هؤلاء الاشخاص عن وجودهم فيها، واعطوا عناوينهم وعقدوا المؤتمرات الصحفية.

واذا كان استراليا واميركا وكندا بعيدة جدا عن بلادنا، فجزيرة قبرص هي على مرمى حجر منا، والتعاون مع سلطاتها كان بالامكان، وخلال ايام قليلة، جلاء كل ما يتعلق بجان شاهين واقامته فيها وتنقلاته منها في حال حصولها، وبالتالي التأكد مما جاء في افادة جرجس الخوري لهذه الجهة على الاقل.

لقد تم التلطي وراء عدم امكان استرداد المتهمين لعدم القيام بأي شيء؟

ولكن استرداد المتهمين شيء، والقيام بتحقيق مع سلطات الدول المعنية للتحقق اصلا واولا مما ورد في افادة جرجس الخوري لجهة وجود هؤلاء الاشخاص في لبنان ومشاركتهم بما هو وارد في هذه الافادة، شيء اخر مختلف تماما. وهل كان يجوز اصلا اتهام كل من اتهموا وان تظلم مجموعة كبيرة من البشر بحجم القوات اللبنانية فقط على ذمة جرجس الخوري. وهل كان من الصعب التحقق بالتعاون مع سلطات الدول المعنية، اذا كان هؤلاء الاشخاص قد عادوا وغادروا تلك الدول بعد دخولهم اليها! واذا كان بامكانهم فعلا ذلك باستعمال مستندات مزورة؟

واذا كانت فعلا قد وجدت تلك المستندات، وباية اسماء وباية تواريخ جرى استعمالها؟ لقد كان وكلاء فؤاد مالك قد تقدموا بمستندات تثبت دخول طوني عبيد الى استراليا بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٩ وعدم تركها بعد ذلك.

فرفضت هذه المستندات على انها مزورة من دون اي ذكر لا لاوجه التزوير فيها ولا لمن زورها، علما انها كلها صادرة عن دوائر رسمية لبنانية واسترالية. واتخذت ذريعة لكل ذلك بانها تحمل اسم انطونيوس الياس الياس، اي كما هو اسم طوني في سجلات قيد النفوس، وليس اسم طوني عبيد، كما هو معروف طوني عند العامة. وكأن واقعة ان يحمل احد اللبنانيين كنية معروف بها عند العامة مختلفة عن ما هو مسجل به في سجلات قيد النفوس شيء جديد! اكثر من ذلك، فان واقع طوني عبيد هذا لم يكن سريا ابدا، بل كان معروفا من قبل مختار واهالي قريته والجوار، وكان ايضا قد تقدم بدعوى امام محكمة اميون في حزيران ١٩٩٢ لتصحيح وضعه هذا. فهل هذا يدل على تزويرنا؟ وهل الذي يريد ان يزور ينتحل اسمه كما هو وارد في سجلات قيد النفوس وكما هي معروفة به سليلته كلها، وكما هو معروف به امام الدوائر الرسمية في قريته وقضائه؟ وهل يقدم طلبا للمحكمة المختصة لتصحيح وضعه هذا؟ وكل هذه المعطيات لم تمنع بان يصر القرار الظني بانها مستندات مزورة! بالاضافة الى كل ذلك، لم يتم ضبط افادات بعض الشهود الطبيعيين لجهة وجود هؤلاء الاشخاص في لبنان، مثل فايز بشارة مثلا والذي وجدت معه مفاتيح شقة طوني عبيد، او جيران طوني عبيد في البناية نفسها او الطابق نفسه، او جيران او اقارب اي من الاشخاص الاخرين والذين من المستحيل ان يكونوا قد وجدوا في لبنان طيلة السنوات ٩٣ و٩٤ من دون ان يلاحظ اي كان وجودهم، الا جرجس الخوري ومن ارغمهم التحقيق على الادلاء باقوال غير صحيحة بموضوع وجودهم امثال ميلاد السمعاني.بدل كل هذا، لقد افترض القرار الظني ان هؤلاء الاشخاص قد دخلوا الى لبنان وخرجوا منه مرات عدة، ومن دون ان يورد اية ادلة على ذلك. ولقد بنى افتراضه هذا على ما هو معروف وشائع من انهم كانوا سابقا يستعملون اسماء وهمية خلال عملهم الامني في القوات. لكنه ليس في المنطق بمكان الافتراض انطلاقا من الواقع السابق فعلا لا غير انهم قد دخلوا الى لبنان وخرجوا منه ولمرات عدة بمستندات مزورة، الا كلهم في حال وجود دليل على ذلك. والدليل الذي كان يمكن ان يشير الى ذلك لم يتم البحث عنه، مع سلطات الدول المعنية، لان التحقيق كان متأكدا اصلا من عدم وجوده. وهذا ما يفسر لنا اسباب الرفض المطلق للوثائق والمستندات التي قدمها وكلاء فؤاد مالك بتاريخ ٩٤/٤/١١ والتي تبنت عدم مغادرة طوني عبيد لاستراليا بعد دخوله اليها، ومن دون حتى مجرد سؤال السلطات الاسترالية عنها. وهذا ما يفسر لنا اسباب ارغام ميلاد السمعاني على الادلاء باقوال غير صحيحة لجهة مشاهدته طوني عبيد في لبنان. وهذا ما يفسر لنا عدم تقديم حنا عتيق وملحم حداد للمحاكمة مقابل ادلائهما باقوال غير صحيحة لجهة رؤيتهما جان شاهين في لبنان.

لو ارادوا التحقيق...

وهنا ما يفسر لنا خلفيات تشويه محتوى الوثيقة موضوع المحضر رقم ٥٧٣ وعن سابق تصور وتصميم لاثبات وجود رشدي رعد، في لبنان، بدل قبول عرض السلطات الكندية التعاون لهذه الجهة.

* ولو اراد التحقيق التأكد من واقعة حصول الاجتماعات في مبنى الاركان في الزوق، لكان ضبط فورا افادات الشهود الطبيعيين لهذه الواقعة، والذين كان فؤاد مالك قد اعطى اسماءهم مرارا وتكرارا خلال التحقيق معه في افادته الاولية ٩٤/٣/٢٤، وامام قاضي التحقيق في ٩٤/٣/٢٥ وفي محضر المقابلة التي اجريت بينه وبين جرجس الخوري في ٩٤/٤/١١. وهم بالدرجة الاولى المسؤول الاداري عن المبنى عاطف عيد والذي يشرف على مكاتب البناء كلها. ومسؤول الحرس فؤاد البيطار وافراد الحرس الذين من المستحيل ان يدخل احد الى المبنى من دون علمهم ومعرفتهم، فكيف اذا كانوا عن اشخاص ولعدة مرات؟

بالاضافة الى شاغلي المكتب الذي ادعى جرجس حصول الاجتماعات فيه وهم جهاد حتي وحكمت الشرتوني، ولشاغلي المكاتب المجاورة.

بدل كل هذا، تم ارغام فؤاد مالك ولمرات عدة ومتتالية، وعلى فترة امتدت شهرين من الزمن على الادلاء باقوال غير صحيحة لهذه الجهة. كما جرت تصرفات اخرى غير قانونية في التحقيق لمحاولة اثبات صحة هذه الواقعة. اذا عدنا مثلا الى محضر المقابلة التي اجراها الاستاذ فريحة بين فؤاد مالك وجرجس الخوري، نرى انه ورد في مطلعها ما يلي:

"بتاريخه احضر المدعى عليهما الرائد المتقاعد فؤاد مالك وجرجس توفيق الخوري الى قصر العدل يوم الاثنين ٩٤/٤/١١ الساعة ٤ بعد الظهر واجرى المقابلة على الشكل التالي بحضور وكيل الرائد مالك المحامي اميل رحمة الذي صرح بانه يعترض على حضور النقيب في الجيش اللبناني الحاضر مع الموقوفين وهذه هي المرة الوحيدة في الملف التي ترد فيها هكذا ملاحظة".

والسؤال طبعا يطرح نفسه وبكل الحاح. لماذا، وخلافا لكل القوانين والانظمة يحضر ضابط من الضابطة العدلية لحدى جلسات الاستجواب في هذه القضية؟ ولماذا هذه الجلسة بالذات؟

اليس لان جرجس سيكون باحتكاك مع متهم آخر وبالتالي مع عالم آخر وممكن ان يدفعه ذلك الى قول الحقيقة كما هي بالواقع وليست كما جاءت في افادته!!!

الا يدل كل ما تقدم عن كيفية تعاطي التحقيق، وافادة جرجس الخوري على انه جرى ابعاد واستبعاد، وعن السابق تصور وتصميم، كل ما من شأنه بالواقع اثبات عدم صحة هذه الافادة؟ وانه بالمقابل جرى تجميع ما امكن من ادلة غير صحيحة بطرق ووسائل يدينها القانون بشدة لمحاولة اثبات صحة هذه الافادة؟ واستطرادا، الا يعني ذلك ان المسؤولين كانوا متأكدين من البداية من عدم صحة الافادات الاولى لجرجس الخوري!؟ وهذا ما يفسر لنا ما جاء عفويا في ص٣٤ من القرار الظني، في البند الخامس: تسطير مذكرة تحري دائم لمعرفة كامل هوية فيرا منسى ومعرفة باقي الفاعلين والمشتركين في هذه الجريمة".

لو صدق التحقيق افادات جرجس الخوري الاولى فعلا، لكان صدق ان من ذكرهم جرجس في تلك الافادات هم الفاعلون والمشتركون، وانه ليس هناك من اخرين، وخصوصا ان جرجس لم يأت في اي من افاداته على اي ذكر لاي اخرين، وبالتالي لما كانت وردت تلك التوصية في اخر القرار الظني.

وهذا ما دفعني الى القول اعلاه ان اوساط التحقيق تعرف حتما وبكل تأكيد ما الذي دفع جرجس الخوري لاختلاق هذه الرواية واعطاء افاداته الاولى بالشكل التي هي عليه. لقد كان المسؤولون متأكدين اصلا من عدم صحة تلك الافادات، لكنهم تصرفوا بخلاف بذلك لانها كانت تفي بالمطلوب، الا وهو ايجاد الذريعة لحل حزب القوات اللبنانية واعتقال قيادييه وتشتيت قواعده".

بعد الانتهاء من مناقشة افادات جرجس الخوري، انتقل الى مناقشة بعض النقاط المتفرقة التي اوردها القرار الظني على هامش تفجير الكنيسة، قبل الانتقال الى الجزء الاخير من مناقشة كل جريمة تفجير الكنيسة، والمتعلق بالدوافع التي نسبها الي القرار الظني لارتكاب هذه الجريمة.

الاتصال بالاغتراب

* ورد في ص١٤ من القرار الظني: "فور اذاعة هذه الاسماء وسماع المدعى عليه سمير جعجع قائد القوات اللبنانية بها، بدا هذا الاخير تحركا باتجاه بلاد الاغتراب فكان يطلب من سكرتيره الخاص الشاهد بربر سلمي عيسى الخوري بالحاح وعدة مرات في اليوم حسب افادة الشاهد المذكور، الاتصال بمكاتب القوات في الخارج...

وهذا طبعا صحيح، اذ اني كنت متأكد من اني مستهدف سياسيا في تلك المرحلة من خلال كل الاجواء والمعطيات السياسية التي تجمعت لدي، اضافة الى تطويق مكان اقامتي ابتداء من ١١ اذار ١٩٩٤، كما اضافة الى بعض العروض غير المباشرة بترك البلاد. فكان من الطبيعي ان احاول الوقوف على حقيقة امر الاشخاص الذين اتهمت القوات من خلالهم، ومن تم تأمين ما امكن من معطيات عن هذه الحقيقة. في كل الاحوال، فان هذه الواقعة في ذاتها ما جاء في القرار الظني لجهة تشكيل هؤلاء الاشخاص خلية امنية في اطار استمرار عمل جهاز الامن في القوات! اذ لو كان ذلك صحيحا، لوجب ان اعرف اين هم او ان احاول الاتصال بهم من خلال جهاز الامن طالما ما زال قائما، لا ان استعين بمكاتب القوات في الخارج، وهي مكاتب علاقات عامة واعلام، لمحاولة تبيان امرهم وتوفير ما يمكن ان يوضح الحقيقة.

* كما ورد في ص١٥ من القرار: "يظهر جليا ان المستندات المقدمة لاثبات ان المدعى عليه انطونيوس الياس الياس كان خارج الاراضي اللبنانية وقت حصول الجريمة هي مستندات مزورة". وطبعا هذا غير صحيح، بدليل عدم الاشارة لا الى جهة التزوير ولا الى من زور تلك المستندات.

* كما ورد في ص١٦ من القرار الظني: "وللدلالة ايضا على ان المدعى عليهم كانوا يستعملون جوازات سفر متعددة وباسماء وهمية هو ما ورد في المحضر الرقم ٥٩٤ تاريخ ١٩٩٢/٣/٢٩ الصادر عن مديرية المخابرات والمتعلق بمصادرة جواز سفر مزور عائد الى المدعي عليه سمير جعجع عليه صورته واسم: اندريه فريد باسيل من مواليد ١٩٥٢ تاجر من بلدة الفيدار، والجواز يحمل الرقم ٤٢٨٩٦". هذا جواز سفر غير مزور، شرعي ورسمي حصلت عليه بطلب خاص من المديرية العامة للامن العام سنة ١٩٨٢، وباسم غير اسمي الحقيقي لضرورات تلك المرحلة من الحرب، وانتهت مدته سنة ١٩٨٥، من دون ان اقدم على تجديده.

* كما ورد في ص٣٠ من القرار الظني: "والمساهم في اخفاء معالمها وفي اخفاء الذين اشتركوا فيها عن وجه العدالة".

وهذا قول مختلف جملة وتفصيلا وبدليل عدم ذكر ما هي المعالم التي اقدمت على اخفائها ولا من هم الذين اخفيتهم عن وجه العدالة، ومتى، وكيف؟

واصل الى الدوافع التي نسبها الي القرار الظني، فلقد ورد في ص ٢٩ منه: "فكان تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق وما تبعه من حملة تفجيرات وهمية وثلاثها تركزت في مناطق كسروان والمتن وجبيل باعتبار اظهار ان القوى الامنية الشرعية وهي المسؤولة الوحيدة عن امن هذه المناطق اصبحت عاجزة عن الحفاظ على الارواح والممتلكات وان حمايتهم تفرض الرجوع الى فكرة الحماية الذاتية وبالتالي العودة الى وجود القوات اللبنانية واجهزتها الامنية ومؤسساتها العسكرية والميليشياوية وامداداتها المادية والاعلامية وقد حصل شيء من هذا بالفعل من قلة من الذين حضروا اجتماع فاعليات كسروان في دير سيدة اللويزة في تاريخ ٩٤/٢/٢٧ بعد ظهر يوم حصول حادث تفجير الكنيسة. ولم يكن عبثا ايضا ان تم اختيار كنيسة سيدة النجاة في الزوق وفي وسط كسروان بالتحديد كهدف لهذا الاجرام، بل ان اختياره كان مقصودا لتزخيم ردة الفعل المطلوبة في الوسط المسيحي، لان المطلوب لم يكن فقط ردة فعل من المسيحيين ضد المسلمين بقدر ما كان المقصود منه توجيه المشاعر العدائية ضد الدولة عموما والجيش والاجهزة الامنية خصوصا وذلك باظهار الدولة في موقع العاجز عن تأمين حماية المسيحيين في الوقت الذي يتم في الادعاء باضطهادهم لهم. هذا ما دعا اليه المدعى عليه في مؤتمره الصحافي في تاريخ ٩٤/٢/٢٨ اي في اليوم الثاني لحادث انفجار الكنيسة".

الاتهام مجموعة تهجمات

طبعا لقول كرد فعل اولي ان هذا القول ليس قولا قانونيا، اذ انه مكون من مجموعة تهجمات لا تستند الى اي وقائع او اقوال او ادلة لا داخل الملف ولا خارجه. وما سافعله هو اني سلتوقف عند بعض النقاط التي وردت فيه واناقشها لاظهر ان كل هذا القول عار تماما عن الصحة ولا يمت الى عالم الواقع بصلة.

* في ما يتعلق بحملة التفجيرات الوهمية التي تلت تفجير كنيسة سيدة النجاة، لا يستند قول القرار الظني اي جهة نسبتها الى القوات اللبنانية الى اية وقائع او ادلة او براهين، كما لا يوجود في كل اوراق الملف اي شيء يدل على ذلك على الاطلاق، مما يجعل هذا القول مجرد ادعاء وقول من دون اية علاقة لذلك بالواقع والحقيقة. ومما يسقط بالتالي هذه القرينةعني.

* وفي ما يتعلق بالشائعات التي يتحدث عنها القرار الظني، فالمنطق نفسه ينطبق عليها، اذ لا يوجد لا في القرار الظني ولا في الملف لكل ما يربط بين هذه الشائعات في حال وجودها وبين القوات اللبنانية من جهة ثانية. والجدير بالذكر على هذا الصعيد ان الرئاسة، رئاسة المجلس العدلي، كانت قد طرحت السؤال على النقيب في الامن العام ناجح يونس، مسؤول الاستقصاء في المركز الاقليمي للامن العام في جونيه، خلال استجوابه امام المجلس، عما اذا كانت قد سرت اية اشاعات، غير شائعة نبيل مكرم المرسي علي ويكون بالتالي استعمال هذه القرينة ضدي باطل ايضا.

* اما في ما يتعلق بالاجتماع الذي عقد في دير سيدة – اللويزة في تاريخ ٩٤/٢/٢٧ فكانت قد دعت اليه الرهبنة المريمية بصفتها مسؤولة عن ادارة كنيسة سيدة النجاح في الزوق للتداول في الامر. فهل انا شخصيا مسؤول عن اي اجتماع يعقد وبغض النظر عمن دعا اليه وهل انا مسؤول شخصيا عن اي قول يصدر عن اي مرجع او شخصية لمجرد انها مسيحية؟ وفي كل الاحوال الا يوجد في الملف، كما لم يكن معروفا في حينه، اي شيء يدل على انه قد طرحت في ذلك الاجتماع فكرة عودة القوات اللبنانية واجهزتها الامنية ومؤسساتها العسكرية والميليشياوية، لا من قريب ولا من بعيد. وهكذا يكون هذا القول ساقط حكما لغياب الدليل ليس الا.

"حماية المسيحيين"

* وفي ما يتعلق بالمؤتمر الصحافي الذي كنت قد عقدته في تاريخ ٩٤/٢/١٨، فما اورده منه القرار الظني مشوه تماما. اذ اني لم اطرح لحظة في هذا المؤتمر، وكما هو ظاهر في نصه، ان الدولة هي عاجزة عن حماية المسيحيين، بل اني حملت المسؤولين في السلطة مسؤولية الامن في كل لبنان. وهذا طبيعي ومفهوم بالنسبة الى رجل يتعاطى السياسة والشأن العام، وفي موقع المعارضة، وبعد حادثة بهذا الحجم.

ولقد حول القرار الظني العجز الذي اتهمت فيه المسؤولين في السلطة الى مقولة ان الدولة كمؤسسة هي العاجزة، وهذا تشويه كامل لهذه الجهة. ومن طرح في هذا السياق، واين وفي اي مناسبة اسقاط الامن الشرعي وعودة امن القوات اللبنانية؟ وعلى ماذا استند القرار الظني ليورد مثل هذا القول؟

وما كنت طرحته في المؤتمر الصحافي المشار اليه هو انه اذا كان المسؤولون الموجودون في مراكز المسؤولية لا يستطيعون تحمل مسؤولياتهم وحماية الناس فليستقيلوا، وانه يوجد غيرهم في استطاعته تحمل المسؤوليات وحماية الناس. وهذا قول واضح ومباشر ومفهوم، خصوصا في ظل الاجواء التي سادت بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة، فتحول في القرار الظني الى محاولة لاسقاط الامن الشرعي. وهل الامن الشرعي مرادف فقط وحصرا واسميا للاشخاص الذين كانوا موجودين في مراكز المسؤولية في حينه؟ ليصبح اي انتقاد لهم محاولة لاسقاط الامن الشرعي كلا بكل.

كيف تعود "القوات"؟

واذا وضعنا جانبا كل هذا، وافترضنا للحظة، وطبعا لضرورات البحث ليس الا بان ما اورده القرار الظني لجهة دوافع تفجير الكنيسة هو صحيح، وان هذا التفجير كان المقصود منه تصوير ان الدولة عاجزة عن حماية المسيحيين، وبالتالي انه يجب العودة الى ميليشيا القوات اللبنانية، فمن يستطيع ان يفسر كيف كان سيتم ذلك عمليا؟؟

بمجرد تفجير كنيسة، وبمجرد تصوير ذلك على انه عجز امن الدولة، سينكفىء الجيش اللبناني والقوى الامنية الاخرى بسحر ساحر ومعهما الجيش السوري، لتعود القوات اللبنانية

- التتمة في الصفحة ١٥ -

سيدة النجاة شرعت ابوابها للمصلين امس

اهالي ضحايا المتفجرة يتذكرون احباءهم: نريد ان نعرف من فجّر الكنيسة



الاباتي انطوان صغير.

كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل بدت قبل ظهر امس ساكنة كأنها تترقب نتيجة الحكم. وبقيت ابوابها مقفلة حتى الظهر وظل جرسها ساكنا وخلت باحتها الا من السيارات.

وسيّدة النجاة التي كانت ساحة الحدث قبل عامين وخمسة اشهر تقريبا كان لا بد ان تكون محط الانظار بعد اعلان كلمة السر. فمساء تغير المشهد هناك اذ شرعت ابواب الكنيسة وتوافد عدد من المؤمنين للمشاركة في الذبيحة الالهية.

اللوحة التذكارية التي حملت اسماء شهداء الكنيسة ما زالت هناك تقطر دمعا على ابناء للكنيسة جاؤوا يلتمسون الرحمة من الله فاذا بهم ينتقلون الى رحمته.

امس كان الضحايا العشر حاضرين اكثر من اي يوم مضى. عدد كبير من المصلين جاء يستعيد تلك الاسماء التي رحلت. ولم ينس اهالي الضحايا مذبح الشهادة الذي قضى فيه اولادهم واقاربهم، اذ قصد عدد منهم الكنيسة ليضيء شمعة او يصلي لراحة نفس فقيده. صحيح "انو يللي راح ما بيتعوض" ولكن ما رأي اهالي الشهداء بالحكم؟

جانيت شقيقة منصور سكر الذي قتل في انفجار الكنيسة بدت شاردة تريد ان تقول شيئا ولا تقوله ثم تختصر فتردد: "خيي راح رخيص. واذا لم يكشفوا المجرم سنضطر الى رفع دعوى على مجهول".

ارملة توفيق منصور طالبت بكشف الفاعل: "اذا كان جعجع بريئا فهذا يفرحنا لانه لم يقتل اخوته المسيحيين ولكننا نريد ان نعرف من فجّر الكنيسة".

جان بطيش والد الطفلة الضحية اليانا (ثلاثة اعوام) اكتفى بالقول: "اي قرار يصدر عن القضاء اللبناني نجلّه ونحترمه ولن أبدي اي تعليق اضافي، إذ سبق ان ادليت بالرأي نفسه العام الماضي ولا ازال متمسكا به".

الاباتي انطوان صغير الذي كان يترأس القداس الالهي عندما وقع حادث التفجير لم يشأ التعليق على الحكم، "إذ يكفي ان يعلن شخص من بيت صغير رأيه". ورغم اكتفاء الاباتي بما قل ودل من الكلام، لم يستطع اخفاء الفرحة التي امتلكته، "فسبق ان قلت رأيي قبل عام وصار مثل ما قلت نوعا ما".

م.ح.

نفي تهمة التآمر لقلب النظام وتذكير بقبوله الطائف فور اعلانه

– تتمة المنشور في الصفحة ١٤ –
الى الساحة على الرحب والسعة! طبعا هذا خيال واستخفاف بابسط قواعد الواقع والعقل والمنطق. ام ان القرار الظني افترض ان محازبي القوات اللبنانية سيلعبون دورا بذلك من خلال مهاجمة مراكز الجيش والسلطة الشرعية؟ ولكن هكذا افتراض يقتضي ميزان قوى عسكري من المستحيل مجرد التفكير فيه ولو للحظة.

فهذا يقتضي عشرات الالاف من المقاتلين المجهزين بكل وسائل الحرب. كما يقتضي لامدادات لا نهاية لها. والاهم من كل ذلك، فهذا يقتضي حياد الجيش السوري في هكذا حالة، الشيء المستحيل افتراضه. مما يجعل كل ما افترضه القرار الظني لهذه الجهة على تناقض مع الواقع في لبنان ومعطياته. ما يؤكد ذلك هو ان الغالبية العظمى من قيادات وعناصر القوات اللبنانية قد اخضعت لتحقيقات مستفيضة، ولم يتبين اي شيء، مجرد اي شيء، في كل تلك التحقيقات وبكل مراحلها يدل على وجود اجراء كالتي نسبها القرار الظني لي في باب الدوافع، لا من قريب ولا من بعيد، مما يؤكد وبشكل لا يقبل الجدل بان ما ورد في القرار الظني لجهة دوافع تفجير كنيسة سيدة النجاة لا يمت الى الحقيقة بصلة ويخالف ابسط معطيات الواقع السياسي – العسكري اللبناني كما هو معروف، ويخالف كل ما هو موجود في اوراق الملف لهذه الجهة.

التفجير وزيارة البابا

والجدير بالذكر على صعيد الدوافع الكامنة وراء تفجير كنيسة سيدة النجاة هو ما ورد على لسان اثنين من الشهود امام المجلس العدلي في هذا الخصوص. فلقد افاد الاباتي صفير، رئيس دير سيدة النجاة في الزوق والذي كان يقيم الذبيحة الالهية عند انفجار العبوة في الكنيسة، عند طرح السؤال عليه، خلال استجوابه، بان الهدف والدافع من هذه الجريمة كان الغاء زيارة قداسة البابا الى لبنان. كما افاد الاب عويط، امين سر البطريركية المارونية، وعن طرح السؤال نفسه عليه خلال استجوابه ايضا، ومع كل ما يعنيه موقع الاب عويط الفعلي، اجاب ايضا ان الدافع في رأيه لتفجير الكنيسة كان الغاء زيارة قداسة البابا الى لبنان. مما يؤكد ايضا بان الدوافع لتفجير الكنيسة وكما وردت في القرار الظني هي مخالفة ومغايرة لكل ما هو معروف الشائع لهذه الجهة، خاصة عند المعنيين مباشرة بعملية التفجير هذه.

الخلاصة الاولى

وهكذا يستدل من كل ما تقدم ان التهمة التي وجهها الي القرار الظني وحملني فيها مسؤولية تفجير كنيسة سيدة النجاة لا ترتكز الى اي واقع او حقيقة.

* لا لجهة الدوافع كما وردت في القرار.
* ولا لجهة التفاصيل التنفيذية الواردة في الافادات الاولى لجرجس الخوري وخصوصا ما يتعلق منها باشتراك مسؤولين وعناصر سابقين في جهاز امن القوات اللبنانية عندما كان قائما، في هذه الجريمة.
* ولا لجهة استمرارية عمل جهاز الامن في القوات بعد حل الميليشيات.

وبالتالي تكون التهمة باطلة. واطلب من المجلس العدلي الموقر اعلان براءتي من هذه التهمة.

القيام بافعال تستهدف تغيير دستور البلاد بطرق غير مشروعة

ومحور هذه الافعال وكما ورد في ص٢٨ من القرار الظني:

"ان حزب القوات اللبنانية كان اسما لغير مسمى وان ميليشيا القوات اللبنانية بقيت على حالها بعد صدور قرار حل الميليشيات. ولقد استند القرار الظني في قوله هذا الى" مجموعة اقوال اوردها نقلا عن لسان بعض الشهود امثال فؤاد مالك، ابرهيم اليازجي، جورج انطون، حبيب نمور، وغيرهم، كما الى بعض المستندات والمصادرات التي ضبطت. وساتناول هذه الاقوال قولا قولا، ومن ثم الوقائع الاخرى الواردة في القرار الظني لا بين حقيقتها وبالتالي مدلولاتها الحقيقية. وسأبدأ بالاقوال التي اوردها القرار الظني عن لسان فؤاد مالك.

* ورد في ص٢١ من القرار الظني نقلا عن افادة فؤاد مالك:

"وجهاز الامن العسكري والفرقة الامنية كانت علاقتهما مباشرة مع سمير جعجع، وان ارتباط غسان توما رئيس الفرقة الامنية كان بسمير جعجع شخصيا وممنوع يمرق بحدا لا صعودا ولا نزولا".

وهذه الاقوال وردت في افادة الشاهد في ٩٤/٥/٥، على الشكل التالي، سئل في ص٣٨ من افادته المذكورة السؤال التالي: "ايام كنت رئيسا للاركان، الم يكن جهاز الامن وتحديدا الذي يرئسه غسان توما مرتبطا بك تسلسليا". فاجاب فؤاد مالك بانه عندما كان رئيسا للاركان كانت جميع الاجهزة، عسكرية كانت ام مدنية ام امنية، مرتبطة مباشرة بقائد القوات وبما يتعلق بالشق الثاني من القول والمتعلق بغسان توما رئيس الفرقة الامنية فلقد ورد في ص٣٦ من افادة الشاهد نفسها على الشكل التالي: "وغسان توما كان سابقا رئيس جهاز الامن وارتباطه كان بسمير جعجع شخصيا وممنوع يمرق بحدا لا صعودا ولا نزولا".

فيكون ان اقوال السيد مالك هذه قد شوهت واخرجت من الاطار الزمني والفعلي الذي قيلت في شأنه واستعملت في اطار مختلف تماما، وخصوصا في المقطع من القرار الظني الذي وردت فيه. فهذا المقطع كان يتكلم تاريخا عن ما بعد حل الميليشيات، وموضوعا عن الهيئة الادارية لحزب القوات اللبنانية ودست في السياق ذاته الاقوال المشار اليه، فاعطت مدلولا مختلفا تماما عن مدلولها الفعلي بالواقع والحقيقة، فجاء المقطع كما يلي: "ص٢١ من القرار الظني".

"وان تسميته كرئيس للهيئة الادارية هو كتسميته مفوض عام للقوات من قبل سمير جعجع، كانت تسمية شرف بدون اي مضمون فعلي، وان جهاز الامن العسكري وكذلك الفرقة الامنية كانت علاقتهما مباشرة مع سمير جعجع وارتباط غسان توما رئيس الفرقة الامنية كان بسمير جعجع شخصيا، وممنوع يمرق بحدا لا صعودا ولا نزولا". مما يعطي الانطباع، وكان حديث فؤاد مالك عن الاجهزة الامنية كأنه عن مرحلة ما بعد حل الميليشيات. وهذه التقنية استعملت في اكثر من مكان في القرار الظني، اذ اخذت اقوال لشهود كانوا يتحدثون عن مرحلة ما قبل حل الميليشيات وادرجت بشكل وكأنها اقوال عن ما بعد حل الميليشيات.

*كما ورد في ص٤١ من القرار الظني، ودائما نقلا عن فؤاد مالك:

"ان سمير جعجع اراد تأسيس حزب بدون ان يطلق هذا الحزب كحزب بالمعنى المتعارف عليه، بل ليكون تغطية شرعية لواقع ووجود غير شرعي". هذه الجملة وردت في ص٢٧ من افادة فؤاد مالك ٩٤/٥/٥. ولكنها جملة ملفقة بدليل ورود كلمة "صح" مرتين، مرة في منتصفها ومرة في اخرها. وايضا بدليل استبدالها بجملة اخرى وردت مباشرة بعد كلمة "صح" وهي "ما اود قوله هو ان هذا الحزب يكون تغطية شرعية لامر اخر تبين لي فيما بعد ان ما يريده سمير جعجع ليس حزبا بل تيارا اكبر من حزب". وكان فؤاد مالك قد توسع بشرح هذه النقطة بالذات في افادته امام الاستاذ فريحة ٩٤/٣/٢٥، في ص٦ حيث قال: "ان حزب القوات اللبنانية هو جزء من جهة سياسية يرئسها الدكتور سمير جعجع وهي تضم حزب القوات وجبهة الانقاذ الكتائبية وعدد من الشخصيات السياسية". فيكون ان القرار الظني قد استعمل جملة ملفقة من افادة فؤاد مالك الذي كان استبدلها بجملة اخرى اوضحت ما يود قوله، وجاءت مغايرة ومختلفة عن الجملة الملفقة. ويكون بالتالي هذا القول كما هو وارد في القرار الظني مختلق ولا علاقة له بالواقع والحقيقة.

"ايحاءات" في القرار الظني

* كما ورد في ص٤١ ايضا من القرار الظني نقلا ايضا عن افادة فؤاد مالك ٩٤/٥/٥: "انه بالاساس لا يوجد حزب القوات اللبنانية بالفعل". و"ان الهيئة الادارية لم يكن لها وجود فعلي وان تسميته كرئيس للهيئة الادارية هو كتسميته مفوض عام القوات اللبنانية، كانت تسمية شرف بدون اي مضمون فعلي". وفي اكثر من مكان في افادته، عاد المتهم وكرر انه "ما في شي اسمه حزب القوات اللبنانية فلنر ماذا كان يعني فؤاد مالك في اقواله هذه والتي استعملها القرار الظني ليستنتج ان القوات اذا تكون قد استمرت كميليشيا.

لقد اوضح فؤاد مالك، وفي اكثر من مكان من افاداته كلها ماذا يعني بقوله هذا، وخصوصا عندما قال في ص٣١ من افادته نفسها:

"ما في شي اسمو حزب القوات، الكل مرتبطين بسمير جعجع". وطبعا هذا لا يعني انه "ما في شيء اسمو حتى القوات، الكل بقيو ميلبشيا" كما حاول القرار الظني الايحاء به. عصب وجوهر كل ما قال فؤاد مالك في كل افاداته بهذا الخصوص هو ان كل شيء في حزب القوات كان مرتبطا بسمير جعجع، وليس به هو بصفته رئيسا قانونيا للهيئة الادارية. ولم يكن يتكلم مرة واحدة عن ان القوات قد استمرت كميليشيا، بل اورد، كما سنرى لاحقا، مجموعة اقوال تؤكد ان القوات كميليشيا قد انتهت مع انتهاء مرحلة حل الميليشيا وبعكس ما حمله القرار الظني لاقواله تلك. ان كل اهتمام فؤاد مالك وتركيزه خلال التحقيق معه كان ان يثبت انه لم يكن صاحب اي امرة في القوات بالرغم من كونه قانونا رئيسا للهيئة الادارية، لئلا يتحمل اي تبعات عن التهم التي اغرقت فيها القوات عند التحقيق معه، ولم يكن اخرها جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة بكل فظاعتها وبشاعتها. وبالاخص عندما حاولت اوساط التحقيق تحميله طرحه مسؤولية في حصول تلك الجرائم باعتباره قانونا هو المسؤول عن حزب القوات اللبنانية. فكانت ردة فعله الفورية والمباشرة نفي وجود هذا الاطار القانوني اولا باول، لتنتفي بالتالي اية مسؤولية يمكن ان تترتب عليه بصفته المسؤول الاول عن هذا الاطار القانوني الذي اسمه حزب القوات اللبنانية. هذا القول للمتهم، وكذلك الاقوال المشابهة في كل افاداته، كان لهذا الغرض بالتحديد وليس ابدا بمعنى ان القوات لم تتحول للعمل السياسي واستمرت كميليشيا. من هنا نفهم كما ما قوله الذي اوردناه سابقا: "ما في شي اسمو حزب القوات، الكل مرتبطين بسمير جعجع".

التحول الى العمل السياسي

من هنا نفهم قوله في ص٣٦ من افادته نفسها: "لا يوجد في هذا المبنى اي جهاز تابع لحزب القوات اللبنانية"، وطبعا يعني المتهم تابع له، اذ لو استعرضنا هذه الاجهزة كما وردت في افادة المتهم بالذات ٩٤/٣/٢٥ لتبين انها كلها اجهزة متخصصة بالعمل السياسي بامتياز. وكان المتهم قد عددها في ص٤/٣ من افادته المذكورة كما يلي:

"مكتب التعاونية، مكتب التعاضد، مكاتب بعض الشركات، مكتب العلاقات العامة، مكتب الدعاية والاعلام، جهاز التربية، مصلحة الطلاب، ومكتب لجنة الشوف". وطبعا لا علاقة لاي من هذه المكاتب بالعمل العسكري او الامني، مما يؤكد ان المتهم لم يعن لحظة في كل اقواله تلك ان القوات لم تتحول للعمل السياسي واستمرت كميليشيا، كما حاول القرار الظني الاستنتاج انطلاقا من اقوال المتهم. ومما يؤكد ذلك بشكل نهائي هو مجموعة الاقوال التي وردت في جميع افادات المتهم والتي تؤكد بشكل صريح وواضح لا لبس فيه عكس ما جاء في القرار الظني لهذه الجهة.

* فلقد ورد في ص٦ من افادته المكتوبة بخط يده ٩٤/٣/٢٩: "لقد بدأ الحزب تركيب لجانه وعمله في عدد من المناطق دون علمي اطلاقا وهذه المناطق: بعلبك، الهرمل، بشري، البترون واعلم ان المسؤول هو جورج عبد المسيح، الشوف واعلم ان المسؤول هو بول عنداري، الجنوب وقد عينني مسؤولا كوني من المنطقة". مما يدل على ان العمل السياسي كان على قدم وساق، ولكن من دون علمه!!

* كما ورد في ص٦ من افادته ٩٤/٣/٢٥، وبالسؤال عما اذا كان مكتب الدكتور سمير جعجع الذي في بناية الاركان له علاقة بحزب القوات، اجاب: "ان المكتب المذكور له علاقة بحزب القوات كجبهة سياسية اي ان حزب القوات اللبنانية هو جزء من جبهة سياسية يرئسها الدكتور سمير جعجع وهذه الجبهة تضم حزب القوات اللبنانية وجبهة الانقاذ الكتائبية وعدد من الشخصيات المستقلة".

هذا فيما يتعلق بالعمل السياسي، اما في ما يتعلق بحل الاجهزة الامنية والعسكرية، فلقد ورد:

عناصر الامن وسلاح "القوات"

* في ص٣ من افادته الاولية ٩٤/٣/٢٤، وبالسؤال "العناصر الامنية التي تتبع لحزب القوات من اين تأخذ اوامرها". اجاب: "ان العناصر الامنية عندما كانت موجودة في القوات كانت تتلقى اوامرها من سمير جعجع شخصيا.
* وفي ص٦ من افادته ذاتها كيف تم تشكيل لجنة لتصريف اسلحة وعتاد القوات عند حل الميليشيات كانت برئاسته وعضوية اخرين، وكيف "تمكنا من بيع الامتعة العسكرية للرائد المتقاعد فيلان ابي صعب" وكيف "ان الاسلحة والذخائر والاليات العسكرية فقد شحنت الى يوغوسلافيا. وقد علمت بالتواتر من عناصر الحزب ان قسما من هذه الاسلحة قد اشترته دولة افريقية، وقسما اخر اشترته يوغوسلافيا ودفعت ثمنه، وقسم اخذته بدل تخزين".
* وفي ص٨ من افادته ٩٤/٣/٢٥: "لم يعد هنالك اي ادارة امنية للقوات منذ صدور قرار حل الميليشيات وكنا في القوات انذاك قد حلينا فعلا الاجهزة الامنية فورا. وآخر رئيس لجهاز الامن كان غسان توما".
* وفي ص١٠ من افادته ذاتها:

"الان لا يوجد اجهزة امنية. وعندما كان يوجد قبلا اجهزة امنية لم يكن لي بصفتي رئيسا للاركان اي علاقة بها".

* وفي ص١١ من الافادة ذاتها ايضا:

"ان طوني عبيد كان ايام جهاز الامن احد مسؤولي هذا الجهاز. ولم اشاهد طوني عبيد منذ اكثر من ٣ سنوات".

* وفي ص٣٢ من افادته ٩٤/٥/٥، وبالسؤال عما اذا كانت الاجهزة الامنية قد حلت فعلا، اجاب "على قدر معلوماتي نعم".
* وفي ص٣٤ من الافادة ذاتها: وبالسؤال عن عسكر القوات في الاشهر الاولى لحل الميليشيات اجاب: "لم يعد هناك عسكر عامل على الارض، بل كانت تسميتهم فقط بعد موجودة".
* وفي ص٣٦ من الافادة ذاتها: "من وقت ما انتقلنا الى مفوض عام اصبح عملنا يتعلق بمحازبين وليس بعسكريين".
* وفي ص٣ من افادته المكتوبة بخط يده ٩٤/٣/٢٩:

"حل الجهاز العسكري وصولا الى العمل السياسي البحت".

* وايضا في ص٣ ذاتها من الافادة ذاتها:

"ان الاجهزة الامنية فبالنسبة لي قد حلت فعليا اذ لم اعد الاحظ لها وجود".

ان جميع هذه الاقوال لفؤاد مالك تؤكد بشكل لا يشوبه اي شك بان القوات كانت قد اوقفت كل عمل عسكري او امني بعد حل الميليشيا وانتقلت كليا للعمل السياسي، مما يتناقض كليا، مع ما جاء في القرار الظني لهذه الجهة. ومما يدل على ان القرار الظني قد شوه اقوال الشاهد واستعملها بخلاف ما كان يرمي اليه.

وانهي مناقشتي لافادات السيد مالك بهاتين الملاحظتين:

الملاحظة الاولى:

قال فؤاد مالك في ص١٠ من افادته الاولية ٩٤/٣/٢٤: "ان سمير جعجع رجل يعبد السلطة وهو مستعد للقيام باي عمل ارهابي في سبيل بقائه على رأس السلطة حتى لو كلفه ذلك الصعود على جثث المواطنين". وعندما سئل عن هذا القول خلال استجوابه امام المجلس العدلي في شباط ١٩٩٥ اجاب بان قوله هذا لا يعبر عن رأيه فعلا، وانه كان "جوابا استنتاجيا" على مجموعة اقوال قالها له المحققون. مما يعني ان التحقيق قد استعمل الايحاء مباشرة لانتزاع اقوال من الشهود لا تعبر فقط عن الواقع والحقيقة، ومما يعني ان علينا النظر بنسبية كبيرة الى كل ما ورد في افادات فؤاد مالك انطلاقا من الواقعة المشار اليها.

الملاحظة الثانية:

ورد ايضا في افادة فؤاد مالك ٩٤/٥/٥، في ص٧ منها، "كنت موظفا في ميليشيا القوات". والكل يعرف ان فؤاد مالك اصلا ترك الوظيفة، وهو كان رائدا في الجيش، لانه رجل قناعات وانه لم يكن يوما موظفا عند احد. وهو بالمناسبة مع اشقائه من عائلة مرموقة جدا وميسورة ويملكون اراضي شاسعة جدا في الجنوب، وهو بالتالي ليس بحاجة لوظيفة. فما هو حجم الضغط المعنوي، على الاقل، الذي وجد المتهم نفسه فيه لكي ينكر جوهر ذاته بذاته ويقول انه كان موظفا في ميليشيا؟ وكل ذلك لئلا يتحمل اي تبعات في ما نسب للقوات اللبنانية من تهم مختلفة. وهل من عجب بعد ان يستعمل بعض الجمل من مثل "ما في شي اسمو حزب القوات" اوغيرها للغاية ذاتها؟ بعد مناقشة لاقوال فؤاد مالك الواردة في القرار الظني، انتقل الى مناقشة ما اورده القرار الظني من اقوال الشاهد ابرهيم اليازجي.

تفنيد افادة اليازجي

فلقد ورد في ص٢٢ من القرار الظني نقلا عن افادة الشاهد ابرهيم اليازجي، "وافاد ايضا ان سمير جعجع كان يقرر مساعدات مالية ومساعدات عينية لبعض الافراد ومنهم مثلا غسان توما، جوزف رزق، حنا العتيق، ونبيل ابو النصر الذين حصل كل منهم على شقة، وهؤلاء وغيرهم ممن حصلوا على هذه المساعدات جميعهم من الامنيين في القوات او من افراد فرقة الصدم". وطبعا اهمية هذه الجملة تكمن في قسمها الاخير، واذا راجعنا افادة الشاهد اليازجي التي ورد فيها هذا القول وهي بتاريخ ٩٤/٥/١٠ نتبين ان الشق الاخير من الجملة والذي يعطيها المعنى المقصود في القرار الظني لم يرد اطلاقا في الافادة المذكورة. فيكون ان الشاهد كان يتكلم عن مساعدات لبعض افراد القوات، وهذا صحيح، فقام القرار الظني باضافة. "وهؤلاء وغيرهم ممن حصلوا على هذه المساعدات جميعهم من الامنيين او من افراد فرقة الصدم". وبكافة الاحوال، وباستعراض الاسماء المذكورة في القرار الظني فقط، يتبين ان غسان توما من بينهم وحده كان امنيا، بينما الاخرون لم يعملوا يوما في المجال الامني. مما يدل على ان المساعدات المالية والعينية في القوات كانت تطال الاشخاص بمعزل عن مكان عملهم قبل حل الميليشيات، وانه لم يكن هناك اي افضلية معينة لجماعة الامنيين كما اورده القرار الظني في القول اعلاه.

* كما ورد في ص٢٢ من القرار الظني نقلا عن افادة الشاهد نفسه: "وان ميزانية مكتب سمير جعجع الشهرية كانت ٩٠ الف دولار، يزاد عليها مبالغ اخرى من خارج الموازنة، كما كان يستلم شهريا مبلغ ٥٠ الف دولار من LBC، وكان يدفع ما يامره به جعجع شفويا لان هذا الاخير لا يوقع على اي امر صرف".

في ما يتعلق بموازنة مكتبي الشمرية، فلقد اورد الشاهد في الصفحات ٥ و٦ من افادته الاولية كيفية صرفها بالتفاصيل:

رواتب حرس ومواكبة واداريين وعمال في غدراس.

– بدل صيانة مباني وسيارات ومولدات كهربائية.

– مصاريف تشغيلية: بدل مخابرات هاتفية، هدايا، زهور...

واورد كيفية صرف التسعين الف دولار شهريا حتى آخر قرش منها. وطبعا لم يورد القرار الظني اي ذكر ولو مقتضب جدا للمصاريف ليبقى عالقا في الاذهان المبلغ الاجمالي فقط، وهو ٩٠ الف دولار، مع كل الغموض والشكوك التي يثيرها ذلك.

اما فيما يتعلق بمبلغ الـ٥٠ الف دولار التي كان ابرهيم اليازجي يستلمها شهريا من الـLBC فلقد اوضح الشاهد في ص١٤ من افادته الاولية بانه كان يسلم تلك المبالغ فورا الى الصندوق الوطني وبموجب ايصالات، وهذه الايصالات لا تزال موجودة تبعا لافادة الشاهد:

"امر كل آخر شهر على انطوان شويري ليسلمني ٥٠ الف دولار، وتسلم من قبلي الى الصندوق الوطني بموجب ايصالات لا تزال موجودة".

وبالتالي لم تكن تلك المبالغ من ضمن موازنة مكتبي الشمرية.

اما فيما يتعلق بأني كنت لا أوقع على أي أمر صرف، بل اولج ذلك كليا للشاهد، فحتى اللحظة لم اعرف ما هي الغضاضة من ذلك، او ما هو السوء في ذلك لكي أقوم بتوضيحه.

تجميع عبارات وخلطها

*كما ورد في ص٢٢ ونقلا عن افادة الشاهد نفسه:

"وان هيكلية القوات كما كانت سابقا قبل حل الميليشيات بقيت على حالها وانه اصبح يشك في عدم استمرارية وجود الاجهزة الامنية، كما كان يعتقد سابقا بدليل بقاء المخصصات للاجهزة الامنية وخاصة لغسان توما رئيس الفرقة الامنية الذي كان يصر جعجع على ان لا يصير اي بحث في الموازنة المخصصة له".

هذه الجملة مؤلفة من ثلاثة اقسام مأخوذة من اماكن مختلفة من افادة الشاهد ٩٤/٥/١٠، ومستعملة خارج اطارها الصحيح، وبخلاف ما كان يرمي اليه الشاهد.

فالقسم الاول من الجملة مأخوذ من ص٣ من افادة الشاهد المذكورة، وقد وردت على الشكل التالي:

سئل الشاهد، "هل ان هيكلية القوات اللبنانية كما كانت سابقا بقيت هي نفسها بعد انشاء حزب القوات؟"

فأجاب الشاهد: "نعم، ما عدا الاجهزة الامنية والاجهزة العسكرية".

وبيت القصيد بالنسبة للتحقيق لم يكن اذا كانت القوات قد استمرت بادارة شركاتها التجارية او مسك دفاتر حساباتها او بعلاقة افرادها ببعضهم كما كانت قبل حل الميليشيات، بل اذا استمرت الاجهزة الامنية والعسكرية كما كانت قبل حل الميليشيات، وجواب الشاهد كان قاطعا لهذه الجهة. فأسقط هذا الجزء من جوابه، واكتفي بالنعم في اول الجملة، مما شوه تماما اقواله.

وجواب الشاهد كما ورد في افادته المذكورة يدحض بحد ذاته معنى الجملة الواردة في القرار الظني كلا بكل.

القسم الثاني من الجملة والمتعلق بشك الشاهد باستمرارية الاجهزة الامنية في القوات بدليل بقاء المخصصات الامنية، فلقد ورد في ص٣ من الافادة ذاتها على الشكل التالي:

سئل الشاهد هل هو متأكد من عدم استمرارية الاجهزة الامنية في القوات فأجاب: "بالاول كنت اكيد وهلق صرت شك". وعندما سئل عن اسباب شكه أجاب "من اخبار داني شمعون الى اخبار الكنيسة". وليس بدليل بقاء المخصصات للأجهزة الامنية كما هو وارد عن لسانه في القرار الظني. وجوابه كما ورد في افادته معبر جدا، اذ انه يدل على ان المعطيات الموضوعية التي لدى الشاهد جعلته متأكدا من عدم استمرارية الاجهزة الامنية في القوات وبأنه لم يبدأ بالشك الا على اثر اغراق القوات بالتهم من "داني شمعون الى الكنيسة". وبالتالي يكون جوابه هذا جوابا استنتاجيا انطلاقا من اجواء التحقيق، وليس انطلاقا من اي معلومات لديه.

اما القسم الثالث والاخير والذي يتحدث عن بقاء المخصصات لغسان توما رئيس الفرقة الامنية، فهو يتناقض تماما مع ما ورد في ص٤ من افادة الشاهد ذاتها اذ قال:

"ان غسان توما كان يرأس الفرقة الامنية عند انشائها اوائل ١٩٩١، والفرقة العسكرية اسعد سعيد، والفرقتان حسب مفهومي قد حلتا مع حل الميليشيات".

وعندما تحدث الشاهد في افادته عن مدفوعات لغسان توما، لم يكن يتحدث بتاتا عن مخصصات للفرقة الامنية.

فعندما قيل له في ص٥ من افادته ذاتها بأن تلك المدفوعات كانت مخصصات وموازنات أمنية اجاب حرفيا: "كنت اعتقد ان هذه المدفوعات لمواكبة وحماية ومصروف غسان توما الذي كان يصر الدكتور جعجع على ان لا يصير اي بحث في الموازنة المخصصة لغسان توما".

اعالة غسان توما

مما يدل على ان ما يعرفه الشاهد هو ان هذه المدفوعات هي مدفوعات شخصية لمواكبة وحماية ومصروف غسان توما، وليست مخصصات أمنية.

وما يؤكد ذلك اكثر فأكثر هو ما ورد ايضا في ص٨ من افادة الشاهد نفسها: "أذكر انه في السنة الماضية بين نيسان وحزيران ذهب رجا الراسي بطلب من سمير جعجع الى قبرص لمحاولة انهاء ملف غسان توما بالمال". مما يؤكد الطابع الشخصي لهذه المدفوعات، ومما يدل على أننا كنا نستعجل غسان توما باعالة نفسه بنفسه لاننا لا نستطيع تقديم المساعدة له الى ما لا نهاية.

ان القرار الظني قد شوه اقوال الشاهد الواردة في الجملة اعلاه واستعملها بخلاف ما يرمي اليه: فان هو افاد بأن الاجهزة العسكرية والامنية في القوات قد حلت، وفي اماكن عديدة من افادته، وبأنه لم يشك في عدم استمراريتها الا بعد ان اتهمت القوات بما اتهمت به، وليس بدليل المخصصات للاجهزة الامنية. وان المدفوعات التي تحدث عنها كانت مصاريف شخصية لغسان توما ولم تكن موازنات امنية كما ورد اورد القرار الظني عن لسانه.

* كما ورد في ص٢٢ ايضا ونقلا عن افادة الشاهد نفسه: "وانه لا يعتبر حزب القوات بالمعنى الحزبي كباقي الاحزاب المعترف بها رسميا".

هذا القول ورد في ص٢ و٣ من افادة الشاهد ١٩٩٤/٥/١٠ على الشكل التالي:

بالسؤال أجاب: "بمعنى حزب كالاحزاب المعترف بها رسميا كلا. وكانت نظرتي الى الامر ان سمير جعجع سيكون رئيس الحزب في اول انتخابات، والمفروض ان تجري الانتخابات حسب اعتقادي بعد ثلاث سنوات من تعيين الهيئة الادارية".

مما يعني ان الشاهد كان يتكلم عن عدم اكتمال الهيكلية التنظيمية ككل في ذلك الوقت، وانها ستكون كلها قد اصبحت قيد العمل بانتخابي رئيسا للحزب، حيث يصبح عندها الحزب حزبا كباقي الاحزاب المعترف بها رسميا. وأكيد، وكما هو واضح مما ورد لهذه الجهة في افادته، ولم يقصد لحظة بهذا القول والذي اورده القرار الظني مجتزأ، بأن القوات لم تتحول للعمل السياسي، بل انها لم تبلغ بعد هيكليتها التنظيمية النهائية لتصبح مثل باقي الاحزاب المعترف بها رسميا.

وأخيرا ورد في ص٢٢ من القرار الظني نقلا عن افادة الشاهد نفسه ايضا: "انه كان مديرا لمكتب سمير جعجع قائد القوات وليس رئيس حزب القوات.

وبما اننا في صدد الحقيقة وليس كيفية التعبير عنها، فيكفي لهذه الجهة ان اورد ما قاله الشاهد في ص٣ من افادته الاولية:

"ان المفهوم العام لدينا ولدى الجميع انه هو الرئيس الفعلي للحزب" وبالتالي، لو كان مكتب الشاهد يدعى "مكتب قائد القوات" فهو كان بالفعل "مكتب رئيس الحزب" تبعا لما ورد في افادة الشاهد نفسه بالاضافة الى ذلك، فمن المعروف والشائع بأنني كنت قد خضت معركة غاية في الجدية للوصول الى منصب رئيس حزب الكتائب في حزيران ١٩٩٢، وحظوظي لم تكن قليلة ابدا ابدا. فلو نجحت في تلك الانتخابات فهل كنت سأبقي اسمي قائد القوات اللبنانية ام انه سيصبح حكما رئيس حزب الكتائب!

هذا يؤكد بأن بقاء تسمية قائد القوات فرضتها الظروف الموضوعية في تلك المرحلة فلم انتخب رئيسا للحزب حيث كانت هناك انتخابات. وحيث كان من شبه المؤكد اني سأنتخب رئيسا للحزب لم تكن الانتخابات قد جرت بعد. وبالتالي يكون هذا القول للشاهد ابرهيم اليازجي لا يحمل المعاني التي حمله اياها القرار الظني.

بعد ان ناقشنا ما اورده القرار الظني من اقوال الشاهد ابرهيم اليازجي، وأظهرنا انها لا تعني اي شيء مما حاول القرار الظني الايحاء به، فلنستعرض ما جاء واضحا وجليا في افادة الشاهد والذي يعبر بشكل مباشر ومن دون اي لبس او ابهام عن الواقع والحقيقة كما يعرفها الشاهد. فلقد ذكر الشاهد،

*في ص٢ و٣ من افادته الاولية: كيف "ان الغاية من انشاء حزب القوات بعد حل الميليشيات للدخول في اللعبة السياسية العامة في لبنان وامكانية الحشد والتحرك السياسي والاجتماعي".

* وكيف "انه قد تم العمل بنسبة ٧٥٪ من الغاية والناقص هو الهيكلية النهائية التي كانت قيد البحث لتوصل الى اجتماع عام للحزب ليتم فيه انتخاب رئيس، وكان من المفروض ان يكون د. جعجع".
* وكيف "ان الهيئة التأسيسية تطورت لتصبح هيئة ادارية لتتمكن ان توصل الحزب المنشأ الى هذه النقطة وتم تعيين فؤاد مالك رئيسا للهيئة الادارية.
* وكيف "استغرق هذا العمل حوالي سنتين ونصف مع الاخذ في الاعتبار موضوع حزب الكتائب الذي كان يؤثر على قرار قائد القوات".
* وكيف "ان الاعمال التحضيرية تمثلت بالحشد وباستقبال متطوعين جدد بالاضافة الى عناصر القوات السابقة".
* وكيف "نظمت دورات سياسية في غدراس وكان سمير جعجع يشرف في بعض منها على ادارتها.
* وكيف "ان المفهوم العام لدى الجميع كان ان سمير جعجع هو الرئيس الفعلي للحزب".

*وفي ص٥ من الافادة ذاتها:

* كيف "ان لجنة اجتمعت لوضع أسس ونظام وغاية هذا الحزب وضمت سمير جعجع، فؤاد مالك، انطوان نجم، جان عزيز، اميل كيروز، ادوار بستاني وغيرهم لم يعد يذكرهم".
*وفي ص٧ كيف "ان تأسيس الهيئة التأسيسية كانت تشكل قناعة لدي بأنها مقدمة للتحضير لانتخاب سمير جعجع رئيسا لحزب القوات".
* وفي ص٨ كيف انه كتب تنازلات على بياض بالاسم التي كانت باسمه، بايعاز من جورج انطون، والسبب يعود الى فهمه ان الامور ستؤول الى حزب القوات اللبنانية.
*وفي ص٩ كيف انه لم يتم اعتماد نماذج مطبوعات جديدة بانتظار استكمال الهيكلية النهائية.
*وفي ص٩ و١٠ كيف ان الاجهزة العسكرية والامنية قد حلت في القوات اللبنانية.

من كل ما تقدم من اقوال للشاهد يتبين ان القوات كميليشيا انتهت بانتهاء عهد الميليشيات وتحولت الى ورشة عمل كبيرة للعمل السياسي وكانت على قاب قوسين من بلوغ هيكليتها السياسية النهائية.

واقوال الشاهد هذه تتعارض مع ما اورده القرار الظني مجتزأ، ومشوها ومنتزعا من اطاره الصحيح من اقواله.

*ورد في ص٢٢ من القرار الظني فقط عن افادة جورج انطون: "انه عين من قبل المدعى عليه سمير جعجع أمينا عاما للشؤون الداخلية في القوات اللبنانية بموجب مذكرة خطية في سنة ١٩٩٢ اي بعد صدور قرار حل الميليشيات".

طبعا هذا صحيح، ولكن لا علاقة له بالتهم موضوع هذا القرار الظني. ولتبيان ذلك، فلنستعرض ماذا كانت مهمات جورج انطون كأمين عام للشؤون الداخلية، تبعا لما عددها هو في ص٣ من افادته الاولية ١٢ نيسان ١٩٩٤:

"تنسيق عمل الشؤون الادارية للاجهزة". (في القوات كل الادارات على انواعها تسمى أجهزة).

وسمى على سبيل المثال لا الحصر من تلك الاجهزة:

"مؤسسات الشؤون الاجتماعية
مؤسسات الشؤون الاسكانية
مؤسسات الشؤون الصحية
مؤسسات الشؤون المالية من صندوق وطني وشركات".

وطبعا كل هذه النشاطات حيوية وأساسية في عمل اي حزب سياسي، وليست لا نشاطات عسكرية ولا أمنية، ولا ممنوعة قانونا بالمطلق. وقد عينت في حينه جورج انطون للاشراف على هذه الانشطة بالشكل الذي تم فيه هذا التعيين لاننا كنا ما زلنا في المرحلة الانتقالية وهيكلية الحزب الجديد لم تنجز بعد وتوضع موضع التطبيق، وهذه الانشطة، واكثريتها ذات طابع خدماتي – مالي، لا يمكن تركها بدون رعاية حتى انتهاء هيكلية حزب القوات الجديدة.

واذا كان هنالك من مخالفة على هذا الصعيد، فتكون مخالفة ادارية لقانون تنظيم الجمعيات والاحزاب ليس الا.

*كما ورد في ص٢٢ من القرار نقلا عن افادة الشاهد نفسه:

"وانه ليس عضوا في حزب القوات اللبنانية الذي كان حزبا صوريا".

هذاالقول مؤلف من قسمين، كل قسم منهم مأخوذ من مكان مختلف من افادة الشاهد.

فالقسم الاول من هذا القول ورد في ص٧ من الافادة الاولية للشاهد ١٩٩٤/٤/١٢ على الشكل التالي حيث قال:

"كان هناك قرار بأن جميع مؤسسات القوات اللبنانية والاشخاص باستثنائي انا لأسباب شخصية، تكون في حزب القوات اللبنانية".

مما يعني اولا ان حزب القوات كان حزبا بالفعل، وليس صوريا، بحكم القرار المشار اليه.

وثانيا بأن عدم انتسابه هو شخصيا الى الحزب يعود الى اسباب شخصية وليس لأن الحزب صوري.

أما القسم الثاني من القول فقد ورد في ص٣ من افادة الشاهد امام الاستاذ فريحة ١٩٩٤/٥/١٠ حيث قال:

"وفعليا كان هو رئيس القوات اللبنانية والآمر والناهي وحزب القوات لم يكن الا حزبا صوريا بانتظار ان تكتمل الترتيبات السياسية لتصبح جميع مؤسسات القوات داخلة رسميا في حزب القوات".

من قول الشاهد هذا يتبين، كما من مجمل اقواله الاخرى، انه يتحدث دائما عن حزب القوات كدافع فعلي وجدي للغاية وعلى طريق التحقيق وليس كحزب صوري، هذا جوهر ما يقوله الشاهد هنا.

وتعبير ان الحزب لم يكن الا حزبا صوريا واضح ماذا يقصد الشاهد من خلاله، وهو ان الرئاسة الفعلية لحزب القوات كانت معي، واسمي ليس بين اسماء الهيئة الادارية، لذلك فالحزب صوري وبانتظار الترتيبات النهائية.

وطبعا لم يقصد الشاهد لحظة، وكما هو واضح في قوله هذا، بأن الحزب كان صورة لتغطية واقع اخر، "بانتظار ان تكتمل الترتيبات لتصبح جميع مؤسسات القوات داخلة رسميا في حزب القوات" مما يؤكد وجود ترتيبات تجري على قدم وساق لتصبح جميع مؤسسات القوات داخلة رسميا في حزب القوات.

*كما ورد في ص٢٢ من القرار الظني ايضا، "وهذا الاخير عين مجلس قيادة للقوات اللبنانية – غير الحزب – برئاسته وجورج انطون احد اعضائه".

وهذا القول ورد في ص٤ من افادة الشاهد ٩٤/٥/١٠، على الشكل التالي:

سئل الشاهد: "من هم اعضاء مجلس قيادة القوات اللبنانية" فأجاب الشاهد، "كان اعضاء مجلس القوات اللبنانية اي المجلس السياسي الاعلى، وهو المجلس الاعلى مؤلفا من: سمير جعجع رئيسا، فؤاد مالك، ابرهيم اليازجي، ريشار جريصاتي، امجد اسكندر، انطوان نجم، بيار الضاهر، جورج انطون، جورج كساب، الفرد ماضي، توفيق الهندي".

مما يظهر ان هذا كان مجلسا سياسيا اعلى يضم حزب القوات اللبنانية من جهة ممثلا بالهيئة الادارية، فؤاد مالك، ابرهيم اليازجي، ريشار جريصاتي وأمجد اسكندر. ويضم من جهة ثانية جماعة الانقاذ الكتائبية: الفرد ماضي وجورج كساب بالاضافة الى اشخاص اخرين لمواقعهم الاعلامية او المالية.

وان كلمة – غير الحزب – التي اوردها القرار الظني ضمن القول ليست للشاهد اطلاقا من جهة، ولا تنطبق على الواقع المشار اليه من جهة ثانية.

*كما ورد في ص٢٣ من القرار الظني نقلا عن افادة الشاهد نفسه ايضا: "كما افاد ايضا ان سمير جعجع يتصرف بأموال القوات اللبنانية كما يشاء".

ان كل الوقائع الموجودة في الملف تدل على ان كل أموال القوات كانت في كل الاوقات مودعة في حسابات مصرفية بأسماء المسؤولين الماليين (افادات جورج انطون، ابرهيم اليازجي، رجا الراسي، ايلي زيتوني، سمير زهر وغيرهم).

وبأنه لم يكن يوجد حتى حساب واحد باسمي شخصيا.

كما انه لم يكن يتم صرف قرش واحد من موازنة القوات من دون المعاملة الادارية اللازمة، وان قيود المدخول والمصروف كانت دائما غاية في الدقة والوضوح. يراجع افادات الشهود المذكورين اعلاه.

وأورد لهذه الجهة فقط على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في افادة الشاهد رجا الراسي الاولية ١٩٩٤/٤/١٨ في ص٤ منها:

"لم يكن يتم صرف اموال دون موافقتي او علمي".

و"كلا لست على علم بأن هناك اموال خاصة عائدة الى سمير جعجع خارج اطار محاسبة الصندوق.

كل هذا يدحض ما جاء في القرار الظني لجهة تصرفي بأموال القوات كما اشاء.

بعد مناقشة الاقوال التي اوردها القرار الظني للشاهد جورج انطون، نستعرض بعض ما جاء في افاداته حول النقاط موضوع البحث:

* فلقد ورد في ص٤ من الافادة الاولية للشاهد:

كيف ان هيئة الاركان اصبحت المفوضية العامة.

وكيف ان الامن والاستخبارات الغيت.

وكيف ان الفرع الطبي الغي، والتضامن الاجتماعي الغي منه قسم.

* وفي ص٥:

كيف اني قلت له "بدنا يا جورج نبلش نواكب الحركة السياسية التي تحولت الى حزب بالعمل الاداري ليصبح كل شيء في الحزب، العناصر والتجهيزات المؤلفة منها القوات اللبنانية".

وكيف انه "اعطيت توجيهات من القائد العام للقوات لبعض رؤساء المؤسسات ومنها الكومبيوتر للبدء بتحضير مواكبة العمل السياسي.

وكيف استدعي طوني كرم المسؤول عن التعاضد الصحي لتحضير كيفية استيعاب المنتسبين الجدد.

*وفي ص٦:

كيف انه حسب معلوماته فان هناك منطقتين اصبحتا جاهزتين للعمل السياسي هما في الشوف وفي البترون.

وكيف ان هناك لوائح لمنتسبين جدد قدمت من بعض المسؤولين من القوات في القرى والبلدات ورفعت الى غدراس.

وكيف انه كان هناك مشروع لانشاء بطاقات، ولم ينفذ لأن المشكلة تعود لوجود عناصر جماعة الانقاذ الكتائبية وايضا مشكلة تردد بعض العناصر باستلام بطاقات في الظروف الحالية وبالتالي هناك امكانية استيعاب عناصر اكثر في حال عدم تنظيم بطاقات.

* وفي ص٧:

كيف انه لم يجر اعتماد نماذج مطبوعات جديدة بانتظار اكتمال الجسم السياسي والقاعدة الشعبية.

وكيف ان هناك قرار بأن جميع مؤسسات القوات وجميع الاشخاص هي في حزب القوات وكيف ان جميع المناصرين للقوات اللبنانية سيكونون في الحزب.

وكيف انه كان يقوم بممارسة مهامه من دون صفة رسمية في الهيئة الادارية على اساس ان جميع مؤسسات القوات هي في مرحلة انتقالية لتكون في حزب القوات اللبنانية.

* وفي ص٨ كيف انه بمفهومه وحسب معرفته فان الاعمال التي كان يقوم بها هي لمصلحة الحزب.
*وفي ص٩ كيف ان كل شيء سوف يعود للحزب وتحديدا سمير جعجع سيكون رئيسا لهذا الحزب، وكيف انه "بالنسبة الي كان هو الرئيس الفعلي لهذا الحزب بانتظار الترتيبات السياسية" وعاد الشاهد وكرر هذا القول في ص١٢ و١٨.
* وفي ص١٠ كيف انه وجب انتمر عملية قطع الرواتب بعد حل الميليشيات بشكل متدرج ولاسباب اجتماعية وانسانية وسياسية.
*وفي ص١١ كيف انه لا يوجد أجهزة امنية في الوقت الحاضر لان القرار عند حل الميليشيات بالغاء جميع الاجهزة الامنية والعسكرية في القوات.
*وفي ص١٢ كيف انه كان ينفذ ما أطلبه منه "كوننا نعتبره الرئيس الفعلي لحزب القوات" و"احتمال رئاسته للحزب كان اكيدا".
* وفي ص١٨ "نعم كنت التزم أوامر وتعليمات وتوجيهات الدكتور جعجع رغم علمي انه لم يعد قانونا يوجد ما يسمى القوات اللبنانية كميليشيات لانها حلت، ولا علاقة له بحزب القوات كونه غير منتسب له، على اساس انه سيكون هناك انضمام لجميع هذه الهيئات وسيكون سمير جعجع رئيسا للحزب ان جميع ما ورد اعلاه من اقوال للشاهد هي غاية في الوضوح وتؤكد بأن القوات انطلقت كليا للعمل السياسي بعد حل الميليشيات وبعد ان حلت اجهزتها العسكرية والامنية، وان التحضيرات كانت تتم على قدم وساق، وفي جميع الميادين، لانهاء كل الترتيبات اللازمة لقيام حزب القوات اللبنانية، وان تصريف الاعمال الادارية والمالية بالشكل الذي كان يتم فيه كان بحكم المرحلة الانتقالية بعد حل الميليشيات وقبل قيام الهيكلية التامة والناجزة للحزب.

واقوال الشاهد جورج انطون في هذا الاطار تتقاطع تماما وبالتفاصيل مع ما جاء في افادات كل من ابرهيم اليازجي وفؤاد مالك.

واناقش اخيرا باطار مراجعة ما اورده القرار الظني من اقوال الشهود اقوال الشاهد رجا الراسي.

*فلقد ورد في ص٢٣ من القرار الظني نقلا عن افادة رجا الراسي: "كانت تأتيه اوامر بصرف مبالغ من المال من سمير جعجع مباشرة او بالواسطة، ولكن لم تكن هذه الاوامر خطية".

وهذا صحيح، واضيف عليه ان اي امر صرف شفهي كان يصدر مني مباشرة او بالواسطة كان يسجل في قيود الصندوق الوطني وبجانبه اشارة: "بأمر من القائد العام". مما يوازي تماما اوامر خطية بالصرف. وطبعا كنت أعتمد هذه الطريقة بعض الاوقات لاختصار الوقت والمعاملات الادارية، ومن دون ان يؤدي ذلك الى اي غموض في اي بند من بنود المصروف.

وهذا واضح وجلي من مجمل ما جاء في افادة الشاهد نفسه، كما من مجمل المستندات التي صودرت من الصندوق الوطني.

بعد مناقشة هذا القول الذي أورده القرار الظني للشاهد، فلنستعرض ما جاء في افادات الشاهد حول وضع القوات اللبنانية بعد حل الميليشيات.

فلقد ورد:

*في ص٢ من افادته الاولية ٩٤/٤/١٨:

"ان الالغاء طال مختلف القطاع العسكري في هيئة الاركان التي اصبح اسمها المفوضية العامة".

*وفي ص٣ من الافادة ذاتها "ان المستندات الادارية بقيت على حالها بانتظار اتمام هيكلية حزب القوات".
*وفي ص٨ كيف تم تخزين المعدات الحربية في يوغوسلافيا وتم الاتفاق مع الاطراف اليوغوسلافية لبيع هذه المعدات لقاء عمولة.
* وفي ص٤ كيف انه كان يقوم بممارسة مهمات مالية وادارية دون انيكون له صفة قانونية في حزب القوات تحكم الفترة الانتقالية وبانتظار هيكلية هذا الحزب.
*في ص٤ ايضا: كيف انه لم يكن يتم صرف اموال دون موافقته او علمه.
*وفي ص٦: كيف ان استمرار دفع الرواتب للعناصر ولو بشكل مخفض تدريجا كان بسبب انساني.
*وفي ص٧: كيف "ان الموازنة لم تكن تتضمن بنودا تتعلق بالشق العسكري والامني".
* وفي ص٧ ايضا كيف "ان استمرار ظهور اسماء الاجهزة الامنية على كشوفات الموازنات يعود لتصفية حسابات الاجهزة الملغاة كونها تتطلب وقتا لتصفيتها.
* وفي ص٨ كيف ان تنفيذه لاوامر صادرة عني كان من ضمن الفترة الانتقالية، وكيف ان عمل قائد القوات لم يكن استمرارا لنهجها السابق، وان الحزب انشأ للغاية التي ذكرها ولم يكن غطاء.

اخيرا.

*وفي ص١٢: "ان تعييني بصفة رئيس الصندوق الوطني لم يصدر به تكليف خطي، وانما تم شفهيا".

وبالخلاصة: ان كل ما ورد اعلاه في افادات الشهود ابرهيم اليازجي، جورج انطون ورجا الراسي، كما في افادة المتهم فؤاد مالك يؤكد وبشكل لا لبس فيه ولا غموض ولا ابهام بأن القوات اللبنانية كانت قد انتهت كميليشيا تتعاطى الشؤون العسكرية والامنية عند حل الميليشيات.

وبأنه بدأ العمل مباشرة بعد حل الميليشيات بالتحضير للعمل السياسي من خلال بناء حزب القوات اللبنانية والذي كان يجري على قدم وساق، وبكل تفاصيله، وفي جميع الميادين.

وبأن المسؤولين الاداريين والماليين استمروا بتصريف اعمالهم بالطريقة المعتادة بحكم المرحلة الانتقالية ريثما كانت قامت الهيكلية النهائية لحزب القوات.

وبأن كل التحضيرات تتم على اساس ان كل قواعد القوات الشعبية كما كل مناصريها، كما كل مؤسساتها وامكاناتها المادية ستكون كلها في حزب القوات الجديد.

وهذا كله يدحض كل ما جاء في القرار الظني عن استمرار القوات كميليشيا وعدم تحولها للعمل السياسي.

لقد ركز القرار الظني وبشكل كلي وبعض الاوقات مشوه وخارج كل قياس outre mesure على استمرار بعض الاعمال الادارية والمالية.

في المرحلة الانتقالية كما كانت قبل حل الميليشيات، ليخرج باستنتاج غير صحيح من ان القوات استمرت كميليشيا ولم تنتقل للعمل السياسي، وبملاحظة كل الوقائع والاقوال الموجودة في الملف لهذه الجهة، وبخلاف اقوال كل الشهود من القوات اللبنانية الذين مثلوا أمام المجلس العدلي، وبخلاف كل ما هو معروف وشائع لهذه الجهة.

فيكون استنتاج القرار الظني لهذه الجهة لا يستند الى اي واقع او حقيقة وبالتالي وجب اسقاطه.

– التتمة في الصفحة ١٦ –

افادات متناقضة للشهود والتحقيق انتقى عبارات استخدمها في غير موضعها

– تتمة المنشور في الصفحة ١٥ –

يبقى في هذا الاطار امر وحيد بحاجة لتوضيح، كان القرار الظني طرحه في ص٤١ منه بقوله: "هو الذي عين اسماء الاعضاء المؤسسين وتعمد قصدا عدم ادراج اسمه من بين الاعضاء المؤسسين".

وبالفعل فالسؤال يطرح نفسه وبالحاح، لماذا لم يدرج سمير جعجع اسمه بين اسماء الاعضاء المؤسسين، وخصوصا انه لم يكن فقط عضوا من اعضاء حزب القوات اللبنانية، بل كان يمارس فعليا دور الرئاسة في هذا الحزب، وكما ورد في افادات الشهود ابرهيم اليازجي، جورج انطون ، رجا الراسي وغيرهم!!

السبب بسيط جدا ويعود الى كوني كنت منتسبا اصلا لحزب الكتائب اللبنانية واحمل بطاقة انتساب تحمل الرقم "١١١٨٦".

وتبعا لقانون الجمعيات والاحزاب لم يكن بامكاني الانتساب الى حزب القوات من دون ان تسقط عضويتي في حزب الكتائب، لانه لا يجوز قانونا ان يكون الشخص الواحد منتسبا لأكثر عن حزب واحد في وقت واحد.

لذلك اضطررت الى عدم ادراج اسمي بين اسماء الاعضاء المؤسسين لحزب القوات، لئلا تسقط عضويتي في حزب الكتائب الذي كنت احضر نفسي للوصول الى رئاسته من خلال انتخابات حزيران ١٩٩٢.

وما زاد الامور تعقيدا في ما بعد، هو ان مشكلة حزب الكتائب لم تنته بانتهاء انتخابات حزيران ١٩٩٢ والتي لم اوفق فيها، اذ تطورت الامور داخل الحزب بشكل دراماتيكي انتهى باخراج الكتائبيين الذين كانوا قد ايدوني في انتخابات رئاسة الحزب عنوة من المراكز الحزبية. مما دفعهم الى تقديم مجموعة دعاوى على القيادة الحالية للحزب، ومن بينها دعوى في تاريخ ١٩٩٢/٤/١٥، تطعن بقانونية الانتخابات الرئاسية الاخيرة في الحزب، والتي تعنيني مباشرة بصفتي كنت المرشح الآخر في تلك الانتخابات. وطبعا اقتضى كل ذلك ان ابقى موقتا غير منتسب قانونيا لحزب القوات لبينما كان توضح مسار تلك الدعوى، وبالاخص انه كان لا يزال امامنا قانونا ٣ سنوات، تبعا لقانون الجمعيات والاحزاب وهذا ما يفسر عدم ورود اسمي بين اسماء الاعضاء المؤسسين لحزب القوات اللبنانية او بين اسماء اعضاء الهيئة الادارية للحزب.

ولو كان صحيحا ما نسبه الي القرار الظني بأني لم ادرج اسمي قصدا بين اسماء الاعضاء المؤسسين لأني اردت حزب القوات اللبنانية للتغطية القانونية ليس الا، لما كنت شاركت شخصيا في كل الخطوات التحضيرية الفعلية التي كانت تتم على طريق بناء حزب القوات اللبنانية من تحضير فكر ونظام وهيكلية الحزب الى اقامة الدورات السياسية على عدد ايام الاسبوع في غدراس، الى انشاء المناطق السياسية الواحدة تلو الاخرى وتوزيع عناصر القوات عليها، اضافة الى استقطاب منضوين جدد للغاية نفسها، الى كل بقية الاعمال التحضيرية الواردة في افادات الشهود ابرهيم اليازجي وجورج انطون وغيرهم.

ولو كان صحيحا للحظة ما نسبه الي القرار الظني لهذه الجهة، لكان الاولى في، ولكنت سارعت لادرج اسمي قصدا بين اسماء الاعضاء المؤسسين لاعطي الانطباع وكأني امارس عملا سياسيا قانونيا، ولأغطي الاعمال غير القانونية التي نسبها لي القرار الظني.

ان كل ما سبق يؤكد ان ما نسبه لي القرار الظني لهذه الجهة هو غير صحيح، يتناقض مع اقوال الشهود جورج انطون، ابرهيم اليازجي، رجا الراسي وفؤاد مالك، كما يتناقض مع كل ما هو معروف وشائع لهذه الجهة.

بعد الانتهاء من مناقشة ما ورد من اقوال بعض الشهود في القرار الظني لجهة عدم تحول القوات للعمل السياسي، انتقل الى مناقشة بعض الواقعات التي اوردها القرار الظني للغاية نفسها.

فلقد ورد في ص٤٢ من القرار: "تدريب ناشئين في معهد غوسطا والتستر باسم كشافة المستقبل... لتدريب جيل جديد من العناصر الفتية لاستخدامها لاحقا لاغراض عسكرية أمنية".

هذا القول يتناقض تماما مع ما جاء في افادة الشاهد حبيب نمور المسؤول مباشرة عن كشافة المستقبل.

*فلقد ورد في ص٤ من افادة الشاهد الاولية ٩٤/٣/٢٩: "ان النشاط الكشفي فلا يتعدى لاطار المخيمات للفتيان دون التطرق الى اي موضوع حزبي".

*وفي ص٢ و٣ من افادته المكتوبة بخط يده ٩٤/٤/٢:

* كيف ان الاب يوسف مونس قد حضر بعض الاجتماعات كونه المرشد العام للجمعية.

وكيف حضر ايضا رئيس جمعية الكشاف الماروني انطوان سعد احد الاجتماعات.

وكيف ان نشاطات الجمعية كانت اقامة مخيمات صيفية للاولاد وحفلات ترفيهية لاولاد الشهداء ورحلات تعارف الى المناطق.

وكيف انه تم الاتفاق مع جورج انطون ورجا الراسي بأن "نعتمد على التبرعات من اصدقاء متمولين، وضمان حفلات بمعدل حفلتين سنويا، على ان يغطي الصندوق الوطني النقص اذا لم تصل التبرعات لتغطية النفقات".

وكيف ان برامج الدورات الكشفية وضعها قائد كشفي من كشاف التربية يدعى روبير خوري بالتعاون مع سيمون خوري من الكشاف الوطني الارثوذكسي وجورج نصير وريتا تحومي من كشاف لبنان.

وكيف ان مسؤولي كشافة المستقبل تابعوا دورة "الشارة الخشبية" مع اتحاد كشاف لبنان.

واخيرا كيف ان الجمعية كانت تضم فتيانا وفتيات من اعمار ٧ سنوات حتى ١٥ سنة.

وكان فؤاد مالك قد ذكر في ص٨ من افادته الاولية ٩٤/٣/٢٤: "هذا الكشاف هو لتأميل النشء معنويا على تأييد القوات".

*وفي ص١٤ من افادته ٩٤/٣/٢٥:

"ان المدعو حبيب نمور الذي كان نقيبا سابقا في القوات قد كلف انشاء حركة كشفية مهمتها تعويد النشء على الحياة الكشفية القريبة من مبادىء حزب القوات".

ان كل ما تقدم من اقوال للشاهد حبيب نمور والمتهم فؤاد مالك تدل على ان كشافة المستقبل كانت حركة كشفية بكل معنى الكلمة، وكأي حركة كشفية اخرى لا أكثر ولا أقل.

فأعمار المنتسبين اليها هي بين السابعة والخامسة عشرة. وبرامج مخيماتها هي برامج كشفية اعدها مسؤولون كشفيون من كافة الجمعيات الكشفية العامة.

واعداد القادة الكشفيين كان يجري مع اتحاد كشاف لبنان.

والجدير بالذكر هو ان العديد من الاحزاب والجمعيات السياسية في لبنان لديها مجموعات كشفية، ككشاف الحزب الاشتراكي مثلا.

ان كل ما تقدم يؤكد حقيقة "كشافة المستقبل" كحركة كشفية عادية، ويدحض كل ما جاء في القرار الظني بهذا الخصوص.

*كما ورد في ص٤٢ من القرار الظني:

"تدريب فئة من الشبان والشابات تابعين لفرقة الصدم في القوات في عام ١٩٩٣ لتخريجهم برتبة ضابط في جهاز الصدم وقد قام بتدريب هؤلاء العناصر المدعى عليه بطرس جبور".

ان هذه الواقعة بهذه التفاصيل غير دقيقة، وبدليل التضارب لجهة تفاصيلها كافة بين افادة بطرس جبور من جهة وافادة ايلي جعجع من جهة ثانية، وهما الشاهدين اللذين تكلما عن هذه الواقعة. فبطرس جبور ذكر مثلا في افادته الاولية انها حصلت العام ٩٣ وايلي جعجع ذكر امام قاضي التحقيق انها حصلت اوائل ١٩٩٢ ان واقعة التدريب هذه حصلت خلال مرحلة حل الميليشيات وليس ابدا سنة ١٩٩٣.

والجدير بالذكر ان الشاهد ايلي جعجع قد ذكر في افادته الاولية وامام قاضي التحقيق ان عدد الذين خضعوا لهذه الدورة كان ثمانية شبان وستة بنات.

كما كان اعطى في افادته ذاتها اسماؤهم وعدد الوظائف التي كانوا استلموها بعد انتهاء مرحلة حل الميليشيات، وكلها وظائف ادارية، او مهمات حرس في غدراس.

من مخلفات الحرب

* كما ورد في ص٤ من القرار الظني:

"اما البعض الاخر والذي يشكل نخبة الضباط في القوات فقد ارسلهم الى اسرائيل ليقيموا فيها".

وهذا القول في القرار الظني ساقط تلقائيا لغياب الدليل على ذلك ليس الا، وبحكم عدم ذكر اية تفاصيل توضح هذه الواقعة من اسماء الضباط المشار اليها الى تاريخ ارسالهم او اية تفاصيل اخرى ممكن ان تدل على صحة الواقعة.

*كما ورد في ص٢٧ من القرار الظني:

"مصادرة اجهزة اشارة معدة للتنصت".

انه لصحيح وشائع ومعروف ان القوات اللبنانية كانت تستعمل خلال الحرب اجهزة اشارة للتنصت.

وممكن ان يكون قد وجد البعض منها بين مخلفات الحرب التي وجدت في بعض المخازن.

ولكن ما هو غير صحيح في هذا القول هو انها معدة للتنصت، وبدليل عدم ذكر اية تفاصيل عن ذلك او تدل على ذلك،

مما ينفي بالتالي عن تلك الاجهزة في حال صحة وجودها بين المخلفات المشار اليها اي طابع غير اعتيادي، ويضعها في اطارها الصحيح كجزء من مخلفات الحرب ليس الا.

*كما ورد في ص٢٥-٢٧ من القرار الظني:

"العثور على اجهزة الكترونية وساعات توقيت في مخزن الاسلحة داخل حرم دير سيدة الآلام... وتبين من المقارنة بين جهازي توقيت من الاجهزة المضبوطة والجهاز الموجود في العبوة المفككة امام المركز الثقافي الفرنسي في جونية، تبين انهم جميعهم من صنع محلي وطريقة التوقيت في الاجهزة الثلاثة هي واحدة اذ تم استعمال IC يحمل الرقم ذاته في الاجهزة الثلاثة وهو ٥٥٥".

بالعودة الى افادة الشاهد الخبير الفني في قوى الامن الداخلي المهندس ايلي ناكوزي في اذار ١٩٩٥ امام المجلس العدلي يتبين لنا:

"اولا، ان وجه الشبه الفعلي الوحيد بين الاجهزة الثلاثة هو وجود احدى القطع وتدعى IC555 هي واحدة في الاجهزة الثلاثة.

وهذه القطعة ليس رقمها ٥٥٥ كما جاء في القرار، بل اسمها هو IC5555 وكان المهندس ناكوزي قد افاد بأن هذه القطعة متوافرة في كافة محال بيع القطع الكهربائية، وان باستطاعة اي كان شراءها من احد تلك المحال في اي وقت من الاوقات.

"ثانيا: ان أوجه الاختلاف بين هذه الاجهزة هي ثلاثة:

الاجهزة التي وجدت في دير سيدة الآلام (على صحة اوراق الملف) هي مصنوعة من الالمنيوم، بينما الجهاز الموجود في عبوة المركز الثقافي الفرنسي هي من البلاستيك.

لون اجهزة دير سيدة الآلام ابيض، ولون جهاز المركز الثقافي اسود.

مفتاح التشغيل في اجهزة دير سيدة الآلام مصبوب اصلا في الشاسي اي في الهيكل، بينما مفتاح التشغيل في جهاز المركز الثقافي خارجي ومفصول كليا عن الشاسي، الهيكل.

وبالتالي تكون اوجه الاختلاف بين الاجهزة التي وجدت في دير سيدة الآلام، وعلى صحة اوراق الملف، والجهاز الموجود في عبوة المركز الثقافي الفرنسي من الحجم والنوعية التي تنفي ما حاول القرار الظني الايحاء به من انها واحدة، او متشابهة.

الاهم من كل هذا، هو ما ورد في افادات الشهود المعنيين بمخزن الاسلحة في دير سيدة الآلام.

فلقد افاد الشاهد بطرس جبور في ص١٨ و١٩ من افادته الاولية ٩٤/٤/١٣:

كيف انه اقدم على تخزين الاسلحة التي كانت باستلامه عند حل الميليشيات في غدراس.

وكيف انه طلب منه نقل تلك الاسلحة الى مكان آخر. فقام بنقلها مع آخرين الى مخزن في دير سيدة الآلام واستلم جهاد سليمان المخزن.

وكيف ان ما نقل كان بنادق "كلاشنكوف" وذخيرتها وقواعد ميلان والبسة عسكرية متنوعة.

وكيف انه لا يعرف بوجود أجهزة الكترونية وساعات توقيت في المخزن.

وكيف انه لم يسلمه احد مثل تلك الاجهزة والساعات ليضعها هناك.

وكيف انه ليس له اي دور في اعمال التفجير ولا يعرف منفذيها. كما افاد الشاهد جهاد سليمان في ص٢ و٣ و٤ من افادته امام الاستاذ فريحة ٩٤/٤/١٥:

كيف انه استلم مفتاح المخزن في دير سيدة الالام واصبح مسؤولا عنه بعد نقل الاغراض اليه في آب او ايلول ١٩٩٢.

وكيف ان الأم الرئيسة تغيرت في ربيع ١٩٩٣ وطلبت منه الأم الجديدة نقل السلاح من الدير.

وكيف انه باشر فعلا بنقل الاغراض في اوائل ١٩٩٤ بعد مراجعات عدة من قائد القوات والسلطات الكنسية.

وفي ص٨ و٩ و١٠ من افادته الاولية ١٩٩٤/٤/١٣:

كيف انه لم يقدم على اخراج اية ساعات توقيت او معدات الكترونية من هذا المخزن لا بمبادرة شخصية منه ولا بأمر من احد.

وكيف انه اصلا لم يكن يلاحظ وجود اية ساعات او اجهزة الكترونية بين محتويات المخزن.

وكيف انه لا يتعاطى بموضوع التفجيرات لا من قريب ولا من بعيد ولا مكلف بأية عملية تفجير.

وكيف انه لا يعرف شيئا عن اية اعمال أمنية، كما لا يعرف أحدا قام بأعمال من هذا النوع.

وأخيرا في ص١٥ من افادته ٩٤/٤/١٥، كيف انه لا يعتقد ان احدا غيره كان بامكانه الدخول الى هذا المخزن.

كما قال الشاهد طوني طنوس في ص١٤ و١٥ من افادته الاولية ١٩٩٤/٤/١٣:

انه كان يساعد جهاد سليمان في نقل محتويات المخزن.

وان المعدات التي شارك في نقلها هي بنادق "كلاشنكوف" وأمتعة عسكرية فقط. مما يتقاطع تماما مع ما ورد في افادة بطرس جبور لهذه الجهة.

وانه لم يلاحظ وجود أجهزة تستخدم في العبوات المتفجرة او متفجرات داخل المخزن اثناء عمله.

وانه لم يشارك بأية متفجرات او اعمال ارهابية كما انه لم يطلب منه القيام بمثل هذه الاعمال وليس لديه اية معلومات عنها.

واخيرا ما جاء على لسان الام سانديرسكي رئيسة الدير المذكور خلال استجوابها العام ١٩٩٥ امام المجلس العدلي من انه لم يطلب منها احد يوما ترك ابواب الدير مفتوحة الا بعدما طلبت هي نقل الاغراض من الدير.

ان كل ما ورد اعلاه في اقوال كل الشهود المعنيين بمخزن دير سيدة الآلام يؤكد وبشكل قاطع لا يقبل الجدل بعدم وجود اية علاقة على الاطلاق بين موجودات مخزن دير سيدة الآلام، وعلى صحة ما ورد في اوراق الملف انه وجد فيه، وبين متفجرة المركز الثقافي الفرنسي، وخلافا للايحاءات الواردة في القرار الظني لهذه الجريمة.

والجدير بالذكر ان اقوال كل الشهود قد تقاطعت لجهة عدم وجود اية اجهزة الكترونية او ساعات توقيت بين موجودات المخزن.

والجدير بالذكر ايضا ان محضر ضبط موجودات المخزن هو غير قانوني بحكم عدم وجود المسؤول عن المخزن او احد وكلائه او اقاربه عند ضبطه، كما عدم وجود اية سلطة مدنية.

وعلى هامش هذه النقطة، فلقد اتى القرار الظني ايضا على ذكر العبوة التي وجدت في ملعب مدرسة الترقي في برج حمود، ملمحا بأنها من فعل القوات اللبنانية، من دون ذكر لأية تفاصيل او وقائع او اقوال تبرر اتهامه هذا، مما يجعله بحكم الساقط تلقائيا.

*كما ورد في ص٢٥ من القرار الظني:

"العثور على كميات كبيرة من المتفجرات كانت القوات اللبنانية تخزنها في مناطق كسروان وجبيل وداخل موقع غدراس بالذات، وان كمية منها كانت موضبة ضمن حقائب بشكل عبوات جاهزة لا يلزمها الا التفخيخ فقط وموزعة على عناصر في مناطق عدة لاستخدامها عند الحاجة.

ولتبيان حقيقة هذا الامر اعود الى افادات الشهود المعنيين بتلك المتفجرات.

فلقد أفاد الشاهد جان خوري في افادته الاولية ٩٤/٤/١٧ كما امام قاضي التحقيق في ٩٤/٤/٢٢:

بأنه كان خلال العام ١٩٩١ قائدا لفرقة الصدم.

وانه خلال شهر حزيران من ذلك العام ارسل بطلبه جوزيف رزق وطلب منه تخبئة المتفجرات العائدة للفرقة لمدة ثلاثة اشهر.

وانه ارسل بطلب بعض مساعديه وطلب منهم توضيب هذه المتفجرات.

وان هؤلاء قاموا بتوزيعها على مخابىء خارج غدراس. وهذا القول هنا ينفي ما جاء في القرار الظني لجهة وجود متفجرات في غدراس.

وان هذه الحقائب بقيت مخبأة وانه لم يكن ينوي القيام بأية عملية ارهابية.

كما افاد الشاهد مارون غانم في افادته الاولية ٩٤/٤/١٤ كما في افادته امام الاستاذ فريحة ٩٤/٤/١٨:

بأن جان خوري قائد فرقة الصدم طلب منه توضيب المتفجرات وبعض قطع السلاح ضمن حقائب "بقصد قسمتها تسهيلا لاخفائها" مما ينفي ما جاء في القرار الظني لجهة كونها عبوات جاهزة.

وكيف ان الهدف من ذلك "ان نحافظ على عتادنا فقط".

وكيف انه "لم نقم بأي تفجيرات ولم تكن وظيفتنا ذلك".

كما افاد الشاهد طوني ابي حنا في افادته الاولية ٩٤/٤/١٤ كما امام الاستاذ فريحة ٩٤/٤/١٨.

بأن ايلي جعجع نائب قائد فرقة الصدم هو من طلب منه توزيع هذه الحقائب على اصدقائه.

وكيف انه قام بذلك "ليس لغايات شخصية بل من غيرتي على مؤسسة القوات اللبنانية".

وكيف انه لم يستعمل مضمون اي من تلك الحقائب، ولم يقم بأية عملية تفجير، ولا كلف بأي مهمة تفجير، ولا يعرف احدا من عناصر الصدم قام بمثل هذه الاعمال.

وكيف انه منذ توزيعها "حتى انو ما عدت انسألت عنها في ما بعد".

وبمراجعة محضر التحقيق رقم ٧٤٩ تاريخ ٩٤/٤/١٤، من ص١١ الى ص٣٥ وفيه افادات الشهود: اندره زغيب، سافيو بركات، بهيج العلم، بطرس مخايل، جورج خاطر، جوزيف عتيق، نعيم ابي حنا، نمر خضرة، طوني كلاب، غسان اسطفان، غازي واكيم، سايد يوسف، شليطا فضول، شليطا بو ضاهر، شليطا يوسف، ومروان السمراني.

وهم الذين كانت ضبطت عندهم حقائب المتفجرات، يتبين لنا:

كيف انهم كلهم ومن دون اي استثناء لم يستعملوا ايا من المواد المخزونة عندهم.

وكيف انه لم يطلب أحد منهم ذلك.

وكيف انهم لم يشاركوا بأية تفجيرات ولا يعرفون احدا شارك بمكذا اعمال.

كما يتبين بأن ثلاثة منهم هم جوزيف العتيق، غسان اسطفان، ومروان السمراني كانوا قد باعوا الحقائب التي كانت بحوزتهم من تجار سلاح معروفين.

وان خمسة اخرين قد رموا الحقائب التي كانت بحوزتهم في الاودية بهدف التخلص منها ما بين السنوات ١٩٩١ و١٩٩٣.

وتجدر الاشارة الى ما ورد في حذافير تقرير المعاون في قوى الامن الداخلي عبدالله فريحة بتاريخ ٩٤/٤/١٥، من ان تلك الحقائب كانت موضبة "بشكل عشوائي وخطر جدا".

وعاد وكرر نفس القول خلال استجوابه امام المجلس العدلي ٩٦/٣/٢٩، مما يؤكد مرة ثانية ان تلك الحقائب لم تكن موضبة بشكل "عبوات جاهزة لا يلزمها الا التفخيخ فقط" كما ورد في القرار الظني.

"تجارب غير ناجحة"

يستدل من كل ما تقدم في موضوع حقائب المتفجرات والمتفجرات بأنها من مخلفات الحرب، كانت قد خبأت مع ما جرت تخبئته عند حل الميليشيات بالذات كما ورد في افادة جان خوري. ومن دون اية نوايا مسبقة. وفترة الثلاثة اشهر التي وردت في افادة الشاهد جان خوري مدلولها واضح جدا من حيث انها ردة فعل طبيعية ومفهومة بعد ١٥ عاما من الحرب، وبعد عدة تجارب سابقة غير ناجحة لحل الميليشيا. وانطلاقا من بعض التعثر الذي كان قد اصاب في حينه عملية حل الميليشيات الاخيرة بالذات.

يؤكد على ذلك كل ما جاء في اقوال الشهود اعلاه وبالاخص لجهة انهم لم يعودوا يسألوا بتاتا عن هذه المتفجرات بعد تخبئتها، كما واقعة بيع ٣ من تلك الحقائب ورمي ٥ اخرى في الاودية للتخلص منها.

كما ورد في ص٢٧ من القرار الظني:

"تخزن كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمعدات الحربية في اماكن عدة".

واستعين بأقوال الشهود المعنيين بتلك المخازن لتبيان حقيقة الامر. فلقد ذكر الشاهد انطونيوس دعبول في ص١ من افادته امام الاستاذ فريحة ٩٤/٤/١٥: "والذي امرني مارون وبيع وقال لي على ما أذكر: القيادة طالبة منا نضب السلاح لانو على طول المسيحي لازم يكون سلاحه بين ايديه". ومن ثم يذكر في ص٢ من افادته ذاتها كيف انه قام مع رفيق له بطمر واخفاء السلاح في حفرة وكيف تم اقفال الحفرة بالاسمنت.

اما الشاهد جهاد سليمان فلقد ذكر في ص٥ من افادته الاولية ٩٤/٤/١٣ عندما سئل عن الهدف من الاحتفاظ بالاسلحة:

"ابقاء أسلحة احتياطية للدفاع عن المسيحيين. وهذا شيء متعارف عليه في تاريخ لبنان".

وهذا شيء متعارف عليه ليس في تاريخ لبنان فقط، بل في حاضره ايضا، وليس بالنسبة لمسيحييه فقط، بل عند كل مجموعاته.

ففي الفترة نفسها ١٩٩٣ – ١٩٩٤ التي كان يضبط فيها اسلحة من مخلفات الحرب عند افراد القوات اللبنانية، كان يضبط ايضا عند كافة التنظيمات والاحزاب الاخرى في لبنان.

لا بل لقد استمر السلاح يضبط عند كل الاخرين من بعد استنفاده من عند القواتيين.

فلقد نقل في اوائل صيف ١٩٩٤ ما مجموعه ٢٠ شاحنة من الاسلحة والاعتدة الحربية المختلفة من قصر المختارة بالذات الى وزارة الدفاع. كما ضبطت كميات مماثلة في مركز المردة الرئيسي في بنشعي في ربيع ١٩٩٥.

وهذا معبر جدا عن واقع تخزين الاسلحة من مخلفات الحرب عند كافة الفرقاء في لبنان، ويدل على ان هذا الواقع هو واقع اجتماعي سياسي شائع، معلن، ومعروف، ولا يشكل بحد ذاته دليلا جرميا كما لو وجد في بلد غير لبنان، او حتى في لبنان خارج وبعيدا عن فترات الحروب وبدليل تعاطي السلطة بالذات مع هذا الواقع على هذا الاساس.

لقد قفز القرار الظني فوق كل هذا الواقع، واعطى هذه المخلفات على انواعها وبمجرد وجودها، ابعادا جرمية ليست لها على الاطلاق ومن دون اية ادلة على الطلاق. وبكافة الاحوال، فان وجود اداة الفعل لم يكن وحده يوما دليلا على وجود الفعل، بل ان الشرط الاول والمسبق والاساس والذي بدونه لا يعود حكما لأي فعل، هو وجود نية الفعل.

ان قياديي وعناصر القوات اللبنانية، المعنيين بتلك المخلفات وغير المعنيين فيها، قد خضعوا لتحقيقات مستفيضة وأجمعوا كلهم بأنهم لم يستعملوا يوما شيئا من هذه المخلفات. ولم يكن في نيتهم ذلك، ولا طلب منهم في اي وقت من الاوقات ذلك. ولا يعرفون احدا من رفاقهم استعمل، او طلب منه استعمال، او اخبر بنية استعمال اي شيء منها.

فما يؤكد وبشكل قاطع بعدم وجود اي نية للفعل في اي وقت من الاوقات ومما يسقط بالتالي اي طابع جرمي عن هذه المخلفات على انواعها، ويضعها في اطارها الصحيح الا وهو كونها جزءا من الواقع السياسي الاجتماعي المعروف في لبنان بعد نهاية الحرب.

ان كل ما تقدم يسقط ما جاء في القرار الظني حول هذه المخلفات على انواعها ويسقط عنها بالتالي الابعاد التي حاول القرار الظني اضفاءها عليها.

كما جاء في ص٣٩ من القرار الظني: "كان يتضايق كثيرا من وجود الجيش واستلامه الامن كاملا في مناطق كسروان والمتن وجبيل وكذلك كان بانتظار اية نكسة امنية في هذه المناطق للاستفادة منها".

ان هذا القول في القرار الظني ساقط تلقائيا بحكم عدم ورود اية أدلة او براهين او اثباتات تدل على ذلك، مما يجعل منه قولا مجهول المصدر وبالتالي ليس له اي قيمة قانونية.

والجدير بالذكر على هذا الصعيد، ومن قبيل الدلالة على عدم صحة هذا القول ولو انه ساقط اصلا للاسباب المشار اليها اعلاه، الجدير بالذكر انه كانت حصلت ووقعت نكسة أمنية في المناطق المشار اليها وذلك في تاريخ ٦ ايار ١٩٩٢ عندما نزل مئات من العمال الى الشوارع والطرقات واقفلوها بدواليب الكاوتشوك المشتعلة، ما ادى في حينه الى استقالة حكومة الرئيس كرامي.

وطبعا لم تحرك القوات اللبنانية ساكنا عند وقوع تلك النكسة الامنية، بالرغم من وقوعها في تاريخ نسبيا لم يكن بعيدا كثيرا عن تاريخ حل الميليشيات، مما يؤكد عدم صحة القول الوارد في القرار الظني وكونه قولا مختلقا لا يمت للواقع والحقيقة بصلة.

*كما ورد في ص٤١ ايضا من القرار الظني: "كان يحاضر في الضباط بوجوب السعي للحصول على الفيديرالية والانطلاق بعدها الى لبنان الصغير".

ولتوخي الدقة في التفاصيل ولو لم تكن بذي أهمية، فلقد كنت احاضر في الذين كانوا ضباطا واصبحوا الان مسؤولين في القرى والمناطق ويحضرون تلك الاجتماعات بهذه الصفة.

اما بالنسبة للامركزية او الفيديرالية، فهذا نظام سياسي معتمد في جميع الدول التي تتكون من عدة مجموعات مثل: اميركا، سويسرا، بلجيكا، روسيا الاتحادية، الهند والنمسا وغيرها وغيرها الكثير من الدول.

واقتناعي بهذا النظام يعود الى تشابه تركيب لبنان الاجتماعي التاريخي مع تركيب تلك الدول.

والاعتقاد باللامركزية لا يتعارض مع اي مادة من مواد الدستور اللبناني خصوصا مع وحدة الدولة اللبنانية، كما هو واضح على ارض الواقع في كل الدول التي تعتمد اللامركزية.

اما التقسيم فشيء آخر مختلف تماما، اذ انه يعني ان تنشأ من دولة واحدة قائمة دولتين منفصلتين كليا، كمثل ما حدث عندما انقسمت بنغلادش عن الباكستان، او عندما انقسمت دولة تشيكوسلوفاكيا الى دولة تشيكيا ودولة سلوفاكيا.

والجدير بالذكر على هذا الصعيد هو ان القانون اللبناني لم يعاقب احد يوما على افكاره، حتى لو كانت تتعارض مع مضمون الدستور، فكيف بالحري اذا لم تكن تتعارض مع الدستور؟ وبالتالي يكون ادراج هذا القول في معرض سوق القرائن والادلة ضدي في غير محله وليس بذي معنى في القرار الظني بهذه القضية.

*كما ورد في القرار الظني ص٢٩ ايضا:

"وكان المدعى عليه سمير جعجع يراهن على تغيير الاوضاع في الشرق الاوسط وبالتالي في لبنان.

"وانه يترقب التحولات السياسية وعندما تسنح الفرصة يجب ان يكونوا جاهزين لاستلام الحكم والرجوع الى الوضع الذي كانت عليه القوات سابقا".

بالنسبة لتغيير الاوضاع في الشرق الاوسط، فهذا استنتاج للقرار الظني مشوه انطلاقا من بعض الاقوال التي وردت في الافادة الاولية للشاهد بطرس جبور، والتي لا تصلح في كافة الاحوال وليست كافية للوصول الى هكذا استنتاج.

اما بالنسبة لترقب التحولات السياسية، فهذا يدخل في صلب عمل كل رجل سياسي ليحاول تحسين مواقعه السياسية عند كل مفترق، وهذا طبيعي وهذا مفهوم وهذا مشروع.

اما بالنسبة للرجوع الى الوضع الذي كانت عليه القوات سابقا فقول غير صحيح، وبدليل ايضا عدم استناده الى اية ادلة او وقائع تثبت صحته.

ولو كانت القوات، وانا طبعا من ضمنها وعلى رأسها، تريد العودة الى الوضع الذي كانت عليه سابقا، لكانت اصلا بقيت على ذلك الوضع، وكان ذلك ممكنا في حينه، ولم تنخرط في حل الميليشيات. وهل من المنطق بمكان ان تلغي القوات مقومات وجودها كميليشيا عندما كانت تلك المقومات موجودة ومتوافرة، ومن ثم تعكف على محاولة العودة الى الوضع السابق بعد ان زالت كل مقومات ذلك؟

بعد ان استتب الوضع وامسك الجيش اللبناني بزمام الامور، اصبح عديد القوى الامنية اللبنانية ما يزيد على ٦٥ الف بين جيش وقوى امن داخلي واجهزة امنية مختلفة، مدعومين من ٣٥ الف جندي سوري مرشحين للوصول الى المئة الف في غضون ساعات؟ مما يخالف الواقع والحقيقة ومن ثمن ابسط معطيات الوضع اللبناني السياسي العسكري وابسط قواعد العقل والمنطق.

مما يدل على ان القول الوارد لهذه الجهة في القرار الظني لا يستند الى حقيقة وواقع وهو بالتالي قول ساقط.

مما يؤكد ذلك هو ان قياديي القوات قد خضعوا للتحقيق، وافادات اكثريتهم موجودة في الملف. وهؤلاء القياديين هم الذين كانوا يشاركون في الاجتماعات القيادية التي يتم فيها تداول الشؤون العامة ورسم سياسة القوات ككل. وان افاداتهم خالية تماما من اية اشارة لهذا الاتجاه، اتجاه العودة الى الوضع الذي كانت عليه القوات سابقا، مما يؤكد من جديد عدم صحة هذا القول في القرار الظني.

وأورد في هذا المجال ايضا بعض ما جاء في افادات بعض الشهود وعرضا عن الموضوع.

* فلقد ذكر الشاهد روبير ابي صعب في افادته الاولية ٩٤/٤/١٨ في محضر التحقيق ٧٤٥ ما يلي:

"ان سمير جعجع ابلغ الاسرائيليين في تشرين الثاني ١٩٩٠ بأنه سيدخل في مشروع حل الميليشيات".

* كما ذكر الشاهد جورج انطون في ص٢١ من افادته الاولية ٩٤/٤/١٢:

"عند انتخاب رئيس الجمهورية اذكر انه كان يقول دائما يا شباب يجب ان يكون الوضع مع الليرة اللبنانية لان الوضع سيشهد فترة رواق كبيرة".

*وفي ص٢٥ من الافادة ذاتها: "ان حالة statuquo تضر بالقوات. أهم شيء هو ان يكون هناك متغيرات. وكان يركز على التمني بانهاء موضوع السلام ايجابا لانه يعتبر ان مرحلة شد الحبال قبل الاتفاق ستكون القوات دائما دافعة الثمن"!!

*كما جاء في افادة الشاهد يوسف ايوب ٩٤/٤/١٣، في ص٦: "طلب ابرهيم اليازجي مبلغا من المال لعدة مرات لتغطية نفقات تصوير لوائح شطب تتعلق بمعظم المناطق اللبنانية".

*وأخيرا جاء في ص٨ من افادة الشاهد ريشار جريصاتي الاولية ٩٤/٤/٢٦ "ان سمير جعجع كان يعلمني دائما ان قوتنا الانتخابية كبيرة حتى انه كان يفكر بخوض الانتخابات النيابية في الشمال لكي يجرب قدرته الانتخابية". وكان يعني الانتخابات الفرعية التي جرت في شباط ١٩٩٤، يوم تفجير الكنيسة بالذات.

فهل الذي يراهن على تغيير الاوضاع في الشرق الاوسط يبلغ الاسرائيليين في تشرين الثاني ١٩٩٠ انخراطه في مشروع حل الميليشيات؟ ويتمنى انتهاء التجاذبات في المنطقة؟

وهل الذي يريد العودة الى الوضع الذي كانت عليه القوات سابقا يحضر لوائح الشطب ويوزعها على المناطق السياسية بعد ان انشأها ويكون على عتبة خوض انتخابات نيابية فرعية ومن ثم عامة؟

ان هذه الاقوال مضافة الى الواقع السياسي – العسكري في لبنان كما هو معروف، تؤكد عدم صحة كل ما جاء في القرار الظني ان لجهة المراهنة على تغيير الاوضاع في الشرق الاوسط وان لجهة النية والعمل لعودة القوات الى الوضع الذي كانت عليه سابقا.

*وأخيرا ورد في ص٢٩ من القرار الظني:

"لقد افترضت مسيرة الوفاق الوطني انضواء جميع رموز الحرب في السلم الاهلي وتخليهم عن دويلات الطوائف والمذاهب".

اولا بما يتعلق بدويلات الطوائف والمذاهب، فلقد كان للقوات اللبنانية دويلة ذات شأن خلال الحرب، مع كل مقومات وجودها من ادارات ومؤسسات وبنى تحتية مختلفة اضافة الى مجموعة اجهزة أمنية وقوى عسكرية فاقت كل قوى الامر الواقع الاخرى عدة وعددا وتنظيما وتجهيزا. وتوصلت القوات ان تملك حوالي ١٥٠ دبابة في الخدمة الفعلية بالاضافة الى مئات العربات المدرعة لنقل الجنود، يضاف اليها مئات من فومات المدفعية الثقيلة والهاون، بعض القطع البحرية، وبضعة طوافات حربية في السنوات الاخيرة للحرب.

اضف الى كل ذلك مجموعة علاقات سياسية خارجية في كل الاتجاهات كما هو معروف وشائع.

لقد كان للقوات اللبنانية دويلة بالواقع والفعل.

قبول بالطائف

ولقد اقدمت القوات اللبنانية، وبكل وعي وادراك، وبعد مناقشات مستفيضة في مجلس قيادتها، على قبول اتفاق الطائف ومن ثم الانخراط في مشروع حل الميليشيات، انطلاقا من عبثية الامر الواقع الذي كان قائما وعدم امكانية وصوله الى اي حل مقبول ومعقول للأزمة اللبنانية.

واذا كان البعض في حينه، قد افترض ان القوات قد قبلت باتفاق الطائف مجرد للتخلص من العماد عون، فان افتراضه هذا لم يكن في محله اذ لو كان ذلك صحيحا، لكانت القوات احجمت بعد سقوط العماد عون في ١٣ ت الاول ١٩٩٠ عن الانخراط في مشروع حل الميليشيات الذي طرح في اذار ١٩٩١، واكتفت بموافقتها المبدئية النظرية على اتفاق الطائف وانفاذا لانخراطها في حل الميليشيات قامت القوات اللبنانية بفكفكة الدويلة التي كانت قائمة في المناطق الشرقية من الجبايات المالية والتي كانت عصب آلة الحرب، الى الاجهزة الامنية والعسكرية. وحولت ما يحول من مقومات آلة الحرب الى اموال لدفع تعويضات لعناصرها كافة ومساعدتهم للعودة الى الحياة الاجتماعية العادية، وقسم من هذه المقومات حولته للجيش اللبناني، والباقي للتلف. فلو كان للقوات اللبنانية، او لي شخصيا، اي نية باقامة دويلة طائفية من قريب او بعيد، لما كنا احتفظنا بها عندما كانت قائمة وموجودة بكل مقوماتها؟

وهل كنا أقدمنا على فكفكتها وهي في أوج قوتها وكامل مقوماتها وعلى بعثرة هذه المقومات بكل اتجاه؟ لنعود من بعدها ونحاول اقامة هذه الدويلة، وبعد زوال كل مقوماتها على الاطلاق؟

ان كل ما ورد في القرار الظني لهذه الجهة هو خال تماما من الصحة، ولا يستند الى اي واقع او اية حقيقة ويناقض الواقع كما هو معروف وبكل معطياته، ويتناقض مع تسلسل الاحداث بالشكل الذي بيناه من سنة ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٤، كما يخالف ابسط قواعد العقل والمنطق، اضافة الى انه لم يستند اصلا الى اية أدلة او براهين او اثباتات تدل على صحته.

ثانيا: اما فيما يتعلق بانضواء رموز الحرب في السلم الاهلي، فكنا اول من انضوى الى تلك المسيرة، ان لجهة حل كل ما له علاقة بالاعمال العسكرية والامنية، وان لجهة عدم القيام بكل ما من شأنه الاساءة الى السلم الاهلي، وفي هذا الاطار بالذات لم يسجل للقوات اللبنانية ومنذ تاريخ حل الميليشيات اي عمل مخل بالامن من اي نوع كان وبالوقت الذي استمرت تتعرض للتعديات كافة من مثل مقتل مسؤول القوات في جرد كسروان سليمان عقيقي في كانون الاول ١٩٩٢ ومقتل مسؤول القوات السابق في منطقة الاشرفية نديم عبد النور في ربيع ١٩٩٢، واختطاف عضو المكتب السياسي الكتائبي بطرس خوند في ايلول ١٩٩٢ والذي لم يعرف شيء عن مصيره حتى الساعة. وبالتالي على اي عمل او فعل قمت به او شاركت فيه وارتكز القرار الظني لينسب لي اني لم انضوي في السلم الاهلي؟ اما اذا كان المقصود بذلك بأني لم اشارك لا في الانتخابات النيابية التي جرت العام ١٩٩٢، ولا قبلت الاشتراك في الحكومات التي كان عرض علي الاشتراك فيها، فهذا أمر آخر يتعلق بالموقف السياسي العام وحق كل مواطن باتخاذ الموقف السياسي الذي يراه مناسبا تبعا لقناعاته وظروفه.

ان السبب الرئيسي والوحيد الذي دفعني الى عدم الاشتراك بالحكومات المتعاقبة هو ان تلك الحكومات لم تكن لا فعلية ولا متوازية.

وفي البداية، ولكي لا يحكم على الاشياء من بعيد واستنادا الى انطباعاتنا فقط فلقد اشتركنا ولمدة ثمانية اشهر في حكومة الرئيس كرامي التي شكلت في ك١ ١٩٩٠ وبشخص الوزير روجيه ديب، فجاءت التجربة مخيبة للآمال ومؤكدة على هواجسنا ومخاوفنا، خصوصا لجهة ممارسة المسؤولين في السلطة.

وعزز اتجاهنا هذا نحو موقع المعارضة بدل الموالاة مجموعة خطوات وقرارات أتت تخالف تماما روح اتفاق الطائف ومسيرة الوفاق. فبعد ان كان اتفاق الطائف قد نص على حل كل الميليشيات اللبنانية، جرى حل قسم من هذه الميليشيات وترك قسم آخر. وبعد ان كان مفروضا تبعا لاتفاق الطائف اجراء الانتخابات بعد حل الميليشيات في العام ١٩٩٤، اجريت تلك الانتخابات في العام ١٩٩٢؟ وبعد ان كان نص اتفاق الطائف على ان تكون المحافظة هي الدائرة الانتخابية المعتمدة في كل لبنان، جرى اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية فقط حيث تلاءم ذلك مع مصالح المسؤولين، وحيث لم يتلاءم ذلك مع مصالحهم تمت العودة الى القضاء كدائرة انتخابية. وبدل ان يكون عدد اعضاء مجلس النواب ١٠٨ كما هو منصوص عنه في اتفاق الطائف تم رفعه الى ١٢٨.

وكان الدستور اللبناني الجديد قد عبر في كثير من مواده، خصوصا في مقدمته، عن روحية اتفاق الطائف بما يتعلق بالعيش المشترك، فجاءت كثير من التصرفات تناقض تماما روحية العيش المشترك تلك، من طريقة توزيع المقاعد النيابية المستحدثة على الدوائر الانتخابية الى طريقة اختيار موظفي الفئة الاولى، الى طريقة التعاطي بموضوع المهجرين وغيره وغيره وغيره من القضايا التي كانت تثار، وما زالت وبتصاعد مستمر، في الاوساط الاجتماعية والسياسية والاعلامية وحتى الدينية.

لهذه الاسباب فضلت، كما أيدني بالرأي غالبية المسؤولين في القوات، الانتقال الى موقع المعارضة وعدم المشاركة بالحكم، وانضمينا الى تجمع للمعارضة ضم أحزاب الكتائب والاحرار وممثلين عن التيار العوني. كان يلتقي في بكركي ويتدارس الاوضاع السياسية تباعا ويصدر بشأنها المواقف اللازمة.

فهل اتخاذ موقف المعارضة السياسية بحد ذاته يعد تخليا عن مسيرة السلم الاهلي؟ وهل دستور الجمهورية الثانية يحظر المعارضة السياسية؟ لقد حرص الدستور وفي اكثر من مادة من مواده على التأكيد على الحريات خصوصا الحريات السياسية منها، وبالاخص لجهة حرية التعبير والموقف، طبعا ضمن القوانين المرعية الاجراء. وبالتالي، يكون ما اورده القرار الظني لجهة عدم انخراطي في مسيرة السلم الاهلي غير مرتكز على اية وقائع او افعال تدل على ذلك، الا ما سمح به الدستور والقانون، وبالتالي يكون هذا القول كما هو وارد في القرار الظني لهذه الجهة ساقط ولا يصلح بالتالي كدليل او قرينة تستعمل ضدي.

وبانتهاء مناقشة هذا القول في القرار الظني، انتقل الى الخلاصة العامة حول التهمة ككل التي نسبها لي القرار والمتعلقة بالقيام بأفعال تستهدف تغيير دستور البلاد بطرق غير مشروعة.

يتبين لنا من كل ما تقدم بأن التهمة التي ساقها القرار الظني ضدي لجهة القيام بأفعال تستهدف تغيير دستور البلاد بطرق غير مشروعة لا تستند الى اية وقائع او افعال تبررها.

*فالاقوال المأخوذة من افادات الشهود ابرهيم اليازجي، جورج انطوان، رجا الراسي، كما من افادات فؤاد مالك والتي استند عليها القرار في تهمته تلك، هي اقوال مجتزأة، وتشوهه، وتستعمله خارج اطارها الصحيح وبخلاف ما كان هؤلاء يرمون اليه. تأكد كل ذلك بالعودة الى افاداتهم ومناقشة مضمون الاقوال العقلية الواردة فيها.

والاقوال المختلفة التي استند اليها القرار الظني بهذا الاطار ايضا، كمثل تدريب الناشئة في معهد غوسطا او اجراء دورة صدم لبعض افراد القوات اللبنانية وعلى انها جرت بعد حل الميليشيات، مستعملة خارج الواقع الفعلي الذي تمت فيه وخلافا لحقيقتها كونها استمرارا لدراسة تدريبية كانت بدأت قبل حل الميليشيات بزمن طويل، واكملت بعد اعلان حل الميليشيات وفي مرحلة الحل بالذات.

ومن النافل التذكير في هذا السياق ان حل الميليشيات وتصفية كل ما له علاقة بها امر لا يتم وينجز بين ليلة وضحاها.

والمدلول الاهم على هذا الصعيد هو اعداد الذين استمروا بمتابعة تلك الدورات اذ لم تتجاوز عدد اصابع اليدين.

* والمخلفات من الحرب التي ضبطت وعلى كافة انواعها تبين انها كلها ومن دون اي استثناء كانت قد خبئت عند حل الميليشيات بالذات، وبأنه لم يستعمل اي شيء منها، كما لم تتوجد النية باستعمال اي شيء منها في اي وقت من الاوقات، مما ينزع عنها اية ابعاد جرمية ويضعها في اطارها الصحيح من ضمن واقع تخزين الاسلحة والاعتدة من مخلفات الحرب عند انتهائها وعند كل الفرقاء في لبنان.

* والاقوال المختلفة الاجراء الواردة لهذه الجهة في القرار تبين بأنها اما غير صحيحة، واما مجتزأة ومشوهة ولا تتلاءم مع معطيات الواقع السياسي – العسكري في لبنان، بالاضافة الى عدم استنادها الى ما يبررها ويؤكد صحتها. وبكافة الاحوال، ما هو مصير لجهة هذه التهمة، هو عدم توجيه السؤال عنها الى اي من قياديي او عناصر القوات اللبنانية المستجوبين ولا حتى اسنادها لي او لفؤاد مالك، ونحن المتهمين فيها، خلال التحقيقات التي اجريت معنا.

والجدير بالذكر ايضا هو خلو كل الافادات الموجودة في الملف من اية اشارة تدل على ان كل هذا الموضوع قد طرح يوما من الايام على بساط البحث، تصريحا او تلميحا، مباشرة او مداورة.

وبالتالي اعتبر نفسي بريئا من هذه التهمة وأطلب من المجلس العدلي الموقر اعلان براءتي هذه.

وبعد سيدي الرئيس

،عود الى بدء. الى علة وجود هذا الملف: تفجير كنيسة سيدة النجاة والى السؤال الذي ما زال حتى الساعة يطرح نفسه على ضمير كل لبناني بالرغم من صدور القرار الظني في هذه القضية وبالرغم من مرور سنتين في المحاكمة. وبالرغم من كل ما قيل في قاعات المجلس العدلي وبالرغم من كل ما كتب في الملفات القانونية او على صفحات الجرائد.

من كان وراء تفجير كنيسة سيدة النجاة؟

الجواب ليس معقدا كما يفترضه البعض!

وطبعا الجواب لم يكن لحظة في القرار الظني بهذه القضية!

الجواب يبدأ من نتائج عملية التفجير هذه!

ماذا كانت النتائج الفعلية لتفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق؟ لقد ادى انفجار كنيسة سيدة النجاة عمليا الى:

اولا: الغاء زيارة قداسة البابا التي كانت مقررة الى لبنان في صيف ١٩٩٤، مع كل ما تعنيه هذه الزيارة، ومع كل ما يعنيه الغاؤها من جهة اخرى.

ثانيا: حل حزب القوات اللبنانية واعتقال قيادييه. مع كل ما يعنيه ذلك من الغاء لآخر مواقع المعارضة السياسية الفعلية في لبنان.

وما أشبه اليوم بالامس.

فمن اعتقال اولاد الامير يوسف وابو خطار العينطوريين وزجهم في السجون الى تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق، مسيرة واحدة ولو في قرون مختلفة وبأساليب متنوعة.

والمعبر جدا على صعيد تفجير كنيسة سيدة النجاة، كان شهادة الذين قضوا في تلك الجريمة. والذين شهادتهم ابلغ من شهادات كل الشهود الاخرين وابلغ من كل ما جاء في اوراق الملف.

اذ غاب الادعاء الشخصي كليا عن هذه المحاكمة وعن كافة جلساتها، بالرغم من كل الالم واللوعة التي تركتها تلك الجريمة، كما بالرغم من كل الخسائر المادية.

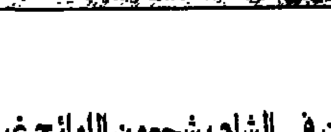
سيدي الرئيس،

بهذه الكلمات اكون قد أديت قسطي للعلا بهذه القضية، وضميري مرتاح كليا وأنام قرير العين في سجني، أتمنى راحة الضمير لكل البشر وصفاء البال، ولا أتمنى ابدا ان اكون مكان الآخرين في هذا الزمن الرديء.

اذ ما أحلى أن تمضي دهرا في جهنم وانت مظلوم على ان تمضي لحظة في السماء وانت ظالم.

استودعك الله، وأطلب منه اعطائك القوة اللازمة، وهي كبيرة، لتستطيع القيام بمهماتك الكبيرة في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان.

سجن وزارة الدفاع – في ٥ حزيران ١٩٩٦.





"الاخوان في الشام يشجعون اللوائح غير المكتملة"

الحريري والحص وسلام "إئتلفوا" على التروي!

كتب سمير منصور:

كادت صورة للرئيس رفيق الحريري رفعت في الاشرفية ان تؤدي الى "مشكلة". فقد فوجئ أحد مستشاريه لدى مروره على اوتوستراد التباريس – الحكمة بالصورة، فسارع "منعاً لاي حساسية" الى ابلاغ الامر اليه وارسال من يستوضح عن "مصدرها" ولدى وصول "المستوضحين" سارعت سيدة من آل هيكل الى التهجم عليهم ظنا منها انهم تابعون لجهاز رسمي يمنع رفع الصور، وقد ارفقت تهجمها بعبارة الاشادة بالحريري "رئيس البلاد"...

يروي المستشار هذا الحادث لتفهم منه لاحقا ان الحريري لم "يهضم" رفع صوره في بعض الشوارع والاحياء في العاصمة، الا بعدما ابلغ ان الصور نيلت بتوقيع رافعيها على املاكهم الخاصة و"بالاسم الكامل والواضح".

وينقل نواب في كتلة "الانقاذ والتغيير" عن الرئيس سليم الحص استياءه الشديد لمنشورات محدودة وزعت في بعض "الزواريب" تتهجم على احد المرشحين البارزين (غيره) وانه بادر على الفور الى اعداد بيان الشجب والاستنكار لمثل هذه الاساليب "التي لا تتلاءم والمستوى الاخلاقي الذي يجب ان نحافظ عليه في الانتخابات".

وفي المصيطبة، لا يتوقف السيد تمام سلام لحظة عند اي منشور وخصوصا من "المستوى الرخيص الذي يدعو الى الاشمئزاز" ويكرر موقفه الداعي الى تعاطي الانتخابات "باخلاق وبترفع عن الصغائر".

وعلى رغم كل ما ينشر ويتردد بين الحين والاخر، وباستثناء بعض الثوابت، على الاقل عند الحص وسلام، فان الصورة النهائية لخريطة التحالفات لم تتوضح كليا بعد، وخصوصا في ما يتعلق بـ"مشروع تحالف" الحريري – سلام. اما جديده فان "تمام بك" يرد التحية للرئيس الحريري بمثلها عندما يلمح الى "اخذ وعطاء وتداول" بين قريطم والمصيطبة، من دون ان يغلق الباب مع الاخرين، وخصوصا في عائشة بكار. وإذ يبدو متحفظا في الحديث عن هذا "الاخذ والعطاء والتداول" مع الاحتفاظ بتكرار عبارات الانفتاح على الجميع، فانه يبدو متحمسا للائتلاف حين يقول: "المبارزة في الانتخابات امر مشروع، لكننا لا نعيش جوا مثاليا، فبيروت مدينة منهكة متعبة وعلينا ان نريحها عبر تفاهم رموزها ومرجعياتها الكبيرة التي تعبر عن تطلعاتها، واهل بيروت يريدون لمديتنهم نوابا يلتقون بها". وواضح ان سلام كان يقصد قريطم اكثر من غيرها، بعدما انتهت الاتصالات المكوكية بين المصيطبة وعائشة بكار الى عدم التفاهم على لائحة موحدة.

ويقول سلام: "هاجسنا بيروت بغض النظر عن خصوصياتنا ومعتقداتنا الشخصية. الامانة تفرض علينا السعي الى تمثيل صحيح ولائق وهاجسنا الناخب لا النائب... هذه مقاييسنا التي تتحكم في قرارنا".

ويستغرب ما ينشر عن "ثوابت" في لائحة يرأسها ويقول: "نحن لا نشكل حكومة كي نسمع كل يوم بمرشحين جدد لدخولها. الحقيقة ان لا شيء نهائيا عندنا بعد وثمة اعتبارات وعوامل وحسابات كثيرة. تفرض علينا التأني وعدم التسرع".

ويبدو ان "الثابت" قاسم مشترك بين الحريري والحص وسلام، وهو "التروي". فالموقف في قريطم لا يزال على حاله و"لا جديد..." وفي عائشة بكار ليس هناك من هو مستعجل على اعلان اللائحة التي تبدو معالمها واضحة اكثر من غيرها "ولكن اربعين" يوما تفصلنا عن موعد اول انتخابات، فلمَ العجلة؟".

اما الجديد الاتي من طريق بيروت – دمشق فهو ان "الاخوان في الشام" يشجعون اللوائح غير المكتملة "لانها تخلق منافسة ديموقراطية وتؤدي في الوقت نفسه الى مزيد من الاقبال على المشاركة في عملية الاقتراع".

ويبدو ان ما يشجعه "الاخوان في الشام" الذين عاد من عندهم مساء امس احد "الناشطين" سيحكم تشكيل اللوائح. كيف لا، وعبارة واحدة تتردد اصداؤها بين قريطم وعائشة بكار والمصيطبة ومفادها: "خير لك ان تفوز مع خمسة بلائحة من ثمانية او تسعة، على ان تفوز بعشرة مع لائحة فضفاضة".

الاسعد يراجع الموقف والصلح يجول بيروتياً

مخيبر أبكر الى جولة متنية ودكاش لموقف الثلثاء او الاربعاء

كتب احمد عياش:

انها ساعة العمل للذين يحضّرون لملاقاة الاستحقاق الانتخابي، لذلك ابكر امس الدكتور البر مخيبر الى جولة متنية يستنفر فيها الانصار استعدادا لمعركة ١٨ آب الانتخابية التي هي بحق "ام المعارك" في دورة ١٩٩٦. ومثله فعل الرئيس الدكتور سليم الحص. وهكذا لم يعد المنزل او المكتب مكانا صالحا لادارة دفة الامور. فالحاجة ملحة كي يستمع الناس مباشرة الى هؤلاء الراغبين في الوصول الى ساحة النجمة او العودة اليها.

وربما شذ الرئيس كامل الاسعد عن هذه القاعدة، اذ ابلغ "النهار" باتصال هاتفي انه يراجع الموقف من الانطلاق الى معركة الجنوب. وهو يكرر الاعتراض على القانون الذي طرح للتنفيذ معيدا الى الاذهان انه لاحق مراحل اعداد القانون بمواقف معترضة ولكن "لا حياة لمن تنادي". ويلفت الى واقع المنطقة المحتلة من الجنوب حيث اكثر من نصف الناخبين يتعرضون لـ"خطر التمويد" ويتساءل عن دور المجلس الدستوري الذي عطل دوره بابقاء صلاحيته للنظر في ما يعرض عليه في اطار قرار اهل الحكم او من خلال طلب يتقدم به ١٠ نواب: "وين بدك تلاقي نص نايب يقوم بالمهمة؟". وينتهي الاسعد الى القول ان الامر في نهاية المطاف يتعلق "بمعركة كرامة الانسان "علما ان معركة ١٩٩٢ كانت "فضيحة على مستوى العالم الثالث والسادس والسابع..."".

بتفاؤل اكبر ينظر الرئيس رشيد الصلح الى الامور. وهو يستعد لاعلان لائحة في غضون الاسبوع المقبل. ويوم العمل البيروتي يبدأ السابعة صباحا في المنزل. وينطلق العاشرة الى خارجه كما حصل امس حيث كانت له ٣ محطات. اما في جدول بعد الظهر فكانت ٤ زيارات. وعلى هذا المنوال سيمضي الصلح في اتصالاته حتى اول ايلول موعد جولة بيروت. وهنا يريد الصلح ان ينقل عنه: "انا اول من وحد بيروت في دائرة انتخابية عام ١٩٩٢ بعدما كانت مقسمة منذ عام ١٩٦٢".

وعندما اتصلنا بالدكتور بيار دكاش ظهرا كانت ذروة اتصالات ولقاءات اجراها امس منذ الصباح الباكر. وهي شملت الداخل والخارج معا. وقد توقف امام الانباء التي تضاربت حول مشاركته اوعدم مشاركته. وهو امر لن يحسم قبل الثلثاء او الاربعاء المقبلين كما ابلغ "النهار". وكانت للدكتور دكاش وقفة مطولة عند بيان "اللقاء الثلاثي" الذي دعا الى مقاطعة الانتخابات. وهو يسلك الى تحليله مستعيناً بخبرته الطبية احيانا. فالبيان يقول ان "سنوات الحرب زعزعت الايمان وكادت تدمر الكيان". والحال هنا، كما يقول، اشبه بالمريض الذي يعلن: "انا منزعج"، لكنه غير قادر على تحديد موطن الانزعاج اهو في رأسه ام في بطنه. ويمتد الامر بالبيان الى الحديث عن ان اللبنانيين "قلقون على كيانهم الوطني وعلى مصيرهم ومستقبل ابنائهم". فيعتبر انه يستطيع المزايدة لان من يعيش في قلب الوطن يحس هذه المعاناة اكثر من اي شخص اخر". ويتوقف عند ما ورد في البيان، ان لبنان على عتبتين "استحقاقات اقليمية ستتحكم بمصير كياناتها" و"استحقاق نيابي قريب (...) من شأنه ان يتحكم بالمستقبل والكيان"، ويتساءل كيف يمكن ان تحسم الامر بين موقفين متعارضين من المشاركة في الانتخابات؟ يجيب مقترحا خطوة تمتد فيها ايدي المعارضين الى الموالين وبالعكس والا "لن يبقى هناك وطن مختلف عليه انا بقيت الحال على اساس حق وغير حق". ويعتمد اسلوب البيان: "ايها اللبنانيون، نحذركم من الانقسام، من الصراع على مصير الوطن. نحذركم من الخلاف. وعليهم ان يعوا هذه المرحلة الخطيرة. والعلاج هو بمؤتمر وطني يوحد المعارضين والموالين".

ويشرح دكاش انه عندما يسأله الناس هل يشاركون في الانتخابات ام لا؟ يجيبهم بالتشجيع على المشاركة في "اللعبة الديموقراطية. فديموقراطية عرجاء افضل من عدمها ومن ذاق طعم الحرية مرة يستسهل الموت في سبيل الدفاع عنها". وتمنى لو ان بيان "اللقاء الثلاثي" يأتي في اطار توحيد موقف يعلن فيه الجميع "آخ"، وعندئذ تكون "الصرخة مدوية".

وهل بيانه في شأن الانتخابات سيكون مشتركا مع الدكتور مخيبر؟ يجيب ان هذا الامر يبقى واردا.

بورصة تحرك المرشحين في المناطق

في بورصة تحرك المرشحين للانتخابات امس:

● عقد النائب حبيب صادق لقاء شعبيا في منطقة حي السلم التقى خلاله عددا من ابناء القرى المحتلة في الجنوب المقيمين في الضاحية الجنوبية، وشدد صادق على "ضرورة المطالبة بان توضع صناديق الاقتراع الخاصة بابناء المنطقة المحتلة في اماكن اقامتهم في بيروت والضاحية الجنوبية وصيدا والجبل والبقاع، وذلك تسهيلا لمشاركتهم في الاقتراع وقطعا للطريق امام الابتزاز الذي قد يتعرضون له من اصحاب الاموال بغية نقلهم الى الاقلام البعيدة عن اماكن سكنهم". كما طالب بان "تتحرك قوى المجتمع الحية والديموقراطية للتصدي لعمليات زج مقدرات الدولة واموالها العامة في المعركة الانتخابية لمصلحة مرشحي السلطة وحلفائهم".

● عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب جوزف توتونجي، المرشح للمقعد الماروني في دائرة كسروان – الفتوح التقى وجوها كسروانية.

● افادت اوساط الجمعية الخيرية العمومية الارمنية ان عددا من اعضاء المجلس الاقليمي للجمعية ابدى رغبته في الترشح لخوض معركة الانتخابات النيابية، ومنهم الوزير آغوب دميرجيان او شقيقه سركيس دميرجيان، والمحامي برج ستراكيان وكاربيس ملركاريان وكاربيس شكرجيان. وذكرت هذه الاوساط ان الجمعية ستدعم هذا الترشيح "ايمانا منها بالدور الايجابي والبناء الذي يقوم به مرشحو الجمعية من خلال اعمالهم الاجتماعية والخدمات الفعالة على الساحة اللبنانية، آخذين في الاعتبار زيادة رصيد شعبية الجمعية وجمعية شباب انترانيك التابعة لها". واضافت ان هذا الترشيح "قد يحظى بتنسيق مع الاحزاب الارمنية عموما ومع حزب الرامغافار (الحزب الليبرالي الارمني) خصوصا".

نقيب المحامين في سرايا عاليه: لن نستقيل من دورنا الوطني


النقيب قرطباوي يلقي كلمته وبدا المحامون حافظ جابر والياس حنا وفاروق ياغي وسليم الاسطا. (رمزي م. مشرفية)

عاليه – "النهار":

زار امس نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي سرايا عاليه حيث تفقد المحكمة واطلع على اوضاعها، واستقبله مفوض النقابة المحامي حافظ جابر واعضاء المحكمة والمحامون. وبعد جولة في السرايا القى المحامي جابر كلمة ترحيب قال: "ان المحامين في عاليه واهالي عاليه اجمالا يعتزون بنقابة المحامين ويرون فيها حصنا منيعا للدفاع عن العدالة وحقوق الانسان. ويدعم المحامون موقف نقابتهم، ولاسيما في موضوع تعزيز القضاء وتكريسه سلطة لا وصاية عليها ويقدرون التعاون والتنسيق بين النقابة والقضاء لتحسين الاداء وازالة اسباب الشكوى".

واضاف: "في الجمعية العمومية الاستثنائية الاخيرة ثمن الحاضرون الاداء النقابي واعتبروا النقيب قرطباوي ظاهرة رائدة في العمل النقابي وانه تمكن من انجاز بعض الملفات التي كانت تدور من سنة الى سنة.

نحن الذين نواكب هذه الاعمال نبارك جهوده مشددين على ان لدينا الكثير لينجز، والوقت سريع وقصير ولا مجال فيه لاستراحة، فالمحارب لا يستريح الا بعد النصر. سواعد المحامين ممدودة واكتافهم مشدودة وخناصرهم معقودة الى جانب النقابة والنقيب ولخير المحامين ولبنان".

ورد قرطباوي: "المحاماة مهنة ورسالة، ولنسم الاشياء باسمائها. انها مهنة يحاول مجلس النقابة تنقيتها من الشوائب ورفع شأنها والحفاظ على كرامتها وكرامة المحامين. وفي كل هذه الامور، مجلس النقابة متشدد الى اقصى الحدود، والكل بدأ يلمس التغيير في الذهنية والتعاطي. المهنة كريمة وشريفة وسيثبت المحامون وعلى رأسهم مجلس النقابة ان المهمة شرف وصدق وقانون... الوقت يدهم كما قلت يا زميلي حافظ، الا ان مجلس النقابة يصل النهار بالليل ومؤسسة النقابة الى استمرار والمشعل من يد الى يد.

المحاماة رسالة، رسالة الحق والعدل، والنقابة لم تتوان ولن تتوانى عن حمل الرسالة، رسالة الدفاع عن لبنان، لبنان المستقل، الحر، الكامل السيادة، لبنان الحريات، لبنان حقوق الانسان، لبنان الديموقراطي في ديموقراطية حقيقية، لبنان السلطة القضائية المستقلة. وهذا الامر الاخير هاجس كل مواطن، فكيف بالمحامي. النقابة تنادي وبكل وضوح ان لا دولة قانون خارج القضاء المستقل، ولا حماية لاحد ولا حقوق مصانة خارج دولة القانون. النقابة لن تتوانى عن بيان رأيها، وهي تمثل اهل الكلمة والمدافعين عن القانون والحقوق، ولن تتوانى عن بيان رأيها في الامور الوطنية الاساسية. لقد قالت رأيها في المعايير التي يجب ان يعتمدها قانون الانتخاب، وهو موضوع وطني خطير، قبل ان يصدر القانون. وستقول رأيها قريبا بعدما صدق على القانون. رفعت الصوت تأييدا لمحكمة جنايات البقاع في دفاعها عن حقوق الانسان، وستتابع الموضوع في سبيل حقوق الانسان. ستناضل النقابة مع السادة القضاة في سبيل السلطة القضائية المستقلة تمام الاستقلال عن الجميع وفي نصوص قانونية واضحة ترفع اي وصاية عنها من اي مصدر أتت. انها أمور وطنية اساسية لن تقبل النقابة بتجاهلها ولن تستقيل من دورها الوطني ايا تكن الصعوبات ومن دون ان تتعاطى السياسة اليومية".

صُنع في لبنان

صوتك صوتان، ثلاثة، اربعة...
صوتك بعشرة، بمئة، بألف...
بدأ المزاد،
على اونا، على دوّي، على تري...
مين قال أنا؟

فجأة اكتشف الذين لا صوت لهم ولا حول ولا قوة، ان لهم صوتا ولو من دون حول او حيل، وان هذا الصوت حقه مصاري، ويساوي ثقله ذهبا، او عملة صعبة. بل صعبة جدا في الايام العجاف.

واللبناني الشاطر (دون ان يحكي)، لا يفوت فرصة ولا يدع فرصة تفوته. قناص فرص.

منذ الفينيقي الاول على هذا الشاطئ المفتوح على مصراعيه، واللبناني الشاطر لم يفوت فرصة.

تاجر بالارجوان والحرير والابجدية وبخشب الرب، ولولا بقية من حياء لما ترك لنا "كم ارزة" نعجق بها الكون.

وتاجر ايضا بالبلاد والعباد والبنزين والطحين واللحم بعجين وبالليرة "النيكل" (تذكرون) وبالخليوي وموجات "الأف أم" وموجات البحر والنهر والارض والسماء، والآن جاء دور الاصوات.

وسماسرة الاصوات حاضرون ناضرون. يسمونهم باللغة الانتخابية "مفاتيح" (قلنا من يومين يمكن الصب عليهم)، وكل واحد منهم يفتح على اكثر من قفل وعلى اكثر من باب، وبعضهم يفتح على "الباب العالي".

ويفتح الله.

والشاطر ما يموت.

حتى لو مات الوطن والمواطنون (المشاركون والمقاطعون) مش مهم. المهم الشاطر ما يموت.

و"المفتاح" الشاطر من يشتري الصوت بعشرة ويبيعه بمئة. سندات خزينة صوتية.

و"المفتاح" الشاطر يبيع الصوت الواحد اكثر من مرة ولأكثر من مرشح، وما أكثر الباحثين هذه الايام ولو عن صوت واحد، حتى لو كان هذا الصوت مبحوحا او نشازا.

وثمة مفاتيح يتاجرون (ومرشحون يشترون) بالاصوات المستعملة، او الاصوات "البالة"، وفهمكم كفاية.

ولمن فهمه "ليس كفاية" (ونقصد فقط السمسرة الانتخابية) "الاصوات البالة" هي التي تصوت اكثر من مرة بأكثر من اخراج قيد.

فالصوت في القضاء هو الاغلى والاثمن، ويحق له ان "يشوف حاله" على نظيره في المحافظة ويقول له "طق موت"، فاربعون صوتا من صنف القضاء يمكن ان تصنع نائبا، بينما، في المحافظة، على المرشح ان يتعب ويشقى ويبذل دم قلبه ودم جبينه لينال عشرات الآف الاصوات، ولعلها لا تجدي اذا كان صوت "القضاء والقدر" غير مسموع في تلك الناحية.

والتصفيات في القضاء غيرها في المحافظة، وبما ان الاصوات في القضاء لا تتساوى والاصوات في المحافظة، وبما ان الاستثناء هو القاعدة، والمرة الواحدة هي غير المرة الاخيرة، وبما ان المرة الاخيرة لن تكون ابدا آخر مرة، وبما ان المسألة معقدة الى هذه الدرجة، فاننا ننصح بالاستعانة بخبرة سيمون اسمر و"لجنة الحكم" في "استوديو الفن" (هنري زغيب، كلوديا ابي نادر، وليد غلمية، الياس الرحباني...) في مجال فرز الاصوات وتهذيبها.

ولكن لماذا الاستعانة بـ("استديو الفن" او سواه)؟

يقال ان الوزارة عندما اوصت على صناديق اقتراع "غير شكل"، وهي كفيلة تشذيب الاصوات النشاز ودوبلتها او مضاعفتها (الصوت بعشرة) حسب الحاجة، او تحويلها (من مرشح الى آخر) حسب الطلب. اي، يأتي المواطن ويقترع لجو حمود، مثلاً، فيحوله الصندوق الى روحي البعلبكي (مثلا)، وهكذا تظل النزاهة والحرية والديموقراطية مضمونة وكذلك النتائج.

ويا مواطن،

خبّ صوتك الابيض ليومك الاسود.

اما الصناديق المذكورة، فهي بكل فخر:

صُنع في لبنان.

زامي ومبي

اده يوافق على استقالة الخازن من الكتلة

باريس – "النهار":

علم ان عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده وافق على طلب عضو مجلس الحزب وديع الخازن قبول استقالته من الحزب.

وكان الخازن وجه الجمعة الماضي كتاب استقالته الى اده الذي رد عليه امس بجواب خطي تضمن قبولها.

وتردد ان الخازن يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات النيابية بينما اتخذ حزب الكتلة قرارا بالمقاطعة وطلب تحديد ولاية المجلس الحالي سنة واحدة ريثما تتضح التطورات الاقليمية والدولية وانعكاسها على الوضع اللبناني.

فريد الياس الخوري متضامن مع المقاطعة

اصدر المحامي فريد الياس الخوري بيانا اعلن فيه تضامنه مع موقف "اللقاء الثلاثي" الداعي الى المقاطعة، وهنا نصه: "ايمانا مني بواجب كل مواطن اتخاذ الموقف الذي تمليه عليه في الظروف الراهنة مصلحة لبنان العليا، انشد الناخبين والناخبات في دائرة المتن الجنوبي التجاوب مع نداء اللقاء الثلاثي الداعي الى مقاطعة الانتخابات النيابية ترشيحا واقتراعا.

فبإزاء ما آلت اليه ممارسات السلطة القائمة من تكبيل للارادة الوطنية وتنازل عن السيادة بما ينذر بتذويب الكيان اللبناني، لم يعد من خيار سوى النضال السلمي الشجاع في مواجهة نظام التسلط والاذعان، ورفض المساهمة في هذه الديموقراطية المزينة (بفتح النون) التي افرغت الانتخابات النيابية من محتواها التمثيلي السليم".

احتفالان بالعيد الفرنسي في الناقورة وطرابلس

لافون: الاتفاق على "لجنة المراقبة" دليل على رغبة نتنياهو في الحوار


القنصل الاحدب يلقي كلمة، وبدا السفير لافون والوزيران مسقاوي ومكاري.


مستقبلاً المطران قربان. (حسان عصافيري)

وصف سفير فرنسا جان – بيار لافون الاتفاق على آلية عمل مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" بانه "دليل على رغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الحوار".

وذكرت "وكالة اخبار اليوم" ان لافون ادلى بهذا الموقف لدى مشاركته كتيبة بلاده في الناقورة، احتفالها بالعيد الوطني الفرنسي.

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان لافون شارك في استقبال اقامه قنصل فرنسا الفخري مصباح عوني الاحدب وزوجته في حديقة القنصلية، وحضره الرئيس امين الحافظ والوزيران عمر مسقاوي وفريد مكاري والنواب رياض الصراف وعلي عيد وعبد الرحمن عبد الرحمن ومحمود طبو، الى قنصل فرنسا العام برنار جوليبري وقناصل المانيا هيلدا سعد واليونان لطف الله خلاط واسبانيا حسام الدين قبيطر ونقيب محامي الشمال سمير الجسر والامين العام لمجلس الدفاع الاعلى اللواء يحيى رعد وشخصيات سياسية ودينية وامنية.

والقى السفير لافون كلمة شدد فيها على اهمية العلاقات بين لبنان وفرنسا، لافتا الى دور بلاده "في اعادة بناء لبنان ودعمها له على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وخصوصا لجنة تنفيذ القرارات الدولية".

ثم القى القنصل الاحدب كلمة ترحيب تناول فيها معاني العيد الوطني الفرنسي.

رفات راشد الخوري الى بلدته

كويتر: التفوق الوجه البارز لمغدوشة

صيدا – "النهار":

استقبلت امس بلدة مغدوشة رفات نائبها السابق الدكتور راشد سعد الخوري الذي نقل من حريصا الى مدفن العائلة في سيدة المنطرة.

وحضر لاستقبال الرفات والصلاة لراحة نفسه وزير المغتربين علي الخليل ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري والنائب عبد اللطيف الزين ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب بهية الحريري، مصطفى سعد، ميشال موسى، علي عسيران، نصري المعلوف، سمير عازار، احمد سويد، سليمان كنعان، الى النائب السابق، ادمون رزق وقنصل ساحل العاج مصطفى خليفة والدكتور عبد الرحمن البزري.

وشارك لفيف من المطارنة ورجال الدين يتقدمهم مطران صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك جورج كويتر ممثلاً البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، ومطران صور للكاثوليك يوحنا الحداد، ومطران صور والاراضي المقدسة للموارنة مارون صادر، والرئيس العام للرهبانية الباسيلية المخلصية الارشمندريت سليم غزال، وامام بلدة الغازية السيد فخر الدين ابو الحسن، وانجال الراحل فيليب ونهاد وكريمتاه ليلى وامال وجمع من ابناء البلدة والجوار.

وحمل النعش من مدخل البلدة الى ساحتها قرب الكنيسة حيث اقيمت الصلاة التي رأسها المطران كويتر. وبعدما كان احتفال استهله السيد ميشال قسطنطين بكلمة تعريف والسيد نجيب اسبر باسم اهالي مغدوشة والنائب السابق الزين باسم رابطة النواب السابقين والمطران كويتر الذي قال: "تستقبل بلدة مغدوشة اليوم وجهاً كريماً وابناً وفياً عاد لينضم الى ابائه واجداده بعدما قضت الظروف الأليمة بان يغادر هذه الدنيا ويدفن بعيداً عن الارض التي احبها واحبته وبذل الكثير من اجلها. وفيما نستقبله اليوم بالوفاء نود ان نعرض بعض ملامح هذا الوجه المضيء الغني بالعطاءات والتضحيات.

فقد عرفنا في الدكتور راشد الخوري الرجل المؤمن ورب العائلة والطبيب الماهر والسياسي الملتزم قضايا وطنه. كان فقيدنا رجلاً مؤمناً، جاهر بربه من دون حياء.

فهو ابن عائلة ورثت هذا الايمان وعاشته اباً عن جد(...) وقد نهل من سيدة المنطرة التي شغف بها منذ صغره حباً صافياً للمسيح يضع مخافة الله في اول اهتماماته ويعيش بوحيها ويستنير بهديها(...). اما الدكتور راشد الطبيب والجراح فقد كان من المع الوجوه مهارة كما كان سباقاً في هذا الاختصاص في زمن كان العلم فيه عزيزاً يقتضي جهاداً ونباهة مميزين. فكان مستشفى الدكتور راشد الخوري في صيدا، بفضل هذا التفوق، من اول المستشفيات والمعاهد التي قامت في المدينة. يقصده الميسور والفقير فيجد العلاج الناجع والمعاملة الانسانية السموحة. وكم كان فقيدنا يقوم بدور الجراح النقال فيسارع الى معالجة الحالات الطارئة في القرى والعساكر وعلى مفارق الطرق. وكم من حياة انقذها وعائلة حفظ لها معيلها في وقت كانت الوسائل المتطورة شبه معدومة، وحياة الناس مهددة لاتفه العوارض والنكسات.

واني انوه باعتزاز كبير في هذا المحفل المهيب بان هذا التفوق المميز في الحقول العلمية ولاسيما في مجال الطب، كان ولا يزال الوجه البارز لبلدة مغدوشة، هذه الارض الغنية بالعطاءات، الرائدة في مجالات العلم والفن والنشاطات الثقافية المختلفة. وكلنا يعرف ان المستشفيات الاولى التي قامت في ميدنة صيدا كانت بمساهمة ملحوظة من اطبا ءمغدوشة، وذلك منذ نبيه الشاب وراشد الخوري وحتى الياس ايليا واسكندر الحاج في يومنا هذا. واذا كنا اليوم نوجه تحية اجلال الى الراحل الكريم الذي امتازفي هذا المضمار. فاننا ننتهزها فرصة لنوجه التحية عينها الىابناء هذه البلدة الذين لا يزالون يبذلون في الجود والعطاء أكان في حقل الطب ام المحاماة او الهندسة او الادارة او القطاع العسكري وبقية الاعمال الحرة.

واضاف: "الى ذلك، امتاز فقيدنا ايضاً بالنشاط السياسي وحمل هموم الشعب وآماله وطموحاته الى قبة البرلمان طيلة ثلاثة عقود. واختار من اجل ذلك العمل الحزبي المنظم، يقيناً منه انه الوسيلة الفضلى لبلورة الافكار والمشاريع بطريقة ناضجة مسؤولة، على غرار الدول الراقية. لكن ذلك لم يمنعه من ان يفتح قلبه للجميع ويخدم الجميع عندما تتوافر له الامكانات. هذه بعض الخطوط المضيئة لهذا الوجه الكريم الذي نودعه اليوم. وان تكن المنطقة تشعر بالخسارة لرحيله، لكن عزاءنا بالحصاد الوفير الذي جمعته حياته الغنية، هذا الارث الثمين الذي اورثه لعائلته ومحبيه".

مناورتان للتلاميذ الضباط في المدرسة الحربية

نفذ امس التلاميذ الضباط في المدرسة الحربية مناورة ابحار وانزال على الشاطئ بالاشتراك مع قطع بحرية، وذلك في اطار التدريبات النهائية لهؤلاء التلامذة قبل تخرجهم.

واقامت المدرسة الحربية مخيما تدريبياً في منطقة بعلبك تضمن نشاطات رياضية وقتالية ورمايات، وفي نهايته اجريت مناورة بالذخيرة الحية في حقل رماية الطيبة اشرف عليها قائد المدرسة الحربية العميد الركن خليل جلبوط وحضرها عدد من ضباط اجهزة القيادة والوحدات الكبرى في الجيش.

ضباب ورذاذ يهيمنان على الجبل

سيارات تضيء انوارها في الشوف. (ناميف ناميف)

الشوف – "النهار":

لفّ منطقة الجبل والشوف خصوصا ضباب كثيف ومتحرك عطل الرؤية لليوم الثاني، ورافقه انهمار رذاذ مطر خفيف سبب حذرا في حركة السير وذكّر بأواخر الخريف في عز الصيف. واثر على حركة "رالي المحبة" الذي جرى امس على طرق الشوف، وعلى نتائجه.

هجومان على موقعين لـ"الجنوبي" قصف على كفررمان وطائرات حلّقت

بنت جبيل – "النهار":

افادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان بلدة صيدون في قضاء جزين وموقع صيدون التابع له "تعرضا لقصف مدفعي وصاروخي ادى الى تضرر منازل وسيارات في البلدة. وعلى الاثر، ردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف".

وذكر مندوب "النهار" في النبطية ان التلال الشرقية لكفررمان تعرضت في الخامسة عصر امس لقذائف مدفعية ورمايات رشاشة. وكانت طائرات حربية اسرائيلية حلقت ظهرا فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح ووصلت الى أجواء بيروت والجبل حيث خرقت جدار الصوت.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة شهداء مجزرة الجميجمة ماجمت في الرابعة الا عشر دقائق عصر (امس) موقعي البرج وصيدون التابعين للميليشيات العميلة بأسلحة رشاشة وصاروخية، مما ادى الى تدمير بعض دشم الموقعين وتحصيناتهما وسقوط اصابات عدة بين حاميتيهما".

● ذكرت "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلا عن مصدر لبناني قريب من دمشق ان سوريا طلبت من "حزب الله" تهدئة الوضع في الجنوب والاكتفاء بمهاجمة "جيش لبنان الجنوبي" لعدم اعطاء رئيس حكومة اسرائيل نتنياهو ذريعة لشن عملية واسعة النطاق في لبنان".

◄ بعد صدور الحكم بتبرئته

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاصوات السياسية التي حاولت عبر ملف جعجع التشكيك فيه، بدليل ان كل التوقعات كانت تشير الى ان الحكم في قضية الكنيسة سيأتي مشابهاً للحكمين في قضية اغتيال المهندس داني شمعون، ومقتل الدكتور الياس الزايك، لكن الحكم الثالث ذهب في الاتجاه المعاكس تماماً للقرار الاتهامي نفسه وبرأ جعجع لعدم ثبوت التهمة عليه".

وأثارت هذه التبرئة ايضاً نقطة قانونية تتصل بمصير الحكمين السابقين اللذين صدرا بعد اتهام جعجع بتفجير الكنيسة واعتقاله بهذه التهمة، وطرحت تساؤلات في موضوع حل حزب "القوات اللبنانية" الذي اتخذ بناء على هذه القضية. غير ان تجريم الحكم جعجع في موضوع انشاء الفصائل العسكرية وتجنيدها وتسليحها والحكم عليه بالاعتقال الموقت عشر سنين شكل في ذاته مستنداً قانونياً لاستمرار قرار حل الحزب. اما الحكمان السابقان فهما، كما قالت مصادر قضائية، مبرمان ونافذان بمعزل عن الحكم الثالث وقد بين فيهما جعجع لعدم شمولهما بقانون العفو. ويشار الى ان الحكم قضى غيابيا باعدام انطونيوس الياس عبيد ورشدي توفيق رعد وجان يوسف شامين وبالسجن المؤبد لجرجس توفيق الخوري، واتهم اسرائيل بتدبير عملية التفجير والتخطيط لها. وجرم فؤاد مالك بالتدخل في انشاء الفصائل العسكرية وتجنيدها وتسليحها وقضى باعتقاله موقتاً ثلاث سنوات مع تخفيف العقوبة الى سنة ونصف سنة. (راجع ص ٣).

المعارضون

وكتب مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون ان اهتمام اركان المعارضة في المنفى بالحكم الصادر في قضية كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل لم يتناول الجانب القضائي الظاهر والمعلن بقدر ما تركز على البعد السياسي.

ورغم ان الاتجاه كان الى التريث وانتظار معرفة الحكم في تفاصيله فان "النهار" حاولت الحصول على تعليقات اولية على تبرئة الدكتور جعجع، وقد ذهبت كلها في اتجاه المطالبة بكشف "الجهة الفاعلة الحقيقية ومن يقف وراءها".

الرئيس أمين الجميل قال: "من الصعب اعطاء رأي متكامل في الموضوع قبل الاطلاع على التفاصيل، ولكن اذا صدقت المعلومات الاولية التي وصلتني فان ما كنا نتخوف منه قد حصل: من جهة تركيع كل قوة مسيحية منظمة تمهيدا لانهاء دورها السياسي، ومن جهة اخرى تجهيل الجهة الفاعلة الحقيقية التي تقف وراء الجريمة ووضع المسؤولية على جهة اخرى معينة". واضاف: "ربما تكون ردة فعل المطارنة الموارنة بقيادة بكركي قد ساهمت في تحييد شخص سمير جعجع بالذات ولكن في المقابل وضعت المسؤولية على فئة لا علاقة لها بالموضوع وابعدت الشبهات عن الجهة الفاعلة المعنية الحقيقية، مما يعني طي الملف نهائيا وتمكين الفاعلين الحقيقيين من ان يسرحوا ويمرحوا بحرية وربما برعاية الدولة وحمايتها (...) وهذه خدعة لن تمر على احد".

وذهب العماد ميشال عون في الاتجاه نفسه داعيا الى ضرورة كشف الفاعل الحقيقي لجريمة الكنيسة وقال: "بعد حكم البراءة نريد ان نعرف من هو المرتكب الحقيقي للجريمة التي نسجت عليها هذه المحاكمات لأن الشبهات التي دارت حولها لم ولن تنتهي وسيفتح الملف من جديد عند حصول امكان لفتحه.

من الناحية السياسية لا يمكن مكذا حكم امتصاص نقمة المظلومين في السجون ولا نقمة المتهمين زورا وبهتانا (...) التبرئة هي بند واحد من بين بنود عدة في بيان مجلس المطارنة... وتبقى البنود الاخرى"!

اده: لا تعليق

اما عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده الذي بقي على اتصال مع بيروت لمعرفة التطورات، فقد امتنع عن الرد قائلا: "لا تعليق لدي لان لا علم لي بتفاصيل الملف".

ولم تخف اوساط المجلس السياسي لـ"القوات اللبنانية" ارتياحها الى حكم البراءة، وكان المحازبون ينتظرون اذاعة الخبر بفارغ الصبر، ولم تنقطع الاتصالات بين اعضاء المجلس طوال نهار امس، وهم لم يخفوا استياءهم "للظلم الذي لحق بسائر الرفاق".

ومن بين الاسئلة التي بدأ المجلس طرحها سؤال اساسي: "ألا تستدعي تبرئة جعجع العودة عن قرار حل حزب "القوات" الذي اتخذته الحكومة بطريقة متسرعة وعشوائية وغير قانونية؟".

وعلم ان المجلس سينتظر الاطلاع على تفاصيل حيثيات الحكم بغية اصدار بيان شامل حوله.

◄ عرفات يسبق نتنياهو الى القاهرة

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته سارة في طريق عودتهما من كنيس يهودي الى فندقهما في نيويورك. (أ ف ب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) من ان الازمة التي أوجدتها اسرائيل في مساعي السلام قد تؤدي الى انفجار في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال: "نحن نمر بأزمة حقة وخطيرة. هناك عملية سلام لكنها مجمدة". واضاف: "الحكومة (الاسرائيلية) تفرض تحديات جديدة ولذلك لا أحد يمكنه التنبؤ بردود الفعل" الفلسطينية. وسئل عما سيحدث اذا استمر هذا الوضع، فأجاب: "لا شك في انه سيؤدي الى انجاز جديد".

في غضون ذلك، نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن سفير اسرائيل السابق لدى واشنطن زلمان شوفال المقرب من نتنياهو ان "عبارة الارض مقابل السلام" لم ترد في رسالة الدعوة الاميركية الى مؤتمر مدريد للسلام "كما تدعي السلطة الفلسطينية". وأكد ان ما جاء في الرسالة هو ان عملية السلام ومؤتمر مدريد يجب ان يؤديا الى اجراء مفاوضات مباشرة" على اساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨" وان الرسالة لا تتحدث عن اراض مقابل السلام ولا عن حلول اقليمية وسط.

وصرح نتنياهو "ان مشاريعنا لا تتضمن الافراج عن سجناء فلسطينيين" كما تنص اتفاقات الحكم الذاتي، وامل ان "يجنبنا الفلسطينيون الاضطرار الى اقفال بيت الشرق في القدس الشرقية لانه لا بد من تطبيق الاتفاقات". وذكّر بأن السلطة الفلسطينية تعمدت عدم القيام بنشاطات سياسية في القسم الشرقي من المدينة المقدسة.

وكشف، في تصريح آخر للتلفزيون الاسرائيلي، انه "لم أعثر على أي وثيقة سرية بتوقيع قادة حزب العمل تلزم اسرائيل بشكل او بآخر لدى الفلسطينيين او السوريين. كنا نعرف كل النصوص التي سلمت الينا وخصوصا الاتفاقين في شأن الحكم الذاتي الفلسطيني".

وشدد على انه سيواصل عملية السلام قائلا: "يجب الا تساوركم اي مخاوف من اسرائيل. ان حكومتنا تريد مواصلة عملية السلام مع الفلسطينيين وسوريا ولبنان وبقية الدول العربية". واضاف انه "لن تكون هناك مشكلة اتصال بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وبيني وبين ياسر عرفات". وأبدى استعداده لتخفيف الطوق الامني المفروض على الضفة وغزة "لتسهيل ظروف حياة الفلسطينيين".

● في القاهرة علق الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية سعيد كمال على قول نتنياهو في نيويورك بأن الفلسطينيين يشكلون اقلية وليس من حقهم اقامة دولة، بأن من يقول "هذا الكلام جاهل او يتجاهل الحقائق". واضاف ان "الفلسطينيين يشكلون شعبا يصل الى سبعة ملايين داخل الوطن وخارجه واذا نظر الى الفلسطينيين في اسرائيل فانهم قياسا بالاسرائيليين، قلة لا يستهان بها". ورأى ان "المعطيات التي ساقها نتنياهو في الولايات المتحدة هي من باب تجميل الرأي العام الاميركي أو انه يفترض ان اعضاء الكونغرس جهلة وهذا غير صحيح".

(و ص ف، رويتر)

الاسد يهنئ شيراك ويشيد بمواقفه

دمشق – و ص ف – اكد امس الرئيس السوري حافظ الاسد، في برقية تهنئة بعث بها الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في العيد الوطني الفرنسي في ١٤ تموز، حرصه على تعزيز علاقات بلاده مع فرنسا.

وعبر الرئيس السوري في هذه البرقية التي وزعت نصها الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" عن "اخلص التمني واطيب التمنيات للرئيس شيراك وللشعب الفرنسي الصديق" وعن التقدير العالي "لمواقف فرنسا بقيادة الرئيس شيراك الداعمة للعمل من اجل السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط". وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يزور في ايلول وتشرين الاول المقبلين لبنان وسوريا واسرائيل وغزة، اكد مجددا للرئيس السوري في اتصال هاتفي اجراه معه الاسبوع الماضي "تمسك فرنسا بعملية السلام" في المنطقة.

"لبنان من الطائرة" تصوير لمشاريع ومخالفات وخرائط



الحوضان الاول والثاني من مرفأ بيروت وتبدو ساحة الشهداء وجادة شارل حلو.



الحوض الرابع من المرفأ وجزء من المستودع.



الابنية عند مدرج الهبوط في مطار بيروت.

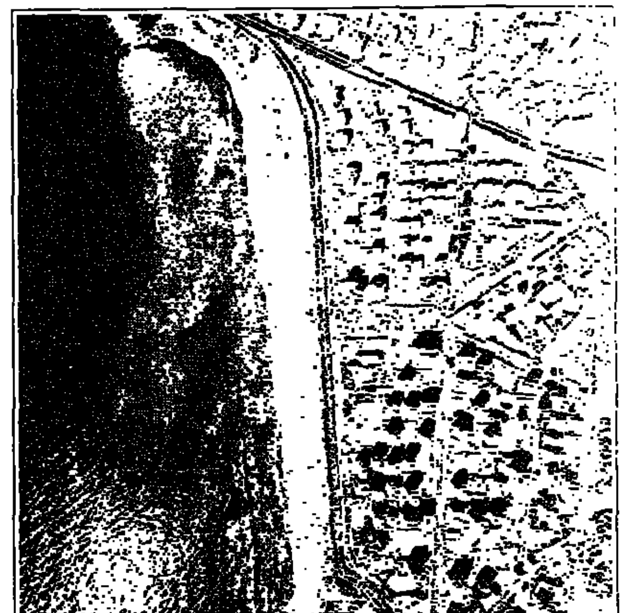
مجمع كوستا برافا عند مدرج الاقلاع.

"لبنان من الطائرة"، من زمان لم يصوّره احد، غير الطائرات المعادية التي تخيط فضاءه بدخانها الابيض... منذ اواسط الستينات لم يخطر في بال جهاز رسمي أو غير رسمي بتصويره، لكن اذا اراد مواطن الحصول على "لبنان من فوق" أمكنه ذلك بلجوئه الى المؤسسات التي تستخدم الاقمار الاصطناعية.

في لبنان وضعت شركة "مابس"، وهي تعمل منذ علم ١٩٧٤، خبرتها في خدمة الادارات الرسمية والخاصة، والتزمت من ادارة مرفأ بيروت تصويره من الجو، ومن وزارة الموارد المائية والكهربائية تصوير بعض المناطق لتحديد مشاريع مائية فيها وتنفيذها، الى تصويرها محيط مطار بيروت لتحديد الابنية المخالفة التي تمثّل خطراً على سلامة الطيران. وتعتمد الشركة الصورة العمودية، ملونة وغير ملونة، ومقياس يحدد بحسب نوع الخريطة. ثم تعمد الى تظهير الصور وطبعها. وتأتي النتائج على نوعين: اما وضع خرائط طوبوغرافية وتنظيمية معينة، واما تحليل ووقائع الصورة، كما في محيط مطار بيروت، حيث تخضع الصورة لتحليل الابنية وعدد طبقاتها وتحديد عدد الطبقات المخالفة لإزالتها، كل ذلك بواسطة مكبرات مزدوجة تجسم محتويات الصورة، وخصوصاً بعد ازالة ظلال الابنية منها، او الظلال عموماً.

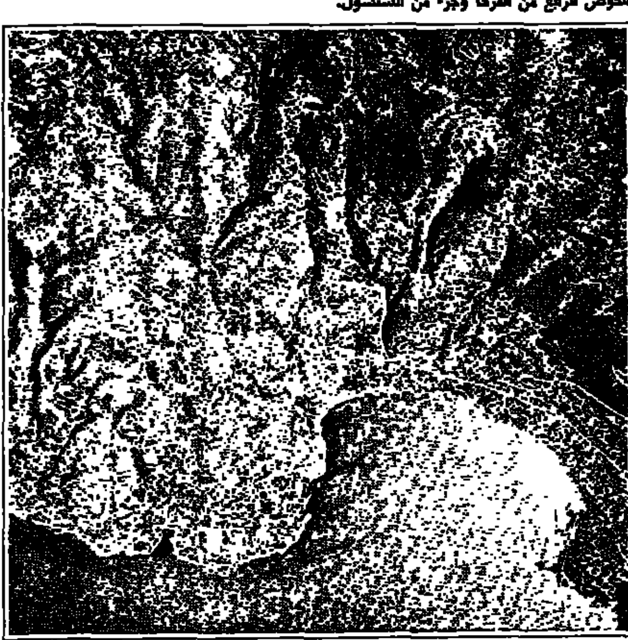
ولبنان من فوق يظهر في عدسة الطائرة التي تستقدم من البحرين حيث للشركة مقر، بكل جمالاته وبشاعاته، فهنا مجرور يصب في البحر، وهناك جبال اجتاحها التصحر، او سهول فارقها الاخضر، فضلاً عن جريمة الكسارات التي بدأت تأكل دعامات الجبال... ومن المشاريع التي صوّرتها "مابس" الابنية البحرية لتحديد المخالف منها ووضع تخطيط لها...

م. م.



الرملة البيضاء ومجرور يصب في البحر الى أقصى اليسار.





خليج جونيه وزحف العمران الى الجبال.





العاصي، الهرمل وسوريا، لتخطيط المياه.



الارز والبقاع وحرمون. (تصوير: مابس)

السنيورة وفاخوري مهتمان ببعلبك تصحيحاً لاوضاعها وتعجيلاً في مشاريعها

جال امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ومعه وزير الزراعة شوقي فاخوري ونواب "كتلة الوفاء للمقاومة" في مدينة بعلبك متفقداً اشغال توسيع طريق رأس العين – القلعة. ورافقهم مدير المستشفى الاهلي عباس حجازي.

وتحدث السنيورة على الاثر، ومما قال: "(...) هناك ضرر علينا ازالته الى جانب كل العوائق وتأثيرها على حركة السير وتطور المدينة لجهة استعدادها للنمو ومن الان يجب ان تبذل كل الجهود وانا بدوري لن اوفر جهداً على صعيد توفير الامكانات المادية للقيام بهذا العمل في اسرع وقت ممكن. للمواطنين في بعلبك الحق في ان نلتفت اليهم في اسرع وقت ممكن للقيام بهذه الاشغال، ومن دون النظر الى الظروف الانتخابية الحالية. هناك مشكلة واذى يقع على المدينة، وآمل ان نجتمع خلال اسبوع مع وزير الاشغال العامة علي حراجلي والجهات المختصة لندرس اوضاع الاشغال ونرسل لجنة الى بعلبك للاشراف على سير العمل في السرعة الممكنة عما اقترح الوزير شوقي فاخوري، وعلينا ان نتخذ كل الاجراءات لنوفر كل الامكانات للقيام بهذا المشروع".

وقال فاخوري (...) ان المنطقة مقبلة على تحديات واستحقاقات ويجب ان تكون بعلبك ضمن هذه التحديات الاقتصادية لكونها تجمع كل الطاقات الزراعية والسياحية والخدماتية ولا يمكن ان يتحقق ذلك في ظل طرق كهذه بما يترافق مع الوضع الاقتصادي وحركة الاتصالات داخل المدينة بالشكل الفوضوي وغير المنظم (...) نعترف بالواقع من موقع الضمير الحي والذي رأيناه يجب ان يصحح.

لقد طالبت الوزير السنيورة بعقد اجتماع عاجل مع وزير الاشغال العامة وكل اجهزة الوزارة للتعجيل في العمل وتصحيح الاوضاع في اسرع وقت ممكن وذلك في غضون اسبوع حيث ترسل لجنة فنية برئاسة المدير العام لوزارة الاشغال للاطلاع على الوضع واعطاء التوجيهات الصحيحة والسريعة لانقاذ الموقف (...)".

ودعا حجازي الوزيرين الى العمل على توحيد صناديق الاستشفاء بما يوفر على الدولة مليارات هي في اشد الحاجة اليها من اجل النهوض بالبنية التحتية للوطن. ثم كرم الوزيرين في غداء في مطعم "حسن بالاس" حضره وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

مركز جديد لـ"أوجيرو" في النبطية وخط هاتفي لمن يرغب في ٣ أيام



النائب الحريري تقص الشريط والى جانبها النائبان الزين وجابر والمحافظ زعيتر. (لدون شديد)

رعت امس النائب بهية الحريري تدشين المركز الجديد لشركة "أوجيرو" في مدينة النبطية، عند مدخلها الشمالي. وحضر النائبان عماد جابر وعبد اللطيف الزين ومحافظ النبطية غازي زعيتر والمدير العام لـ"أوجيرو" المهندس يوسف النقيب وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" هاني قبيسي وشخصيات.

وبعدما قصت الحريري شريط الافتتاح، القت كلمة اكدت فيها اهمية هذه الخطوة "اذ صار في إمكان المواطن الحصول على خط هاتفي مباشرة من الشركة في أسرع وقت ممكن من دون الحاجة الى وسيط".

وتمنت "ان يصل كل مواطن الى مطالبه وحاجته من دون وسيط، وهذا حق من حقوقه" وان تسري هذه القاعدة على كل الوزارات والادارات "ما دامت المكننة دخلت في صلب عمل هذه الادارات".

وأشاد النائب الزين بالخطوة "التي ستخفف عن كاهل المواطن أعباء المراجعات والوساطات والسمسرة".

وأشار المهندس النقيب الى وجود ١٨٠٠ خط هاتفي باشرت الشركة تأمينها للمواطنين، والى ان ١٢ كابلاً ستجهز في الاشهر الستة المقبلة تحتوي على نحو ١٢٠٠٠ خط هاتفي.

وقال "ان أي مواطن يمكنه الحصول على خط هاتفي في أقل من ثلاثة ايام بعد تقديم طلب خلال دقائق معدودة. كما أننا سنحوّل خطوط الشبكة القديمة الى الشبكة الجديدة من دون جباية اي رسوم".

ثم جال الجميع على مكاتب الشركة.

اليوم تدشين محطة الجمهور

التاسعة والنصف صباح اليوم، يرعى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تدشين محطة الجمهور مع انتهاء اعمال ترميمها واعادة تأهيلها هي ومحطة بصاليم.

استمرار الطلب الداخلي على الليرة

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٧/٥	١٩٩٦/٧/١٢	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٧٠,٠٠	١٥٦٩,٠٠	–٠,٠٦
المارك الالماني	١٠٢٨,٢٩	١٠٣٢,٧٩	+٠,٤٤
الفرنك السويسري	١٢٤٧,٣٢	١٢٥٠,٩٠	+٠,٢٩
الفرنك الفرنسي	٣٠٤,٣٨	٣٠٥,١٨	+٠,٢٦
الجنيه الاسترليني	٢٤٤٣,٠٨	٢٤٣٨,٧٠	+٠,٤٩
الين الياباني	١٤,١٩	١٤,٢٦	+٠,٣٥
الفلوران الهولندي	٩١٦,٦٨	٩١٩,٨٦	–٠,٨٦
الدولار الكندي	١١٥٤,١٦	١١٤٤,٢٥	–
الليرة الايطالي	١,٠٠٣	١,٠٠٣	–٠,٥٨
الكورون الاسوجي	٢٣٥,٥٧	٢٣٤,٢١	+٠,٣٢
الفرنك البلجيكي	٤٩,٩٧	٥٠,١٣	–

كتب ايلي قهوجي:

الرتابة التي تطبع سوق القطع في بيروت منذ مدة طويلة، استمرت الاسبوع الماضي ايضاً في ظل الاجواء الاقليمية والداخلية ذاتها، بدءاً بالجمود المخيم على عملية السلام في الشرق الاوسط وصولاً الى دخول البلاد مرحلة الانتخابات النيابية وما يرافقها من تشنجات ودعوات الى المقاطعة وحديث عن خلل سياسي... وهي امور من شأنها ارباك المستثمرين واثارة مشاعر الحذر في نفوسهم، فيحجمون عن اتخاذ مبادرات جديدة في انتظار ما ستؤول اليه الاوضاع مستقبلاً على اكثر من صعيد. وفي غضون ذلك، تظل المعطيات النقدية المطمئنة العامل الاهم في تحريك الرساميل القصيرة الاجل في اتجاه الليرة اللبنانية من زاوية مردودها المرتفع حتى بعدما طرأ عليه بعض التراجع في الآونة الاخيرة. فكان ان استمر الاقبال على الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية على نحو لافت وما يستتبعه ذلك من عرض داخلي للدولار الاميركي طلباً لليرة لهذا الفرض، الامر الذي يفسر تدني نسبة "الدولرة" تدريجاً في الودائع المصرفية الى ما دون الـ٦٠ في المئة حالياً بعدما تجاوزت حدود الـ٦٢ في المئة قليلاً منتصف نيسان. وجاء تدخل مصرف لبنان مشترياً بانتظام يومياً كل ما يفيض من عروض الدولار اياً كانت كميتها وباسعار محددة دورياً ليحول دون اي خلل في توازن السوق التي ظل تطورها رتيباً في اتجاه واحد وبالنمط المعتاد لمصلحة الليرة.

وهذا ما حصل الاسبوع الماضي ايضاً، اذ ساد الهدوء والاستقرار النسبي اسعار الصرف، فمضى البعض في بيع الدولار، وان بكميات قليلة، قلما كان يقابلها طلب عليه خارج الحاجات التجارية للسوق، الامر الذي جعل سعر تدخل مصرف لبنان مشترياً اياه مثابة سعر التداول وسعر التثبيت له في آن واحد يومياً، ليقفله الجمعة ١٢ تموز بـ١٥٦٩,٠٠ ليرة في مقابل ١٥٧٠,٠٠ ليرة الجمعة ٥ منه، اي بتراجع طفيف مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥٧٠,٠٠ ليرة، جرياً على النمط المتبع منذ اشهر، ليتراجع الثلثاء الى ١٥٦٩,٥٠ ليرة تبعاً لخفض مصرف لبنان سقف تدخله مشترياً اياه الى هذا المستوى الذي حافظ عليه الاربعاء، قبل ان يخفضه مجدداً الخميس الى ١٥٦٩,٠٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي.

حذر وترقب في الخارج

في الخارج، وقع الدولار في دائرة التجاذب الاسبوع الماضي بعدما استوعبت الاسواق المالية ارقام العمالة القوية في الولايات المتحدة لشهر حزيران، وعادت التوقعات تتباين عن وضع الاقتصاد الاميركي ومدى الغليان فيه الذي يؤسس عادة لتنامي التضخم على نحو يجعل مردوده الفعلي دون معدلات الفائدة الاسمية عليه بعدما ابقاها الاحتياط الفيديرالي من دون تغيير مطلع الشهر. وتركزت المضاربات طوال هذه الفترة على امرين: الاول يتعلق بالموقف الذي ستتخذه السلطات النقدية الاميركية من الآن حتى موعد اجتماع هيئة السوق المفتوحة في ٢٠ آب المقبل اذا تأكد لها بما لا يقبل الشك وقوع الاقتصاد في التضخم، والثاني مدى انعكاس ارتفاع الدولار ازاء الين على ما تحقق من تقدم على صعيد الميزان التجاري بين الولايات المتحدة واليابان من جهة، وعلى صعيد القدرة التنافسية للانتاج الصناعي الاميركي في اسواق الاستهلاك من جهة اخرى.

وبالفعل، طفت علاقة الصرف بين الدولار والين طوال النصف الاول من الاسبوع على ما عداها من اعتبارات اخرى في انتظار صدور مؤشري اسعار الانتاج ومبيعات المفرق في الولايات المتحدة لشهر حزيران الجمعة الماضي لما لهما من مدلول بالنسبة الى التضخم وتالياً بالنسبة الى المنحى الذي قد تتخذه السياسة النقدية الاميركية في المدى المنظور.

الا ان ما اسفرت عنه هذه الاحصاءات من نتائج لم يكن من شأنها توضيح الرؤية بل على العكس جعلتها مشوشة اكثر لما انطوت عليه من تناقضات. فقد تبين ان اسعار الانتاج ارتفعت بنسبة ٠,٢ في المئة في حزيران في مقابل تراجع نسبته ٠,١ في المئة في ايار، في اشارة الى وجود مظاهر تضخمية تستدعي رفعاً لمعدلات الفائدة القصيرة الاجل (Fed funds) قبل اجتماع هيئة السوق المفتوحة في ٢٠ آب. الا ان تطور مبيعات المفرق، التي تراجعت بنسبة ٠,٢ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٨ في المئة في الفترة نفسها، عكس ميلاً الى التباطؤ في النشاط الاقتصادي مرده الى احجام الاميركيين عن الاقبال على الاستهلاك، ما يجعل كل تشدد نقدي مرتقب عاملاً معطلاً للنمو الاقتصادي، ولاسيما بعد اعلان الاحتياط الفيديرالي في ولاية اتلانتا ان مؤشره الشهري تراجع من ١١,٦ نقطة في ايار الى ٧,٧ نقاط في حزيران، في حين اظهرت احصاءات وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة ارتفع في الاسبوع الاول من تموز نحو ١٨٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٦٩,٠٠٠ شخص، في اشارة الى فقدان مجالات عمل عدة نتيجة انحسار النشاط الاقتصادي.

وعليه، لم يجد الخبراء والمحللون الماليون في هذه المعطيات ما ينبئ باحتمال حصول تغيير في السياسة النقدية الاميركية، وعادوا يربطون مثل هذا الامر بما ستفضي اليه مؤشرات اسعار الاستهلاك والانتاج الصناعي ومخزون المصانع المتوقع صدورها هذا الاسبوع من نتائج، ما جعل الدولار يتعثر في الارتفاع. وكان سبق ذلك ما اثير من لغط حول تجاوز الورقة الخضراء عتبة الـ١١٠,٠٠ ين بعد تصريح ادلى به مطلع الاسبوع الماضي الخبير الاقتصادي الاميركي المعروف هنري كوفمان واشار فيه الى امكان وصول سعر صرفها الى ما بين ١١٥,٠٠ و١٢٠,٠٠ ين، الامر الذي سرعان ما استتبع موقفا محذرا اتخذه رئيس مجلس الاعمال الاميركي – الياباني دونالد فرايتزر دعا فيه حكومتي واشنطن وطوكيو الى التنسيق في ما بينهما لمعالجة ضعف الين لانعكاساته السيئة على الميزان التجاري الاميركي – الياباني وعلى الصناعة الاميركية. واللافت في هذا المجال هو مضي فرايتزر في موقفه على رغم التأكيدات التي صدرت عن كل من وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ووزير التجارة ميكي كانتور من ان قوة الدولار هي من قوة الاقتصاد الاميركي ولن تكون لها انعكاسات سلبية على وتيرة النمو في الولايات المتحدة.

الا ان ذلك لم ينف في نظر البعض امتثال ادارة الرئيس كلينتون لدعوات قطاع الصناعة الاميركية لكبح ارتفاع الدولار ازاء الين في هذه الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وخصوصا بعد تصريح بهذا المعنى ادلى به مسؤول كبير في وزارة المال اليابانية، رفض كشف اسمه ويعتقد انه وزير المال، اكد فيه ان علاقة الصرف بين الدولار والين هي موضع اهتمام ومتابعة دقيقة.

وهكذا انحسر التوتر على صعيد الين من غير ان ينتفي على صعيد العملات الرئيسية الاخرى، ولاسيما منها المارك الالماني، من حيث تطورها المرتقب ازاء الدولار، في انتظار المنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية الاميركية، وخصوصا بعد ابقاء "البوندسبنك" معدلات الفائدة الاساس لديه على حالها عقب اجتماع مجلسه المركزي الخميس الماضي، فاقفل الجمعة ١٢ تموز في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ٥ منه، كالآتي:

– ١,٥٥١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٥٧٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٣٩ في المئة.

– ١,٥٢٤٠ مارك الماني في مقابل ١,٥٢٧٥، اي بتراجع نسبته ٠,٢٣ في المئة.

– ١,٢٦٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٦٢٠، اي بتراجع نسبته ٠,١٦ في المئة.

– ٥,١٥١٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١٦٢٠، اي بتراجع نسبته ٠,٢١ في المئة.

– ١٥٣٣,٠٠ لير ايطالي، وهو سعر الاقفال ليوم الجمعة ٥ تموز.

– ١١٠,٨٥ ين ياباني في مقابل ١١٠,٧٥، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠,٠٩ في المئة.

تماسك المعادن الثمينة

وانعكست اجواء القلق والترقب المخيمة على اسواق القطع ايجابا على المعادن الثمينة التي شهدت طلبا عليها ولو على سبيل تغطية بعض المراكز المكشوفة، فأقفلت اونصة الذهب في نيويورك الجمعة ١٢ تموز بـ٣٨٣,٩٠ دولارا في مقابل ٣٨١,٥٠ دولارا الجمعة ٥ منه، اي بارتفاع نسبته ٠,٦٣ في المئة.

واظهرت اسعار الفضة تماسكا وان لم تتمكن من تخطي عتبة الـ٥,١٠ دولارات الا فترات قصيرة لتقفل الاونصة منها في نيويورك الجمعة ١٢ تموز بـ٥,٠٩٨٠ في مقابل ٥,٠٨ دولارات الجمعة ٥ منه، اي بارتفاع معتدل نسبته ٠,٣٥ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، عادت العملات الاوروبية والين الياباني الى التحسن ازاء الليرة اللبنانية حتى ظهر الجمعة الماضي، في موازاة ارتفاعها ازاء الدولار في الخارج في الفترة ذاتها (الجدول).

خطة لتسهيل تخليص البضائع

عقد امس اجتماع بين لجنة الجمارك في جمعية تجار بيروت ونقابة مخلصي البضائع وبحث المجتمعون في العقبات التي تعترض القطاع التجاري في الجمارك و"تسهيل تخليص البضائع" واتفق على وضع خطة في هذا الشأن وعرضها على المسؤولين.

٧٦١٢ ناخباً يختارون ١٦ من ٣٩ مرشحاً
اليوم انتخابات غرفة طرابلس

طرابلس – "النهار":

تجري في معرض رشيد كرامي الدولي، انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال، وسط استعدادات محمومة للائحتين المتنافستين: "لائحة الوحدة الاقتصادية" برئاسة عبد الله غندور و"اللائحة المستقلة" برئاسة الدكتور حسن منلا، مع تأكيد وزارة الاقتصاد والتجارة ان لا تأجيل لهذه الانتخابات، وتطمينات من اللجنة المشرفة على تنظيم عمليات الاقتراع الى ان كل الاجراءات والتدابير قد اتخذت. وستفتح الصناديق في الثامنة صباحاً وتقفل في الخامسة بعد الظهر.

وصرح الدكتور منلا ان كل ما قيل عن خوضه الانتخابات بلائحة غير مكتملة هو مجرد شائعات معروفة المقاصد والاهداف" واكد انه سيخوض المعركة بلائحة مكتملة منه ومن: احمد اسماعيل علوش، مخايل القاري، عبد المجيد حداد، محمود سلهب، رفيق جبور، سهيل رشيد، جان البرط، جميل الشقيق، جواد فتفت، مصطفى ناجي، طارق المير، نعيم اكومي، عامر كحالي، محمود المحمود ومصطفى قمر الدين.

اما لائحة "الوحدة الاقتصادية" فتضم الى رئيسها غندور: مرسيل شبطيني، حسام قبيطر، توفيق دبوسي، ناظم الصمد، ميشال بيطار، محمود عبد الكريم، جان السيد، غازي كنجو، وليد ميناء، مجيد شماس، احمد الزوق، محمود حجازي، احمد المير، نخيل يمين ومدحت الحلاق.

وقد تراجع عدد المرشحين من ٧٠ مرشحاً الى ٣٩ مرشحاً، ١٦ مرشحاً في كل لائحة وسبعة مرشحين منفردين، علماً ان عدد المنتسبين الذين يحق لهم الاقتراع ٧٦١٢ ناخباً.

تزفيت طرق من مركبا الى الناقورة



التزفيت على الطريق العام بين عين ابل وعيتا الشعب. (هند خريش)

بنت جبيل – "النهار":

باشرت وزارة الاشغال العامة تزفيت طرق في القرى والبلدات الممتدة من مركبا الى الناقورة وعهدت في الاشغال الى شركة حيدر للمقاولات في اشراف المهندسين غسان قعفراني وعادل يعقوب. ويشمل التزفيت الطرق الرئيسية والفرعية في هذه البلدات والقرى. وقد وضع موضع التنفيذ الطريق العام الممتد من عين ابل الى عيتا الشعب. وبلغ الاعتماد المخصص لتزفيت الطرق نحو مليارين ونصف مليار ليرة لبنانية.

وكان لهذه المبادرة صدى استحسان لدى المواطنين الذي وجهوا شكرهم الى رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب المعنيين.

"رابطة رأس النبع"

وجهت امس "رابطة اهالي رأس النبع الاجتماعية" مذكرة الى محافظ بيروت المهندس نقولا سابا ضمنتها عدداً من المطالب منها: "استكمال انارة الشوارع العامة والاحياء، تجديد شبكة المياه، تأهيل الطرق الفرعية، استكمال اشغال الارصفة، معالجة سريعة لاوضاع مجارير الصرف، تشجير وسط شارع بشارة الخوري والارصفة الاخرى، انشاء حديقة عامة في المنطقة، معالجة وضع السير في شوارع المنطقة واستحداث ممرين للمشاة واكثر فوق شارع بشارة الخوري او تحته، انشاء مستوصف بلدي او خيري او تخصيص قطعة ارض لاقامة مستوصف ومركز خدمات اجتماعية.

حملة نظافة في الكورة

الكورة – "النهار":

بدأت صباح امس في قضاء الكورة حملة نظافة ورش مبيدات دعت اليها القائمقامية برئاسة القائمقام نزيه شمعون بالتعاون مع البلديات والنوادي والجمعيات في القضاء.

وقام القائمقام بجولة صباحية تفقد فيها بعض بلدات القضاء وقراه.

لا مياه في قبة طرابلس

طرابلس – "النهار":

شكا اهالي منطقة القبة في طرابلس من ان ماء الشرب مقطوعة عنهم منذ ثلاثة أيام، وانهم راجعوا المسؤولين مراراً ولم يلقوا جواباً.

عمال كهرباء الجنوب يرفضون القانون ١٦١

صيدا – "النهار":

أيدت نقابة العمال والمستخدمين في مؤسسة كهرباء لبنان في الجنوب موقف النقابة الام واتحاد نقابات المصالح المستقلة في لبنان في رفض القانون ١٦١. وناشدت رئيس الجمهورية رد هذا القانون، ورئيسي مجلس النواب والحكومة اعادة النظر فيه. وأكدت "اننا لن نفرط بحقوقنا المكتسبة التي حققناها نتيجة نضال طويل على مدى السنوات السابقة".

فوز السعودي باخشب في "مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ٢٠" والاماراتي بن سليّم يحتفظ بصدارة بطولة الشرق الاوسط




الوصول في النادي اللبناني للسيارات والسياحة ليل امس.



الفائزان باخشب وويليس.



الثاني غندور وايتمزيان.

الثالث بن سليم ومورغان. (اميل عيد)

احرز امس سائق "مارلبورو" السعودي عبدالله باخشب وملاحه بوبي ويليس في سيارة "تويوتا سيليكا جي تي ٤ – أ"، بطولة "مارلبورو رالي لبنان الدولي العشرين"، وهو المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، مسجلاً ٣,١٩,٦ ساعات، بفارق ٤٢ ثانية عن الثاني زياد غندور (ني اومغ) وملاحه رلفي ايتمزيان في سيارة "سوبارو امبريزا – أ"، وبفارق ٢,٤٩ دقيقتين عن الثالث محمد بن سليم وملاحه رونان مورغان في سيارة "فورد اسكورت – أ".

اما جان بيار نصرالله بطل سباق العام الماضي فحل وملاحه اسمر رابعاً في سيارته "لانسيا دلتا انتيغرالي" بفارق ٥,٥٨ دقائق.

وكان السباق استمر امس في يومه الثاني في مناطق المتن والشوف في ظروف مناخية مشابهة لتلك التي ميزت اليوم الاول في مناطق جبيل والبترون من حيث الغبار الكثيف ومطول الامطار. وتضمن البرنامج ١٢ مرحلة للسرعة بدأتها ٢٠ سيارة وانهتها ١٥، في حين ان عدد السيارات في بداية السباق كان ٣٥ سيارة.

ويذكر ان غندور وايتمزيان تصدرا الترتيب الموقت للسباق في يومه الاول، الا ان باخشب وويليس تقدماه في اليوم الثاني ونجحا في انتزاع الصدارة منه. وهما احتلا المركز الاول في ٤ مراحل للسرعة في مقابل اربع لبن سليم ومورغان والتتين لكل من غندور وايتمزيان، ونصرالله واسمر.

وحلّ كارلوس ابو جودة وعطية عطية في سيارة "فولكسفاغن غولف" في المركز الخامس وتصدرا ترتيب مجموعة "الفورمولا ٢ ليتر"، وزياد شبطيني ومارك مرقده في سيارة "فولكسفاغن غولف" ايضاً في المركز الثامن وتصدرا ترتيب المجموعة "ن" في السباق.

وهنا الترتيب العام للفرق العشرة الاولى:

١– عبدالله باخشب وبوبي ويليس تويوتا سيليكا – ٣,١٩,٦ ساعات.

٢– غندور وايتمزيان – سوبارو امبريزا – بفارق ٤٢ ثانية.

٣– بن سليم ومورغان – فورد اسكورت كوزوورث – بفارق ٢,٤٩ دقيقتين.

٤– نصرالله واسمر – لانسيا دلتا انتيغرالي – بفارق ٥,٥٨ دقائق.

٥– ابو جودة وعطية – فولكسفاغن غولف جي تي اي ١٦ – بفارق ٢٦,٣١

٦– مشحور ودينار – سيات ابيزا ١٦ – بفارق ٣١,٣٣

٧– مسعد وخليفة – فولكسفاغن غولف جي تي آي ١٦ – بفارق ٣٣,٣١

٨– شبطيني ومرقده – غولف جي تي أي – بفارق ٤١,١٢

٩– ديب وحايك – فولكسفاغن غولف جي تي أي – بفارق ٤٣,٥

١٠– كرم وصفير – لانسيا دلتا انتيغرالي – بفارق ٤٤,٢٨

وفي ضوء هذه النتائج المسجلة، لا يزال بن سليم يتصدر الترتيب الموقت لبطولة الشرق الاوسط بـ٥٢ نقطة، يليه باخشب ٣٥، ثم الاوسترالي رون كريمين ٢٠، وكل من زياد غندور وعبدالله القاسمي ١٥، والقبرصي اندرياس تسولوفانس ١٢ نقطة.

"الفورمولا ١": هيل ينطلق أولاً اليوم في سباق الجائزة الكبرى لبريطانيا



البريطاني دامون هيل عقب تسجيله افضل وقت في التجارب النهائية في سيلفرستون امس. (رويتر تيليفوتو)

الالماني ميكايل شوماخر امام ملصق ضخم له في فترة استراحة. (أب تيليفوتو)

سيكون البريطاني دامون هيل في سيارة "وليامس – رينو" اول المنطلقين في سباق الجائزة الكبرى لبريطانيا اليوم على حلبة "سيلفرستون"، وهو العاشر هذا الموسم في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، اذ كان اسرع السائقين في التجارب النهائية امس السبت وسجل في اللفة الواحدة ١,٢٦,٨٧٥ دقيقة بمتوسط سرعة بلغ ٢١٠,١٧٧ كيلومترات في الساعة. وتلاه زميله الكندي جاك فيلنوف ١,٢٧,٠٧٠، ثم الالماني ميكايل شوماخر في "فيراري" ١,٢٧,٧٠٧، فالفنلندي ميكا هاكينن في "ماك لارن – مرسيدس" ١,٢٧,٨٥٦، والفرنسي جان اليزي في "بينيتون" – رينو" ١,٢٨,٣٠٧، والبرازيلي روبنس باريكيلو في "جوردان – بيجو" ١,٢٨,٩٤٦.

وهي المرة السادسة في الموسم الحالي والـ١٧ في بطولة العالم يكون هيل اول المنطلقين، مع العلم انه يسعى الى فوزه السابع هذا الموسم والـ٢٠ في حياته والثاني في سيلفرستون واحراز اللقب للمرة الاولى. ويبلغ رصيده ٦٣ نقطة بفارق ٢٥ نقطة عن فيلنوف الثاني و٣٧ نقطة عن شوماخر و٣٨ نقطة عن اليزي.

وصرح هيل ان السباق لن يكون سهلا مع انه سيكون مثيرا لوجوده هو وفيلنوف في الصف الاول. ولاحظ ان شوماخر اثبت انه ليس بعيدا جدا عن المنافسة.

اليوم ختام مضرب السيارات والسياحة

تختتم بعد ظهر اليوم الدورة المحلية في كرة المضرب للنادي اللبناني للسيارات والسياحة التي تقام على ملاعبه في الكسليك في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس وفي رعاية "ديوارزوايت لابيل" بحسب البرنامج الآتي:

– الساعة ١٥,٠٠ نهائي الفردي للسيدات: سوزان السيد المصنفة اولى في لبنان – انا كسباريان.

– الساعة ١٦,٠٠ نهائي الفردي للرجال: علي حمادة – غسان اشقر.

ثم توزع الكؤوس والجوائز المالية على الفائزين.

وامس سجلت النتائج الآتية:

● نهائي الفردي للناشئين دون ١٨ سنة: فاز غاري بدروسيان على مارون حسون ٦–١، ٦–٧، ٧–٥.

● نهائي الزوجي للرجال: فاز توفيق زحلان واليكس هاروتيونيان على ايلي محاسب ونقولا كنعان ٧–٥، ٦–٢.

ويصل اليوم اللاعبون الاجانب الذين يشاركون في الدورة الدولية التي تبدأ غدا من فرنسا وايطاليا وبلغاريا وسويسرا وتونس.

فوز للأنصار ٤ – ٠ في صيدا

في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت امس على ملعب بلدية صيداء فاز الانصار على تفاهم من فريقي الاهلي صيدا والشباب الغازية ٤ – ٠ (الشوط الاول ٢ – ٠). وسجل الاصابات الاربع فادي حلاق ومحمد المسلماني وداقيد ناكيد وحسين حسون خطأ في مرمى فريقه بقذيفة لايمانويل اوكبولا في الدقائق ١٩ و٢٨ و٥٥ و٥٨.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه مالك حيلي ووليد البابا.

مضرب هوليداي بيتش

ينظم نادي هوليداي بيتش دورة كأس لبنان في كرة المضرب للناشئين على ملاعبه في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، بحسب الفئات الآتية:

– فئة دون الـ ١٢ سنة مواليد ١٩٨٤ وما دون.

– فئة دون الـ١٤ سنةمواليد ١٩٨٢ وما دون.

– فئة دون الـ١٦ سنةمواليد ١٩٨٠ وما دون.

– فئة دون الـ١٨ سنة مواليد ١٩٧٨ وما دون.

وتقام الدورة بين ١٨ تموز و٢٨ منه ويحق الاشتراك فيها في اكثر من فئة وبحسب تاريخ الولادة.

تسحب القرعة الثلثاء ١٦ منه الساعة الخامسة في مقر النادي.

طائرة الاسماك حاقل

يفتتح نادي الاسماك حاقل في قضاء جبيل دورته السنوية في الكرة الطائرة مساء اليوم كالآتي: الساعة ٨,٣٠ افتتاح المهرجان بعرض كشفي ثم كلمة، الساعة ٩,٣٠ ابولو البترون – القلمون، الساعة ١١,٠٠ عبيدات – حاقل.

وفد رياضي

استقبل الرئيس رفيق الحريري قبل ظهر امس وفدا من اللجنة الاولمبية اللبنانية ورؤساء بعض الاتحادات الرياضية عرض له وضع الحركةالرياضية وما تتعرض له مما لا يمت الى رسالتها واهدافها بصلة، وتمنى عليه مساعدتها واكمال منشآت المدينة الرياضية.

البعثة الاولمبية

تغادر بيروت اليوم بعثة لبنان الى دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي تقام في اتلانتا وهي مؤلفة من مليح عليوان نائب رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية رئيسا ولاعبة كرة الطاولة لاريسا شعيب والمدرب سليم الحاج نقولا.

الاحد الرياضي

● ينظم الاتحاد اللبناني للدراجات اليوم السباق الثاني لبطولة لبنان للرجال من البوشرية الى طرابلس وتقدر المسافة بـ٨٢ كيلومترا. والانطلاق الساعة ٧,٣٠ صباحا.

● ينظم الاتحاد اللبناني للبخوت ابتداء من الساعة العاشرة صباحا على شاطئ ميرامار في البحصاص سباقا لليخوت لفئة "فان بورد".

● ينظم الاتحاد اللبناني للووشو المرحلة الاخيرة من بطولة لبنان العامة للفئات ابتداء من الساعة التاسعة صباحا في قاعة نادي بودا في الكسليك.

● يستضيف فريق النجمة عصرا على ملعبه في المنارة فريق النادي اللبناني الاميركي في ديترويت ميتشيغن في مباراة ودية في كرة القدم.

دورات "الغران بري" لألعاب القوى

كريستال بالاس: خسارة أخرى لكريستي في الـ١٠٠ متر

مني العداء البريطاني لينفورد كريستي بخسارة اخرى في اطار استعداده للدفاع عن لقبه بطلاً لسباق الـ١٠٠ متر في دورة اتلانتا الاولمبية، اذ تغلب عليه الجامايكي مايكل غرين في دورة لندن البريطانية الدولية لالعاب القوى، وهي احدى دورات "الغران بري" مسجلا ١٠,٢٦ ثوان، بعدما اندفع بقوة في النصف الثاني من السباق وخيب ١٧ الف انكليزي في ملعب كريستال بالاس.

وفاز الاميركي الن جونسون بطل العالم في سباق الـ١١٠ امتار في هذا السباق مسجلا ١٣,٢٠ ثانية، والبريطاني جوناثان ادواردز بطل العالم وحامل الرقم القياسي العالمي في الوثبة الثلاثية في هذه المسابقة مسجلا ١٧,٥٢ متراً ومحققا انتصاره الـ٢٢ على التوالي، والكيني فيليب موسيما في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلا ٧,٣٥,٥٢ دقائق مع انه لن يشارك في دورة اتلانتا، متفوقا على مواطنه موزس كيبتانوي بطل العالم وحامل الرقم القياسي العالمي، بفارق ٠,١٦ ثانية.

وهنا النتائج الفنية:



العداء الجامايكي مايكل غرين – في الوسط – فائزاً في سباق الـ ١٠٠ متر على البريطاني لينفورد كريستي – الى اليمين – وظهر الى اليسار النيجيري ديجي اليف الذي حل سادساً. (أب تيليفوتو)

الرجال

● ١٠٠ متر:
١– مايكل غرين (جامايكا) ١٠,٢٦ ثوان.
٢– لينفورد كريستي (بريطانيا) ١٠,٢٦
٣– داريـن كامبل (بريطانيا) ١٠,٤١

● ٢٠٠ متر:
١– الفيس وايتد (الولايات المتحدة) ٢٠,٥٠
٢– رامون كلاي (الولايات المتحدة) ٢٠,٥٤
٣– اووسو داكو (بريطانيا) ٢٠,٧٤

● ٤٠٠ متر:
١– داريل هول (الولايات المتحدة) ٤٤,٦٨ ثانية
٢– روجر بلاك (بريطانيا) ٤٤,٨٨
٣– ايوان توماس (بريطانيا) ٤٥,٠٨

● ٨٠٠ متر:
١– فيبيورن رودال (نروج) ١,٤٣,٢٥ دقيقة.
٢– ديفيد كيبتو (كينيا) ١,٤٤,٠٧
٣– ارتيمون هاتو نفيمانا (بوروندي) ١,٤٤,٠٩

● ١٥٠٠ متر:
١– فينوستي نيوسباغو (بوروندي) ٣,٣٢,٤٥ دقائق.
٢– اليجاه ملرو (كينيا) ٣,٣٤,٥٨
٣– جون مايلوك (بريطانيا) ٣,٣٦,٤٠

● ٣٠٠٠ متر:
١– فيليب موسيما (كينيا) ٧,٣٥,٥٢ دقائق.
٢– موزس كيبتانوي (كينيا) ٧,٣٥,٦٨
٣– بوب كينيدي (الولايات المتحدة) ٧,٣٦,٠٤

● ١١٠ امتار حواجز:
١– الن جونسون (الولايات المتحدة) ١٣,٢٠ ثانية.
٢– جاك بيرس (الولايات المتحدة) ١٣,٥١
٣– تيري ريس (الولايات المتحدة) ١٣,٥٧

● ٤٠٠ متر حواجز:
١– صموئيل ماتيتي (زامبيا) ٤٨,٤٠ ثانية.
٢– تورنس زيلنر (الولايات المتحدة) ٤٨,٦٢
٣– اريك توماس (الولايات المتحدة) ٤٨,٦٦

● الوثب العالي:
١– تشارلز اوستن (الولايات المتحدة) ٢,٣١ متران.
٢– دالتون غرانت (بريطانيا) وتيم فورسايث (اوستراليا) ٢,٣١

● الوثب بالزانة:
١– اندريه تيفونتشيك (المانيا) ومكسيم تاراسوف (روسيا) ٥,٨٠ امتار.
٣– بات مانسون (الولايات المتحدة) ٥,٨٠

● الوثبة الثلاثية:
١– جوناثان ادواردز (بريطانيا) ١٧,٥٢ متراً.
٢– فرنسيس اغيبونغ (بريطانيا) ١٦,٧٧
٣– ريفل ناشوم (اسرائيل) ١٦,٦٦

● رمي الكرة الحديد:
١– سفن بودر (المانيا) ١٩,٩١ متراً.
٢– كيفن توت (الولايات المتحدة) ١٩,٧
٣– بلال مبارك (قطر) ١٩,٠٤

● رمي الرمح:
١– غافين لوفغروف (نيوزيلندا) ٨٧,٤٢ متراً.
٢– ستيف باكلي (بريطانيا) ٨٥,٥٨
٣– اندرياس ليندن (المانيا) ٨٢,١٢

السيدات

● ١٠٠ متر:
١– جولييت كاتبيرت (جامايكا) ١١,٣٥ ثانية.
٢– شيوما اجوغا (نيجيريا) ١١,٤١
٣– ناتاليا فورونوفا (روسيا) ١١,٥٢

● ٤٠٠ متر:
١– كاثي فريمان (اوستراليا) ٤٩,٥٩ ثانية.
٢– جيرل مايلز (الولايات المتحدة) ٤٩,٩٦
٣– ساندي ريتشاردز (جامايكا) ٥٠,٨٢

● ٨٠٠ متر:
١– لودميلا روغاتشوفا (روسيا) ٢,٠٠,١٧ دقيقتان.
٢– لينيز تيرنر (جامايكا) ٢,٠٠,٩٣
٣– تيريزا كيسل (جامايكا) ٢,٠١,١٤

● ٥٠٠٠ متر:
١– سونيا اوسو ليفان (ايرلندا) ١٤,٤٨,٣٦ دقيقة.
٢– باولا راتكيف (بريطانيا) ١٤,٥١,٧١
٣– سالي بارسوسيو (كينيا) ١٤,٥٢,٥٨

● ١٠٠ متر حواجز:
١– ميشيل فريمان (جامايكا) ١٣,٠٢ ثانية.
٢– يوليا غراو دين (روسيا) ١٣,٠٥
٣– دون بويلز (الولايات المتحدة) ١٣,١١

● الوثبة الثلاثية:
١– غالينا تشيشتياكوفا (سلوفاكيا) ١٤,٤١ متراً.
٢– اشيا هانسن (بريطانيا) ١٤,١٧
٣– فيرج نايريس (استونيا) ١٣,٩٦

● رمي الرمح:
١– تيسا ساندرسون (بريطانيا) ٦٤,٠٦ متراً.
٢– جوان ستون (اوستراليا) ٦٣,٧٠
٣– لويز ماكبول (اوستراليا) ٦١,٥٠

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس الاتحاد: اميركا تتقدم اليابان

حقق الاسباني البرتو كوستا المصنف سادسا مفاجأة في الدور نصف النهائي من بطولة سويسرا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في غشتاد والبالغة قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار، بفوزه امس على الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف اول وبطل الدورة في العام الماضي ٣–٦، ٦–٤، ٦–٣ وتأهل للدور النهائي.

وكان كافيلنيكوف المصنف رابعا في العالم والذي أحرز بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" الشهر الماضي، وصل الى الدور نصف النهائي من غير ان يخسر اي مجموعة وبدا في طريقه الى الدور النهائي للمرة الثانية بعد فوزه بالمجموعة الاولى في سهولة. الا ان كوستا المصنف ثامن عشر في العالم، استعاد زمام المبادرة في المجموعتين الثانية والثالثة وفاز في لقائه الاول وكافيلنيكوف (٢٢ عاما) منذ احترافه ووصل الى الدور النهائي من احدى الدورات الدولية للمرة الثالثة هذه السنة.

ويلعب كوستا، الذي أحرز بطولة دورة كيتسبول النمسوية في آب الماضي بفوزه في المباراة النهائية على النمسوي توماس موستر وهو لقبه الوحيد محترفا، في الدور النهائي ضد مواطنه فليكس مانتيلا غير المصنف والذي فاز على التشيكي بوهدان أوليهراتش ٦–٤، ٦–٣ في ٦٣ دقيقة فقط. ويذكر ان مانتيلا تقدم من المركز الـ٩٤ في لائحة التصنيف العالمي الى المركز الـ٣١ في الاشهر الستة الاخيرة.

وكان كوستا فاز في الدور ربع النهائي على الايطالي رنزو فورلان ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٢، ومانتيلا على مواطنه البرتو بيراستيغوي ٢–٦، ٧–٦ (٧–٣)، ٦–١، وكافيلنيكوف على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٦–٣، ٧–٦ (٧–٤)، واوليهراتش على الاسباني سيرجي بروغيرا ٦–٤، ٦–٤.

دورة باشتاد

● بدد الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول حلمه باحراز بطولة اسوج الدولية المفتوحة التي تقام في باشتاد على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار، للمرة الاولى منذ احترافه، على رغم فوزه في الدور ربع النهائي على مواطنه توماس يوهانسون ٦–٣، ٦–٤ وصعوده الى الدور نصف النهائي. ذلك انه في هذا الدور خسر امام مواطنه ماغنوس غوستافسون المصنف رابعا الاختصاصي بالملاعب الصلصالية ٦–٣، ٧–٦، ٧–٤.

ومعلوم ان ادبرغ سيعتزل في نهاية السنة الجارية، وسيشارك في دورته الاخيرة في استوكهولم في تشرين الاول المقبل.

وسحق غوستافسون الاسباني توماس كاربونيل ٦–١، ٦–١ في الدور ربع النهائي. وفاز الاسباني كارلوس كوستا المصنف ثانيا على الاسوجي ماغنوس لارسون ٦–٢، ٦–١، والاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف خامساً على الاسباني غالو بلانكو ٣–٦، ٦–٢، ٦–١.

وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي، فاز ميدفيديف على كوستا ٦–٤، ٦–٤ ليلتقي غوستافسون في الدور النهائي.

دورة نيوبورت

● سقط الزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف اول امام المندي لياندر بايس (٦–١، ٦–٣، ٤–٦ في الدور ربع النهائي من دورة نيوبورت، رود ايلاند الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٢٥٥ الف دولار.

وبات بايس اللاعب المندي الاول يصل الى الدور نصف النهائي من احدى دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين منذ حقق راميش كريشنان هذا الانجاز عام ١٩٩٠ في دورة سكينكتيدي، نيويورك. وهو سدد ١٢ ضربة ارسال ساحقة "ايس" وانقذ ١١ من اصل ١٤ نقطة كاسرة للتعادل. وكان بلاك يسعى الى ان يصير اللاعب الاول المصنف اول يحرز بطولة الدورة منذ انطلاقها قبل ١٧ سنة.

ويلعب بايس في الدور نصف النهائي ضد الفنزويلي نيكولاس بيريرا الذي فاز على الروسي اندريه اولخوفسكي ٣–٦، ٧–٦ (٧–١)، ٦–٧ (٤–٧)، فيما يلتقي في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي الكندي دانيلا نستور والافريقي الجنوبي غرانت ستافورد. وكان نستور فاز في الدور ربع النهائي على الافريقي الجنوبي ماركوس اوندروسكا ٥–٧، ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٤، وستافورد على مواطنه ديفيد نانيكين (١–٦، ٦–٤، ٦–١.

كأس الاتحاد

● تقدمت الولايات المتحدة اليابان ٢–٠ في اليوم الاول من اللقاء الذي يجرى بينهما في ناغويا (اليابان) في الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد للسيدات لسنة ١٩٩٦.

في الفردي، فازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى في العالم مشاركة مع الالمانية شتيفي غراف، والتي خاضت مباراتها الاولى منذ خسارتها في الدور الثاني من بطولة انكلترا الدولية التي اقيمت الشهر الماضي على ملاعب "ويمبلدون" العشبية في لندن امام السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا، على آي سوغيياما المصنفة ٢٤ في العالم، ٦–٢، ٦–١ في سهولة. وصرحت سيليش عقب فوزها: "بالطبع، كنت متوترة جدا قبل ان العب اليوم، لكن فوز دافنبورت المهمتي. ولعبت بمستوى رائع".

وفي المباراة الثانية، سحقت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة عاشرة في العالم، كيميكو داتي المصنفة تاسعة ٦–٢، ٦–١.

وتلعب اليوم في الفردي: سليش – داتي، دافنبورت – سوغيياما، ثم في الزوجي:

سوغيياما وكيوكو ناغاتسوكا – جيجي فرنانديز ودافنبورت.

وسبق للولايات المتحدة واليابان ان التقتا مرة واحدة في الدور الاول من كأس الاتحاد عام ١٩٨٧ وفاز المنتخب الاميركي.

● في بايون (فرنسا) تعادلت اسبانيا وفرنسا (١–١، اذ فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على جولي مالار ديكوجيس (١–٦، ٦–٤، ٦–٢، والفرنسية ماري بيرس على ارانتشا سانشيز فيكاريو ٦–٢، ٦–٤.

فوز آخر لفريق السلةالاميركي

سحق "الفريق الحلم" الثالث الاميركي لكرة السلة اوستراليا ١١٨–٧٧ في المباراة الودية التي اقيمت بينهما في سولت لايك سيتي ضمن استعداد الاول لدورة اتلانتا الاولمبية. وكان ابرز لاعبي المباراة القصرمم طولا الاوسترالي شاين هيل الذي نجح في التسجيل ثماني مرات من خارج القوس وانهى اللقاء بتسجيله ٢٨ نقطة، فيما سجل ريجي ميلر ١٩ نقطة للولايات المتحدة وشاكيل اونيل ١٨ وميتش ريتشموند ١٦ وكارل مالون ١٤.

وسبق للولايات المتحدة ان فازت على البرازيل ١٠٩–٦٨ الاحد الماضي في كليفلاند، وعلى الصين ١١٩–٥٨ الاربعاء في فينيكس. وهي تخوض مباراتها الاخيرة مع اليونان اليوم في انديانابوليس.

جوردان جدد عقده بـ٢٥ مليون دولار

وافق نجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان (٣٣ عاما) على تجديد عقده مع نادي شيكاغو بولز بطل دوري الولايات المتحدة "ان بي آي" سنة واحدة في مقابل مبلغ يقدر بـ٢٥ مليون دولار، مع العلم ان دخل جوردان – اغلى واغنى لاعب في تاريخ الدوري – بلغ ٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٥، منها اربعة ملايين دولار فقط من ناديه بطل الدوري لاربع مرات في المواسم الستة الاخيرة.

ولم تستغرق المحادثات الهاتفية بين ديفيد فولك وكيرتيس بولي ممثلي جوردان ورئيس نادي شيكاغو بولز جيري راينسدورف سوى ساعة قبل ان يتم الاتفاق على تجديد العقد، فيما كان اللاعب يشارك في دورة للغولف.

وصرح جوردان ان الاتفاق الجديد لا يترك له خيارا اخر سوى البقاء في شيكاغو.

وبلغ معدل تسجيل اللاعب في ٨٢ مباراة الموسم الماضي ٣٠,٤ نقطة في المباراة الواحدة وقاد شيكاغو بولز الى ٧٢ فوزا على التوالي واحرز لنفسه لقب هداف الدوري للمرة الثامنة وهو رقم قياسي، ولقب اكثر لاعبي الدوري قيمة لاربع مرات في ١٩٨٨ و١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٦، في مقابل ست لكريم عبد الجبار وخمس لبيل راسل.

نتائج سباق الخيل

المنصور (جوزف) رابحاً من شبيب (زعتري).

تيجان (كريم) مجلياً على صباح الورد (عثمان).

مرحبا (كريم) رابحاً من زيزفون (يونس) وقمر الزمان (جوزف).

نسمة معاد (ابرهيم) مجلية بعيداً.

فلفل (صالحاني) رابحاً بعيداً.

ابن الصياد (بلال) مجلياً على عصفور (أيمن).

لورا (أيمن) رابحة من السابحة (كريم).

حفلات السباق السبت بدل الاحد

خلافاً لما ورد في "نهار" امس، فان حفلة السباق اقيمت السبت ولا سباق اليوم الاحد. أضف ان لجنة ميدان بيروت قررت اجراء السباقات من الآن وصاعداً حتى إشعار آخر بعد ظهر كل يوم سبت بدلاً من يوم الأحد ابتداء من الساعة ١,٣٠.

الشوط الاول – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – المنصور (٥٧ ١/٢ كيلو) جوزف ١٥٠ – ١٧٠
٢ – شبيب (٥٤ ١/٢ كيلو) زعتري ٢٠٠
٣ – امير الجبل (٦٢ كيلو) اسعد.
٤ – ابو النعم (٥٩ كيلو) ناصر.
ربح بعيدا وبرقبة. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية وخمس.
المالك: جورج مشرقي. المضمر: شحادة مساعد

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – تيجان (٥٢ كيلو) كريم ١٢٠ – ١٢٠
٢ – صباح الورد (٥٣ كيلو) عثمان ١٣٠
٣ – رمز الخيل (٥٢ كيلو) بلال.
٤ – كحيلة نفيس (٥١ كيلو) جمال.
ابعدت عن المراهنات.
ربح بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٩ ثوان و٣ اخماس.
المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الثالث – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١ – مرحبا (٥٨ كيلو) كريم ١١٠ – ١١٠
٢ – زيزفون (٥٣ كيلو) يونس ١١٠
٣ – قمر الزمان (٥٦ كيلو) جوزف.
٤ – سبع الفلا (٥٥ كيلو) عبد الواحد.
ربح بعيدا وبرأس. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية و٣ اخماس.
المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف. الجياد المسحوبة: الرياض.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١ – نوامي (٥٣ كيلو) عبد الواحد. ابعد عن المراهنات.
٢ – علاء الورد (٥١ كيلو) كريم ٣٠٠ – ١٢٠
٣ – زنود الست (٥٢ ١/٢ كيلو) حميد ١١٠
٤ – فريدة (٥٢ ١/٢ كيلو) امين.
ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٥ ثوان و٤ اخماس.
المالك: حسين سيف الدين. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: جراح ويا ساتر وفرحة.

الشوط الخامس – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – نسمة معاد (٤٩ كيلو) ابرهيم ٣٥٠ – ١١٠
٢ – ابو الحبايب (٥٤ كيلو) حميد ١١٠
٣ – السيف الغازي (٥٤ كيلو) جوزف ١١٠
٤ – وعد طارق (٤٩ كيلو) يونس.
ربحت بطولين وبعيد. الوقت دقيقة و٤٣ ثانية و٣ اخماس.
المالك: امون بيطار. المضمر: متري شويتي.
الجياد المسحوبة: قمر.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – فلفل (٥٨ كيلو) صالحاني ٢١٠ – ١٨٠
٢ – عز الامير (٥٦ كيلو) قزي ١٤٠
٣ – نارة (٥٢ كيلو) ايمن.
٤ – عامر (٥٠ كيلو) عبد الواحد.
ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية و٤ اخماس.
المالك: وليد عشي. المضمر: انيس رزق.
الجياد المسحوبة: بديع الزمان.

الشوط السابع – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١ – ابن الصياد (٥٦ كيلو) بلال ١١٠٠ – ١٤٠
٢ – عصفور (٥٥ كيلو) ايمن ١٣٠
٣ – بارود (٥٨ كيلو) كريم ١٤٠
٤ – حبل الحصن (٥١ كيلو) يونس.
ربح بطول وبطول. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية و٣ اخماس.
المالك: كميل كرم. المضمر: جان مزرعاني.
الجياد المسحوبة: الخطير.

الشوط الثامن – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – لورا (٥٣ ١/٢ كيلو) ايمن ١٥٠ – ١١٠
٢ – السابحة (٥٣ ١/٢ كيلو) كريم ١١٠
٣ – بنت القمر (٥٢ ١/٢ كيلو) حميد ١١٠
٤ – عبيد (٥٥ كيلو) سليمان.
ربحت بعيدا وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٨ ثوان وخمسان.
المالك: اسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين

الثنائية

الشوط الاول – المنصور (٢) على شبيب (٦) ٥٠٠
الشوط الثاني – (فوركاست) تيجان (٢) على صباح الورد (٤) ٣٠٠
الشوط الثالث – (فوركاست) مرحبا (١) على زيزفون (٥) ٥٥٠
الشوط الرابع – علاء الورد (١٢) على زنود الست (٩) ٣٠٠
الشوط الخامس – نسمة معاد (١٣) على ابو الحبايب (٢) ٧٥٠
الشوط السادس – (فوركاست) فلفل (١) على عز الامير (٢) ٦٠٠
الشوط السابع – ابن الصياد (٣) على عصفور (٦) ٢٤٠٠
الشوط الثامن – (فوركاست) لورا (٦) على السابحة (٣) ٢٩٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس.
علاء الورد (١٢) على نسمة معاد (١٣) ١٧٠٠
– الشوط السادس على السابع.
فلفل (١) على ابن الصياد (٣) ٢٠٠٠

الثلاثية : (تريو)

بالترتيب (١٣ – ٢ – ٣): ٧٦٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ١٢٥٠٠ ل.ل.
المركبة: ١٢٨٥٠٠ ل.ل.

استبعاد صدور رد فعل تفصيلي على نتنياهو

اجتماع مسقط لوزراء "اعلان دمشق" ينطلق بدعوة الى مواجهة "ظاهرة الارهاب"

فرض موضوع الامن نفسه على اجتماع وزراء الخارجية للدول الاعضاء في "اعلان دمشق" وخصوصا بعد الانفجار الاخير في مدينة الخبر السعودية، وكان الى جانب السلام مع اسرائيل العنوان الابرز للكلمة التي القاها وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي مفتتحا بها الجلسات في مسقط مساء امس.

فقد اطلق في بداية الاجتماع دعوة الى تعاون دولي يهدف الى القضاء على ظاهرة الارهاب وقال: "اننا ندعو الى تضافر جهود جميع الدول على الساحتين الاقليمية والدولية والى التعاون في مواجهة ظاهرة الارهاب"، معتبرا ان "ظاهرة الارهاب هي اخطر ظواهر تاريخنا المعاصر وتاليا ليس امامنا وامام الآخرين سوى التعاون في سبيل القضاء عليها".

وتطرق الى عملية السلام والمواقف المتشددة التي يتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فدعا اسرائيل الى التزام صدق العملية واكد ان "العرب جادون وصادقون في التزام السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي في هذه المنطقة" و"اننا نعتقد ان من مصلحة اسرائيل ان تكون احرص الاطراف على انجاح عملية السلام لان نجاحها سيكفل لها الامن والسلام في محيطها".

ويضم "اعلان دمشق" الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة، الى سوريا ومصر. وقد وقعت هذه الدول الاعلان في ١٩٩١ وهو يقضي بتعاون متعدد الشكل بينها، لكنه عمليا لم يتحقق. وتكتفي الدول بعقد اجتماعات دورية لوزراء خارجيتها لتنسيق تحركها الديبلوماسي.

وافادت مصادر المجتمعين ان هؤلاء سيسعون خلال الاجتماع الذي يستمر اليوم ايضا الى "ايجاد الوسائل والسبل الكفيلة بتطويق الارهاب والحؤول دون وصوله الى دول اخرى في المنطقة".

وقال ديبلوماسي خليجي طلب عدم ذكر اسمه ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل "سيطلع الوزراء في ضوء مناقشتهم قضية الارهاب، على حادث التفجير في مدينة الخبر".

وقبل ساعات من بدء الاجتماع، صرح بن علوي في مقابلة صحافية ان "رد الفعل (على تصريحات نتنياهو) سيكون استمرارا للقرار السياسي الذي اتخذ في مؤتمر قمة القاهرة، الذي عقد في حزيران الماضي"، واستبعد ان يصدر عن الاجتماع "رد فعل تفصيلي في شأن المستجدات السياسية المتعلقة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط".

وكان زعماء الدول العربية الذين شاركوا في قمة القاهرة نبهوا في بيانهم الختامي الى انهم سيضطرون الى "اعادة النظر" في ما تحقق من خطوات مع اسرائيل اذا غيرت الدولة العبرية اسس عملية السلام.

وعلى رغم استبعاد بن علوي اي رد فعل خاص من اجتماع مسقط، اعتبرت الصحف الخليجية هذا الاجتماع مهما للغاية. وقالت "عكاظ" السعودية ان "هذا الاجتماع سيكون جرس انذار لحكومة الكيان الصهيوني لاعادة النظر في توجهاتها ضد السلام ودعوة الى راعيي مسيرة السلام للاضطلاع بدور اكثر فاعلية وعدم التجاوب مع الرعونة الاسرائيلية". وقالت "البيان" الاماراتية ان "الموقف القوي يتطلب تأكيد الثوابت السياسية لمواجهة التصلب الاسرائيلي ازاء معاودة عملية السلام (...) والانقلاب الاسرائيلي على مبادئ السلام التي لرتضاها الجميع".

(و ص ف، أب)

مواجهة بين المتدينين والشرطة الاسرائيلية



متدين يهودي مع ابنته يقطع طريق بارايلان في اثناء المواجهة بين الشرطة الاسرائيلية والمتشددين اليهود. (اب تيليفوتو)

اشتبكت امس الشرطة الاسرائيلية مع يهود متشددين دينيا سعوا الى اغلاق طريقين في القدس في عطلة السبت.

وقام مئات من اليهود المتشددين بأعمال شغب ليلا واصابوا ضابطا في الشرطة بجروح طفيفة والحقوا اضرارا بسيارات. وصرح ناطق باسم الشرطة: "ان بضع مئات من اليهود المتطرفين دينيا اشتبكوا مع الشرطة ليلا على طريق بارايلان والقوا الحجار والزجاجات واشياء اخرى في الشارع واضطر رجال الشرطة الى استخدام بعض القوة لتفريق المتظاهرين. واحتجز ستة اشخاص".

وكان طريقا بار ايلان ويرمياهو شهدا احتجاجات عنيفة ليهود متشددين يريدون اغلاقهما امام السيارات من مساء الجمعة حتى ليل السبت.

وكان وزير النقل اسحق ليفي، وهو يهودي متشدد، أمر بحظر المرور في الشارعين في اثناء الصلاة التي تقام مساء الجمعة وصباح السبت. لكن المحكمة العليا الاسرائيلية، بناء على التماس من نواب يساريين، الغت الامر الجمعة وأمهلت الحكومة ١٥ يوما لابداء الاسباب التي تمنع فتح الطريقين.

(رويتر)

اتفاق اسرائيلي – فرنسي لانتاج طائرة "غالاكسي"

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية وقعت اتفاقاً مع شركة فرنسية لانتاج طائرة من طراز "غالاكسي".

واوضحت ان الصناعات الاسرائيلية ستنتج اجهزة عدة من هذه الطائرة، وتوقعت ان يستكمل انتاج النموذج الاول من الطائرة سنة ١٩٩٧.

البنتاغون يتوقع هجمات اخرى في السعودية: انفجار الخبر أُعدّ في بلد آخر

رأى مدير العمليات في رئاسة الاركان الاميركية المشتركة اللفتنانت كولونيل هويل ليستس ان انفجار الصهريج المفخخ امام مجمع سكني للقوات الجوية الاميركية في مدينة الخبر السعودية في ٢٥ حزيران الماضي، أعد في بلد آخر، إلا انه كان المعلجمون المتمركزون في المملكة قد تلقوا من الخارج مساعدة تقنية متطورة. واكد ان القوات الاميركية تتوقع حصول هجمات اخرى اكبر في المستقبل ولن نفاجأ بمثل هذا مرة اخرى".

وقال ايستس في بيان صحافي في وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون"، "لقد كانت عملية محكمة جداً (...) مالم يكن شيء قد حدث بحيث تمكنوا من استدعاء اشخاص وبات لديهم الان قدرة محلية (على صنع مثل هذه القنابل)، فان هذه (الشاحنة) جاءت من الخارج. لا يمكنك ان تضمن ذلك. لكنه احتمال (...) بالتأكيد هناك اماكن اخرى في العالم لدى الناس القدرة فيها على صنع مثل هذا النوع من السلاح".

وكان وزير الدفاع الاميركي وليم بيري أعرب في جلسة استماع في مجلس الشيوخ الثلثاء، عن اعتقاده ان ارهابيين دوليين ساعدوا في التفجير. وقال انه اذا ثبت تورط دولة اخرى فان الولايات المتحدة سترد بالاسلوب ذاته.

وأوضح ايستس ان التفجير كان محكماً لان مدبريه عرفوا متى يضربون وذلك قبل الساعة ١١،٠٠ ليلا بالتوقيت المحلي وكمية المتفجرات المطلوبة لاطاحة جدران مبنى مرتفع من مسافة ٣٠ متراً. واضاف ان ٦٩ عسكريا اميركيا اصيبوا بجروح بالغة في الانفجار وعولج ٤٥٠ آخرون وخرجوا من المستشفى. ولاحظ ان ٤٠٠ شخص ربما كانوا سيقتلون لو تمكن المفجرون من الدخول بالشاحنة الى المبنى، وهذا ما يهدف معظم الاجراءات الامنية الى منعه. واشار الى ان ١٣٠ اجراء امنيا اتخذت بعد الانفجار الذي وقع في مجمع اميركي للتدريب في الرياض في تشرين الثاني من العام الماضي مما أدى الى مقتل خمسة عسكريين اميركيين، منها وضع حواجز خرسانية وزيادة الدوريات. ومنذ ذلك الانفجار وضعت الحواجز الخرسانية على مسافة ٤٠٠ قدم من المبنى ونقل مزيد من الافراد الى مبان في الداخل في المجمع.

واكد بيري ومسؤولون آخرون ان القوات الاميركية قد تنقل من المباني القريبة من بعض المدن بشكل كامل وتنقل الى قواعد امنية في الصحراء. وأقر ايستس بانه لا يعرف متى سيتخذ هذا القرار، لكنه قال انه سيتخذ قريباً.

ولم يدل المسؤولون الاميركيون حتى الان بأي معلومات عن منظمات او دول يشكون في انها ضالعة في الهجوم. وقد نسب بعض وسائل الاعلام الاميركية الى مصادر سعودية ايرادها اسم سوريا. لكن الوجود الاميركي في السعودية يهدف الى مراقبة ايران والعراق المدرجتين، مثل سوريا، على لائحة الدول التي تتهمها وزارة الخارجية الاميركية بدعم الارهاب.

وأعلن ايستس ان وزارة الدفاع الاميركية تبحث عن وسائل لحماية الرعايا الاميركيين من خطر هجمات تستخدم فيها اسلحة أقوى من الـ٢٢٧٠ كيلوغراماً من المواد المتفجرة التي استخدمت في هجوم الظهران، بما في ذلك اسلحة كيميائية وبيولوجية. و"لن نؤخذ على حين غرة مرة اخرى (...) لن يحدث ذلك لاننا لم نحسن تقدير حجم الخطر".

(رويتر، وص ف، أب)

تأخير بعد تأخير لـ "النفط مقابل الغذاء"

اللجنة ٦٦١ لا تدري ماذا تفعل

ارجأت الامم المتحدة مرة اخرى اصدار تعليماتها التي يفترض ان تحدد طريقة تطبيق صيغة "النفط مقابل الغذاء" للعراق الى موعد لم تحدده بعدما طلبت الولايات المتحدة وروسيا مهلة اضافية لدرس الملف، الامر الذي اربك السفير الالماني انطونيوس ايتل الذي يترأس لجنة العقوبات ضد العراق فتساءل: "ماذا يمكنني ان افعل؟".

ولجنة العقوبات هذه التي تعرف ايضا باسم اللجنة ٦٦١ مكلفة الاشراف على تطبيق صيغة "النفط مقابل الغذاء" التي اتفق عليها قبل نحو شهرين وهي تضم ممثلين للدول الـ١٥ الاعضاء في مجلس الامن بما فيها الدول الخمس الدائمة العضوية. وتتخذ قراراتها بالتوافق.

وامتنع ايتل في مؤتمر صحافي ليل الجمعة عن تحديد المسؤول عن هذا التأجيل مكتفيا بأن "١٣ وفدا كانت على وشك الاتفاق "على تبني تعليمات يناقشها الخبراء منذ "اكثر من سبعة اسابيع".

الا ان ديبلوماسيين غربيين قالوا ان الولايات المتحدة هي التي طلبت هذه المرة مهلة اضافية لدرس الملف (١٢ صفحة بما فيها الملاحق)، في حين اعلن الوفد الروسي انه ينتظر تعليمات من حكومته.

وكان "اشكال بسيط" بين فرنسا وروسيا ادى الثلثاء الماضي الى تأخير في المناقشات وامكن تسويته لاحقا.

وقد تضاربت وجهات النظر عموما في الاسابيع الاخيرة بين الفرنسيين والاميركيين في شأن تطبيق اتفاق "النفط مقابل الغذاء"، اذ يسعى الفرنسيون الى اظهار الحد الاقصى من "المرونة" في مجال التطبيق ويحاول الاميركيون فرض "اكبر قدر من الرقابة" الممكنة للحؤول دون استفادة العراق من العملية لاغراض "غير شرعية".

ويتيح اتفاق "النفط مقابل الغذاء" الموقع في ٢٠ ايار الماضي في نيويورك للعراق تصدير كميات من النفط قيمتها مليارا دولار كل ستة اشهر من اجل شراء مواد غذائية وادوية في اشراف الامم المتحدة.

ويذكر ان سفير العراق لدى الامم المتحدة عبدالامير الانباري قدم خطة لتوزيع المواد الغذائية التي تعتبر في اساس تطبيق صيغة "النفط مقابل الغذاء". واعتبرت الولايات المتحدة هذه الخطة "غير مقبولة" وطلبت من العراقيين اعادة النظر فيها، واتهمت بغداد بالسعي الى فرض مراقبة على توزيع المواد الغذائية في شمال العراق الذي تقطنه غالبية كردية وتسعى الى استيراد مواد ذات تقنية متطورة مما يعتبر خرقا للحظر المفروض على العراق. ونددت بغداد بـ"تدخل" الولايات المتحدة في عملية يجب ان تتم فقط مع الامانة العامة للامم المتحدة.

لكن الانباري وافق على اجراء حوار. والتقى هذا الاسبوع مرارا في نيويورك شينمايا غاريخان مستشار الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي واكد مساء الجمعة ان "تقدما" حصل نحو اقرار خطة التوزيع رسميا. واكتفت الامم المتحدة بالتأكيد ان بطرس غالي سيجري غدا الاثنين محادثات مع الانباري وكذلك مع الرئيس الحالي لمجلس الامن المندوب الفرنسي الان دوجاميه.

(و ص ف)

المعارضة الكويتية فشلت في حمل الحكومة على مناقشة الغزو العراقي علناً

انسحب نواب المعارضة في مجلس الامة الكويتي امس من قاعة البرلمان احتجاجا على رفض الحكومة اجراء مناقشة علنية لتقرير ينتقد اداء مجلس الوزراء ابان الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

واوضح المعارضون ان مطالبة الوزراء بإجراء مناقشة سرية تحرم المواطن الكويتي العادي فرصة الاستماع الى الحكومة وهي تقدم الى البرلمان الرواية العلنية الاولى لافعالها في اثناء الغزو العراقي الخاطف. وقال النائب احمد ناصر شريعان في مؤتمر صحافي عقده النواب الـ ١٢ الذين انسحبوا من القاعة "الحكومة تريد التستر على اخطائها (...) لو كنت ضمن الحكومة لاستقلت بعد صدور مثل هذا التقرير". ورأى النائب عبد المحسن جمال ان"قصة غزو الكويت لا تخصنا نحن فقط بل تخص العالم ايضا(...) المناقشة السرية غير ديموقراطية والكويتيون لن يعرفوا ما حدث".

ويوضح ناشطو المعارضة الكويتية انهم يريدون ان يعرفوا لماذا اهملت الحكومة على ما يبدو تحذيرات من ان العراق سيغزو البلاد ولم تضع الجيش في حال تأهب ولماذا لم تكن الطائرات والمركبات العسكرية مزودة الوقود أو مسلحة تماماً ولماذا لم يستدع الوف الجنود من عطلهم قبيل الغزو على رغم التوترات السياسية الواضحة آنذاك مع بغداد.

ولا يقلل ديبلوماسيون أهمية الحرب الكلامية بين الحكومة والمعارضة في شأن ازمة الخليج في صراع الجانبين للسيطرة على الهيئة الاشتراعية الوحيدة المنتخبة في منطقة الخليج. والعلاقات بين الحكومة ومجلس الامة عامل مهم في الاستقرار السياسي للكويت. ولاحظوا ان بعض النواب يريد استخدام التحقيق لتسوية حسابات مع الحكومة ترجع الى حلها البرلمان عام ١٩٨٦ . ولم يعد احياء البرلمان الا بعد حرب الخليج.

ويتهم تقرير برلماني لاذع استند الى شهادات مباشرة ادلى بها مسؤولون كويتيون وضباط عسكريون مدى ثلاث سنوات ونصف سنة وزراء بارتكاب اخطاء جسيمة في معالجتهم العلاقات مع العراق في الاسابيع التي سبقت الغزو. وتنفي الحكومة ان تكون اخطأت في مواجهة الازمة التي ادت الى الغزو. وتؤكد ان الكويت تعرضت لخيانة من العراق الذي وعد دولا عربية اخري بالا يغزو الامارة.

وكان ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح قال انه سيحضر جلسة امس للمشاركة في مناقشة علنية للتقرير. لكنه تخلف. وأوضح وزير شؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل امام البرلمان ان المجلس نصح الشيخ سعد بعدم الحضور لان مثل هذه المناقشة يمكن ان تكون لها "انعكاسات" ضارة على الكويت.

وحجة اصرار مجلس الوزراء على الحفاظ على سرية المناقشات هي تخوفه من ان تساعد مناقشة علنية العراق و تلحق ضرراً بكويتيين يعتقد انهم ما زالوا محتجزين لديه وربما كشفت بيانات قد تؤدي الى نتائج سلبية في ضوء ما سماه الوزير "الارهاب" في المنطقة.

ووافق مجلس الامة بغالبية ٢٥ صوتاً على جعل المناقشة سرية في اقتراع اعلن فيه نائب واحد معارضته . وامتنع ١٩ نائبا عن التصويت. وانسحب ١٢ على الاقل من النوب الذين امتنعوا عن التصويت من قاعة البرلمان.

(رويتر)

٣ من ابناء اوفقير وصلوا الى فرنسا



ماريا – الثانية من اليمين – ابنة وزير الدفاع المغربي السابق الجنرال محمد اوفقير في استقبال اخوتها الثلاثة مليكة ورؤوف وسكينة لدى وصولهم الى مطار اورلي امس بعد السماح لهم بمغادرة المغرب. (رويتر تيليفوتو)

سمح لثلاثة ابناء لوزير الدفاع المغربي الراحل الجنرال محمد اوفقير، الذي قضى عقب انقلاب فاشل على الملك الحسن الثاني عام ١٩٧٢، بالسفر الى فرنسا امس بعدما منعوا طويلا من مغادرة المغرب.

ووصلت سكينة ورؤوف ومليكة اوفقير الى مطار اورلي بعد اقل من شهر على فرار ماريا، وهي ابنة اخرى لاوفقير وقريبين آخرين من المغرب الى فرنسا عبر اسبانيا.

وبعد فرارها، اصدرت السلطات المغربية بيانا اكدت فيه ان لافراد أسرة اوفقير ملء الحرية في مغادرة البلاد.

(رويتر)

القضاء المصري الغى انتخاب ثلث أعضاء مجلس الشعب

افاد مصدر قضائي امس ان القضاء المصري أصدر أحكاماً بالغاء نتيجة انتخاب ١٢٠ عضواً في مجلس الشعب من الموالين للحكومة من أصل ٤٤٤ فازوا في تشرين الثاني من ١٩٩٥ الماضي، بسبب المخالفات التي شابتها، لكن هذه الاحكام لا تزال في حاجة الى موافقة مجلس الشعب لتصير نافذة.

وأوضح ان شكاوى كانت احيلت من معظم الدوائر الانتخابية بعد الاقتراع، وامرت محكمة النقض بالغاء انتخاب ١٢٠ نائبا، وردت ١١٠ شكاوى، وستنظر في نحو ٢٠٠ شكوى اخرى. وقال ان "محكمة النقض أحالت نصوص الاحكام التي تلغي انتخاب هؤلاء النواب على مجلس الشعب ليتخذ القرار المناسب".

ولم يرد مجلس الشعب بعد على الاحكام، لكنه لم يأخذ باحكام مماثلة صدرت بعد انتخابات ١٩٩٠ مطبقا قاعدة تقوم على عدم امكان استبعاد أي نائب الا بموافقة ثلثي زملائه على الاقل، علما ان الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم يتمتع بالاكثرية في مجلس الشعب.

واشارت المحكمة في الاحكام التي اصدرتها، الى مخالفات كثيرة. وذكر المصدر القضائي ان ذلك يشمل خصوصا "متوفين وردت اسماؤهم في لوائح الشطب وكذلك اشخاصا كانوا خارج مصر وقت اجراء الانتخابات".

وكانت الحكومة المصرية أقرت بحصول مخالفات، لكنها نفت أي مسؤولية متهمة المرشحين ولاسيما منهم المعارضين، بأنهم وراء هذه العمليات.

ومن الدوائر الانتخابية التي الغيت نتائجها دائرة الدقي في القاهرة التي فازت فيها وزيرة الدولة للشؤون الاجتماعية امال عثمان على الناطق باسم "الاخوان المسلمين" مأمون الهضيبي، وكذلك دائرة مدينة نصر في شرق القاهرة حيث فاز رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة على منافسه الكاتب الاسلامي عادل حسين.

ولاحظ حسين في اتصال مع "وكالة الصحافة الفرنسية" انه "من الناحية القانونية هناك تأويل يعطي مجلس الشعب الحق في عدم تنفيذ الاحكام"، منكراً بأنه "عام ١٩٩٠ الغي انتخاب نحو ٣٠ نائباً. لكن الالغاءات هذه المرة تجاوزت المئة مما يضع الحكومة في موقف حرج". وأضاف ان "تجاهل كل هذه الاحكام سيمثل اهانة للسلطة القضائية، لذلك أتوقع ان يوافق مجلس الشعب على عدد منها".

ويضم مجلس الشعب ٤٥٤ نائبا بينهم عشرة يعينهم الرئيس حسني مبارك.

(وص ف)

إشارات نصير

تعطيل صحيفة ومجلة في السودان

الخرطوم – و ص ف – أفاد بيان صادر عن مجلس الصحافة ان الحكومة السودانية أمرت باغلاق دار للنشر تصدر صحيفة "الرأي الآخر" ومجلة "المجالس" لسعيهما الى "تقليل اهمية" التوجه الاسلامي في البلاد.

وقال المجلس، وهو هيئة حكومية، ان ترخيص الدار "الاهلية للنشر" قد سحب لتبنيها خطا "لا يعترف بسلطته وبشرعيته". واضاف ان "المجالس" تتبع الخط نفسه الذي تتبعه "الرأي الآخر" التي اتهمها البيان بنشر "معلومات خاطئة والتحريض على تقليل أهمية التوجه الثقافي للبلاد" وهو التعبير الذي تستخدمه السلطات السودانية للاشارة الى الاسلام.

كذلك اتهم المجلس الصحيفة بنشر مقال خلال بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم اشارت فيه الى احتمال الغاء بث التلفزيون الرسمي المباريات لأن امرأة شوهدت تقبل رجلا خلال احدى المباريات. وقال البيان ان "هذا المقال يشكل تهكما على التوجه الديني للبلاد".

رجوي يلتقي وزيرا فلسطينيا في بغداد

بغداد – و ص ف – اعلنت منظمة "مجاهدي خلق" الايرانية ان زعيمها مسعود رجوي اجتمع الجمعة مع وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد في اول لقاء للزعيم الايراني المعارض ومسؤول في السلطة الفلسطينية.

وجاء في بيان للمنظمة، التي تتخذ العراق مقرا لها، ان الوزير الفلسطيني اكد في اللقاء "العلاقات الاخوية العريقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمقاومة الايرانية وخصوصا منظمة مجاهدي خلق الايرانية".

"البوليساريو" تهدد بمعاودة القتال

باريس – رويتر – هدد رئيس جبهة "البوليساريو" محمد عبد العزيز بمعاودة الحرب ضد المغرب اذا لم تنفذ الامم المتحدة خطة سلام وصلت الى طريق مسدود.

وقال في حديث نشرته صحيفة "السلام" الجزائرية امس ان الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ابلغ اليه انه يدرس عرض مبادرة جديدة من اجل الصحراء الغربية. واضاف انه اذا تبين ان مجلس الامن وبطرس غالي لم يضطلعا بمسؤوليتهما ولم يفرضا مراعاة خطة الامم المتحدة للسلام في الجزء المغربي من الصحراء الغربية، فان الخيار الوحيد الذي يبقى للصحراويين هو معاودة القتال دفاعا عن حقهم في تقرير المصير والاستقلال.

إعلانات مبوبة

وظائف

مطلوب للعمل في ابوظبي كوافيرات عدد ٤ ، واختصاصية تجميل الاتصال الهاتف ٠٣/٢٨٨٤٢٤.

عقارات

For sale an hôtel, building in Beirut, call Hani Zeitoun 04/972195 after 3 p.m. Fax 04/963036

للبيع في عيون السيمان، منطقة التزلج قطعة ارض ٦٠٠م.م. تقريباً، موقع فريد، قرب فندق عيون السيمان الهاتف ٣٦٤٥١٨ بلا وسيط

للبيع أو للايجار

A vendre
- Fauteuil dentaire Siemens T. bon état - Unit Kavo Esticard
Tel: 03/309307

للبيع او للايجار مكتبان موقع مميز الدكوانة الاوتوستراد العام ت ٠١/٨٩٨٩٦٩ – ٠٣/٨٩٨٩٦٩

للايجار

للايجار مفروشة مار الياس ايجار سنوي، ٣ نوم، صالون، سفرة غرفة خادمة، مكيفة بارد وسخن بئر وموقف. ت ٨١٥٢٤٠

للايجار شاليه في طبرجا ٨٠م.م. بلوك A الطابق التاسع منظر رائع فرش لوكس ٢ نوم مع موقف. ت ٠٣/٣١٦٢٥٠

سيارات

للبيع كاديلاك Fleetwood موديل ٦٩ Collection اوتوماتيك + A/C كحلي مع رقمها ٣٣٣٩٦ سعر نهائي ٥٥٠٠٠. الهاتف ٠١/٢٠٣٦٧٧ بعد الظهر ٠٤/٩٩٠٢٨٢.

متفرقات

PHOTO EQUIPMENT AT SACRIFIED PRICES

- Jobo CPE 2 +accessories (tanks+lift)
- Enlarger black and white + accessories (lens frame chemicals)
- Linhoff Technica large format + 3 lenses wide, normal &télé film holder + viseur + grip for camera.
- Bowens flash lights (3) units 125 w/s
- Umbrella for Bowens
- 4 stands
- Multitronics Jobo
- Nikon Camera F4s+ Back MF-23 + 105mm + 35/70mm + 35/210mm Tamson S.P. + Gossen luna 6 lightmeter
- Hosemaster unit + Cable (fibre optics)
- Generator

Tel: 03/641241 01/602950 01/602960-01/602930

وفاة كاثوليكي واصابة شرطيين
مواجهات جديدة في ايرلندا الشمالية وبروتون لام لندن على أعمال الشغب


دخان السيارات المحروقة يتصاعد بعد ليلة من الاضطرابات تلت مسيرة البروتستانت في لندنديري امس. (رويتر تيليفوتو)

مع استمرار المواجهات بين الكاثوليك ورجال الشرطة في بعض معاقل الجمهوريين في ايرلندا الشمالية، ووفاة كاثوليكي متأثرا بجروح اصيب بها ليل الجمعة - السبت، انتقدت الحكومة الايرلندية ما وصفته بـ"سوء معالجة" الحكومة البريطانية، شريكتها في عملية السلام، تظاهرات المتشددين البروتستانت من مناصري "رابطة اورانج".

ولليوم الثاني على التوالي، تواصلت المواجهات العنيفة في مناطق الكاثوليك الغاضبين من رضوخ الشرطة لضغوط البروتستانت وسماحها لهم بالتظاهر، وخصوصا في لندنديري، ثاني مدن ايرلندا الشمالية على مسافة ١١٠ كيلومترات شمال غرب العاصمة بلفاست، حيث رشق نحو الفي رجل وفتى كاثوليكي رجال الشرطة باكثر من الف قنبلة من صنع محلي.

وروى شهود، بينهم احد مسؤولي "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي"، ان سيارة مصفحة للشرطة صدمت الرجل الكاثوليكي الذي توفي في وقت لاحق متأثرا بجروحه.

ورفضت الشرطة كشف هوية القتيل، او توضيح ظروف مقتله، في انتظار انتهاء التحقيق. وقالت ان رجالها اغلقوا المنافذ المؤدية الى حي بوغسايد الكاثوليكي، بعدما احرق متظاهرون بروتستانت هذه المرة عددا كبيرا من السيارات.

وفي حي شورت ستراند الذي يقطنه الكاثوليك في جنوب شرق بلفاست، اصيب شرطيان بجروح من جراء انفجار قنبلة من صنع محلي لطلقها متظاهرون مساء الجمعة، لكن الشرطة فرقت بسرعة المتظاهرين مستخدمة لذلك الرصاص المطاط.

وفي غرب المدينة، الذي يقطنه الكاثوليك ايضا، اطلقت عيارات نارية على مركز الشرطة في نيوبارنلي، ورد عناصره على النار بالمثل ولم يبلغ عن وقوع اصابات. واشعلت النار في سيارات وسط الشوارع مما حال دون الوصول الى بعض الاحياء في شمال بلفاست وشمالها الغربي حيث انتشر آلاف من رجال الشرطة.

وتأتي المواجهات غداة التظاهرة الحاشدة التي نظمها الاورانجيون وسط بلفاست، وشارك فيها اكثر من مئة الف شخص، احياء لذكرى انتصار غليوم لورانج على الحاكم الكاثوليكي الاخير لبريطانيا الملك جيمس الثاني في ١٢ تموز ١٦٩٠. وقد تظاهر البروتستانت بهدوء واجتازوا حي اومو رود الكاثوليكي في بلفاست وسط حماية رجال شرطة مكافحة الشغب.

واتهم رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون حكومة لندن بالاستسلام الخميس الماضي لاحتجاجات نظمها بروتستانت موالون لبريطانيا طالبوا برفع الحظر عن مسيرة بروتستانتية في حي كاثوليكي في بورتاداون. وسئل هل يلوم الحكومة البريطانية على اعمال الشغب، فاجاب: "نعم".

ولاحظ مراقبون ان التعاون البريطاني - الايرلندي من اجل تسوية دائمة في ايرلندا الشمالية بات ضحية للاضطرابات.

وفي وقت لاحق، رفض الوزير البريطاني المسؤول عن شؤون ايرلندا الشمالية باتريك ميهيو انتقادات بروتون، ورأى انه ينبغي تهنئة رجال الشرطة لقيامهم بواجباتهم.

● في اسبانيا، اشتبك مئات من السياح البريطانيين والايرلنديين في تينيريف، كبرى جزر الخالدات الاسبانية، بعد جدل بينهم في شأن الوضع السياسي في ايرلندا الشمالية. وصرح مسؤول في لاس بالماس انه قبض على ثلاثة بريطانيين.

وبدأت الاشتباكات بعد مناقشة حامية بين بريطانيين وايرلنديين كاثوليك وبروتستانت في حانة في منتجع بلايا دي لاس امريكاز، وتراشقوا بالزجاجات والاكواب وتضاربوا بالسكاكين والقضبان الحديد. وشارك نحو ٣٠٠ شخص في الشجار الذي انتقل الى الشوارع فاضطرت الشرطة الى طلب تعزيزات.

وبثت الاذاعة الاسبانية ان اربعة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح طفيفة.

(اب، وص ف، رويتر)

آل غور ينقل الى المسؤولين الروس
استياء اميركياً من الهجوم في تشيتشينيا

اشاد نائب الرئيس الاميركي آل غور، الذي وصل امس الى موسكو، بخيار الناخبين الروس الذي اقترعوا للرئيس بوريس يلتسين في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في ٣ تموز الجاري، لكنه حمل رسالة شديدة اللهجة تتعلق بالهجوم الروسي الاخير على تشيتشينيا.

ولم يأت غور، الذي يزور موسكو لعقد اجتماعات مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تتناول قضايا شتى، على ذكر تشيتشينيا في تصريحات معدة سلفا لدى وصوله الى مطار "فنوكوفو ٢" في موسكو. واشاد بالناخبين الروس الذين اختاروا "مستقبلا يحمل وعدا عظيماً"، من غير ان يسمي يلتسين.

وبناء على الحاح الصحافيين، كرر نائب الرئيس الاميركي مواقف سبق للبيت الابيض ان عبر عنها من حيث عدم شعوره بالرضى عن الهجوم الذي تشنه القوات الروسية في تشيتشينيا. وقال انه سيثير هذه المسألة في اجتماعات مع المسؤولين الروس الاثنين.

وقد انتشر اكثر من الف جندي اضافي من قوات وزارة الداخلية في العاصمة الروسية موسكو، لطمأنة المواطنين الذين اربكهم الانفجاران اللذان استهدفا في ٢٤ ساعة اوتوبيسين كهربائيين واوقعا ٣٣ جريحا.

وتلقت بلدية العاصمة عشرات الاتصالات الهاتفية من مجهولين تحذر من انفجارات جديدة، بينما اتصال يهدد بتفجير مترو موسكو، مما اثار تساؤلات عن مغزى هذه العمليات التي تشبه ضربات تحذيرية موجهة الى السلطات.

وشوهد جنود ورجال شرطة في الاوتوبيسات ومحطات النقل العام يدققون في هويات الركاب ويتفحصون امتعتهم.

وكان يلتسين دعا الى اجراءات مشددة قائلا ان موسكو "موبوءة بالارهابيين".

وفيما لم تعلن اي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن الاعتداءين، وفي غياب المعلومات عن مجريات التحقيق، يرجح المعلقون فرضيتين، الانفصاليين الشيشان، بعد تجدد القتال مطلع الاسبوع في الجمهورية القوقازية، او المافيا التي تريد عبر هذين الهجومين الرد على المرسوم الرئاسي الخاص بمكافحة الجريمة المنظمة في موسكو وضواحيها.

ولاحظت صحيفة "سفيدونيا" الليبيرالية ان الهجومين "يهدفان الى احداث صدمة (...) ولم يعدا ليوقعا عددا كبيرا من القتلى".

ورأى ديبلوماسي غربي "انها اعتداءات عشوائية لا يتبناها احد بحسب التقاليد الروسية. انها تشبه تحذيرات موجهة الى السلطة من الشيشان او المافيا". واضاف، "قد تكون طريقة لاختبار (رئيس مجلس الامن القومي) الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد". وكان الاخير اعلن عزمه على مكافحة المافيا والتدخل في الملف الشيشاني.

عجوز شيشانية قرب جندي روسي يحرس نبعاً للمياه في غروزني امس. (رويتر تيليفوتو)

ولاحظ المحلل السياسي في معهد الولايات المتحدة - كندا في اكاديمية العلوم السياسية ميخائيل غيراسيف ان "ليبيد اعلن عزمه على بناء نظام امني يجعل من المستحيل تنفيذ اعمال ارهابية كهذه (...) هذه السلسلة من الاعتداءات تشكل اختبارا له لانها اوجدت وضعا يتطلب ردا واضحا وسريعا من جانبه".

وقال ديمتري ترينين، الذي يعمل في فرع موسكو لمؤسسة كارنيجي ان "تحديد الجهة المستفيدة من الاعتداءين صعب جداً"، مشيرا الى انهما يمكن "ان يعودا بالفائدة على انصار القانون والنظام الذين ينتظرون حجة لتعزيز الجهاز الامني".

نفي شيشاني

ونفى الانفصاليون الشيشان اي علاقة لهم بالانفجارين. ونقلت وكالة "ايتار - تاس" الروسية الرسمية عن بيان لـ"وزارة خارجية" الانفصاليين ان "القيادة السياسية والعسكرية في جمهورية ايشكاري (تشيتشينيا) ترفض اللجوء الى الارهاب وسيلة لبلوغ اهداف سياسية" وان "تصريحات بعض المسؤولين الروس التي جاء فيها ان القيادة الشيشانية وراء تنظيم هذين الهجومين لا يتفق والحقيقة".

على صعيد آخر، اكد زعيم الثوار الشيشان سليم خان ياندرببيف ان محادثات السلام مع موسكو لا يمكن ان تعاود، الا اذا التزمت الاتفاقات السابقة واخضعت لمراقبة دولية.

(اب، رويتر، وص ف)

أربكان يتعهد اعادة القرويين الاكراد الى مناطقهم في جنوب شرق تركيا

معلنا اول مشاريعه السياسية في الجنوب الشرقي المضطرب من البلاد، وعد رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان امس باعادة آلاف القرويين الذين هجرتهم الحرب مع الثوار الانفصاليين الاكراد الى منازلهم.

وقال في لقاء جماهيري في بلدة الازيك عاصمة الاقليم الذي يحمل الاسم نفسه: "كل من يريد العودة الى قريته سنرمم منزله ونعمل على استقراره فيها"، مشيراً الى ان "الحكومة، حكومتكم الجديدة، هي حكومة المقهورين".

وكان مقرراً ان ينتقل اربكان لاحقا الى اقليم بنغول، علما ان سكان اكثر من ٢٤٠ قرية ودسكرة في هذين الاقليمين مهجرون بسبب القتال الدائر بين قوى الامن التركية ومقاتلي "حزب العمال الكردستاني".

ووفق ارقام وزارة الداخلية ثمة ٢٦١٨ قرية في ١٩ اقليما شرقيا وجنوبيا شرقيا افرغت من سكانها منذ بدأ التحرك الانفصالي للاكراد عام ١٩٨٤. وتحصي الارقام أيضاً ٣٣٠ الف شخص فروا من منازلهم هناك. غير ان جماعات حقوق انسان مختلفة ترفع هذا الرقم الى ما بين ٢.٥ مليوني مهجر وثلاثة ملايين، فر كثيرون منهم الى احزمة بؤس تلف مدنا كبرى، بينما استحدثت لآخرين مخيمات في المناطق المجاورة.

ويتهم الناشطون في حقوق الانسان الجيش التركي بافراغ هذه القرى جزءاً من خطة لقطع خطوط الامداد والتموين للثوار الاكراد الذين يسعون الى اقامة حكم ذاتي في المناطق التي يشكلون اكثرية في جنوب شرق البلاد. ومعلوم ان اكثر من ٢١ الف شخص قتلوا في هذه الحملة.

على صعيد آخر، افاد بيان لوزارة الخارجية التركية ان وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ستقوم بزيارة تستغرق يومين لايرلندا هذا الاسبوع تلبية لدعوة من نظيرها الايرلندي ديك سبرينغ.

واوضح ان تشيلر ستزور ايرلندا في ١٧ تموز و١٨ منه و"ستتركز المحادثات على العلاقات الثنائية وقضايا تتعلق بالاتحاد الاوروبي". وتتولى تشيلر أيضا منصب نائب رئيس الوزراء في الائتلاف الذي شكل اخيرا بين حزبها الطريق القويم وحزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان.

وزيارتها هي الاولى لوزير خارجية تركي لايرلندا الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي المؤلف من ١٥ دولة والذي تنتمي اليه تركيا عضوا منتسبا.

ويتوقع ان تسعى تشيلر ايضا الى طمأنة اوروبا الى ان الحكومة المؤلفة من حزبها والاسلاميين لن تغير تعهدات انقرة للاتحاد الاوروبي.

(اب، وص ف، رويتر)

ميكي كانتور وعد البوسنة بمساعدات ووقع مذكرتين للاستثمار في كرواتيا


محققون تابعون لمحكمة الجزاء الدولية لجرائم الحرب يحملون بقايا جثث عثر عليها في مقبرة جماعية في قرية سرسكا قرب سريبرينيتسا امس. (رويتر تيليفوتو)

وعد وزير التجارة الاميركي ميكي كانتور بتقديم ملايين الدولارات، مساعدات لاعادة بناء البوسنة، في زيارة لساراييفو الجمعة أرادها ايضاً للاعراب عن تقديره لسلفه رون براون الذي قضى في تحطم الطائرة التي كانت تنقله في طريق عودته من رحلة الى الجمهورية اليوغوسلافية السابقة في نيسان الماضي بسبب ظروف مناخية سيئة.

وأكد في خطب ألقاها في مناسبات عدة ان "النمو الاقتصادي (...) يمكن ان يوفر الدعامات التجارية للسلام (...)هذه هي مهمتنا، وهذا هو التزامنا". وكان اعلن الخميس في اثناء جولة له في مدينة دوبروفنيك الكرواتية التاريخية الخميس ولدى انتقاله الجمعة الى ساراييفو، عزم الولايات المتحدة على تمويل مشاريع عدة بينها طرق وسكك حديد وتدريب على الملاحة الجوية. وسينفذ معظم المشاريع في البوسنة وكرواتيا.

وكان مقرراً في الاصل وصول طائرة كانتور، وهي من طراز "بوينغ ٧٠٧" الى ساراييفو في وقت مبكر الجمعة، الا ان الضباب أوجب تغيير اتجاهها الى زغرب عاصمة كرواتيا، فوصل الى العاصمة البوسنية بتأخير خمس ساعات عن الموعد المحدد. وبدا ان هذا الاجراء الاحترازي أملاه حادث تحطم طائرة براون قرب دوبروفنيك اثناء عاصفة. وقد ذكّر كانتور بتلك المأساة، مشيراً الى انه موجود في البلقان لاستكمال المهمة التي بدأها براون.

وانتقل الوزير الاميركي الى زغرب امس ووقع مذكرتين بقيمة مليار دولار لانشاء محطات للطاقة الكهربائية في كرواتيا بين مؤسسات اميركية وكرواتية. كذلك وقع كانتور ووزير التجارة الكرواتي دافور شتيرن على اثر لقاء الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان، اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات وحمايتها.

من جهة اخرى، صرح ناطق باسم حلف شمال الاطلسي ان امرأة اميركية تعمل في سفارة الولايات المتحدة في ساراييفو اصيبت بجروح في ظهرها في حادث خارج المدينة مساء الجمعة، عندما أطلق مجهولون كانوا في سيارة النار على سيارة تنقل السيدة وزوجها الاميركي غرب ساراييفو. وانقذتها دورية حراسة تابعة للحلف ونقلتها الى مستشفى تابع لقوات الحلف في العاصمة البوسنية. وقال الناطق الكولونيل ماكس ماريز في ساراييفو: "تشير التقارير الى ان حالها مستقرة وحياتها ليست في خطر".

ويعتقد ان هذا الهجوم هو الاول يتعرض له مدني اجنبي في المدينة منذ انهى اتفاق دايتون للسلام القتال في تشرين الثاني من العام الماضي.

مقابر جماعية

في غضون ذلك، توعد القائد السابق للحامية العسكرية المسلمة في سريبرينيتسا ناصر اوريتش علانية باستعادة "المنطقة الامنة" التي سقطت في ايدي الصرب قبل سنة على رغم وعود العالم بحمايتها. وقال امام اجتماع حاشد ضم مابين ٤٠ الفاً و٥٠ الف لاجئ مسلم بوسني من البلدة الواقعة في شرق البوسنة الجمعة: "سنعود الى هناك "حتى اذا تطلب ذلك اراقة دماء".

ونظم الاجتماع بينما كشف محققون في جرائم الحرب مقبرة جماعية قرب سريبرنيتسا يعتقد انها تحتوي على مسلمين مفقودين.

وكانت قوات صرب البوسنة اجتاحت سريبرنيتسا في ١١ تموز ١٩٩٥ وطردت اكثر من ٣٠ الف امرأة وطفل ومسن مسلم. وقال محققون في جرائم الحرب تابعون للامم المتحدة ان هذه القوات قتلت ما بين ثلاثة آلاف وثمانية آلاف رجل عزل لدى فرارهم من البلدة.

وبدأ محققو الامم المتحدة اخراج جثث من مقابر جماعية كشف عنها ناجون من المذابح أو صور التقطت بالاقمار الاصطناعية حتى فترات ترجع الى آب ١٩٩٥.

وقال خبراء ان رفات مدنيين عثر عليه في مقبرة جماعية قرب سريبرينيتسا يحمل ادلة على ان اصحابه ذبحوا ولم يقتلوا في معركة كما يزعم مسؤولو صرب البوسنة.

(أب، رويتر، و ص ف)

طهران تؤيد التجديد لبطرس غالي

نيروبي - أ ب - اعلن نائب وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي امس تأييد بلاده اعادة انتخاب الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي لولاية ثانية، ودعا دول العالم الثالث الى معارضة خطوات الولايات المتحدة الساعية الى السيطرة على المنظمة الدولية.

وقال، "ان معارضة واشنطن لاعادة انتخاب بطرس غالي امينا عاما هي اشارة الى سعيها الى الهيمنة والسيطرة على الامم المتحدة (...) نحن مع الدول الساعية الى اعادة انتخابه. وغالبا، ما انتقدت طهران سياسة بطرس غالي والقت عليه باللائمة لفشل الامم المتحدة في البوسنة والصومال، الا ان تأييدها المفاجئ له يعتبر ردا على ممانعة الولايات المتحدة في اعادة انتخابه.

ودعا الى مزيد من التعاون لاعادة صوغ المنظمة توصلا الى المشاركة في صنع القرار.

وادلى سرمدي بتصريحاته في نيروبي التي وصل اليها في اطار جولة افريقية شملت بوركينا فاسو وساحل العاج وغانا واوغندا.

نهاية قريبة للتمرد في الفيليبين؟

مانيلا - رويتر - في خطوة لانهاء التمرد الذي بدأه المسلمون قبل ٢٤ سنة في جنوب الفيليبين، اعلن امس الامين العام لرئاسة الجمهورية ان الرئيس فيديل راموس وافق على دعوة زعيم "الجبهة الوطنية لتحرير مورو" نور ميسواري الى عقد لقاء لهما بغية التعجيل في عملية السلام.

وسيعقد اللقاء الذي لم يحدد موعده في قصر الرئاسة في مانيلا. ووعد ميسواري بالعمل مع المسيحيين في حال انتخابه حاكما لمنطقة ميندناو الجنوبية.

وقال الاستاذ الجامعي الذي يقود ميليشيا من نحو ٢٠ الف مسلح: "لا حرب ابدية في التاريخ. علينا التكيف مع رجل سلام (...) فالسلم بات في متناولنا".

وهو كان اعلن ترشيحه لحاكمية منطقة الحكم الذاتي التي تشمل اربعة اقاليم جنوبية.

انفجار في فندق في اوكلاهوما

اوكلاهوما سيتي - رويتر - اعتقلت الشرطة امس كيلي سبنسر (٣٠ عاما) بعد انفجار وقع في غرفته في فندق "رد كاربت" في احدى ضواحي مدينة اوكلاهوما الاميركية وعثرت على اربع قنابل ادعى انها معدة لقتل صديقته السابقة.

ودمر الانفجار غرفتين واصيب سبنسر بجروح طفيفة لوجوده خارج الغرفة عند حصول الحادث ونقل الى المستشفى، قبل توقيفه بتهمة صنع متفجرات.

وصرح الناطق باسم الشرطة: "تشير الادلة الى ان الدافع الى ذلك هو علاقة عاطفية. كان يصنع القنابل ويفكر في صديقته السابقة، هدفه النهائي". واوضح ان الشرطة أخلت الفندق من نزلائه وحديقة مجاورة ومتاجر عدة في المنطقة.

حركة عدم الانحياز تؤيد كولومبيا

بوغوتا - رويتر، و ص ف - اعربت حركة عدم الانحياز امس عن تأييدها للحكومة الكولومبية بعد الغاء واشنطن تأشيرة الدخول المعطاة للرئيس ارنستو سامبير ووزير الداخلية هوراسيو سيربا وسبعة جنرالات في القوات المسلحة متهمة اياهم بـ"التواطؤ مع مهربي المخدرات". واثار الاجراء الاميركي غضب مسؤولين حكوميين اتهموا واشنطن بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلادهم.

واكدت الحركة معارضتها كل انواع الشروط والاجراءات والقواعد والسياسات القسرية التي يحاول طرف ما فرضها على الدول الاعضاء. وايدت سامبير والشعب الكولومبي وحكومته في "معركتهم الشجاعة" ضد الاتجار بالمخدرات.

مانديلا في فرنسا للمرة الاولى رئيساً

باريس - أ ب - وصل امس رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الى فرنسا في زيارة تستغرق اربعة ايام، هي الاولى منذ انتخابه رئيسا قبل سنتين.

وسيلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء آلن جوبيه لاجراء محادثات تتناول تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتشجيع الاستثمارات الفرنسية في جنوب افريقيا. وسيقوم بزيارة لجامعة السوربون العريقة ويعقد لقاءات مع رئيسي مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية ورئيس بلدية العاصمة ومسؤولين آخرين. وسيكون مانديلا اليوم ضيف الشرف في العرض العسكري الذي يقام في باريس احياء لذكرى سقوط الباستيل للعيد الوطني الفرنسي في ١٤ تموز.

واشنطن تحذر المستثمرين في كوبا والاتحاد الاوروبي يهدد بالرد على اجراءاتها

أكد مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه ان الولايات المتحدة ستوجه قريبا كتباً الى ثلاث شركات فرنسية واسرائيلية واسبانية تحذرها من احتمال معاقبتها بسبب استثماراتها في كوبا.

وأوضح ان شركة "بيرنو ريكار" الفرنسية المنتجة للخمور و"سول ميليا" الاسبانية للفنادق و"بي ام" الاسرائيلية التي تعمل في المجال الزراعي ستتسلمها كتب في غضون اسبوعين تلفتها الى ان مشاريعها في كوبا قد تكون انتهاكا لقانون اميركي يعاقب الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ارصدة صودرت من مواطنين وشركات اميركيين بعد الثورة الكوبية عام ١٩٥٩.

وهددت كندا والاتحاد الاوروبي باصدار قوانين انتقامية اذا واصلت الولايات المتحدة تطبيق هذا القانون على شركاتها.

وينص القانون الاميركي المثير للجدل على منع اعطاء تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للمسؤولين الكبار وحملة الاسهم في الشركات التي تتعامل بالممتلكات المصادرة من الاميركيين في كوبا. كذلك يسري هذا العقاب على اقارب هؤلاء الاشخاص من الدرجة الاولى.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية ارسلت في ايار انذارات أولى بالعقاب الى شركات "شيريت انترناشونال" الكندية و"غروبو دوموس" المكسيكية و"ستيت" الايطالية.

وقالت ان الشركة الكندية تستخدم ممتلكات نيكل ونفط في كوبا كانت ملكاً لشركات اميركية.

وابلغت وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء الى تسعة مسؤولين في الشركة انه لن يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة ما لم يتركوا وظائفهم او تنسحب شركتهم من الاستثمارات التي هي موضع خلاف في كوبا.

وقال المسؤول الاميركي انه يعتقد ان شركة "بي ام" الاسرائيلية تزرع فواكه وتمول زراعة السكر في اراض كانت ملكاً لاميركيين.

في المقابل، صرح ناطق باسم المفوض التجاري الاوروبي ليون بريتان في لوكسمبور الجمعة ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة "لرد صارم وفعال" اذا استخدمت القانون ضد شركات دول الاتحاد الاوروبي. غير انه اضاف ان اللجنة الاوروبية لا تستبعد عقد اجتماعات او مفاوضات اخرى مع المسؤولين الاميركيين.

وقد بعث رئيس الاتحاد الاوروبي جاك سانتير برسالة الى الحكومة الاميركية الجمعة يطالب فيها بالغاء القانون.

كذلك بعثت اللجنة الاوروبية بشكوى شديدة اللهجة الى وزارة الخارجية الاميركية تقول فيها ان هذا القانون يضر بالتجارة العالمية.

وتوضح الاجراءات التي يدرسها الاتحاد الاوروبي رداً عليه. ومن هذه الاجراءات فرض قيود تأشيرة على رجال الاعمال الاميركيين وتجميد ارصدة اميركية.

(رويتر)

استطلاع يؤكد تقدم كلينتون منافسيه

واشنطن - اب - اظهر استطلاع للرأي اجرته مجلة "تايم" وشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون الجمعة استمرار تقدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون المرشح الجمهوري بوب دول على رغم دخول المرشح روس بيرو حلبة التنافس في انتخابات الرئاسة الاميركية.

واكد تفوق كلينتون بفارق ١٥ في المئة في حال مواجهته مرشحا واحدا و١٦ في المئة بعد انضمام بيرو الى السباق الرئاسي.

واعرب ٥٢ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع عن تأييدهم لكلينتون في مقابل ٣٨ في المئة لدول.

وعند اضافة بيرو، حصل الرئيس على ٤٨ في المئة ودول على ٣٢ في المئة والمليارديز على ١٣ في المئة.

ثلاثة انفجارات في مدينة اسبانية

مدريد - رويتر - افاد مسؤولون ان ثلاث عبوات انفجرت في مدينة ملقة في جنوب اسبانيا صباح امس لم توقع اصابات.

واغلق رجال الاطفاء منطقة قريبة من الحديقة العامة في المدينة بعد تلقيهم تحذيرا بواسطة الهاتف من مجهول ادعى انه يتحدث باسم منظمة "ايتا" للثوار الباسك.

وكانت الشرطة ابطلت عدداً من العبوات الناسفة في مناطق سياحية في الاندلس الاسبوع الاخير.

ويبدو ان "ايتا" خططت لتكون هذه الهجمات طفيفة ولا تؤدي الى سقوط ضحايا.

سوهارتو الى جاكرتا وصحته جيدة

جاكرتا - وص ف، رويتر - عاد الرئيس الاندونيسي سوهارتو صباح امس الى بلاده بعدما اجريت له سلسلة من الفحوص الطبية استمرت ثلاثة ايام في المانيا.

وصرح مسؤول كبير ان الرئيس في صحة جيدة وان اقامته في المركز الطبي الالماني في باد اويناوزن تهدف الى تأكيد نتائج الفحوص المخبرية التي اجريت له في اشراف اطبائه في جاكرتا.

واستقر سعر الروبية والاسواق المالية في اندونيسيا بعد تعرضهما لهزة عقب شائعات عن مرض الرئيس.

وقال مسؤول في المركز الطبي الالماني ان صحة سوهارتو "ممتازة" بالنسبة الى شخص في سنه.

"سي ان ان" لم تعد وحدها

ابتداء من غد الاثنين لن تعود شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون بلا منافس كما كان الحال منذ تأسيسها قبل ١٦ سنة، بل ستواجه منافسا جديا هو شبكة للاخبار المتواصلة اسمها "ام اس ان بي سي" وليدة تعاون بين "مايكروسوفت" وشبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون.

واختارت الشبكة الجديدة الموعد المناسب لاطلاق بثها غدا قبل ايام من بدء دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في اتلانتا وهنا لن يروق "سي ان ان" التي تتخذ اتلانتا مقرا لها، فيما تملك "ان بي سي" حقوق نقل الالعاب الاولمبية داخل الاراضي الاميركية.

وكان المشروع المشترك اعلن في كانون الاول الماضي وخصص له استثمار قيمته ٤٠٠ مليون دولار لخمس سنوات يوزع مناصفة بين "ان بي سي" التي تجتذب اكبر عدد من المشاهدين في الولايات المتحدة وعملاق برامج الكومبيوتر "مايكروسوفت". كذلك ستدفع هذه الشركة اكثر من ٢٢٠ مليون دولار الى "ان بي سي" في مقابل دخولها الكابل لتوزيع خدمة متصلة فورية (اون لاين).

ويعتبر هذا المشروع الثاني لـ"مايكروسوفت" في مجال الاعلام بعدما اطلقت مجلة سياسية - ثقافية اسمها "سلايت" عبر شبكة انترنت في ٢٤ حزيران الماضي.

وتسعى مجموعة بيل غايتس عبر هذين المشروعين الى استباق مرحلة التقارب التجارية بين المعلوماتية والاعلام، والى توجيه مشاهدي "ام اس ان بي سي" نحو الخدمة المتصلة الفورية "اون لاين" التي ستؤمنها والتي تعتبر مكملة للشبكة الجديدة.

وهدف هذه الخدمة اعطاء معلومات معمقة عن احداث اليوم وتقديم تشكيلة من المعلومات تستجيب لاهتمامات كل مشاهد اوتأمين جواب شخصي مشترك يريد مثلا معرفة انعكاس اجراء مالي معين على نشاطاته المهنية.

الا ان كل هذه الخدمات لن تكون متوافرة غدا، ذلك ان الموعد اختير على اساس الاستفادة من ارتفاع عدد المشاهدين خلال الالعاب الاولمبية وخلال السباق الى البيت الابيض بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي. اضف ان الشبكة الجديدة لن تبث في البداية سوى ١٤ ساعة.

وتعتبر ولادة الشبكة الجديدة التكريس العملي لقرار شبكات التلفزيون الاميركية التوجه نحو الاخبار التلفزيونية المتواصلة. فبعدما تركت الشبكات الثلاث الكبيرة "ان بي سي" و"اي بي سي" و"فوكس" الساحة خالية لـ"سي ان ان" منذ ١٩٨٠، قررت اخيراً خوض هذا السباق في نهاية العام الماضي لاسباب تتعلق بالسمعة وايضا الاستفادة على نحو افضل من الصحافيين الذين يعدون نشرات اخبار قصيرة ويكلفون اموالا طائلة.

ويتوقع ان تطلق "فوكس" شبكتها الاخبارية المتواصلة الخريف المقبل. اما "اي بي سي" فارجأت الامر الى موعد لم يحدد بعدما تخوفت من التدفقات الباهظة لهذا المشروع وازدياد الشبكات العاملة في هذا المجال.

وفور اطلاقها ستبث "ام اسي ان بي سي" في اتجاه ٢٢ مليون منزل عبر الكابل اي تقريبا ثلث عدد الذين يستقبلون "سي ان ان" وبفضل اتفاقات لاحقة يتوقع المسؤولون عن الشبكة الجديدة الوصول الى ٤٠ مليونا خلال خمس سنوات.

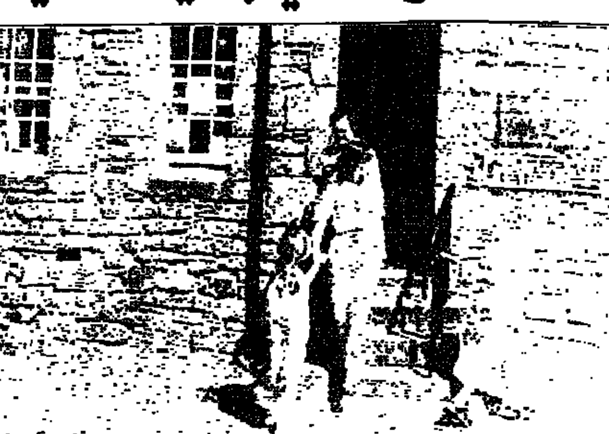
على ان نسبة المشاهدين الفعلية اقل من ذلك بكثير. وقال المدير العام لـ"ان بي سي" روبرت رايت ان ٤٨٠ الف منزل في الاشهر الـ١٨ الاولى سيعتبر "نجاحا كبيراً". فحتى "سي ان ان" لا تصل الى اكثر من ضعفي هذا الرقم في افضل فترات المشاهدة لديها.

وسيتبوأ صحافيو "ان بي سي" الكبار مركزا مرموقا في برامج "ام اس ان بي سي" التي ستتخذ مركزا لها قرب نيويورك، وستقدم خليطا من المعلومات والمقابلات والموضوعات المصورة.

ويتوقع تكثيف الاتصالات بين "ان بي سي" وادارة التحرير في الخدمة الخاصة (اون لاين) التي ستقدمها "ماكيروسوفت" من مقرها على الشاطئ الغربي للبلاد على رغم وجود بعض الخلافات في المفاهيم بين الطرفين. وقال احد رؤساء التحرير في "ان بي سي" عن العاملين في "مايكروسوفت": "انهم في مايكروسوفت يعشقون البريد الالكتروني بينما يفضل صحافيونا الهاتف".

(و ص ف)

روبرت بيرنز مئوية ثانية للشاعر أسكوتلندي باقية أغانيه وألوان تراثه



شخص من آلاف الزوار لمنزل بيرنز في دمفريز، حيث قضى روبرت بيرنز السنوات الثلاث الأخيرة في حياته، يعملون على أغنياته وأشعاره. يبقى الكوخ العائلي مفتوحاً للجمهور طوال السنة، والى جانبه متحف يضم الكثير من التذكارات والأغاني والمخطوطات.

اي وداع رسمي في اي تجمع لا يكتمل فعلاً بلا اغنية "اولد لانغ ساين". وهي الاغنية الاجش في كل مكان وزمان. وفيما تتردد كلمات اشهر اغنية على الاطلاق واكثرها شيوعاً، كم من شخص من الذين ينشدون "هل يمكن نسيان من عرفناهم" يدرك انها جزء فحسب مما يزيد على ٧٠٠ اغنية وشعر كتبها شاعر اسكوتلندا الوطني، روبرت بيرنز؟

ان شعر "الشاعر الملحمي القلدوني" ينقل مجموعة من الافراح والاحزان، والحالات النفسية والاحاسيس التي فتنت الناس في كل مكان. وفي كل سنة في مناسبة ذكرى ميلاد الشاعر، يلتقي اعضاء نوادي بيرنز، المنتشرين من موسكو الى ملبورن، ليحتفلوا بمؤلفاته خلال حفلة عشاء.

احتفالات

هذه السنة ذات طابع خاص، ولا شك انها تعتبر "سنة بيرنز" لكل المعجبين بهذا الشاعر في انحاء العالم. فان الذكرى المئوية الثانية لوفاته، في ٢١ تموز ١٧٩٦، كانت الحافز لاحتفالات واسعة في اسكوتلندا والخارج تقديراً لحياته ومؤلفاته – ولا سيما اسكوتلندا حيث ستقام اكبر حفلة عشاء لبيرنز في العالم.

ولد رابي بيرنز، وهو ابن جنائني فقير جد طموح، في ٢٥ كانون الثاني ١٧٩٦ في كوخ في الوادي، القرية الصغيرة في منطقة ايرشاير، جنوب غرب اسكوتلندا، تلقى علوماً تقليدية لكن شخصيته الساحرة وما عرف عنه من حبه للنساء وبراعته في التحكم في الكلمات جعلاه شخصية ادبية كبيرة، بمكانة شكسبير تقريباً. كان بيرنز مزارعاً، وساهم اعجابه الجديد بمنطقة ايرشاير الريفية وحبه للرقص والموسيقى وتبادل الاحاديث في تكوين شخصيته وسحره ومعرفته العميقة بالروح البشرية وكرسه ذلك رجل شغف يتمتع بموهبة ادبية فريدة. تأثر بيرنز باقاصيص الغرام والاساطير والتاريخ فبدأ يكتب وهو لم يبلغ بعد العشرين من العمر.

عشاء الهاجس

كل عام، في ذكرى ولادة بيرنز يجتمع المعجبون به معاً لتناول عشاء ريفي شهي. يتم اولاً الاعلان عن طبق الهاجس الشهي (وهو عبارة عن قطع صغيرة من قلب الخروف وكبده مع البصل وطحين الشوفان، وطعمها اشهى مما قد يبدو لك)، ثم تقرأ "الخطبة" الخاصة به وتشرب الانخاب من الويسكي الجيد وتوجه "للذكرى التي لا تموت". وتكاثرت "حفلات العشاء لذكرى بيرنز" منذ ١٨٠١، عندما اجتمع ٩ من نبلاء ايرشاير ليحتفلوا بذكرى الشاعر، وهي اليوم تقام في اطار "نوادي بيرنز" في كل انحاء العالم، وفي كل مكان يجتمع فيه الاسكوتلنديون.

ينتسب اليوم اكثر من ٤٠٠ ناد الى "اتحاد بيرنز" في اير، وهو هيئة أسست عام ١٨٨٥ لتشجيع مؤلفات الشاعر والترويج لها. وهذا الرقم هو فقط ما يبدو للعيان، فالاتحاد السوفياتي السابق وحده يفاخر بأن يضم مئات النوادي من هذا النوع. اما في اليابان، فان شعبية بيرنز كبيرة الى الدرجة ان معزوفتا "كومينغ ثرو" و"راي" تعزفان في تقاطع العبور للراجلين في بعض المدن، لدى تغير اضواء السير.

اما الانصاب التذكارية المخصصة لبيرنز فلا تنفك تتكاثر، ومرت فترة كانت فيها كل مكاتب "كارنيغي" في الولايات المتحدة – عددها زهاء ٣٤٦ مكتبة – تملك تمثالاً نصفياً للشاعر. واليوم اكثر من ١٨٠ تمثالاً في الاماكن العامة، وتنتشر صوره المحفورة بالحجر او البرونز او الرخام في حدائق "امبانكمنت غاردنز" اللندنية، وفي نيوزيلندا في دونيدن وهوكيتيكا، وفي هاليفاكس، ونوفا سكوتيا، وكذلك في دمفريز حيث توفي وحيث ستبلغ الاحتفالات التي تقام في ١٩٩٦ مئويته الثانية ذروتها.

وبدأت هذه الاحتفالات في ألو واي في كانون الثاني بعرض للالعاب النارية اشعل السماء فوق مسقطه، وفي وقت لاحق من الشهر اصدرت ادارة البريد العامة اربع طوابع تذكارية تمثل بعض افضل ما كتبه، وفي ٢٥ كانون الثاني، اقيم اكبر "حفل ليلي على شرف بيرنز" وحضره ممثلون لنوادي الشاعر من كل ارجاء العالم.

عرض جوال

ويظهر عرض بالصوت بالاضواء حكاية رائعة بيرنز، القصيدة القصصية التي تروي مآثر "تام او شانتر"، في امكنة مختلفة بين شهري ايار وتشرين الاول، وبين شهري حزيران وتموز، يقوم الممثل الاسكوتلندي المميز، تلميذ مدرسة بيرنز، جون كايرني، بالتجوال في المدينة والبلدات حيث يقدم عروضاً لاعمال الشاعر.

سيقدم كايرني نسخة جديدة عرضاً لرجل واحد كان لقي ترحيباً حاراً في المسارح من منطقة ميست اند في لندن حتى اوكلند، وينوي الممثل ان يسافر بعرضه "على خطى بيرنز" بقدر ما سافر الشاعر عام ١٧٨٧. وكان بيرنز اعتمد الخيل، وهذا ما سيفعله كايرني الذي سيسير على الطريق الذي كان للشاعر دون ان يتبع التسلسل الترتيبي نفسه.

في ادنبرة، حيث كرم المجتمع بيرنز حين وصل الى المدينة عام ١٧٨٦، بعيد صدور اول عمل ينشر له، معرض يقام في المتحف الملكي الاسكوتلندي معرض من ٨ حزيران حتى ايلول، نبذة عن حياته وعصره. كما في اير في شهر حزيران حوالى ٣٠ لوحة رسمها الكسندر غودي تمثل حكاية "تام او شانتر"، ومن ثم ينتقل المعرض الى ادنبرة فلندن ونيويورك وموسكو.

اهم الاحتفالات في ٢١ تموز في دمفريز. لم يكن بيرنز يعول كثيراً على الكتابة ليكسب بها عيشه فدفعه هذا الهاجس عام ١٧٨٨ الى استئجار مزرعة شمال دمفريز، في الوقت نفسه، كتب الى ادارة الجمارك الاسكوتلندية معبراً عن رغبته في العمل لديها فتم ايجاد منصب له في هذه الادارة. كانت المزرعة "مفلسة" فانتقل مع زوجته جين وعائلته الصغيرة التي كانت تتضمن اطفالاً انجبتهم نساء اخريات، الى دمفريز حيث توفي وهو لا يزال رجلاً قوياً، عن عمر يناهز السابعة والثلاثين.

على اثر قداس في كنيسة القديس ميخائيل حيث تمت مراسم دفن بيرنز الهائلة، ستنطلق مسيرة كبيرة تضم اكثر من ٢٠٠٠٠ شخص من انحاء العالم عبر دمفريز، وتوضع الاكاليل على ضريحه ثم يدخل المشاركون في المسيرة الى حديقة "دوك بارك" حيث المغنون والموسيقيون وحفل لآلاف الاشخاص الذين سافروا ليكرموا الاسكوتلندي الخالد الذكر، فيرددوا اشهر ما كتبه "هل يمكن نسيان من عرفناهم؟". بالطبع لا، لرابي بيرنز.

دنيز سيلفستركار

"ديوان الأساطير"

"ديوان الأساطير – سومر وأكاد وأشور – الكتاب الأول، أعطني، أعطني ماء القلب، أناشيد الحب السومرية"، كتاب صدر عن دار الساقي نقله الى العربية وعلق عليه قاسم الشواف وقدم له وأشرف عليه، أدونيس.

أحمد كتّوعه القادم من السعودية مفردات خيبة نافلة منذ الأمس

يمكننا ان نبدأ قراءة احمد كتوعة بقصائده الاكثر جانبية والاكثر ارهافا، اي يمكننا ان نقرأه اولا بدءا من النصوص "الايجابية" ونفض النظر ولو للحظة عما ورد في مجموعته الشعرية "كرة صوف لفت على عجل" من مقاطع ذات مناخ متكرر.

وهكذا يكون الشاعر بلور شاعريته في بعض القصائد الجميلة، ولو قليلة، حيث نفذ بروحه وبقلمه الى مناطق الكتابة الاعمق، حيث الظلال والاضواء تتلاعب من خلف الاحرف والكلمات دون ان تتضح وجوهها، اي دون ان تبعث ذاتها فجة او باهتة لكثرة ما رددت. "كأنك تنزع من روحك هذه الحجارة التي تقذفها على الماء..."جزء من قصيدة، الجزء الاول، بترتها قصدا لان الجزء الاخر لا يدخل البنية المفترضة كما في المستهل، في قصيدة "وعد". وهنا يقترب الشاعر كثيرا من الوجدانيات (اذا استطعت القول) بقدر ما يبتعد عن "العبثيات" التي لم تعد تحمس ولا تؤثر والتي آثرها الشاعر. بكلمة اخرى، حاول في بعض الاحيان ان يكتب وكأنه ولج العالم للمرة الاولى، وكأنه للمرة الاولى يجول بعينه وبقلبه في اشياء العالم المحيط، فيدهش وندهش معه، اذ برقة تناثر صوته بين ضوء الكلمات النضرة التي اختارها بدون الاستعانة بالذاكرة، لا اقول الجماعية، بل ذاكرة القراءة وكم هي نقيضها! "حين يدلف البيت كقط عجوز، ولا يرى صوتها عابرا بين الغرف تعبث مخالبه بكلمة دحرجتها وهي خارجة". نلاحظ هنا ايضا كيف سالت كلمات الشاعر رهيفة وجدانية ومسترسلة، متدفقة بنفس تميزه النبرة الطبيعية الرنانة، وهذا ما يعوزه الكلام الشعري. السلاسة تطبع قصيدته هنا، النقاوة الى حد بعيد، ويجعل القارئ وكأنه امام مرايا عديدة تعكس صفاء الصوت واللفظ والكلمة، فتعود الكتابة الى مكانها الاصيل.

هذا لا ينفي المنحى الاخر الاكثر غزارة والذي اعتمده الشاعر في مجمل قصائده وماذا فعل بالخصوصية، بل لماذا بقي شعره يردد ما قام به من سبقه، لماذا اصر على ابقاء الحالة الثمانينية (وليس وحده على اي حال في اقتراف هذا الفعل مؤخرا)، لماذا هذا العجز عن التعبير خارج عقلية العقد الماضي او العقدين الماضيين، لماذا هذا التردد المضني وكأن الخمول هو السائد.

لماذا لا نقرأ الا اجواء من ذلك النوع ومن تلك الحقبة؟ وصرنا كأننا نقرأ كل مرة القصيدة الواحدة في قوالب متعددة. الم يلاحظ احمد كتوعة انه لجأ الى مفردات وتعابير لا تفي بواجبها؟ الم يلاحظ ان الوقت مر وتعابيره تترجم وقتا آخر، تقلد زمنا لم يبق زمننا؟ "دود مدرب ينافقونه ليبقى خارج البيت – العابثة حول وجوهنا المطفأة – كلما استيقظ مختنقا بمخلفات الدخان في حنجرته – ويجالسها في مقهاه خارج رأسه – نغطس خيباتنا – وتابع المشهد اليومي – الهواء مصمم لكي يفقد الذاكرة – هو الضياء حائط امامك لم لا ترشه بعتمتك؟ – لن تطول حلمة السقف – لا تشرف على اجراءات وحدتك – صيادون على الشرفة يحطون كل مساء يقنصون فراغك – فتحاصرك الدوائر – الموسيقى مثلجة في زجاجة الانتباه".

بين السوريالية (او الاحرى شبيهتها، ولم اورد نماذج منها الا قليلا اعلاه، كما ان تلك النماذج مقتطفات من قصائد متفرقة) وهي التي اعطتنا عمرها منذ زمن طويل وبين "العبثية" التي شاخت كثيرا يتنقل احمد كتوعة في قصيدة واخرى نافخا في البوق ذاته الذي نفخ فيه بعض الشعراء اللبنانيين في اوائل الثمانينات وغيرهم، ممن استنفدوا المادة حتى فراغها، اني نقلت عمدا هذه الابيات آنفا، اذ لا نستطيع ان نمر امامها دون ان ينتابنا شعور بالخيبة، دون ان تتملكنا رغبة الاحتجاج. وانتقالا الى موضوع آخر، وبما ان العرب اجمالا لا يميزون بين "الثلاجة" و"البراد" ما عدت اعرف هل "الموسيقى مثلجة" حقا او هي فقط مبردة. ثم لماذا يؤثرون استعمال حرف الجيم المصري في "هوت دوج" (كما عند كتوعة) ومونولوج مثلا حين ان "غ" هي الاقرب الى اللفظ الاصلي؟

صباح الخراط زوين

(*) احمد كتوعة في "كرة صوف لفت على عجل" – دار الجديد من القطع الصغير، طبعة اولى ١٩٩٢، وهو شاعر من العربية السعودية.

قصائد من الشاعر الصيني توفو

لا زهرة أو عصفور سيحزن كثيراً

تأمل ربيعي

في البلدان المهدمة
تبقى الروابي والجداول قائمة،
المدن يعاودها الربيع
فيحتشد العشب والاوراق.

في اوقات كهذه
يذرف الزهر دموعا،
لكن مشاعر دفينة تخشى العصافير،
لابتعادها عن وليفها.

نار المنارة
حشدت نور ثلاثة اقمار،
وجعلت اخبار الديار
تساوي عشرة آلاف قطعة نقود.

مع كل بلوى، حكة
رأس اشيب هرم
عليه شعر ضئيل،
لا يناسب قبعته.

الزائر

مياه الربيع تجري
شمال كوخنا وجنوبه،
وحدها اسراب النورس
بدأت تزورنا.

لم تنظف دربنا بعد للضيوف
من بتلات الازهار،
ولك بوابة الاغصان
نفتحها للمرة الأولى.

الاطباق المتناولة بعيدا عن الديار
تعوزها نكهتها الزكية،
والشراب العكر
هو فقط ما يقدمه منزل فقير،

واذا شئت، سادعو
جاري القديم
من فوق السياج
ليساعدنا في تنقيته.

من بحر الجنوب

بالباب وقف ضيف
من بحر الجنوب
واعطاني
دمعة حورية ماء.

ثمة اشارات ضبابية
في تلك اللؤلؤة،
حاولتُ فهم
اسطرها.

لففتُها ووضعتها
في علبة صغيرة،
احتفظت بها لدفع
ضريبة الحكومة،

بعد زمن فتحتها، وجدتُها
تحولت الى دم –
واحسرتاه، اليوم
ما عدت املك شيئا آخر!

قصائد غير محنفة

تسقط الظلال على التخوم لتتحول برشاقة الى مساء،
لم يبق في مقدورنا ان نتبين نور الفجر،
مطر الافاريز يبلل الستائر،
السحب من الجبال تعلو جداري بقليل.
طائر الغاق(*) المائي يحدق في البئر،
ديدان الارض تتسلق وصولا الى القاعة الكبيرة.
احصنة كثيبة وعربات تعبر،
وامام بوابتي تنمو كل النباتات طويلة.

(*) طائر الغاق، طائر مائي ضخم نهم، تحت منقاره جراب يضع فيه ما يصيده من الاسماك.

منظر من القفار

إنه الخريف الرائق – لا يمكن رؤية تخومه،
وفي البعيد ترتفع طيات الظلال.
المياه البعيدة نقية وتبلغ مستوى السماء،
وبعيدا في الوادي، قلعة وحيدة مجلببة بالضباب.
الاوراق لم تزل قليلة الان – الريح تُسقط المزيد،
جبال تغدو بعيدة مع رحلة الغروب.
يا لتأخر طائر الكركي المتوحد بالعودة –
غربان الغسق ملأت الغابة.

ليلة مقمرة

وحيدة في غرفتها في منطقة فو – تشو، اخالها تراقب هذه الليلة القمر.
وانا بعيد، يتملكني الاسى لان اولادها
لا يفهمون سبب تفكيرها في مدينة تشانغ – آن.
ضوع الضباب في ندى شعرها السحابي،
الصفاء فوق برد ذراعيها بلون الازرق المخضر –
متى نتكئ قرب ستائر الغرفة
وندع نور النافذة ينيرنا، بعد ان يجفف حبلت دموعنا؟

(*) كُتبت هذه القصيدة حين وضع الشاعر زوجته واولاده في مكان يدعى فو – تشو، شمال مدينة تشانغ – آن. ولما حاول شق طريقه صوب مقر ولي العهد، وقع في ايدي المتمردين، وأخذ الى تشانغ – آن. يتخيل الشاعر السجين هنا كيف تمضي زوجته واولاده امسية خريف.

التحديق في القمة العظيمة

وما هو جبل تاي؟
فوق "تشي" و"لو" ثمة اخضرار ممتد بلا انقطاع.
ما هنا الق الخلق المكثف غير الارضي،
المنحدر الشمالي المعتم، والجنوب المضاء بالشمس
يحدد الغسق والفجر.
بتحركه مع العصافير الآيبة الى اعشاشها،
ينغلق بؤبؤ العين حين يلمح الغمام الناضج الصدر.
سيأتي وقت اعبر فيه الى
قمة الجبل،
وارى بنظرة ملمة
مقدار ضآلة الجبال الأخر.

الى وي با، السيد المتقاعد

كأن الحياة ليست لالتقاء،
كالنجوم في اطراف السماء، تتباعد.
هذه الليلة، يا لها ليلة،
فيما نتقاسم ضوء هذا المصباح!
الشباب – ما مدى ديمومته؟
كلانا، شاب منه شعر الرأس.
ومن نسأل بعضنا بعضا عنهم من الاصحاب،
نصفهم غدوا اشباحا
وتطعن صرخات عدم التصديق عميق الفؤاد.
من كان يصدق؟ – مرت عشرون،
ومرة ثانية ادخل بيتك.
لم تكن تزوجت حين افترقنا؛
والان فجأة ارى صفاً مترامياً من الصبية والبنات!
يحيون بحبور صديق والدهم،
ويسألونني عن الاماكن التي زرتُ،
وقبل ان انهي جوابي،
لارسلتَ الصبية لاعداد الطعام والشراب،
لاقتلاع كراث الربيع تحت مطر الليل،
وطهي الارز مع حبات الدخن.
ومع ترددك، لقاءاتنا نادرة، يا صاح،
تسكب حتى تأتي على عشر كؤوس!
وعشر لا تسكرني؛
حبك الصادق هو ما يؤثر فيّ الان.
في الغد ستباعد بيننا الروابي وسلاسل الجبال،
وتغيب بعضنا عن ابصار بعضنا مشغولين بامور الدنيا.

ليلة قلقة

برودة قصب الخيزران تغزو غرفتي؛
ضوء قمر الحقول يملأ زوايا الباحة؛
يتجمع الندى حتى يتساقط قطرات؛
جمهرة نجوم، تظهر مرة، وتختفي مرة.
يراعة تطرز العتمة بضوئها؛
الطيور ترتاح عند الماء تتنادى
كل هذه تتوالى في ظل السيف –
بلا حول لتحسر مع مرور الليل الجلي.

تشياه – تشي

مع شمس الاصيل، ثمة جمال النهر والربوة؛
مع هبوب نسيم الربيع، شذا العشب والازهار؛
حيث الطمي لين يطير السنونو؛
حيث الرمال دافئة يغفو البط.

مسافر ليلي يدوّن افكاره

عشب رقيق، وريح خافتة على الضفة،
سارٍ حاسر الشراع، مركبٌ ليلي وحيد،
النجوم متدلية، معلقة فوق الحقول الشاسعة،
القمر متوهج، ينساب فوق النهر الكبير.
الشهرة – كيف لكتاباتي ان تكسبني اياها؟
الوظيفة – العمر والمرض اوصلاها الى سدرة منتهاها.
رفرفة، رفرفة – اين شبيه لي؟
السماء والارض ونورس رملي واحد.

قصيدة

كانسان محدود القدرة، ادمنت الابيات الجميلة،
ولئلا افشل في الادهاش ساحاول حتى الرمق الاخير.
الان غدوت هرما، واشعاري كلها عفوية؛
حين يحل الربيع، لا زهرة او عصفور
سيحزن كثيرا.
السياج الجديد عند الماء ينفع للصيد،
طوف الخشب المركون على صفحة الماء
يصلح خشبة مسرح.

فيضان

ريح مدمرة، مطر متربص،
جيشان خريفي،
بحار وقفار تلف الارض
متقاسمة لحافا واحدا من السحاب.
خيل راحلة، وثيران غادية –
لا يمكن التمييز بينها.
"تشينغ" الموحلة و"واي" النظيفة،
متى في مقدورنا التمييز بينها من جديد؟
نما الفطر على رؤوس شتلات الرز،
وصار القمح اسود.
ولا خبر بعد عن المزارعين،
وعمال الحقول،
بينما ها هنا في المدينة يمكن تدبير
مكيال من الرز فراشا للنوم –
"الامر انتهى"، ولا سؤال
هل بقيت القيم على حالها!

توفو

* عن الانكليزية: فوزي محيدلي

(*) يعتبر توفو (٧١٢ – ٧٧٠) واحداً من اعظم شعراء الصين. اشتهر بشعره التأملي الذي عاصر حالة الجيشان السياسي والاجتماعي لصين منتصف القرن الثامن الميلادي. اشاد النقاد بتوفو لاستخدامه الماهر لاشكال الشعر الصيني التقليدية، ولادخاله الى الشعر الصيني صورا من الحياة اليومية. ومقارنا بغيره من الشعراء الذين عاصروه، جعل اعماله مع نقد شخصي لمسائل احتماعية مثل الفقر، والدمار الذي تخلفه الحرب.

مراكب طيور تجرني

ابق حيث شجرة الحلم تحمي اطفالها من تراكم ما يذاب. يا لأنت في الحين الطليق. يا للاستثناء باسفاره الداهمة.

اي احتباس للكنز المضيء. في معنى الرغبة الواجدة. في السمام القافزة. في تقاطيع القلب. ليغدو جسداً. ينسلّ من ورود تكوينك المستريح في شغاف غواها. كل ذرة براري. في هذا القدر عن الألم في الفرح. في الشكل الساطع. في خلية التفاصيل. في معنى الحارق. المذيب. في معنى البدء. مراكب طيور تجرني تحرس وحشتي. من شدة التراكم. (مما ينطق عن الهوى). هل تعرف اي موكب غمام يفتتح استراحته في عيني. اي وزر في الدقائق الاولى للصوت المنبوح.

الروح مذابة. لا يهتز الشكل الا ليشهد الاستهلال. هل تصلك المراحل مرة واحدة. ليس التشابه في النوبان. القطرة في التوق. اي عزف يتناهى فيك روحا. نبأ ارقد. الجسد نزعة للمسافة. سببها. معناها. اختصارها. لا يسترد. لحظة الاقمار سر. لا استعاد. ناحية الليل يتغير الموت. سكينة البحر ألمه في النهايات الحافظة كل الاشياء. ماذا تستحضر اللغة ليستبدل فجرها غرقه. وأي ممالك تحوطك في طقوس الذي يضمك. صدر الهواء مزنّر بالوجوه. الحشرجة اثير يفكك الحواس. كيف تدخل وجهاً. انشر رحيق غيابك لأعرف اي موت ابدد. وانثر شغفي ترني.

هناء الأمين خاتون

علي خليفة الكواري

عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب "تنمية للضياع! ام ضياع لفرص التنمية؟ (محصلة التغيرات المصاحبة للنفط في بلدان مجلس التعاون)" للدكتور علي خليفة الكواري.

عرض لآفاق التنمية في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية (وخصوصاً قطر) في محاولة لفهم محصلة التغيرات التي صاحبت عصر النفط فيها. فيقدم الكواري دراسات عن الخلل السكاني في البلدان، وعن الاعتماد على العمالة غير العربية، فظاهرة تآكل ريع النفط بمشتقاته المتنوعة، ويتطرق الى ادارة اليسر وتداعياتها، ليختتم الدراسة بنفي لصفة النمو الاقتصادي وتسميات عملية التنمية عن محصلة التغيرات التي صاحبت عصر النفط في المنطقة، واذ حذّر من خطورة تحوّل تلك المتغيرات الى نمط في "تنمية" الضياع بعد ان كانت السبب وراء ضياع فرص التنمية في الماضي. واعرب عن الاعتقاد بأن آفاق التنمية في هذه البلدان لا تزال آفاقاً رحبة اذا توافرت الارادة السياسية. في اربعة اقسام: (١) الانسان؛ (٢) الموارد الاقتصادية؛ (٣) الادارة، و(٤) المجتمع.

في ٣٠٠ صفحة ١٩٩٦، وثمنه ١٠ دولارات او ما يعادلها.

السينما

* اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "فتيات العرض" (خلف النظرة المباشرة لبول فرهوفن الى نساء العرض العاري وكواليسه انتقاد حاد لاخلاقيات المجتمع الاميركي، مع اليزابيث بيركلي وكايلي ماكلاكلن).
٢ – "القصة الاخيرة" (شارون ستون تواجه حكم الاعدام واملها الاخير محاميها الشاب روب مورو، الواقع في عشقها، والاخراج لبروس بيريسفورد).
٣ – "ثلاث امنيات" (درامي عاطفي مع باتريك سويزي وماري – اليزابيت ماسترانطونيو، إخراج مارتا كوليدج).
٤ – "عقول خطيرة" (الشبان الضائعون والثائرون تروضهم ميشيل بفايفر مدرستهم وتكسب ثقتهم – شريط جيد ومؤثر في عرض ثان).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"سرعة قصوى" (مغامرة تشويق ومؤثرات مع شارلي شين وناستازيا كينسكي).

* الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"استعراض في طوكيو الصغيرة" (عنف وكاراتيه).

* إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):
"ليلة الهارب" (مغامرة تشويق مع غلن سكوت واندرو ملكارثي).

* إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"ثلاث امنيات" (راجع برنامج اسباس).

* امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "قلوب مسروقة" (كوميديا عاطفية ناعمة مع ساندرا بولوك ودنيس ليري).
٢ – "دكتور جيكل ومسز هايد" (كوميدي ساخر من الشخصية الفصامية الشهيرة مستعينا بالمؤثرات للتحولات المضحكة، مع شون يونغ وتيم دالي).
٣ – "فيلم غوفي" (شريط رسوم ممتع ومسلٍ من ديزني).

* امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ – "الرقصة الاخيرة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "فتيات العرض" (راجع برنامج اسباس).

* برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"زائدلي" (الرواية العاطفية الرائجة في اقتباس سينمائي).

* بريزيدانس (ت: ٠٩/٢١٠٩٦١):
١ – "حين كنت نائماً" (كوميديا عاطفية ناعمة مع ساندرا بولوك وبيل بولمان).
٢ – "١٠١ كلب دلماسي" (مغامرة طريفة بالرسوم لجمهور صغير وعائلي).
٣ – "حب مجنون" (... هو في رود موفي هاذ مع كريس اودونل ودرو باريمور).
٤ – "الناب الابيض ٢" (مغامرة الحيوان الحنون من خيال ديزني).

* بلانيت (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "اثنا عشر قردا" (تيري غيليام يلقي نظرته الغريبة والمتشائمة على مستقبل البشر، متقدما ثم عائدا في الزمن، مع بروس ويليس وبراد بيت، وشريط يهم الهواة في الدرجة الاولى).
٢ – "هاكرز" (مرة جديدة يدخل لصوص الكومبيوتر ومخربوه الى البرامج ويحدثون الرعب، مع جوني لي ميلر وانجلينا جولي).
٣ – "الميجور باين" (كوميديا لجمهور فتي مع الضابط الاسود باين، ديمون وينس. الذي يدرب الصغار العفاريت ويقسو عليهم، إخراج نك كاسل).
٤ – "كيف تصنع لحافا لاميركيا" (النساء من اجيال مختلفة في هواجسهن الحميمة، مع وينونا رايدر وآن بانكروفت، اخراج جوسلين مورهاوس).
٥ – "كلوليس" (الفتيات الثريات المدللات في كوميديا المظاهر والصداقة في مجتمع بيفرلي هيلز البورجوازي، وشريط لجمهور شاب مع نجمات جديدات تتقدمهن اليسيا سيلفرستون).

* سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"المقلد" (الجريمة والمغامرة والتشويق مع سيغورني ويفر وهولي هنتر).

* فاندوم (ت: ٤٤٢٩٩٢):
١ – "فيلم غوفي" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "عقول خطيرة" (راجع برنامج اسباس).

* كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "اثنا عشر قردا" (راجع برنامج بلانيت).
٢ – "الابتسامة" (فرنسي عاطفي ذو مسحة كوميدية مع ايمانوييل سينييه وريشار بورينجيه وجان – بيار ماريال، اخراج كلود ميلر).
٣ – "فلوك" (مغامرة لطيفة وضاحكة للصغار بطلها الكلب الذكي).

* كوليزيه (ت: ٣٤٩٩٦٢):
"البري" (الجاسوسية والحب والتشويق في عودة الى حقبة الخمسينات من المخرج جون شليسنغر، مع انطوني هوبكنز وايزابيلا روسليني وكامبل سكوت).

* كونكورد (ت: ٣٥٢٢٤٧):
(* مقفلة موقتا).

* لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "دكتور جيكل ومسز هايد" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "المقلد" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "قلوب مسروقة" (راجع برنامج امباساد).

* لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "حميم وذاتي" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "المقلد" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "سروجون" (الشارع الاميركي ومجرموه وتجار المتلاعبون في مغامرة بوليسية صاخبة مع ريبيكا دو مورناي).
٤ – "مراقبة ليلية" (مغامرات وتشويق مع بيرس بروسنان والكسندرا بول).

* مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(* مقفلة موقتا لاصلاحات).

* مونتريال (ت: ٣٥٢٠٠٦):
"ليالي ساخنة" (آخر افلام المخرج الراحل عاطف الطيب مع نور الشريف ولبلبة).

المسرح

* مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "قادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

* مسرح ايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):
– "اليسار ملكة قرطاج – رحلة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– فلت الملق"، لمنير كسرواني.

* مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٢٤٩٠):
– "منيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي.

* قاعة بيروت ميديا برودكشن، شارع سيرس:
"راديو شعر وحديث"، نصوص في إخراج لفادي أبو خليل (كل مساء ما عدا الاثنين والثلثاء، الساعة الثامنة والنصف).

معارض

* ايبروف دارتيست، حي السراسقة:
– مازن رفاعي (حتى ١٣ تموز).

* ألوان، هربا – الكسليك:
– آخر اعمال فريد عواد (١٩٢٤ – ١٩٨٢).

* عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:
– خاتيتو (حتى ٢٠ تموز).

* ايماغوس، الزلقا:
– محفورات اسبانية من بيكاسو حتى يومنا (حتى ٢٠ تموز).

* جانين ربيز، الروشة:
– ارام جوغيان (حتى ٢ آب).

* الصالة الزجاجية، الحمراء:
– المعرض الحرفي الثالث لرابطة الفنانين الحرفيين في زحلة البقاع (حتى ١٥ تموز).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ وودي وود بيكر، ٨،٣٠ اورونيوز، ٨،٤٥ بيبي فوك، ٩،٠٠ آر يو افريد اوف ذا دارك، ٩،٣٠ اخبار اي تي ان، ٩،٤٥ تحت طائلة المسؤولية، ١٢،٣٠ لاست فرونتيير، ١،٠٠ يوروبيان سوكر، ٢،٠٠ اخبار سي ان ان، ٢،٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣،٠٠ فيلم اميركي: مان اوف ١٠٠٠ فايس (جايمس كاغني، دوروثي مالون)، ٥،٠٠ زورو، ٥،٣٠ اولمبياد، ٦،٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ فوامل، ٨،٣٠ هوليوود وايفز، ١٠،٣٠ ١٠٠ سنة من الالعاب الاولمبية.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الأبراج

* الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان) بعضكم في حاجة الى النور، الى الهواء، لانه يشكو بعض النقص في الحيوية، وليته ينتقل الى الحركة المطلقة فلا هدوء ابدا، ريثما يتم كل شيء. وعندئذ تعمد الى الراحة الطبية حيث الالوان تتوالى من اللغة الجيدة والاحاديث، والضحكات التي ترن كالاجراس.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار) تؤجل بعض الامور الى الغد، الى ساعة الهدوء الكامل حين يكون العقل مضيئا وفي بهجته الكاملة. وتنظر بعيدا في الحياة، الى رسالتها والوانها واشكالها، وتعزم على ما يفيدك ويطلقك في الاجواء، وتقع على الاحلام الحلوة التي تنقلك الى الواقع احيانا وتظل بعيدة في احيان.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران) هناك نفقات زائدة ولا لزوم لها، وتكون في وعيك الكامل، وتنظر بعيدا الى الايام، والى المسائل، والمشاغل وتبصر التفاصيل وتعكف عليها، لانها جزء من عملك. وفي حاجة انت الى التدقيق والفحص، وما زلت تغار على المصلحة العامة وعلى المبادئ، وهذه نقطة ايجابية.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز) تحس ببعض القلق بعض الاحيان لاشيء، لانواع من التفاصيل الصغيرة التي لا تغنيك ولا تفيدك ابدا. وتحتاج الى تغيير خفيف في الذات والسلوك، والى انتعاش ورعشة، وهكذا تمضي من جديد صوب الامور الجدية والمتطلبات الاخرى التي تقتضي الوعي والقوة.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب) احدهم من العائلة يمكن ان يشغلك ولن يدفعك الى الهموم الصغيرة المتراكمة، وتنظر طويلا في ما هو حق وايجابيات، وتنصر الجماعة القائمة بذلك، وتبقى لك آراؤك تطبقها في المحل الحسن، في المدى البيت والملائم تماما.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول) ربما وصلت الى المطاف الاخير، الى اخر الشوط لاحد المشاريع لديك، وتروح منطلقا من زاويتك صوب الحقائق، صوب الاعمال الجديدة، وتنظر طويلا في ما هو يحتاج الى ذلك، ولك القدرة على الحركة والعمل، وعلى الابتعاد عن الخمول، وتعطي المثل لسواك.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١) ليس عليك في أوانك الحاضرة ان تراهن على الحظ والعابه وادواته. والذين يعملون وينصرفون الى الواجبات، هم الرابحون والذين يحلون الى غاياتهم ويحصلون على نتائج مرضية ثابتة. ويبقى عليك انها مسألة عالقة تحتاج الى حل اكيد.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢) هل هي افكار قاتمة وسوداء تعكرك وتنزل في رحلتك النفسية وتزعجك؟ لعلها كذلك وانت لها وتعمد كذلك وانت لها وتعمد الى نقرة وانتفاضة وتنطلق بعيدا في دروبك المفتوحة عما يثيرك ويوقفك في النقطة الضيقة. وتحتاج الى بعض القوة وتنتهي من كل مطروح عليك.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١) بعض الانزعاجات الصحية، ولست في صدد الانكفاء والتراخي بها الى حد الجمود. ولا تحتاج الا الى انتفاضة صغيرة كما تهز شجرة وتهز نفسك وتحصل على ثمار وعلى ما يقيك من وادي الشك والاغلاط. ولك المحبة من الاخرين.

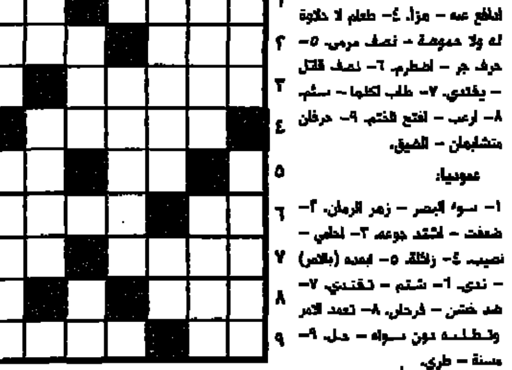
* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢) خصم لك عنيد يعاندك ويظهر امامك مظهر المتمادي في غيه وظلامه. وتحتاج الى العقل سلاحا لتصد المتطفلين والذين يقولون بامور مضللة، ويكونون مزعجين في سلوكهم. وتبقى ذلك اليقظ والذي يصر على الملمات ويتحرك في الوقت المناسب.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): مسألة في العمل وانت متحرك وصبور ومنطلق. ولا تحتاج الى علم كثير ومطلق كبير للانصراف اليها ومعالجتها. وتحفظ الامثولة التي تدلك على الغد على الطريق المفتوحة، وعلى النقاط الجديدة المزروعة هناك، وهي تفرحك وتشدك اليها.

* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار) من الافضل ان تستطلق، ولن تذهب في تجاملك الحقيقية، وتقع على التفاهم وعلى النتائج وتكون لك القوة على العمل والاندفاع الى الغد الاخير. وتحتاج الى بعض الهدوء والراحة اللطيفة، وتكون في وضعك المثالي الذي يرضيك جدا.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨٧٨



افقيا:
١– عيب – علقة ٢– تحترم ٣– ادافع عنه – مزا ٤– طعام لا حلاوة له ولا حموضة – نصف مرمى ٥– حرف جر – اضطرم ٦– نصف قاتل – يفتدي ٧– طلب اكلها – سقم ٨– ارعب – افتح الختم ٩– حرفان متشابهان – الضيق.

عموديا:
١– سوء البصر – زهر الرمان ٢– ضعفت – اشتد جوعه ٣– احاني – نصيب ٤– زلقة ٥– ابعده (بالامر) ٦– ندى ١– شتم – تقتني ٧– هد ختن – فرحان ٨– تعمد الامر وتطلبه دون سواه – حل ٩– مسنة – طري.

حل شبكة امس

افقياً:
١– يجزل – تخيل ٢– تحقق – ازور ٣– عري – تاج ٤– مشين ٥– ان – كاد ٦– منه – ند ٧– ابترح – اخ ٨– نفل – فارون ٩– يسمل – مجبل.

عمودياً:
١– يتعتعه – ني ٢– حجر – تناقض ٣– زنيم – اجله ٤– ل ق – شاشت ٥– بين – رف ٦– ت – نخاع ٧– خزن – كد – ه ر ج ٨– يواصل – اود ٩– ل ر ح – الخني.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ا	ل	ن	س	ي	ا	ن	ب	هـ	م	ب
و	ي	ت	ع	ا	و	ن	و	ا	ع	ي
ن	س	ر	ي	ع	ي	د	ن	ع	ك	ن
ل	ك	ا	ن	ا	ن	ب	غ	ض	ا	هـ
ث	ا	ت	ا	ن	ك	ل	و	م	ن	م
ر	ل	ة	س	ك	ف	ع	ح	ا	و	ا
ا	م	ن	ا	ل	ي	ل	س	ر	ا	ل
و	ش	ي	ن	ا	ه	ى	د	م	ن	و
ك	ت	غ	ل	ي	ا	ل	و	ز	ن	ل
ل	ر	ض	ا	ر	م	خ	ي	ر	هـ	م
ا	ك	و	ة	ح	ا	و	ذ	ب	ن	ي

لولا – ان – الناس – كانوا – سريعي – النسيان – لكان – حربا – بهم – عند – نزول – الكوارث – ان – ينبذوا – كل – ما – بينهم – من – بغض – وحسد – وضغينة – ويتعاونوا – على – كل – ما – فيه – خيرهم – المشترك.

الكلمة: فارس عربي
السابقة: بالرمو

متاهة

ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ
ح	خ	د	ذ	ب	ت	ح	ح	خ	ذ	د
خ	س	ز	ر	ت	ض	ث	س	د	ر	ذ
د	ذ	ر	ش	ث	ج	ص	ش	س	ز	ر
ش	س	ز	ص	ف	غ	ح	ص	ط	ظ	ع
ص	ض	غ	ع	ظ	ط	ض	خ	د	ذ	ر
ك	ق	ف	ق	ل	م	ط	ظ	ع	غ	ز
ل	ن	م	ل	ك	ل	ل	ك	ق	ف	س
م	هـ	م	ك	ل	ن	م	ط	ض	ص	ش
و	ن	هـ	ق	هـ	ن	ظ	ع	غ	ف	ق
ي	م	و	ف	غ	ع	هـ	ن	م	ل	ك

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

اعداد: جورج الاسمر

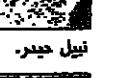
تخريج في حرم بيروت للجامعة اللبنانية الاميركية

الحريري يؤمن بالشباب ويعد بالرخصتين: مقوّمات الصمود والقدرة على تجاوز الصعاب

رياض نصار.

نبيل حيدر.

حبيب بدر.

السنيورة، الحريري، طبارة مع خريجين.



تسليم شهادة. (سامي عياد)

علا التصفيق عندما قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ختام كلمته، "سئلت كيف تذهب الى الجامعة اللبنانية الاميركية وفيها كليتان غير مرخصتين؟ قلت انا ذاهب ليأخذوا الرخصتين".

وكلام الحريري هذا جاء في حفل التخرج لطلاب الجامعة اللبنانية الاميركية، الذي رعاه مساء امس في حرم بيروت، وتضمن كلامه لفتة الى الشباب والى السياسات المطروحة، الى الانتخابات والمقاطعة والمشاركة. وحضر الوزيران فؤاد السنيورة وبهيج طبارة والنائبة بهية الحريري وعقيلة الحريري السيدة نازك ورئيس الجامعة الدكتور رياض نصار وعمداء الكليات والاساتذة واهالي الخريجين.

حملت طالبات شعار الجامعة ثم مر موكب الخريجين فالاساتذة.

النشيد الوطني، ثم ادى راعي الكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت القس حبيب بدر صلاة للخريجين فالى نائب الرئيس للشؤون الاكاديمية الدكتور نبيل حيدر في نبذة عن الجامعة منذ كانت غرفتين في بيروت، وقال ان الخريجين:

"سيخرجون الى العالم متسلحين بسلاح المعرفة التي جنوها من الكتب وحملوها من المكتبات، وبسلاح اعظم واقوى، وهو سلاح الفكر الحر الذي لا يرضى المساومة في قضايا الانسان. فهم يجاورون الاحرار ويحاورونهم ويتطلعون ويعملون لاعتاق الفكر المقيد من نير عبودية يرفضها الانسان ويرفضها الانسان ويرفضها الفكر، بطبيعة الخلق الالهي".

وكانت كلمة رئيس الجامعة الدكتور رياض نصار بالانكليزية جاء فيها:

(...) "ان ماضي الجامعة مدعاة فخر لنا جميعا وكذلك حاضرها والسؤال الذي يلح علينا الان هو: ما دور جامعتنا مستقبلا في اعادة اعمار لبنان وفي تنمية منطقة الشرق الاوسط؟ ان واجب الجامعة اللبنانية الاميركية في المستقبل ان تحافظ على فلسفتها المؤدية الى تمكين طلابها من تحقيق حياة افضل". (...) اننا نعد جامعتنا لتزويد هذا المجتمع الخدمات التي سيتطلبها القرن الحادي والعشرون. فالجامعة اللبنانية الاميركية ستبقى في الشرق الاوسط عنصر تغيير وتطوير".

ثم توجه الى خريجي الجامعة:

"اننا نتطلع اليكم لتكونوا قادة، زودتكم الجامعة اللبنانية الاميركية مستوى رفيعا من الثقافة واتممتم بنجاح الاستعداد للحياة العملية. والان واجبكم ان تحسنوا الاستخدام ما حصلتموه من العلم في مساعدة مواطنيكم واغناء حياتكم المشتركة وتطوير بيئتكم. اذ حالفكم الحظ بأن تكونوا في عداد قلة قليلة من ابناء هذا المجتمع الموهوبين والمحظوظين الذين اتيح لهم الانخراط في الحياة الجامعية، ويتم على اتم الاستعداد لدخول معترك الحياة مزودين كل ما يميزكم، فلا تضيعوا ما حصلتم من العلم والمعرفة".

الحريري

وكانت كلمة رئيس مجلس الوزراء كما يأتي:

أستعيد بكم ومعكم اليوم، في هذا الصرح من صروح العلم والمعرفة في وطننا، كلاماً سبق لي ان رددته مؤمناً به، طوال السنوات الاربع الماضية، بل ومنذ سعيت مع لبنانيين كثيرين لانهاء الحرب، واعادة البناء: بكم انتم ايها الشبان والشابات، الناجحون على مقاعد الدراسة، والمسارعون لخوض غمار الحياة العاملة، يجد الوطن نفسه، وتتصلّب عافيته، وتبرز قدراته، وتتعزز وسائل انمائه، وتتحقق وحدته المزدهرة بالعمل، المزدهرة بالعلم، والمصغية لنداءات وآمال التقدم والمشاركة في ثقافة العصر والعالم.

عندما بدأنا انطلاقتنا بوثيقة الوفاق الوطني، التي اسست لشرعية وطنية متجددة، وعهد جديد – ما كنّا نملك نحن اللبنانيين غير ايماننا الكبير بشباب لبنان، وعراقة لبنان، وثراء تراثه الوطني، وخلود عيشه المشترك. وها نحن اليوم، رغم العدوان الاسرائيلي المتكرر، وصعوبات البناء الاقتصادي والسياسي، نقف على ارض صلبة شاسعة الآفاق والامكانات والآمال. فالورشة الاعمارية الضخمة تصل الى ذروة انطلاقتها، وتحقق ثماراً كثيرة، ومؤسسات الدولة تعمل بانتظام وثقة، والعالم يتطلع باعجاب الى تجربتنا الوطنية التي تجاوزت سائر العقبات بفضل ايمان اللبنانيين بوطنهم ونظامهم ودولتهم ومستقبلهم.

لخوتي وابنائي، الأوطان والشعوب، وخاصة وطناً كلبنان، وشعباً كشعبه، لا تنتظر ولا تتوقف ولا تتردد، لأن ذلك كله ان حدث، يكون على حساب استقرارها، وبنائها وتقدمها، ومستقبل شبانها وشاباتها.

لقد راهن كثيرون في الداخل والخارج على انقساماتنا، تحدثوا عن صعوبات تمويل الاعمار، وتحدثوا عن ضعف المؤسسات، وعن كيفية التقدم دون الحصول على الضوء الاخضر والاصفر والاحمر. لكن الشعب اللبناني كذّب كلّ وجوه التشكيك، وانخرط من جديد في العيش الوطني، والبناء الوطني، والجهد الوطني الذي قتل الحرب، وانتقم لنفسه وعراقته بالعلم والعمل ومصارعة كل اسباب الانقسام والتردد.

لا شرعية الا بكم انتم الذين تقبلون على العلم والعمل الوطني. لا شرعية الا للشعب اللبناني الذي حقّق الاستقرار بالمشاركة الكاملة في البناء الوطني الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ان تظامنا الديموقراطي بخير، ومؤسساتنا بخير، والمسيرة الوطنية المنتظمة هي الكفيلة بالتصحيح والتعديل والتغيير من ضمن الدستور، ومن ضمن النظامي السياسي.

مكّنتنا المسيرة الدؤوبة في الاعمار والبناء السياسي، والوحدة الوطنية، من تغيير نظرة العالم لقضايانا ومشكلاتنا ودورنا، مكّنتنا كل ذلك من الصمود في وجه العدوان الاسرائيلي المتكرر، ومواجهة التخريب بالاعمار، ومحاولات الفتنة بالاستقرار. وإننا اذ نقف اليوم على عتبة تنفيذ مقررات تفاهم نيسان، الذي أنجز بفضل وحدة المواطنين وابنائهم، وتمسكهم بدولتهم ووطنهم، نجدد تمسكنا بالقرار الرقم ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب الفوري، وغير المشروط من لبنان، كما نؤكد ايماننا بالسلام العادل والشامل والدائم، القائم على اساس مبدأ "الارض مقابل السلام".

لسنا دعاة حرب، ولكننا لن نستسلم لمنطق التهديد والتهويل، ولن نذعن لما يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية.

سنظل نعمل لتحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي، بالتعاون والتنسيق مع سوريا، في مفاوضات السلام.

إننا مقبلون على انتخابات نيابية وشيكة، اقرّ مجلسكم النيابي قانونها المقترح من حكومتكم الدستورية. والسبل المثلى للتجديد الديموقراطية تكون بالمشاركة الشعبية القوية والعالية في الاقتراع.

ان المشاركة الشعبية الفعّالة في الانتخابات هي الواجب والمسؤولية لكي يصل الى الندوة النيابية من ترونه الاصلح لتمثيلكم، ولتجديد الحياة السياسية في وطنكم ونظامكم. هذه هي اعراف الانظمة الديموقراطية، والعيش المشترك في تجربة لبنان السياسية.

إن حقكم على هذه الحكومة ان تؤمن النزاهة والشفافية والمناخ الحر لمنافسة ديموقراطية صادقة. وواجبكم ايها المواطنون تدعيم الشرعية الدستورية، بالاختيار الديموقراطي في صناديق الاقتراع.

ليس من حق احد ان يطعن في التمثيل النيابي او السياسي، وهو يدعو الى الفراغ والاحجام عن المشاركة.

لقد حقّق اللبنانيون في السنوات الماضية الاستقرار، والعودة الى الساحة السياسية، والاقتصادية في الوطن العربي والعالم. والمطلوب منا جميعا الآن ايماناً منا بلبنان ونظامه ومستقبله المشاركة من أجل مزيد من ديموقراطية النظام السياسي وبقاء استقراره، وتصاعد ازدهاره، وتصليب عود مؤسساته بالشرعية الديموقراطية.

ان ممارسة حق الاقتراع هو بحد ذاته ثقافة سياسية ديناميكية متطورة تؤدي باستمرارها الى تطوير الفكر السياسي في البلاد والى مشاركة المواطن في تقرير مصيره السياسي.

ايها الابناء الخريجون،

انني من المؤمنين بان لا خوف على لبنان، ما دام هناك شبان وشابات يكافحون التخلف بالتقدم ويقارعون الجهل بالتعلم. وما دامت هناك جامعات كهذه التي نشهد لها اليوم ولدورها في النهضة الثقافية للبنان وابلدان عربية اخرى.

فلبنان اليوم اكثر من اي وقت مضى يعيش مع قيم النجاح في السياسة والامن والاقتصاد، في الادارة والثقافة والتربية، في الاعمار كما في الخدمات.

لا يمكن لوطن تعلم مليون من ابنائه خلال الحرب الا ان يملك مقومات الصمود والقدرة على تجاوز المصاعب مهما كانت. واثبت اللبنانيون ذلك مرة اخرى في السنوات القليلة الماضية.

انني ارى في عيونكم، وعيون مئات الآلاف من التلاميذ والطلبة في لبنان، الأمل بالوطن والايمان به. ارى العزائم الصلبة، ارى الرجاء الجامع، ارى المستقبل الواعد. أتابع تخرجكم كل عام فيتجدد لدي العزم على الاستمرار في مسيرة النهوض والبناء، ويتجدد لدي الامل بالمستقبل. كونوا لوطنكم كما كان وطنكم لكم".

الموعودون بالترخيص: ننظر بأمل

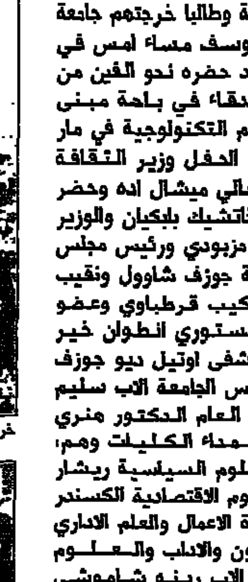
جاءنا من طلاب قسم الهندسة في الجامعة اللبنانية الاميركية كتاب مفتوح الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري جاء فيه: "حضرة الرئيس وقت تخرجون زملاء لنا في الجامعة اللبنانية الاميركية فرع بيروت، نقف نحن طلاب الجامعة ايانا فرع جبيل، على مسافة اسبوع من حفل التخرج المنتظر في اختصاصات لم تصدر رخصها بعد قلقين على مستقبلنا والمصير. ان وعودكم المقطوعة منذ اشهر والوعد الذي اطلقتموه مساء امس في حفل التخرج يجعلاننا ننظر بامل اكبر الى الغد ذلك انكم عودتمونا الوفاء باي وعد تقطعون.

دولة الرئيس ان وعد الحر دين فلا تجعلوا من حفل التخرج حفل خطابات تذهب ادراج الرياح فيما بعد.

رئيس لجنة كلية الهندسة في الجامعة".

جامعة القديس يوسف تطلق ٥٣٩ وتفخر بهم

سليم عبو واده في صلب الرسالة: أناأكيد انكم ستنجحون حياتياً وأخلاقياً



خريجون وخريجات.




شهادة من الاب سليم عبو الى متخرجة.



الوزير اده يلقي كلمته. (وسام موسى)

٥٣٩ طالبة وطالبا خرجتهم جامعة القديس يوسف مساء امس في احتفال حاشد حضره نحو الفين من الاهل والاصدقاء في باحة مبنى كليات العلوم التكنولوجية في مار روكز. ورعى الحفل وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وحضر اليه النائب خاتشيك بابكيان والوزير السابق زكي مزبودي ورئيس مجلس شورى الدولة جوزف شاوول ونقيب المحامين شكيب قرطباوي وعضو المجلس الدستوري انطوان خير ومدير مستشفى اوتيل ديو جوزف عتيق. ورئيس الجامعة الاب سليم عبو والامين العام الدكتور هنري العويط وعمداء الكليات وهم: الحقوق والعلوم السياسية ريشار شمالي والعلوم الاقتصادية الكسندر شيبان وادارة الاعمال والعلم الاداري جورج عون والاداب والعلوم الانسانية الاب رينه شاموشي ومديرة المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي هيام قاعي والمعهد اللبناني لاعداد المربين ليلى ديراني ومعهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية ايميه بولس ومدير مركز الدراسات الجامعية في لبنان الجنوبي مصطفى اسعد وفي لبنان الشمالي محمد علم الدين، الى الاساتذة.

عبو

في البدء دخول موكب المتخرجين والمتخرجات الى النشيد الوطني فكلمة للاب سليم عبو قال فيها ان الجامعة هي في صميم الانسانيات التي حرصت ان تتناقل قيمها مع التلاميذ. هذا النحو الانساني ناهد ويقظ لقيم الشخص في فرديته البسيطة وفي ثقافته الخاصة وفي دعوته الى الكوني، هو نفسه الذي تحاولون عبره ان تنشروا روحه في سياق وطني ليس له من حيث التعقيد مثال الا اللاامتجانس، ونحن نحرص ان تحافظ على المستوى الاكاديمي نفسه بصرامته التي عرفتموها طالبيا.

وخاطب كل جماعة اختصاص على حدة وتوجه اليهم قائلا انهم اضافة الى مهمتهم الثقافية والاخلاقية عليهم مسؤولية ألسنية وثقافية خاصة: مسؤولية دفع الثنائية اللغوية وبعدئذ تعزيز هذه الثنائية، تقوية الدينامية الفرنكوفونية لبلوغ لغة دولية قابلة لتشحذ حيثما هي بالممارسة لغة ثانية، مجالات منوعة في الخلق والتجديد، ازاء مجال متجانس يقوم على الانتشار المتجانس للغة واحدة عالمية. واضاف: "بكفاءتكم الاحترافية ولاخلاصكم للاخلاق ممنيا انا اكيد انكم ستنجحون في الحياة كما نجحتم في دراستكم. وابينما حللتم ستكونون مخرجا". وهنأ الاهل معتبرا ان تضحياتهم آلت الى نتيجة سعيدة وشكر العمداء والاداريين.

اده

والى كلمة الوزير ميشال اده على دور الآباء اليسوعيين في لبنان وكيف اقاموا صرحا جامعيا اقليميا ودوليا وقال ان لبنان فقيد بموارده الطبيعية وغني برصيده العلمي وبخريجيه، وتوجه الى الخريجين وهنأهم وتمنى لهم النجاح.

ووزع رئيس الجامعة الاب عبو مع كل من العمداء على المتخرجين شهاداتهم كل في اختصاصه وتوزعوا كالآتي:

٧٠ من كلية الحقوق والعلوم السياسية و٩٢ من كلية العلوم الاقتصادية و١٢٦ من كلية ادارة الاعمال والعلم الاداري و١١١ في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الفروع الآتية: الآداب العربية، الفرنسية، الفلسفة، التاريخ والجغرافيا، علم الاجتماع علم النفس وعلوم التربية. و٢٤ من المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي و٨ من المعهد اللبناني لاعداد المربين و٨٢ من معهد اللغات والترجمة و٤٤ من معهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية. وتوزعت الشهادات بين الاجازة والمتريز والديبلوم والدكتوراه على طلاب بيروت وصيدا وطرابلس.

شعبان

والقت طليعة دورة لكلية الحقوق رنا شعبان كلمة الطلاب:

"هذه المرحلة هي استمرار جهود كل منا منذ صغره، في البحث عن المعرفة(...).

وكأننا سنبقى طلاباً "تعلموا عن لبنان انه الجسر بين الشرق والغرب وانه سويسرا الشرق، لكننا نعتقد ان هذه الصورة يجب ان تتغير، ونحن مدعوون الى ترسيخ هوية لبنانية، هوية ترتكز على قيم اساسية، قيم العدالة والديموقراطية والسيادة والحرية والثقة".

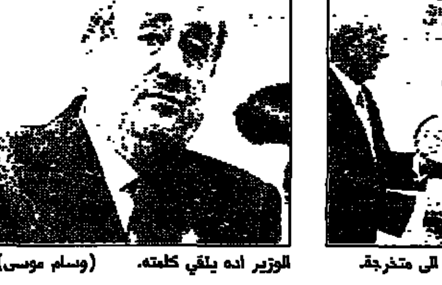
وتابعت: "هذه الميزة الخاصة في الحياة الاجتماعية في الميادين الاخلاقية والدينية والسياسية والفنية والاقتصادية والثقافية، وكانت الفرنكوفونية تشكل رمز الازدهار وكان دور الجامعة اليسوعية رئيسياً فيها، فلم يتراجع المستوى الثقافي رغم سني الحرب والاضطرابات التي مرت بها البلاد.

اعتقد ان اعادة الاعمار لا تتوقف عند العملية الاعمارية المادية، لذا يجب الا نعيد الاعمار فقط بل "اعادة التفكير".

وختاما كوكتيل.

الرياضيات: اذا ظهر تعجيز سيؤخذ بمصلحة الطلاب

العلوم الاختباريّة في مسارها الجدّي غانم يزورها بقاعاً ولا شكاوى






الوزير غانم في ثانوية حوش الامراء، زحلة. (دانيال خياط)

امتحانات العلوم الاختبارية، منذ امس لم تخل من زيارة وزير التربية لها، على غرار زيارته الاولى للرياضيات (ترشح اليها ٤٠٠٣ غاب منهم ٦٥٨) في مطلعها وكانت في بيروت. والان زارها في البقاع حيث جال وتفقد.

وبـ١٠٠٦٤ مرشحا من فرع العلوم الاختبارية وزعوا على ٣٤ مركزا في بيروت والمحافظات، في غياب ٧١٧ ومشاركة ٩٣٤٧، بدأت المرحلة الثانية من الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا اللبنانية، القسم الثاني، في اجواء جدية هادئة وفرتها حماية قوى الجيش والامن الداخلي للمراكز من الخارج، ومراقبة مشددة في الداخل.

وسألنا المدير العام لوزارة التربية الوطنية جورج يونس عن الاجواء، فأجاب انها "جدية جدا، ويبدو انها المرة الاولى للامتحانات تكون على هذا المستوى من التشدد، انها كما يشتهي الجميع وفيهم المرشحون الجديون"، واوضح ان نسبة الغياب قليلة جدا عند الطلاب وعند المراقبين.

وعن صحة الشكوى حول صعوبة مسابقة الرياضيات لفرع الرياضيات، قال: "قرأت في بعض الصحف عن هذا الامر، ثم اجتمعت بلجنة الرياضيات وسألت اساتذة في التعليم الرسمي والخاص، وكان جوابهم جميعا ان الاسئلة لم تكن معقدة بل بمستوى عادي، ومن درس لن يجد صعوبة في حل القسم الاكبرمنها".

في مركز مدرسة سد البوشرية العالية الرسمية للصبيان، بلغ عدد المرشحين الى الاختبارية ٣٠٠ غاب منهم عشرة، الى ٥٨ مراقبا غاب منهم تسعة. وصرح رئيس المركز فارس خوري ان "الاجواء جيدة والاسئلة في متناول من درس سنته طبيعيا".

ومن زحلة "النهار" ان الامتحانات لفرع العلوم الاختبارية في البقاع جرت هادئة وطبيعية.

وبلغ عدد المرشحين ٨٤١ تغيب منهم ٣٢ وتوزعوا على اربعة مراكز:

– ثانوية زحلة الرسمية للصبيان: عدد المرشحين ١٦٤ غاب منهم ١٥.

– متوسطة حوش الامراء الرسمية للصبيان: عدد المرشحين ٢٩٥ غاب منهم ١٢.

– ثانوية حوش الامراء الرسمية: عدد المرشحين ١٧٩ غاب منهم ٤.

– معلقة زحلة الرسمية للصبيان: عدد المرشحين ٢٠٣ غاب منهم واحد.

غانم

وظهرا عمد وزير التربية الوطنية روبير غانم الى جولة بين المراكز واستمع الى ملاحظات الطلاب، وفي ختامها ادلى بتصريح "لم نتلق اي شكاوى من الطلاب حول الامتحانات، انما اعتبر بعضهم ان المسابقة الاولى كانت طويلة نسبيا".

واوضح انه امام الشكاوى التي تلقيناها عن احد الاسئلة في مسابقة الرياضيات لشهادة الرياضيات اتصل بالمدير العام للوزارة، وطلبت منه مراجعة اللجنة التي وضعت الاسئلة، وبعض الاساتذة المختصين فاذا وجدنا ان هذا السؤال كان تعجيزيا، والا اعتقد انه تعجيزي، ستتخذ الاجراءات اللازمة لمصلحة الطلاب. وأمل ان تجري كل الامتحانات طبيعية.

وردا على سؤال حول سلسلة الرتب والرواتب، قال ان الرئيس بري حدد موعد الجلسة في ٢٩ من الشهر الجاري لاقرارها منعا لأي تأويل.

ومن النبطية ("النهار") ان مرشحي فرع العلوم الاختبارية في المحافظة توزعوا على ثلاثة مراكز وضمت ٢٩٣ مرشحا على الشكل الآتي:

– ثانوية الصباح الرسمية ١٧٩ تغيب منهم ٥ ورئيس المركز علي غندور.

– في ثانوية مرجعيون الرسمية داخل الشريط الحدودي بلغ عدد المرشحين ٤١ وغاب منهم اثنان ورئيس المركز كليم سمعان.

– ثانوية بنت جبيل الرسمية داخل الشريط الحدودي عدد المرشحين ٧٣ تغيب منهم واحد ورئيس المركز علي بيضون.

وجالت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري في ثانوية كامل الصباح الرسمية يرافقها محافظ النبطية المحامي غازي زعيتر ورئيس المنطقة التربوية السيد مصطفى عواضة والمفتش التربوي محسن جواد.

وفي بنت جبيل ("النهار") تقدم الى الامتحانات في متوسطة جديدة مرجعيون الرسمية وثانوية بنت جبيل الرسمية ١١٤.

ففي متوسطة جديدة مرجعيون الرسمية تقدم ٤١ وتغيب اثنان توزعوا على ٣ غرف وراقبهم الى رئيس المركز السيد كليم سمعان ١٥ مدرسا.

وفي ثانوية بنت جبيل الرسمية تقدم وحضر ٧٣ توزعوا على ٥ غرف وراقبهم الى رئيس المركز السيد علي بيضون ١٥ مدرسا. واشاد رئيسا المركزين بانضباط التلاميذ وحسن سير الامتحانات، ونوها بدور قوى الامن الداخلي ضبطا للأمور في الخارج.

نشرة "الرصد"

جاءنا العدد ٥٧ لشهر تموز ٩٦ من "الرصد" نشرة شهرية تصدر عن المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان. في المحتويات "نداء السيد القائد الامام الخامنئي الى حجاج بيت الله الحرام" و"ايران، لبنان: علاقات تاريخية مميزة" و"الذكرى السنوية السابعة عشرة لاستشهاد العلامة المطهري"، و"همدان او هكمتانه، مدينة التاريخ" و"الخط فن يفوق التاريخ" و"تربية الطفل في الرؤية الاسلامية" وغيرها.

"المال والعالم"

جاءنا العدد ١٢٨ لشهر تموز ٩٦ من "المال والعالم" (مجلة اقتصادية عربية تصدر شهريا عن دار المال والعالم). في المحتويات: "لبنان، السياحة اقتصاد المستقبل" وحديث للنائب نبيل البستاني: "الاستثمار في لبنان ليس مربحا والمهم اعادة بناء الوطن"، ولنقيب الفنادق بيار الاشقر: "هذه هي شروط النهضة السياحية ولا ازدهار في غياب خطة لتطوير الفنادق"، ولخطار حنشي: "الميدل ايست ركن اساسي للسياحة حملت لبنان الى مختلف انحاء العالم" والجونيه او "كوت دازور" الشرق تجمع بين حضارة الغرب واصالة الشرق".

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

خرستين صقر

ارملة المرحوم الياس بشير
اسلافها ميشال بشير واولاده وفادي وجورج وحلا وعائلة المرحوم خليل
عائلة شقيقها المرحوم ابرهيم صقر
عائلة شقيقها المرحوم الياس صقر
بنات عمها جنفياف عبس وزينة بزبك
وعائلة المرحومة سيدة شويري
ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٤ و١٥ تموز في منزل ابن سلفها فادي بشير في كفرحاتا – الكورة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

خليل ميخائيل صراف

زوجته لودي يعقوب طالب
اولاده وهيب وعائلته وشارل ومروان وعائلته ومايا
عائلة شقيقه المرحوم الياس صراف
عائلة شقيقه المرحوم الدكتور جان صراف
عائلة شقيقه المرحوم سليم صراف
عائلة شقيقته المرحومة اسكندره ارملة المرحوم زخور شحادة
عائلة شقيقته المرحومة رصا ارملة المرحوم خليل كرم
شقيقته منتهى ارملة المرحوم المحامي جان تلجر وعائلتها

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد في ابيون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان الياس شماس

زوجته كلوديت حبيب شماس
ولده الياس
اشقاؤه جورج وزوجته ووديع وايزابيل ارملة المرحوم جورج طبال وعائلتها والبس ارملة المرحوم جبران مخطوم وعائلتها وجورجيت ارملة المرحوم جميل السرياني وعائلتها
اولاد شقيقته المرحومة ايلين
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاحد ١٤ تموز في منزل شقيقه وديع في الاشرفية شارع مار متر قبالة صيدلية عتيق في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد مالا شحادة
اولاده مروان ادوار عيد
وناصر ادوار عيد
وفادي ادوار عيد
وديما زوجة مارك روبرتس
وميرنا ادوار عيد
اشقاؤه ادمون عيد
وريمون عيد
وعائلة المرحوم ميشال عيد
وعائلة المرحوم عفيف عيد
شقيقته ماتيلدا ارملة المرحوم اميل جحشان
وعايدة زوجة الياس عنبرة
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

ادوار فايز عيد

المنتقل الى رحمته تعالى مساء الاربعاء ١٠ تموز.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر الثلثاء ١٦ منه في كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس في رأس بيروت شارع المكحول.

تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ منه في سن الفيل – القلعة قبالة معرض Futuroscope بناية اسعد دحدح الطابق الثاني.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

المطران اندره حداد رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك وجميع كهنة الابرشية.

اشقاء الفقيد فريد واميل والفقيد جان وعائلاتهم وعائلات المرحومين ادوار وميشال وفوزي.

عائلات شقيقاته المرحومة اميلي وايزابيل وايفون وعموم عائلات صدي والحاج نصر ومطران وابو صافي وخوري ومعكرون وحدشيتي وسلامة وقبرصي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الاب بولس ابرهيم الصدي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الاحد ١٤ تموز في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جبور اسعد دينا

اولاده فريد وعائلته وسليم وعائلته وخليل وعائلته
عائلة ولده المرحوم المقدم بطرس دينا
بناته اولغا زوجة اسعد داود وعائلتها ونورما زوجة ميشال حجلي وعائلتها وميلدا زوجة حان نعوم وعائلتها وسوسان زوجة ريشار نعوم وعائلتها وبلانش زوجة ريمون صقر وعائلتها وهند وسونيا
وعموم عائلات مزيارة في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في منزل ولده سليم في مزيارة ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز.

ان ادارة شركات رون بولنك وسبسيا وموظفوها

يتقدمون من آل غدار ومن زميلهم الاستاذ محمد ابرهيم غدار بأحر التعازي بوفاة والدته طالبين من الله عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته ويلهمهم الصبر والسلوان.

زوجة الفقيد منى حوا
ولداه شوكت وبسام وعائلتاهما
اشقاؤه رينه وعائلته وعائلة المرحوم نعمان وعائلة المرحوم حكمت
شقيقته انطوانيت زوجة سمعان خولم وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

أميل شوكت مقري

تقبل التعازي اليوم الاحد ١٤ تموز في منزل الفقيد في برمانا قرب محطة فاروق بناية جورج مراد.

اعتذار

تعتذر رئيسة مجلس الفكر الدكتورة كلوديا شمعون ابي نادر عن عدم تقبل التعازي بوفاة والدتها

مادلين معلوف

ارملة المرحوم المقدم الياس شمعون الى موعد يحدد لاحقا، وتتقدم بالشكر من جميع الذين اتصلوا بها معزين.

قبول تعاز

عائلة المرحومة

الحاجة خديجة يوسف الزين

ارملة المرحوم الحاج اسماعيل الزين
ووالدة الحاج موسى والحاج حسن والحاج عبدالله ومصطفى والحاج محمد والدكتور علي (مدير البرامج الصحية في منظمة اليونيسيف).

يتقبلون التعازي غدا الاثنين ١٥ تموز في منزل ولدها الحاج عبدالله في ملكه في بئر العبد قبالة المركز التعاوني الاسلامي ويوم الثلثاء ١٦ منه في منزل ولدها الدكتور علي في ساقية الجنزير شارع الرياض بناية عصام فارس.

والد الفقيد رياض ميشال دياب
والدته هدى بشارة عازار
شقيقه المهندس ميشال
شقيقته ميشلين
جدته ماري مزهر ارملة المرحوم ميشال دياب
جده بشارة الياس عازار
جدته لور عازار
اعمامه سليم دياب وعائلته
وجورج دياب وعائلته
والدكتور جوزف دياب
وادوار دياب وعائلته
ابنة المرحوم بيار، ماري زوجة ارام للبنديان وعائلتها
عمتاه جانيت زوجة اللواء الركن سامي النكدي وعائلتها
وسلمى زوجة المحامي سمير زغريني وعائلتها
خالاه سامي بشارة عازار وعائلته
والدكتور غسان بشارة عازار وعائلته
خالاته سامية زوجة سليم مدلج وعائلتها
وجانيت زوجة طوني موصلي وعائلتها
ومهى زوجة ايلي معلوف وعائلتها
وسلوى زوجة الشيخ جوزف الخازن وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

سليم رياض دياب

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاحد ١٤ تموز في كنيسة مار نقولا في الاشرفية، ثم يوارى في مدفن العائلة في مار متر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ منه في منزل والده في فيطرون مشروع العيراني في ملكه.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليم عبدالقادر صعب

زوجته سهام سنو
اولاده عبدالقادر ومحمد وباسم
شقيقه المحامي محمد صعب
شقيقاته بهية زوجة عبدالقادر الناطور
ورحاب زوجة خالد سنو
ورجاء صعب

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاحد ١٤ تموز في مسجد البسطه التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد في كركول الدروز آخر مار الياس بناية سنو في ملكه الطابق السادس، وللرجال في الثاني والثالث في منزل شقيقه المحامي محمد صعب في شارع السادات قبالة سوبر ماركت سميث الطابق السادس اعتبارا من الساعة الثالثة بعد الظهر.

الاسفون آل صعب وسنو وناطور والدقي.

نقابة المحامين في بيروت
زوجة الفقيد منى نقولا واكيم
اولاده وليد ورلى ومروان
والدته اميلي ارملة المرحوم توفيق جبران
شقيقاه ناظم وعائلته
وفادي وعائلته
شقيقته ملي زوجة الدكتور جوزف ابو جوده وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي

المحامي عاطف توفيق جبران

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد في الحازمية شارع سحيمي ملك جوزف حداد الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

المؤتمر الوطني اللبناني
ينعي احد رموزه الفقيد الغالي

المحامي عاطف توفيق جبران

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد في الحازمية شارع سحيمي ملك جوزف حداد الطابق الثالث.

المنسقية العليا للمؤتمر الوطني اللبناني
تنعى فقيدها الغالي وأحد مؤسسيها

المحامي عاطف توفيق جبران

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد في الحازمية شارع سحيمي ملك جوزف حداد الطابق الثالث.

المكتب المركزي للتنسيق الوطني
ينعي فقيده الغالي وأحد اركانه ومناضليه

المحامي عاطف توفيق جبران

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد في الحازمية شارع سحيمي ملك جوزف حداد الطابق الثالث.

زوجته بربارة فارس
ابنه جان
والدته وديعة ارملة المرحوم حنا دياب محاسب
شقيقاه محاسب وجورج وعائلتاهما
شقيقاته عايدة ورينه زوجة حبيب سكر وانطوانيت زوجة يعقوب حريق
ويمونيت زوجة ميلاد شبير
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

منصور حنا محاسب

المنتقل الى رحمته تعالى مساء الجمعة ١٢ تموز.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في غوسطا.

زوجة الفقيد الكسندرا الياس الغاوي
ولداه بيار وبول
ابنته ميرنا زوجة جو طانيوس اشقر وعائلتها
والدته زهور الياس نون ارملة المرحوم بطرس كرم
اشقاؤه شديد (جوزف) وعائلته
ونسيب وعائلته
وانيس وعائلته في المهجر
وشوقي وعائلته
والياس وعائلته
اميلي كفوري ارملة شقيقه المرحوم سليم واولادها
حميه الياس الغاوي وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

الاستاذ سمعان بطرس كرم

عضو المكتب السياسي
في حزب الكتائب اللبنانية

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد في عبادات.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الكتائب اللبنانية
تنعى بمزيد من الاسى عضو المكتب السياسي المرحوم

الاستاذ سمعان بطرس كرم

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد في عبادات.

في ضوء النهار

فجوة... وفجوة

ماذا وراء الولادة القيصرية المفاجئة لـ"مجموعة مراقبة وقف النار في الجنوب"، التي كانت تسير الى الاجهاض منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة؟

قياساً بمواقف نتنياهو الذي سبق ان اعتبر "تفاهم نيسان فضيحة اقترفها شمعون بيريس بعد حرب "عناقيد الغضب" وقياساً بالعودة التصاعدية الى الايقاع الناري في الجنوب، كان متوقعاً ان يصبح التفاهم المذكور شيئاً من الماضي – وخصوصاً بعد انتقال السلطة في اسرائيل الى رجل يعتبر كل الاتفاقات والتسويات السلمية من أمور الماضي التي ان لم تستحق الحذف والالغاء فانها تستحق التعديل.

فجأة تم الاتفاق على مجموعة المراقبة، فبدا الامر كأنه ضوء خافت يلمع في آخر النفق المظلم الذي اطبق على الشرق الاوسط في ظل افكار نتنياهو وسياسته الارهابية. ورغم ان "مجموعة المراقبة" مسألة امنية وعسكرية فقد اعتبر الاتفاق عليها مسألة سياسية ذات مدلول عميق.

واشنطن لم تتردد في اعتبار الاتفاق مؤشراً الى وجود "نيات تفاوضية" عند نتنياهو ورغبة عند الاطراف الآخرين في التهدئة والحوار، اما باريس فلم تتردد في القول: "ان التوصل الى الاتفاق هو أهم ما في الاتفاق". بمعنى ان التفاهم على "مجموعة المراقبة" يخلق آمالاً جديدة في امكان عودة الرغبة بمناخ التفاهم، بعدما ملأت مواقف تل ابيب الجديدة سماء المنطقة بالتشاؤم.

نتنياهو تحدث في نيويورك عن وجود "فجوة" في الخطاب العام الذي تميز بالمبالغة والمغالاة منذ وصوله الى السلطة، ولا ندري اذا كان الاتفاق المذكور قد خرج من هذه الفجوة، ولكن ثمة ما يدعو الى التأمل، فقد يكون نتنياهو الذي نقض كل ماضي التسوية ومفاوضاتها منذ مؤتمر مدريد، اراد ان يظهر ايجابية مخادعة من خلال هذه "المجموعة" التي لن يصعب على اسرائيل تعطيلها متى شاءت.

والواقع ان "مجموعة الرقابة" لا تقدر في النهاية ان تصنع سلاماً ولا ان تمنع حرباً، ولكن الاتفاق عليها جاء كدعوة الى التعقل وسط عاصفة الجنون التي اثارها نتنياهو وما زال. ورغم وظيفتها الامنية فأن المجموعة تعكس في شكل غير مباشر ابعاداً سياسية ومناخات سيكولوجية لها تفسيراتها في واشنطن وباريس ومنها:

□ ان المجموعة تشكل حلقة الاتصال الوحيدة الآن بين سوريا واسرائيل، وهذا يعني انها تساعد في استئناف المفاوضات على المسار السوري عندما يحين الوقت المناسب وتعود اسرائيل الى مبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت عليه مفاوضات مدريد.

□ ان المجموعة هي اطفائية تعمل على تبريد الوضع الجنوبي، وهذا يؤدي في النهاية الى تبريد الارتباط الجنوبي بايران من خلال "حزب الله"، وتبريد حرارة العلاقة السورية – الايرانية.

□ ان سعي المجموعة الى وقف ثابت للنار يصب في تغذية المشاعر العربية والاسرائيلية التي تنزع الى التسوية، وخصوصاً ان جنوب لبنان هو المكان الوحيد في المنطقة الذي تستمر فيه لغة النار.

□ ان الاتفاق على المجموعة قد يشكل رسالة مستعجلة من نتنياهو الى المصريين الذين يفترض ان يستقبلوه يوم الخميس المقبل والذين يستعملون اسمه كما يأتي: "نتن ياهو" (وهذا ما جعل سفير اسرائيل في القاهرة يهدد برفع دعوى على صحيفة "الاحرار" التي اطلقت التسمية) – ان الاتفاق محاولة لاظهار امكان وجود ايجابيات ما عند نتنياهو الذي يعني اسمه بالعبرية "هبة الله" لا النتانة كما اوحت سياسته الى المصريين!

□ ان الاتفاق كرس دور فرنسا واستطراداً اوروبا في عملية التسوية، فرغم ان عمل "المجموعة" هو امني وعسكري، فانه يمهد لقيام مناخ ملائم للتسويات.

□□□

أين لبنان من هذه التفاصيل كلها؟ وهل يستطيع ان يحول عمل "مجموعة المراقبة" منطلقاً لخلق مناخ ملائم لتطبيق القرار ٤٢٥ على قاعدتين هما: التنسيق والتفاهم والترابط مع المسار السوري، وحشر اسرائيل التي وصلت اخيراً الى حد التلويح بانسحاب من طرف واحد بغية خلق فراغ يؤسس لفتنة؟ وهل يمكن ايجاد فجوة في "العاصفة الانتخابية" يسمح للدولة بادراك اهمية قيام "مجموعة الرقابة"، وهي ليست لمراقبة نزاهة الانتخابات وشفافيتها، كما قد يسارع البعض الى الفهم؟!

راجح الخوري

الموسيقى تحضن الشباب والحب والعائلة



عشاق موسيقى "التكنو" آلاف امام بوابة براندنبرغ في برلين امس. (رويتر تيليفوتو)

برلين – وص ف – احتشد ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ الف شاب وفتاة امس في وسط برلين لحضور "مهرجان الحب" التقليدي للموسيقى.

ومنذ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر تجمعت الحشود في جادة ١٧ حزيران الكبيرة عبر حديقة تيار على طول ثلاثة كيلومترات، حين كان عشاق موسيقى لا يزالون يتوافدون.

وحاولت نحو اربعين شاحنة تحمل مكبرات شق طريقها بصعوبة للتوجه الى بوابة براندنبرغ تحت عدسات شبكة "ام تي في" الموسيقية التي تبث مباشرة هذا الحدث الموسيقي في انحاء العالم، وهي متخصصة بموسيقى "التكنو".

والحفل الموسيقي الذي هو رسالة حب وسلام وسعادة هذا العلم شعاره "نحن عائلة واحدة".

وكان هذا الحدث للمرة الاولى في العام ١٩٨٩ ومن ذلك الحين يجتذب اعدادا متزايدة من هواة الموسيقى.

تشارلز حائر في حياته ودوره يشتغل ويجتهد وديانا تقطف المجد

الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا كان يعد منذ الصغر لان يكون ملكا ويبدو وكأنما حكم عليه ان يعيش دائما في ظل نساء يتمتعن بشخصية قوية.

قام تشارلز بالعديد من المنجزات النافعة وزوجته الاميرة ديانا هي التي حصلت على لقب "قديسة" لاعمالها في خدمة الاطفال وضحايا الايدز.

ووصف تشارلز بانه "مهزوز" لاهتمامه بالروحانيات واعترافه بانه يتحدث الى النباتات.

ويبلغ عمر تشارلز ٤٧ عاما ولا يزال ينتظر من الملكة اليزابيث التي بلغت السبعين الآن ولا تبدو عليها اي مظاهر ضعف ان تسمح له بالدور الذي ولد من اجله.

تزوج تشارلز وديانا اللذان اعلن بالامس انهما توصلا الى تسوية للطلاق في حفل ملكي اسطوري عام ١٩٨١ وسرعان ما دب بينهما الشقاق.

كان تشارلز يهتم دائما بالكتب التاريخية ويهوى الخروج في الهواء الطلق في مرتفعات اسكوتلندا ويجيد لعبة البولو واتسمت ملابسه بالتحفظ.

اما ديانا فكانت تهوى الاستماع الى موسيقى البوب وتهتم بالازياء وتكره كل انواع الصيد التي تمارسها العائلة المالكة الى ان رياضة البولو تصيبها بسأم شديد.

كانت ديانا هي التي انصب عليها حب الشعب والاعلام. وفي الزيارات الملكية لهما معا كانت الاميرة الشقراء تستأثر بالاهتمام بينما هو في الظل ولم يمض وقت طويل حتى فصل الاثنان ارتباطاتهما العامة.

واوضحت الصحف المنحازة الى ديانا ان هناك علاقة غرامية بين الامير وكاميلا باركر بولز التي يقترب سنها اكثر من سن تشارلز مقارنة بديانا.

وكشفت تسجيلات لما زعم انه مكالمات تليفونية بين تشارلز وكاميلا نشر مضمونها في علم ١٩٩٣ عن جانب مجهول في شخصية الامير.

وتلك للبريطانيين كانت مفاجأة غير سارة تخص حياة رجل يبدو متحفظا الى حد كبير في المناسبات العامة. وفي وقت لاحق اعترف تشارلز بخيانته في مقابلة تلفزيونية وقال انه لم يفعل ذلك الا حين انهار زواجه في شكل لا يمكن اصلاحه.

ورغم ان ديانا اعترفت بعد ذلك بثمانية عشر شهرا بانها ايضا لم تكن زوجة مخلصة، وجهت الصحف الى تشارلز القدر الاكبر من اللوم في انهيار الزواج.

ولد الامير في قصر بكنغهام في ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٨ بعد ١٢ عاما من اعتلاء جده الملك جورج السادس العرش.

وعندما توفي الملك عام ١٩٥٢ اعتلت الملكة اليزابيث العرش واصبح تشارلز وليا وكان عمره ثلاث سنوات فقط ذلك الوقت وعندما اصبح شابا اكتسب لقب امير ويلز.

وهو ايضا دوق كورنوول وتدر ضياع هذه الدوقية ربحا سنويا صافيا يزيد على مليون جنيه استرليني (١,٥٥ مليون دولار).

والانتظار الطويل لان يصبح ملكا تركه حائرا في كيفية قضاء الوقت وتنسب اليه قوله "مشكلتي الكبرى هي انني لا اعرف حقيقة دوري في الحياة. في الوقت الحالي ليس لي دور ولكنني يجب ان اجد دورا بطريقة او باخرى".

(رويتر)

سياحة الى قبرص أقلّ من المنتظر وضرر للاقتصاد

تقلق قبرص وهي تنظر الى مؤشرات على افول الازدهار السياحي الذي انتشلها من التراجع الاقتصادي في اواخر السبعينات.

ويبلغ عدد السائحين الذين يصلون الى الجزيرة في البحر المتوسط كل عام حوالي مليونين منهم ٤٠ في المئة من بريطانيا للتمتع بالدفء والشواطئ والطعام ويسهمون باموالهم بنسبة ٢١ في المئة في مجمل الناتج المحلي.

ويقول المسؤولون في مجال السياحة ان كثرة المشروعات وارتفاع قيمة العملة عاملان يضران كثيراً بهذه الصناعة وقالوا ان عدد السياح البريطانيين انخفض بنسبة عشرة في المئة هذا العام.

ودفع ذلك السلطات الى اجراءات لمنع تراجع اكبر يمكن ان يكون ضرره اشد على الاقتصاد كلاً.

وتنتشر في قبرص متاجر بيع التذكارات، وثمة لافتة "للبيع" علقت على عشرات منها وبدت المطاعم والحانات خاوية في منتجعات كانت يوما تضج بالنشاط ويدل ذلك على ان قبرص بدأت تفقد جاذبيتها.

وبدأ التراجع يمتد الى مناطق مثل ساحل بافوس الغربي الذي يعد مقصداً سياحياً عالي المستوى ولا يتأثر بالتحولات غير المتوقعة في النشاط السياحي.

وقال صاحب حانة في بافوس: "معظم نشاطنا يقتصر على القبارصة الآن".

والمنتظر ان يعلن مجلس الوزراء اجراءات لانقاذ الموقف قد تشمل وقف كل مشروعات الفنادق الجديدة.

ووصل المعدل السنوي لنمو قطاع السياحة حتى عام ١٩٩٠ الى ١٦ في المئة تقريبا ومنذ ذلك الوقت استقر عند مستوى بين ثلاثة وخمسة في المئة.

تقول التقديرات الرسمية ان عدد السياح الذين سيزورون الجزيرة هذا العام سيكون حوالي مليونين وهو الرقم للعام الماضي لكن الطاقة الفندقية هذا العام تزيد. ففي نهاية عام ١٩٩٥ ارتفع عدد الاسرة الفندقية حوالي الفين الى اكثر من ٧٨ الف سرير.

ولم تتوقف عملية البناء. فالمباني السياحية الجديدة تظهر في كل مكان ويعد بعضها بتوفير مستوى يفوق الذي قدمته الفنادق الموجودة بالفعل.

ويقول عاملون في مجال الفندقة ان قبرص ستحتاج الى ٢,٥ مليون سائح على الاقل سنويا لاعطاء دفعة لنشاطها السياحي بحلول نهاية هذا القرن.

ويقول مرشدون سياحيون ان عدد السياح البريطانيين انخفض بحلول نهاية ايار بنسبة عشرة في المئة.

وتنبع معظم الشكاوى من الزيادة المفرطة في المشروعات الجديدة وارتفاع قيمة العملة القبرصية، وتتفق الآراء عامة على ان الاسعار في قبرص تزيد بما يراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة مقارنة بالمناطق السياحية المنافسة لها. وكان ايضا تقلص عدد السياح البريطانيين من ارتفاع قيمة العملة القبرصية امام الجنيه الاسترليني وتقول الحكومة ان خفض قيمة الجنيه القبرصي امر مستبعد تماما.

وقال لفتيرس كريستودولو عضو مجلس الادارة المنتدب لمكتب سايبوسان هوليدايز في بريطانيا: "كان السائح البريطاني يغادر قبرص ليرسل الينا عشرة سياح اخرين والآن يرجع ليقول ان الاسعار عندنا مرتفعة". ويقول مرشدون وسياحيون ان قبرص ليست هي الوحيدة التي تعاني التراجع الذي يؤثر على حوض البحر المتوسط كله.

وقال نويل جوزيفيدس رئيس اتحاد وكالات السياحة القبرصية: "اصبحنا اغنياء وكذلك اسبانيا ومالطا، لكن البريطانيين اصبحوا اقل ثراء ولن تتحقق معجزة في ١٩٩٧".

ميشال كامباس
(رويتر)

تغريم محامين مصريين قاضيا يسرا

القاهرة – رويتر – في صحيفة "الجمهورية" أمس السبت ان محكمة مصرية قضت بتغريم محامين اقاما دعوى قضائية على الممثلة يسرا لصورة منشورة قالا انها فاضحة وتتنافى مع الاداب العامة والقيم والمبادئ.

وطلبت المحكمة ايضا من المحامين دفع ٥٠١ جنيه (١٤٧ دولارا) تعويضاً ليسرا لرفعهما دعوى عليها في كانون الاول في ما يتعلق بصور منشورة لفيلم سينمائي قامت ببطولته واظهرتها في ثوب مكشوف.

وقال المحاميان الاسلاميان ان الصور والمجلة التي نشرتها "تحرض الشباب على الفجور واثارة الفتن وايقاظ احط الغرائز في نفوسهم".

وقال محامي الدفاع عن يسرا ان المحامين لا يسعيان الا ان تحقيق الشهرة وان اتهاماتهما لا اساس لها من الصحة لان يسرا لم تكن تعرف ان الصور ستنشر.

الاتحاد اللبناني — تصدر عن النهار ش.م.ل. — صاحب الامتياز: زيدان ضاهر زيدان — المدير المسؤول: حبيب شلوق — رئيس التحرير: أنسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ٢٢٦–١١ – تد ٢٤٠٩٦٠/٥ — الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. المدير العام: وليد تويني — الاعلانات: بريس ميديا – تمام، الحمراء، شارع روما – الاشرفية – التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. ص.ب ١٠٨٦ – ت. ٣٦٠٦٧٠

اهمال الادعاء الوحيد من ذوي الضحايا وحفظ حقه في مراجعة المحكمة المدنية

— تتمة المنشور في الصفحة ٦ —

ملاقاته صباح اليوم التالي لنقله الى جزين بهدف الانتقال من هناك الى اسرائيل. وبعدما امضى ليلته في حديقة زوق مكايل، وفي الموعد المضروب، الساعة السادسة صباحا، حضر بولس كرم واصطحب جرجس بسيارته الى منطقة جزين حيث توجه جرجس الى منزل احد اصدقائه المدعو فادي خوند. وكان جرجس في طريقه الى جزين، مضطربا وفق ما افاد في ما بعد بولس كرم.

في هذه الاثناء تمكنت القوى الامنية المولجة التحقيق من القبض على موريس بشوتي وانور الخوري وعدد آخر من رهبان "رسل الانجيل" الذين تبين من افاداتهم ان قسما منهم كان ينتمي في فترة معينة الى القوات اللبنانية وهم في معظمهم على اطلاع ان انور الخوري قام بزيارة اسرائيل، وان شقيقه جرجس كان يذهب هو ايضا الى هناك.

وبالتحقيق الاولي والاستنطاقي مع موريس بشوتي، افاد انه من رهبنة رسل الانجيل، وهو مؤسسها، موضحا ان انور الخوري كان من اعضاء هذه الرهبنة، وان هذا زار اسرائيل خلال شهر تشرين لعام ١٩٩٣ قاصدا الاراضي المقدسة لاختبار دعوته الرهبانية، مضيفا انه سبق له ان قابل جرجس، شقيق انور، قبل نحو ثلاثة اشهر، فاخبره جرجس المذكور ان في اسرائيل جماعة من اليهود الذين اعتنقوا الديانة المسيحية، وقد قابلهم واخبرهم عن اوضاع رهبنة رسل الانجيل وعن حاجتها للمساعدة لتشييد دير كمقر لها في لبنان مؤكدا ان هذه الجماعة سوف تمد الرهبنة بالمال. فعمد موريس بشوتي، بناء على طلب من جرجس، الى توجيه رسالة الى الجماعة يشرح فيها وضع الرهبنة ومتطلباتها، وسلم الرسالة الى جرجس بواسطة شقيقه انور، وقد تم ضبط نسخة من هذه الرسالة مكتوبة بالانكليزية، ومطبوعة على الآلة الكاتبة.

هذا، وقد افاد موريس بشوتي ان جرجس كان قد استحضر من اسرائيل عددا من "الصنادل" المصنعة هناك بناء على طلب من جماعة رسل الانجيل.

وباستماع موريس بشوتي لدى المجلس العدلي اكد ما جاء في افاداته الاولية والاستنطاقية.

وفي ضوء المعلومات التي وفرها موريس بشوتي، تم الاستماع الى انور الخوري شقيق جرجس فأفاد في التحقيق الاولي المجرى معه انه ليست لديه اية معلومات تتعلق بانفجار كنيسة سيدة النجاة، مؤكدا وجود الخلاف بين الاباتي انطوان صفير وجماعة رسل الانجيل بسبب اشغالهم كدير مار الياس – شويا، واوضح انه دخل الى اسرائيل اكثر من مرة بهدف العمل، وبداعي زيارة اقاربه، في بلدة معاليا الاسرائيلية في الجليل، وهم من آل الصباغ، وانه كان ينتقل الى هناك بعد الحصول على تصريح من المركز الاسرائيلي في بنت جبيل ضمن الشريط الحدودي والمعروف بـ"المركز ١٧" وفي احدى سفراته لخضع للاستجواب من الضابط الاسرائيلي المسؤول عن المركز ويدعى صالح فلاح، كذلك فانه في بعض المرات كان يذهب بصحبة شقيقه جرجس الخوري او يلتقيه في اسرائيل، حيث كان الاخير ينزل في ضيافة اقاربهما في معاليا، ولم يكن انور يعلم بتحركاته وبتصالاته في اسرائيل.

وقد اعترف انور بعلمه بوجود علاقة بين شقيقه جرجس والمخابرات الاسرائيلية، اذ انه اخبره بتعامله مع هذه المخابرات من خلال عمله في جهاز امن القوات اللبنانية، واطلعه على بعض المعلومات التي عرفها من الاسرائيليين، كتخطيطهم لتهريب باخرة اسلحة حربية الى يوغوسلافيا منتصف العام ١٩٩٣، وكان جرجس من عداد طاقمها، والتحضير في الفترة نفسها لاغتيال احد المسؤولين الفلسطينيين في تونس لم يعلم باسمه، وان الاسرائيليين عرضوا على جرجس الجنسية الاسرائيلية مقابل نكرانه المسيح ومنحه تسهيلات مالية وسياسية، ولكنه رفض عرضهم. كذلك تكليفه في العام ١٩٩٢ سرقة اوراق وملفات من مكتب فلسطيني في بيروت، وتسليمها الى المخابرات الاسرائيلية في مقابل مبلغ من المال.

اما بالنسبة الى علاقة المتهم جرجس الخوري بجهاز امن القوات، فقد افاد شقيقه انور بانه علم منه بعمله مع هذا الجهاز، وانه كان برتبة ملازم وقابل قائد القوات سمير جعجع ورئيس جهاز الامن غسان توما وانه خلال عمله في جهاز الامن علم بتخطيط سمير جعجع لازاحة رئيس حزب الكتائب جورج سعادة للحلول مكانه بأية وسيلة. لكي يصبح الزعيم الاوحد للمسيحيين. وافاد انور ايضا ان شقيقه جرجس قام بجمع المعلومات عن مراكز للجيش اللبناني في منطقة ضبية وسلمها الى جهاز امن القوات، وانه خلال العام ١٩٩٠ قامت القوات اللبنانية بتدبير عملية تفجير دبابات الجيش اللبناني في منطقة ضبية.

واضاف انور الخوري انه كان قد اشتبه باشتراك شقيقه جرجس في عملية تفجير الدبابات هذه، اذ حضر الاخير ليلا الى المنزل وهو بحالة من الذهول اثر حصول التفجير بوقت قليل، وقد زادت شكوكه عندما تعرف الى صديق لجرجس كان يعمل في جهاز الامن ويعرف باسم "اسد".

هذا، وكان انور وفقا لافادته، وقبل ذهابه الى اسرائيل للعمل هناك، قد طلب من جرجس ان يساعده ليعمل لدى جهاز امن القوات في مقابل راتب، كونه لم يكن يجد وظيفة، لكن جرجس رفض طلبه بحجة ان العمل مع جهاز الامن هو امر خطير لان عناصره لا يرحمون.

وقد ايد انور الخوري افادته الاولية هذه عند استجوابه من قبل المحقق العدلي مؤكدا ذهاب جرجس الى اسرائيل منفردا مرات عدة.

وبالاستماع الى انور الخوري في المحاكمة العلنية امام المجلس العدلي، صرح انه كان يحضر جلسات المحاكمة عند استجواب شقيقه جرجس لدى المجلس، ثم نفى ما جاء في افاداته الاولية لجهة علاقة جرجس الخوري باسرائيل وبسمير جعجع، وبعملية تفجير دبابات الجيش في ضبية، واوضح انه لدى استجوابه في التحقيق الاولي، حاول ان ينفي واقعة ذهاب جرجس الى اسرائيل، الا انه عاد واعترف بذلك بعد مواجهته بشقيقه الآخر صلاح الذي افاد بهذه الواقعة، واضاف انه في العام ١٩٩٠ شاهد مع جرجس سيارة من طراز "مرسيدس" تابعة لجهاز الامن في القوات اللبنانية وقد بقيت معه لمدة يومين.

وفي الفترة التي كانت فيها القوى الامنية تحقق مع انور الخوري، وفيما كان شقيقه جرجس الخوري في جزين بعدما توارى اتصل الاخير بأهله في ضبية، فعلم بعودة والده الى المنزل، كما علم بتوقيف شقيقه انور، وبتوقيف شقيقه الآخر صلاح.

وكانت الاجهزة الامنية المولجة التحقيق، نظرا الى ما توافر لديها من معلومات من الاستقصاءات التي قامت بها والتي تثير شبهة بحق جرجس الخوري، قد سربت لجرجس، عبر اقاربه ومعارفه، انه مطلوب فقط في شأن قضية تتعلق بسيارته وذلك لكي يطمئن فيسلم نفسه.

وكان ان قرر جرجس الخوري بتاريخ ١٩٩٤/٣/١٥ ترك منطقة جزين والعودة الى بيروت، فتوجه الى مركز للجيش اللبناني في منطقة الزلقا، وقابل الرائد حمصي لمعرفته به، فتم نقله من هناك الى وزارة الدفاع حيث اخضع للتحقيق، بعدما برر استسلامه بما علمه عن توقيف شقيقيه انور وصلاح.

وفي التحقيقين الاولي والاستنطاقي اللذين اجريا معه، في الايام القليلة التالية لتسليم نفسه، اعترف المتهم جرجس الخوري بالوقائع الآتية:

انه كان ينتمي في الاصل الى حزب الكتائب اللبنانية منذ العام ١٩٨٨ بصفة امين سر مصلحة الطلاب، وفي العام ١٩٩٠ بدأت علاقاته بجهاز الامن في القوات اللبنانية، ثم تطورت اثر وقوع الاحداث بين الجيش اللبناني وهذه القوات، فاصبح آنذاك عنصرا فاعلا في هذا الجهاز.

وانه في شهر شباط من العام ١٩٩٠، وعلى اثر المعارك بين الفريقين، اصيب منزل والده في ضبية بقذيفة اودت بوالدته وجرحت شقيقه طارق، فنقله الى مستشفى سيدة لبنان في جونيه وبقي بقربه سبعة عشر يوما، اقفلت خلالها الطريق عند نفق نهر الكلب، فتعرف هناك الى كل من بول الفحل وشقيقه رفيق الفحل وكلاهما يعملان في جهاز امن القوات، وكان بول الفحل يعالج في المستشفى المذكور في سرير مجاور لسرير طارق الخوري، فتوطدت العلاقة بينهم.

بعد فترة اعيد فتح الطريق بين ضبية وجونية فعاد جرجس الخوري الى عمله في محلات "احذية ايلي" في جونية، فكان ان حضر اليه ذات يوم بول الفحل وبرفقته اليلس مخلوف، فتبادل بول وجرجس الحديث، ليعود بول مرة اخرى وبرفقته شقيقه رفيق الفحل ويطلبا من جرجس الخوري ان يوافيهما الى منطقة البوار، وهناك عرضا عليه تزويد جهاز الامن معلومات عن الجيش اللبناني في منطقة ضبية، فقبل العرض وراح يراقب مراكز الجيش وتجهيزاته، وينقل ما توافر له من معلومات في هذا الشأن الى رفيق الفحل، وقد كرر الامر مرات عدة على الوتيرة ذاتها.

وفي اوائل شهر تموز من العام ١٩٩٠ قرر المتهم جرجس الخوري الذهاب الى اسرائيل لزيارة اقاربه في بلدة معاليا الاسرائيلية، متوخيا ايجاد عمل هناك. وقبل ذهابه اتصل برفيق الفحل واعلمه بالامر، فزوده الاخير رقم هاتف لشخص سماه "نبيل" كي يتصل به جرجس اذا ما احتاج الى امر ما في اسرائيل.

وبوصول جرجس الى بنت جبيل، توجه الى المركز ١٧ الاسرائيلي للاستحصال على تصريح بالدخول الى اسرائيل، فقابل هناك ضابطا اسرائيليا برتبة رائد، علم انه يدعى صالح فلاح، الذي استعلم منه عن غايته من الدخول الى اسرائيل، فاعلمه جرجس بنيته زيارة اقاربه والسعي الى الحصول على تأشيرات من سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا، فأعطي تصريحا بالدخول لمدة اربعة عشر يوما اخذ جرجس منها سبعة ايام، متنقلا بين منازل اقاربه، الا انه لم يتصل بالمدعو نبيل.

وفي طريق العودة، عرج جرجس على المركز ١٧ للحصول على اذن بالمغادرة، فالتقى الرائد صالح فلاح مجددا، فاستفسر منه الاخير عما اذا كان قد نجح في الحصول على تأشيرات بالسفر من السفارات التي كان يقصدها، ثم وعده بالعمل على الحصول على تأشيرة الى الولايات المتحدة الاميركية، كذلك الحصول على اقامة في اسرائيل للعمل فيها، في مقابل ان يزوده جرجس الخوري معلومات عن الجيش اللبناني، وعن القوات والمراكز العسكرية المتقابلة لكل من الطرفين، فوعده جرجس بموافاته مجددا.

وفي الشهر ذاته اي تموز ١٩٩٠ عاد المتهم جرجس الخوري الى اسرائيل سالكا الطريق نفسها كالمرة السابقة، فتقدم من المركز ١٧ حيث التقى الرائد صالح فلاح وتحدث معه، وهنا تقدم شخص منه عرّفه اليه الرائد فلاح بانه يدعى نبيل منسى، فسأل الاخير جرجس عن سبب عدم اتصاله به عند حضوره الى اسرائيل في المرة الاخيرة، بالرغم من ان رفيق الفحل طلب منه ذلك، ثم راح نبيل يسأل جرجس عن الاوضاع في بيروت، وعن تطور الاحداث فيها بين الجيش اللبناني والقوات، واعطاه عنوانه في اسرائيل ليبقى على اتصال به فاعطاه جرجس رقم هاتف اقاربه في معاليا.

دخل جرجس اسرائيل، وفي اليوم الرابع، اتصل به نبيل منسى الى معاليا وابلغه بوجوب العودة الى بيروت لان الامرة تطلب حضوره، وانه سوف يلتقيه في المركز ١٧.

ترك جرجس الخوري معاليا، على اثر هذا الاتصال، واتجه الى المركز ١٧ حيث كان نبيل منسى في انتظاره، فطلب منه جمع معلومات عن الجيش اللبناني في منطقة ضبية ومحيطها وعن مراكزه هناك ووضعيتها بالنسبة الى مراكز القوات، وعن "ثكنة العنفوان" التي يتمركز فيها الجيش وان يدون هذه المعلومات ويقوم بتسليمها الى الرائد صالح فلاح الذي طلب منه بدوره ان يعمل مع الاسرائيليين بطريقة جدية، على ان تكون علاقته معه مباشرة.

وبعودة المتهم جرجس الى ضبية اتصل برفيق الفحل والتقاه في مركز الامن في البوار، وكان حاضرا المتهم طوني عبيد فكلفاه مراقبة دقيقة لثكنة العنفوان في ضبية، فقام بتنفيذ ما طلب منه، ثم رجع الى اسرائيل وقابل الرائد صالح فلاح واعطاه نسخة عن المعلومات التي كان قد جمعها، ثم توجه الى داخل اسرائيل حيث يسكن نبيل منسى في فندق سماه جرجس "موشي تاور" في تل ابيب وسلمه نسخة اخرى عن المعلومات التي سبق ان سلمها الى الرائد فلاح. ثم توجه الى معاليا وامضى فيها يومين عاد بعدها الى لبنان. وبمروره بالمركز ١٧ سدده الرائد فلاح مبلغ خمسمئة دولار اميركي في مقابل المعلومات التي كان قد وفرها له.

وفي اواخر شهر تموز من العام ١٩٩٠، اجتمع المتهم جرجس الخوري برفيق الفحل في مركز جهاز الامن في البوار في حضور طوني عبيد، وحصل اتفاق بينهم على كيفية تنفيذ عملية اطلاق قذائف من نوع "لو" على مركز لدبابات الجيش في ثكنة العنفوان في ضبية، فتم اختيار مكان اطلاق هذه القذائف من اقرب مكان مكشوف على الثكنة، وتوجه الثلاثة الى منطقة البوار الفوقا والتقوا نبيل منسى هناك الذي كان قد عاد من اسرائيل، فعمد نبيل الى تدريب جرجس الخوري على استعمال القذائف وتجهيزها بالبطاريات لتعمل بصورة تلقائية بناء على توقيت معين، ثم تم تحديد الكيفية التي سوف تنقل بها القذائف الى مفترق ضبية على ان يتم ذلك بتاريخ ١٩٩٠/٧/٣١.

وفي التاريخ المتفق عليه، وحوالى الساعة ١٧،٣٠ حضرت الى المكان سيارة "مرسيدس" لونها ازرق فتقدم جرجس الخوري من سائقها الذي كان يعرف اوصافه، فعرف الاخير بنفسه انه يدعى "اسد" وبعدما استلم منه جرجس السيارة وما في داخلها من متفجرات، توجه بها الى منزله في ضبية. وقرابة منتصف الليل قصد جرجس الخوري المكان المتفق عليه، ثم اخرج القذائف وعمل على نصبها وتجهيزها وتصويبها الى الهدف، وعاد الى المنزل. وما هي الا دقائق حتى انطلقت هذه القذائف نحو هدفها.

وفي صباح اليوم التالي، استقل جرجس السيارة واعادها الى اسد الذي كان ينتظره على مفترق ضبية، وقد قبض جرجس في مقابل هذه العملية مبلغ ثمانمئة دولار اميركي سددها له نبيل منسى، الذي كان يدفع له من وقت لآخر ايضا ٧٥ دولاراً و ١٠٠ دولار و ١٥٠ دولاراً اميركياً بحسب المعلومات التي يقدمها جرجس الى نبيل المذكور.

هذا وقد عثر الجيش اللبناني على قواعد هذه القذائف وقام بالتحقيق في حينه، وكانت هذه القواعد على ظهر سطح الكنيسة المجاورة للثكنة.

وفي اواخر شهر آب من العام ١٩٩٠، توجه المتهم جرجس الخوري الى اسرائيل مع شقيقته، وكان قد سبقهم اليها شقيقهم انور حيث اتصل جرجس بنبيل منسى الذي استفسر منه عن تاريخ عودته الى لبنان طالباً ان يصطحب معه عند عودته الى اسرائيل فتاة تدعى "فيرا منسى" واعطاه اوصافها وكيفية التعرّف اليها على ان يلتقيها جرجس بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٤ في ساحة انطلياس الساعة السادسة صباحا.

في الموعد المضروب اي في ١٩٩٠/١٠/٤ استقل المتهم جرجس الخوري سيارة اجرة، يملكها لبناني من بلدة رميش، وعرج على ساحة انطلياس، فوصلت فيرا منسى، وقد عرفها جرجس من اوصافها التي سبق ان اخبره بها نبيل منسى، فتعرفت هي عليه وفقا للاوصاف التي عرفتها من نبيل، وتوجها معا الى المركز ١٧ في بنت جبيل، حيث كان الرائد صالح فلاح الذي لم يسألها عن مقصدهما، ثم دخل جرجس وفيرا اسرائيل وانتقلا الى تل ابيب حيث كان نبيل منسى في انتظارهما في فندق "موشي تاور"، واختلى نبيل بفيرا في غرفته، فيما كان جرجس ينتظر في الصالة عند المدخل. وبعد ساعة من الوقت نزل نبيل منسى وفيرا ومعهما اسد، فعرف جرجس يومها ان هذا الاسم هو لقب للمتهم جان شاهين، فطلب نبيل ان تبقى فيرا معه، وتوجه جرجس الى معاليا وبقي فيها ١٤ يوما ليعود بعدها الى لبنان.

اثر انتهاء الاحداث بين الجيش والقوات، اواخر عام ١٩٩٠، انقطعت علاقة المتهم جرجس الخوري برفيق وبول الفحل، واصبح يعمل لمصلحة نبيل منسى، ومن خلاله لمصلحة طوني عبيد، وجان شاهين وفيرا منسى...

وفي سنة ١٩٩١ تابع جرجس دراسته في الجامعة ودفعت عنه القوات ٢٠٠٠ دولار اميركي وطلب منه نبيل منسى تحضير خريطة مفصلة عن طريق يسلكها ايلي حبيقة وبقيا على اتصال دائم.

وفي منتصف العام ١٩٩١، حضر المتهم جان شاهين وطلب من جرجس الخوري موافاته الى مركز الامن في الكرنتينا، ثم ذهبا الى مقر الامن قرب "بلتا" حيث التقيا نبيل منسى واتفقوا على الاجتماع مجددا في مبنى الامن في ادما وتم الاجتماع بينهم مجددا هنالك وكان حاضرا كل من جرجس الخوري وطوني عبيد ونبيل منسى وجان شاهين، وكما في السابق اتفقوا على لقاء آخر.

وفي العام ١٩٩٢ التقى جرجس طوني عبيد في ادما حيث اقترح عليه الدخول في جهاز امني في الدولة بقصد التغلغل فيها، فلم يوافق جرجس على الاقتراح واجاب قائلا لعبيد، "لو كنت اريد لدخلت الحربية عام ١٩٨٩".

وفي منتصف العام ١٩٩٢ نفسه طلب جان شاهين من جرجس الخوري موافاته الى مبنى الاركان في الزوق، وهو من المباني التابعة للقوات اللبنانية، فالتقيا هناك نبيل منسى، واستمعوا الى محاضرة في المبنى كان يديرها المدعو ايلي مندلق.

وبعد ثلاثة اسابيع دعي جرجس الى اجتماع في مبنى الاركان ايضا حضره بالاضافة اليه، طوني عبيد ونبيل منسى وجان شاهين وفيرا منسى وقد تم فيه التحدث في قضية الانتقام من ضباط الجيش الذين حاربوا القوات خلال احداث ١٩٩٠. فشرح لهم نبيل منسى وجوب التكتل والعمل بالسرية التامة، وانتهى اللقاء على امل الاجتماع مجددا كل يوم خميس بصورة دورية، وبحسب ما تفرضه الحاجة. وقد توالت اللقاءات في ما بينهم حتى اصبحوا خلية واحدة متصرة.

وفي اوائل سنة ١٩٩٣ طلب نبيل منسى من جرجس الخوري ملاقاته الى اسرائيل لحضور اجتماع مهم هناك، فنفذ طلبه وبوصوله الى المركز ١٧، لم يكن الرائد صالح فلاح وقد حل مكانه ضابط آخر.

دخل جرجس الخوري الى اسرائيل ونزل لدى اقاربه في معاليا، حيث اتصل هاتفيا بنبيل منسى، واتفقا على التلاقي في مدينة الناصرة في مكان حدده نبيل لجرجس، وبوصوله فوجئ جرجس بوجود جان شاهين وفيرا منسى برفقة نبيل. وتوجه الاربعة الى مبنى لوزارة الداخلية الاسرائيلية حيث التقوا هناك ضباطاً اسرائيليين من رتب عالية عرف جرجس اسمي اثنين منهم "اريان" و"موشي" وكان الاجتماع يتناول موضوع انشاء خلية عسكرية مشتركة بين القوات والجيش الاسرائيلي لتنشيط عمل القوات في المجالات الامنية والعسكرية، ويكون المسؤول عنها من قبل القوات نبيل منسى، ويكون جرجس من عداد هذه الخلية ويعمل بامرة نبيل، كما يتناول موضوع اعادة احياء وجود القوات على الساحة اللبنانية وتقويتها، ووجوب تنفيذ خطة الانتقام من ضباط الجيش اللبناني بعد جمع المعلومات عنهم. ثم تحدث الضباط الاسرائيليون مع نبيل بالعبرية حديثا لم يفهمه جرجس.

كنيسة الزوق بعد الانفجار.

وبانتهاء الاجتماع، بقي الضباط الاسرائيليون وخرج جرجس ونبيل و"اسد" وفيرا، واثناء خروجهم التقى جرجس الخوري سبعة اشخاص لبنانيين اسم احدهم "اليلس" وباستفهامه من جان شاهين عن هؤلاء افاده انهم من عديد القوات اللبنانية.

اثر ذلك عاد جرجس الخوري الى منزل اقاربه في معاليا حيث امضى سبعة ايام عاد بعدها الى لبنان.

وبين شهري آذار، ونيسان ١٩٩٣ اتصل جرجس الخوري بجان شاهين على منزله في جبيل، وكان الاخير لم ينتقل بعد الى منزله الجديد هناك، فأخبره جان وجوب ملاقاته الى مبنى الاركان في الزوق يوم الخميس. وفي الموعد المحدد حصل الاجتماع، وكان هناك جرجس الخوري وجان شاهين ونبيل منسى وفيرا منسى، وكان الموضوع تقويم المرحلة التي وصلت اليها خطة الانتقام من الضباط اللبنانيين.

وفي اوائل شهر تشرين الاول ١٩٩٣ قرر جرجس الخوري الذهاب الى اسرائيل مع شقيقه انور، وبوصولهما الى "المركز ١٧" تعرف جرجس الى المقدم جرافلي الذي كان قد تسلم المركز مكان الرائد صالح فلاح، فأبدى له الضابط الاسرائيلي رغبته ان يعود جرجس للعمل معهم كما في السابق، فوعده بالجواب في طريق العودة.

وبعدما امضى جرجس وشقيقه تسعة ايام في اسرائيل عاد الى لبنان عبر المركز ١٧، فكرر عليه المقدم جرافلي عرضه بالعمل معه في مقابل راتب شهري، مفهما اياه انه سوف يرسل معه اغراضا الى بيروت للقوات، على ان يستقدم جرجس في موعد آخر سيارته الخاصة لهذا الغرض، فوعده خيرا.

وفي لبنان، وفي اوائل شهر كانون الاول ١٩٩٣، دعي جرجس الخوري الى اجتماع في مبنى الاركان في الزوق في حضور نبيل منسى وجان شاهين وفيرا منسى، تم خلاله تحديد نوع العمليات المنوي تنفيذها ضد ضباط الجيش، وهي استخدام متفجرات كعبوات توضع في سياراتهم او الاعتداء على شخصهم مباشرة، على ان يتم في الاجتماع الذي يلي تحديد الضباط المقصودين والتفاصيل في شأنهم وانتهى الاجتماع على ان يكون هنالك موعد للتلاقي في اسرائيل بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٢٢ وذلك في مبنى وزارة الداخلية هناك وفي حضور الضباط الاسرائيليين.

بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٢١ وفي اليوم التالي للانفجار الذي استهدف بيت الكتائب في الصيفي توجه جرجس الى اسرائيل وذلك بسيارة والده، وتركها على معبر بيت ياحون وانتقل بسيارة اجرة الى المركز ١٧ في بنت جبيل فقابل المقدم جرافلي ووعده بأن يعود اليه بعد يومين لابلاغه عن قراره النهائي العمل معه، ثم قصد جرجس بلدة معاليا، وفي اليوم التالي اي ١٩٩٣/١٢/٢٢ ذهب الى مدينة الناصرة حيث كان موعد الاجتماع في مكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية وذلك برفقة نبيل منسى وجان شاهين وفيرا منسى فاجتمعوا بالضباط الاسرائيليين بقيادة موشي، وكان شرح لقضية اعمال التفجير، ففسر لهم الضابط الاسرائيلي اريان ان العمليات ستتم بواسطة عبوات جاهزة، على ان يتولى نبيل منسى شرح جميع الامور لهم.

وبعد انتهاء الاجتماع وبخروجهم من المبنى التقوا طوني عبيد ومعه احد عشر شخصا، فأخبر جان شاهين جرجس ان هؤلاء من الضباط الكبار في القوات اللبنانية، وسبب وجودهم في اسرائيل هو التحضير لعمل كبير في لبنان لمصلحة القوات في الفترة بين شهري نيسان وايار ١٩٩٤، من دون ان يعطيه تفاصيل اخرى او يتحدث جرجس مع طوني عبيد، بل انفرد نبيل منسى بالاخير وتحادث معه لفترة وجيزة، وغادر جرجس المبنى تاركا الاخرين هناك.

وفي طريق العودة من اسرائيل قابل جرجس مجددا في المركز ١٧ المقدم جرافلي الذي كرر عليه طلبه في شأن الاغراض التي سوف يرسلها الى لبنان، موضحا لجرجس ان الامر يتعلق بمتفجرات على شكل عبوات صغيرة يقوم جرجس الخوري بنقلها بسيارته من داخل اسرائيل الى جونيه حيث يسلمها الى جان شاهين على ان يعود لهذه الغاية بعد خمسة عشر يوما، فوعده جرجس بالتنفيذ، الا انه لم يعد في الموعد معللا ذلك برفض والده تسليمه السيارة في حينه.

وبتاريخ ١٩٩٤/١/١٣ وبناء على طلب من جان شاهين، توجه جرجس الخوري الى مبنى الاركان في الزوق حيث التقاه على باب المبنى كل من نبيل منسى وجان شاهين فسمع نبيل يقول لجان "جان كنيسة مار مخايل النهر، على كل للشعنينة الله بيفرجها". وهنا عاتب نبيل منسى، جرجس، لعدم ذهابه لاحضار العبوات المتفجرة من اسرائيل كما طلب منه المقدم جرافلي فاعتذر جرجس، فأوضح له نبيل ان فيرا منسى احضرت العبوات بسيارتها. ثم دخلوا الاجتماع الذي حضره جان شاهين وفيرا منسى ونبيل منسى وجرجس الخوري ثم حضر طوني عبيد.

خلال الاجتماع لاحظ جرجس الخوري وجود كمية من المتفجرات موضوعة على طاولة داخل الغرفة مؤلفة من علبة بلاستيكية تحتوي على مادة متفجرة من نوعه C4 وعلبة موضبة في شكل عبوة فيها ثلاث قطع من مادة ت.ن.ت وعليها ساعة بيضاء رقمية، وبعض الاسلاك والصواعق واصابع الديناميت وغيرها، وقد تولى نبيل منسى شرح نوعية المواد وطريقة استعمالها على أن يتم في الاسبوع الذي يلي في ١٩٩٤/١/٢٠ التدريب على تجهيز العبوات وتوضيبها وقبل الانصراف سمع جرجس الخوري، فيرا تقول لجان شاهين ما حرفيته: "السبت بروح لعندك، الساعة ٩ ومنلاقيهم في الزوق وبيكون الباب مفتوح، ومنفوت لجوا، وبنقعد بغرفة الخدمة، وبس ما يكون حدا منخلص شغلنا ومنخرج ومنسكر الباب ورانا".

وفي هذا الاجتماع طلب نبيل منسى من جرجس الخوري تنظيم مخطوطة لكنيسة سيدة النجاة من الداخل والخارج ومواعيد القداديس واوقات وجود الناس او عدم وجودهم في الكنيسة.

بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٠، لم يتم الاجتماع المتفق عليه، وكان ان توجه جرجس الخوري يوم الجمعة الى كنيسة سيدة النجاة، ولاحظ احد ابوابها مشرعا فدخلها وكانت الساعة تقارب ٤،١٥ عصرا فاطلع على تفاصيلها، وكيفية ترتيب مقاعد المصلين وتنبه الى وجود امرأة متقدمة في السن وعند خروجه شاهد بعض البنات والشباب، فهم من حديثهم انهم في جوقة الكورس وهم ينتظرون استاذهم.

وفي اليوم التالي، اي السبت، عاد جرجس الخوري الى الكنيسة مجددا، وكانت الساعة تقارب الخامسة والنصف، وكان هنالك قداس فراح يدقق في تفاصيل الكنيسة ويسجل في ذاكرته دقائق الامور وعاد الى منزله وكتب على ورقتين جميع التفاصيل لمشاهداته.

وبتاريخ ١٩٩٤/١/٢٧ وكان موعد اللقاء في مبنى الاركان فتوجه جرجس الى هناك حيث كان نبيل منسى وفيرا منسى وجان شاهين وطوني عبيد. وفي ذلك اليوم سلم جرجس نبيل منسى ما توافر لديه من تفاصيل عن كنيسة سيدة النجاة. وكانت على الطاولة في غرفة الاجتماع ساعة التوقيت البيضاء التي سبق له ان شاهدها في الاجتماع السابق "وعدة" فيها "بنسه" ومفكات للبراغي وعدة تلحيم و"شرطان" وكاو للقصدير، وبطارية ٩ فولت وبطاريات اخرى ١،٥ فولت، وكانت هناك ايضا حقيبة بلاستيكية اخرجت منها فيرا منسى ساعة رقمية لونها اسود وفي داخلها خط اصفر فعمد نبيل منسى الى تدريب جرجس على كيفية تركيب العبوة على الساعة البيضاء التي فككها جرجس وقام بتلحيم الاشرطة عليها، وفي الوقت نفسه كانت فيرا تعمل على الساعة السوداء وبعدم ذلك قام نبيل منسى بتوزيع المهمات على الحاضرين قائلا لفيرا منسى وجان شاهين وجوب التلاقي في الزوق الساعة التاسعة مساء، ليتوجها من ثم الى كنيسة سيدة النجاة، حيث يكون هو في انتظارهما داخلها، فيقرع احدهما الباب اليد ثلاث مرات، ثم مرتين، فيفتح لهما ثم ينتظرهما خارجا حتى الانتهاء من العمل. ويكون طوني عبيد منتظرا قرب الكنيسة في سيارة "مرسيدس" خضراء اللون. وهنا وجهت فيرا منسى كلامها الى جان شاهين طالبة منه ان يلاقيها مع "الاغراض" التي ستكون معه من دون ان تفصح عن ماهيتها فوافقها جان على ذلك على ان يكون الامر نهار السبت.

وفي يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٤/٢/٢٦ توجه جرجس الخوري الى دير "ام الله" في عجلتون لحضور رياضة روحيه لجمعية الاخوة بالروح القدس، وقرابة منتصف الليل ترك الدير بالرغم من انه يمنع على المشاركين في الصلاة تركه خلال الرياضة الروحية، مبررا ذلك بضرورة بقائه قرب والده المريض، ليعود الى الدير قرابة السابعة والنصف من صباح يوم الاحد ١٩٩٤/٢/٢٧ اليوم الذي حصل فيه الانفجار.

وبعد ظهر هذا اليوم نزل جرجس الخوري من الدير وتوجه الى منزله مجددا حيث علم بحصول الانفجار ليعود بعد الظهر الى جعيتا فيلتقي مجددا رفاقه في جمعية الاخوة بالروح القدس. ثم يتوارى حتى ٩٤/٣/٨ حيث فر الى جزين قاصداً الانتقال الى اسرائيل.

وافاد جرجس انه قبل الاجتماعين الاخيرين في مبنى الاركان بتاريخ ١٩٩٤/١/١٣ و١٩٩٤/١/٢٧ وفيما هم داخل الاجتماع يتحدثون عن تفجير سيارات ضباط الجيش فتح المتهم فؤاد مالك الباب وتوجه الى المجتمعين بقوله:

"الله معكن شباب، انتبهوا ما بدنا ضجة كثير". فابتسم طوني عبيد ونبيل منسى الذي قال موجها كلامه الى مالك: "ما يهمك جنرال".

واوضح جرجس الخوري في احدى افاداته انه كان مرة في غرفة نبيل منسى في فندق "موشي تاور" في اسرائيل الغرفة ٧٠٤ فشاهد لديه على الطاولة ثلاثة جوازات سفر عائدة الى بلدان مختلفة. وكان نبيل في هذه الاثناء في التواليت ففتح جرجس الجواز الاول فوجد انه بولوني وصورة نبيل عليه، ثم الثاني اوسترالي وصورة نبيل عليه، والثالث لم يتحقق منه لان نبيل ظهر من التواليت.

وفي معرض التحقيق مع جرجس الخوري تبين انه وضع رسما لكنيسة سيدة النجاة من الخارج ومن الداخل، فأبرز في الرسم الاول ابواب الكنيسة الثلاثة مشيرا الى ان احدها كان مقفلا ومشيرا ايضا الى موقع الدير الملاصق لها. اما في الرسم الثاني لداخل الكنيسة فقد اظهر جرجس موقع غرفة الخدمة وراء المذبح، والمذبح والطاولة الخشبية على الحائط الشمالي للجهة الامامية والارغن على الحائط المقابل، والمسافة بين الحائط والمقاعد ومكان كرسي الاعتراف وكراسي الخيزران والدرج الداخلي المؤدي الى البلكون. كما نظم ايضا بالتاريخ نفسه اي ١٩٩٤/٣/١٩ رسما لمبنى الاركان في الزوق اظهر فيه الطريق الخاص المؤدي الى الحاجز والموقف، ومدخل المبنى، وغرفة الحرس.

وبتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٨ انتقل المحقق العدلي مع جرجس الخوري الى مبنى الاركان في الزوق، وقام جرجس بتمثيل كيفية دخوله الى المبنى واوصافه. وعندما طلب المحقق العدلي من جرجس الدلالة على المبنى اشار اليه ودل الى حيث كان يحضر بسيارته ويوقفها قرب عمود كهربائي في اول الطريق، ثم يأتي سيرا على الاقدام حتى المدرسة حيث يكون في انتظاره جان شاهين او نبيل منسى فيدخل معهما من دون ان يسأله احد عن اسمه، ويتوجه الى الطابق الاول لجهة اليسار، ويكون الباب الخارجي لغرفة الاجتماع غير مغلق بالمفتاح، وهو مؤلف من زجاج وخشب، فيدفعه، ويدخل الى اول مكتب لجهة اليسار، وفي داخله طاولة، غير الطاولة الموجودة وبعض الكراسي، وان الطاولة كانت لجهة اليسار عند الدخول، ثم قام جرجس الخوري بنقل الطاولة الموجودة ووضعها بالشكل الذي كانت عليه عند حصول الاجتماعات، ثم اشار الى كيفية جلوس المجتمعين حول الطاولة، وانه عندما كانت تنتهي الاجتماعات كان يخرج جرجس برفقة جان شاهين الذي يصطحبه الى المدخل الرئيسي للمبنى.

هذا، وقد تم تصوير جرجس الخوري مع المحقق بجهاز فيديو اثناء الدلالة على تفاصيل مكان الاجتماع ونظم محضر بالواقع.

وفي اليوم ذاته اي بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٨، انتقل المحقق العدلي مع جرجس الخوري الى كنيسة سيدة النجاة مكان الانفجار فطلب منه ان يصف الكنيسة قبل دخولهما اليها ففعل مشيرا الى انه في المرة الاولى، اي نهار الجمعة، دخل من الباب الصغير الى جهة اليمين في حين كان الباب الكبير والباب الصغير الى اليسار مقفلين. ثم وصف وضعية المقاعد ومكان المذبح وسوى ذلك من التفاصيل مشيرا الى انه في ذلك اليوم كان في الكنيسة امرأة مسنة وشخصان او ثلاثة يصلون، اما عند ذهابه الى الكنيسة في المرة الثانية، وكان يوم سبت، فقد دخل من الباب نفسه وكان الباب الرئيسي مفتوحا خلافا للمرة السابقة.

وبعدما اعطى جرجس المحقق العدلي هذه التفاصيل، ادخل الى الكنيسة وسئل عما اذا كان شيء قد تبدل داخلها، فلاحظ انها مطلية حديثا مشيرا الى انه كانت امام الدرجات المؤدية الى المذبح لجهة اليمين طاولة. وكان الخبير ندا قد ذكر ان المتفجرة كانت تحتها، كما اشار جرجس الى انه حصل استبدال للطاولتين الاخرين المعدتين لقراءة الانجيل.

هذا، وقد تم تنظيم محضر بهذه المشاهدات ووقعه جرجس الخوري والمحقق العدلي.

وقام المتهم جرجس الخوري اثناء التحقيق معه بوضع اربعة رسوم تمثل طوني عبيد ونبيل منسى وجان شاهين وفيرا منسى ووقع في نيلها بعد ان دون عليها مواصفات كل منهم.

وبعد التحقيق مع جرجس وضبط افادته، دون بخط يده، وعلى ١٠ صفحات مكررا سرد ما سبق وادلى به في التحقيق.

وبتاريخ ١٩٩٤/٦/٢٣ باشر المحقق العدلي الاستاذ فوزي داغر، المكلف التحقيق في قضية تفجير بيت الكتائب في الصيفي الحاصلة في ١٩٩٣/١٢/٢٠، الاستماع الى جرجس الخوري بصفة شاهد فأدلى بمعلومات عن ذهابه الى اسرائيل في ١٩٩٠/٨/٢٧ برفقة شقيقته وبرفقة شقيقه انور في ٧ او ٨ تشرين الاول ١٩٩٣ حيث قصد وزارة الداخلية في القدس للحصول على اقامة بيضاء في اسرائيل، وقابل العقيد موشي الذي وعده بهذه البطاقة وبامكان الحصول على الجنسية الاسرائيلية ان هو قبل العمل مع المخابرات الاسرائيلية واحضار معلومات لها، ولاسيما ما يتعلق منها بأمن اسرائيل وبايلي حبيقة وجورج سعادة وسمير جعجع ولاسيما تحركات الاخير العالمية والمحلية، وقد كان بحسب اعتقاده في فترة على خلاف مع الاسرائيليين اذ لم يساعدوه للوصول الى رئاسة الجمهورية مضيفا انه استحصل في ما بعد على البطاقة البيضاء من دون ان يزود الضابط الاسرائيلي اية معلومات.

كما ادلى بأن فيرا منسى اسرائيلية واسمها "فيرد اوريا" وكانت مجندة في الجيش الاسرائيلي وكان قد التقاها سنة ١٩٩١ على معبر رميش وكانت تلتقيه في "فندق جزين" حيث نشأت علاقة بينهما، وهي سوداء الشعر بيضاء البشرة، عسلية العينين، عمرها عشرون سنة وقد جاءت هذه الاوصاف شبه متطابقة لما دونه المتهم في الرسم الذي وضعه لها في التحقيق لدى المحقق فريحه.

ولدى استجواب المتهم جرجس الخوري لدى المجلس العدلي تراجع عن معظم افاداته التي اعطاها في التحقيقات الاولية والاستنطاقية متذرعا بأنها اخذت منه تحت وطأة الضرب والوعد والوعيد موضحا ما يلي:

ان عمله في جهاز الامن في القوات بدأ سنة ١٩٨٨ بواسطة احد رفاقه في الجامعة ويدعى توماس ثم تعرف الى رفيق وبول الفحل وبعد ذلك الى رشدي رعد وجان شاهين.

وان دوره في عملية اطلاق القذائف على دبابات الجيش اللبناني في ضبية اقتصر على التخطيط من دون التنفيذ.

وانه لم يلتق احدا من عناصر القوات لا في اسرائيل ولا في المركز ١٧ في بنت جبيل وهو لا يعرف مبنى الاركان في الزوق الا بعد ان اصطحبه رجال المخابرات اليه للتعرف الى المكان تحضيرا لتصويره في ما بعد برفقة المحقق العدلي، وانه بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٧ وهو التاريخ الذي اشار التحقيق الى حصول اجتماع فيه في المبنى المذكور، كان هو موجودا في المركز الثقافي الفرنسي في جونية. وانه خلافا لما ذكر في التحقيق لم يرسم صور المتهمين، كما لم يرسم سوى الكنيسة من الخارج دون الداخل. وان كتاب المعلومات المؤلف من عشر صفحات لم يكتبه بملء ارادته. ولا علم له بوجود فندق في اسرائيل باسم "موشي تاور". وان لديه في اسرائيل حسابا مصرفيا في احد البنوك. وان عدد زياراته لاسرائيل لم يتجاوز السبع وهي ممتدة من تاريخ ١٩٩٠/٢٤ حتى اوائل تشرين الاول ١٩٩٣. وانه تعرف هناك الى مجندة في الجيش الاسرائيلي تدعى "فيريدا اوريا" وهي ليست فيرا منسى، نافيا ان يكون قد حصل من الاسرائيليين على بطاقة الاقامة البيضاء. مضيفا انه تعلم العبرية في اسرائيل وطالع كتبا عن المخابرات. وانه خلافا لافاداته السابقة لم يشاهد اي جواز سفر مزور لنبيل منسى. واكد انه حاول الحصول على مساعدة مالية من الكنيسة في اسرائيل لجماعة رسل الانجيل وعرض الحصول على مساعدة مماثلة لجمعية الاخوة بالروح القدس.

وبالنسبة الى الاسماء التي ذكرها المتهم جرجس الخوري في افاداته فقد تمكن التحقيق بما استجمعه من معلومات من كشف هويات هؤلاء كاملة وهم" اسد، وهويته الكاملة جان يوسف شاهين. ورشدي توفيق رعد المعروف باسم نبيل منسى او نبيل فوزي. وبول فؤاد الفحل ورفيق فؤاد الفحل، وانطونيوس الياس عبيد او انطونيوس الياس الياس او طوني عبيد، والاخير يحمل جواز سفر لبناني برقم ١٨٤٢٨ صادر باسم انطونيوس الياس الياس، وانه استحصل بتاريخ ١٩٩٢/٦/٢٧ على حكم من محكمة اميون يقضي بتغيير شهرته واعتبار ان اسمه اصبح انطونيوس الياس عبيد. وبالرغم من هذا الحكم المعدل لشهرته، استحصل على جواز سفر لبناني آخر برقم ٦٨٩٢٢١ بشهرته السابقة اي باسم انطونيوس الياس الياس من دون ان يأخذ في الاعتبار الحكم الذي قضى بتغيير شهرته. اما فيرا منسى فلم يتوصل التحقيق الى كشف هويتها الحقيقية كاملة انما افاد جرجس انها اسرائيلية وتحمل اسم فيريداوريا.

وفور اذاعة هذه الاسماء اثناء التحقيقات الجارية وسماع المتهم سمير جعجع بذلك قبل توقيفه، عمد الى الطلب من سكرتيره المدعو بربر عيسى الخوري ان يتصل بالسرعة القصوى بمكاتب القوات في لندن واميركا وفرنسا لارسال صور عن جوازات سفر كل من المتهمين طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين واية مستندات تثبت وجود هؤلاء خارج لبنان يوم الانفجار، فنفذ بربر عيسى الخوري ما طلب منه، واتصل بمكاتب القوات فارسلوا اليه من الخارج صورا عن جوازات السفر وبعض المستندات التي سلمها المتهم جعجع الى المحامين بغرض تقديمها الى القضاء رفعا للشبهة عن المتهمين.

وفي ضوء المعلومات التي وفرها المتهم جرجس الخوري في التحقيقات الجارية معه، قامت دورية من الجيش اللبناني بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٣ بدهم مبنى قيادة الاركان في الزوق وبتفتيشها مكتب المتهم فؤاد مالك عثرت فيه على علبة صواعق عادية كما عثرت في سقفه المزدوج على كمية من الاسلحة والذخائر وعثرت ايضا في مكتب المدعو حنا العتيق الكائن في المبنى ذاته على اسلحة وذخائر حربية اخرى، فتم تنظيم لائحة بها وهي مؤلفة من عدد من البنادق والرشاشات الحربية مع ذخيرتها.

وبعد توقيف المتهم فؤاد مالك من قبل دورية من الجيش اللبناني بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٣ تم استجوابه من قبل المولجين بالتحقيق الاولي ثم من قبل المحقق العدلي فادلى بالوقائع الآتية:

ان لا علاقة له بحادثة تفجير الكنيسة في الزوق وهو كان عند حصولها في باريس حيث بقي حتى تاريخ ١٩٩٤/٣/٦ حين عاد الى بيروت وانه كان يشغل وظيفة رئيس هيئة الاركان العامة في القوات واصبح، بعد حل الميليشيات، رئيسا للهيئة الادارية لحزب القوات.

وان مبنى الاركان في الزوق يستعمل لمختلف الاجهزة الادارية التابعة للقوات وهو غير مسؤول عنه نافيا ان يكون على علم بوجود اسلحة مخبأة فيه، وموضحا ان الصواعق التي ضبطت في مكتبه في المبنى عائدة الى شقيقه الذي كان يستعملها في عمله لاستصلاح الاراضي وتفجير الصخور وقد استحضرها سنة ١٩٨٨ من منزل الاخير اثر وفاته، ووضعها في غرفته في المبنى.

واضاف، انه لم يسبق له ان شاهد طوني عبيد في مبنى الاركان الا ان ذلك لا يمنع امكان حضوره الى المبنى من دون علمه. كما انه لم يسبق له ان شاهد جرجس الخوري ولم يكن على علم بالاجتماعات التي كان يحضرها الاخير في المبنى.

ثم اوضح انه لا يوجد في الواقع حزب للقوات اللبنانية، اذ انه بعد حل الميليشيات اراد سمير جعجع تأسيس حزب ليس لانشائه بل ليكون تغطية شرعية لواقع غير شرعي، فكان ان طلب من المدعو ابرهيم اليازجي ان يتقدم بطلب علم وخبر لتأسيس هذا الحزب على ان تكون هيئته التأسيسية مؤلفة من: فؤاد مالك وابرهيم اليازجي وريشار جريصاتي وجوزف رزق وامجد اسكندر، وجميع هؤلاء من عناصر القوات اللبنانية، ثم اعتبرت الهيئة التأسيسية هيئة ادارية للحزب وهي لم تتخذ اي قرار لانه لا يوجد اي شيء تابع لها ولم يكن لها وجود فعلي. وانه هو – اي فؤاد مالك – لم يكن يوقع شيئا بصفته الحزبية. وان سمير جعجع تمسك باسمه كقائد للقوات اللبنانية فوضع على باب مكتبه في مبنى الاركان آرمه كتب عليها "مكتب المديرية العامة لمكتب قائد القوات اللبنانية" وانه مرة وبعد فترة من قرار حل الميليشيات، عرض على سمير جعجع وثيقة تتضمن تعدادا للاحزاب اللبنانية ورد فيها اسم حزب القوات اللبنانية فشطب جعجع كلمة حزب قائلا له" خليها القوات اللبنانية".

وان سمير جعجع كان يرفض باستمرار قيام التشكيلة الهرمية على مستوى الحزب لابقاء جميع الاجهزة مرتبطة به مباشرة في المجالين الامني والمالي، بما فيه جهاز كشافة المستقبل الذي انشئ بعد حل القوات اللبنانية، فقد سلم ادارته الى المدعو حبيب نمور وهو نقيب سابق في ميليشيا القوات ورئيس لمعهد ضباط القوات في غوسطا. وكان اتصال هذا الجهاز مباشرة بالمدعو جوزف رزق الذراع اليمنى لسمير جعجع والمسؤول عن العديد، فضلا عن ان سمير جعجع كان يكره رجال الاكليروس قائلا له مرة: "رجال الدين ما بينحملوا ويلزمهم تنشئة سياسية".

وفي الجلسات العلنية للمجلس العدلي ادلى المتهم فؤاد مالك بالوقائع الآتية:

ان تسميته رئيسا للهيئة الادارية لحزب القوات اللبنانية تمت من طريق التعيين، وهذه الهيئة لم تجتمع، وكانت الرواتب تدفع للعناصر بصفتهم مسؤولين سابقين لميليشيا القوات اللبنانية، وليس بصفتهم عناصر في الحزب. وبعد انشاء الحزب بقيت هيكلية القوات اللبنانية كما كانت عليه قبل حل الميليشيات، اما الحزب فكان غير موجود موضحا ان ما ذكره في التحقيق الاستنطاقي عن امكان مشاهدته لطوني عبيد في احد الاجتماعات في مبنى الاركان، والتي اشار اليها المتهم جرجس الخوري بافادته، هو غير صحيح، وانه لم يفد بهذا الامر الا بقصد تسهيل تخلية سبيله.

هذا، وقد اكد المتهم فؤاد مالك انه بعد حل الميليشيات بقي لدى القوات اسلحة مخبأة. وافاد بوجود مفوضية لها في منطقة جزين، ومن المفترض ان تعمل بالتنسيق مع جيش لبنان الجنوبي والا لما سمح للعناصر هناك بالتنقل ضمن الشريط.

وفي ضوء المعلومات التي كانت تجمعت للمحقق العدلي الاستاذ منير حنين في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وبعض افراد عائلته، وحول المشتبه بهم اضافة الى ما جاء في افادات المستمعين في قضية تفجير الكنيسة حول علاقة عناصر القوات بما وعلاقتهم بالاسرائيليين، احضر الاستاذ حنين السيد سمير جعجع واستمع اليه بموجب محضر ضمت صورة عنه الى الدعوى الحاضرة ادلى السيد جعجع

— التتمة في الصفحة ٨ —

جعجع ابقى اسمه خارج "حزب القوات" طمعا برئاسة حزب الكتائب

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –

فيه بما يأتي:
انه كان المشرف على جهاز الامن في القوات قبل حل الميليشيات وهو يعرف جان شاهين الملقب بأسد الذي كان من عناصر جهاز الامن ويعمل بامرة طوني عبيد الذي كان يشغل منصب رئيس شعبة التدخل والحماية في هذا الجهاز، وانه منذ قرار حل الميليشيات عمد الى تصفية جهاز الامن، الا ان هذه التصفية كان يستلزم تنفيذها شهورا عدة نظرا الى ضخامة عدد عناصره، وانه قد حل مكان هذا الجهاز غرفة امنية بقصد اجراء هذه التصفية، وتوقف عملها في اوائل العام ١٩٩٢ الا انه وبناء على اوامره استمر ارسال الاموال الى مكان تواجد بعض عناصر جهاز الامن في قبرص بقصد مساعدتهم على تدبير شؤونهم وذلك لغاية اواخر العام ١٩٩٣ ومن هذه العناصر التي كانت تستفيد من المساعدات: غسان توما وراجي عبده وطوني عبيد وغسان منسى وجان شاهين.

وقد اضاف السيد جعجع انه ينفي عن القوات اللبنانية اية مسؤولية في تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق ولا علاقة لاي من المتهمين طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين بهذه العملية. وهو لم يعد على احتكاك مباشر معهم بعد العام ١٩٩١. اما في شأن تخزين الاسلحة والمتفجرات فهو كان على علم بوجود مخازن لهذا الغرض لدى بعض محازبي القوات في غدراس، كما كان موافقا على حفظها من دون معرفة بالتفاصيل المتعلقة بانواعها وكمياتها ومن دون ان يعطي اوامر بتخزينها.

وفي تاريخ ١٩٩٤/٥/١٨ تم الاستماع الى المتهم سمير جعجع من قبل المحقق العدلي في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة، وذلك بصفة شاهد فادلى بالوقائع الآتية:

انه عند صدور القرار بحل الميليشيات، تم حل جميع الاجهزة الامنية والعسكرية في القوات اللبنانية. ولم يكن لحزب القوات اللبنانية الذي انشئ في ما بعد اي ارتباط بالهيكلية السابقة للقوات وان الهيئة الادارية للحزب هي التي عينت فؤاد مالك مفوضا عاما له.

اما بالنسبة الى ما تم ضبطه من اوراق تعود لاعوام ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤ المتعلقة بجهاز الامن العسكري في القوات وبالغرفة الامنية فهي من مخلفات الاجهزة السابقة المنحلة. اما المستندات المضبوطة على اثر المداهمات، والصادرة في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣، والمتعلقة بتنقلات وترقيات واجازات الضباط في القوات اللبنانية، والتي تحمل توقيع جهاز الامن العسكري او الغرفة الامنية فلا علم له بها، وان الاستمرار في استعمالها هو على سبيل التوفير.

وقد اعترف المتهم سمير جعجع في الكتاب المؤرخ في ١٩٩٣/١٢/١٣ رقم ٤٥/ش.د الموقع من الامين العام للشؤون الداخلية جورج انطون والموجه الى القائد العام بخصوص سلسلة الرواتب، كما اعترف بما صدر جوابا عليه بالكتاب الصادر عن مكتب القائد العام للقوات اللبنانية – المديرية العامة – برقم ١٢٩٧ تاريخ ١٩٩٤/١/٣ والذي تمت بموجبه الموافقة على مشروع سلسلة الرواتب هذه.

وفي تاريخ ١٩٩٤/٥/٢٥ وباستجواب المحقق العدلي الاستاذ فريحة للمتهم سمير جعجع بصفة مدعى عليه في دعوى الكنيسة قرر هذا الاخير الامتناع عن الجواب.

وفي الجلسة العلنية للمجلس العدلي المنعقدة في تاريخ ١٩٩٥/٣/١٧ تم الاستماع الى المتهم سمير جعجع فادلى بما يأتي:

انه ينفي احتفاظ القوات اللبنانية بقوة عسكرية مموهة بعد حل الميليشيات، وان هناك دورتين للضباط في القوات، كانوا قبل حل الميليشيات قد قطعوا شوطا كبيرا في التدريب، فاستمر تدريبهم مدة ثلاثة اشهر بعد قرار الحل لانهاء الفترة المتبقية لهم. وان القوات توقفت عن ارسال عناصرها للتدرب في اسرائيل من العام ١٩٨٨، انما بقي الاتصال مع الاسرائيليين عبر جهاز الاستخبارات الخارجية، وانه، قبل حل الميليشيات، كانت القوات تلجأ الى تسليم بعض المسؤولين فيها جوازات سفر مستعارة لضرورات امنية.

وبالنسبة الى المتهمين جان شاهين ورشدي رعد وانطونيوس الياس الذين لم يعثر عليهم في لبنان بعد حادثة تفجير كنيسة سيدة النجاة، فقد تبين ما يأتي:

افادت انطوانيت شاهين شقيقة المتهم جان شاهين ان شقيقها كان يعمل لصالح جهاز الامن في القوات اللبنانية بامرة طوني عبيد، وهو على علاقة متينة بالمتهم رشدي رعد المعروف باسم نبيل فوزي.

وانه، في تاريخ ١٩٩٣/٥/٦ اخبرها جان بذهابه الى بيروت، ليتصل بها بعد يومين ويخبرها انه في المانيا، انما علمت بعد ذلك ان الامر لم يكن صحيحا، وكان جان في قبرص.

وانها في تاريخ ١٩٩٣/٩/٦ سافرت هي الى قبرص فالتقت هناك بشقيقها جان، وبقيت معه ثلاثة ايام ورجعت الى لبنان في تاريخ ١٩٩٣/٩/٨ لتعود الى قبرص برفقة سيمون خرياطي في تاريخ ١٩٩٣/١١/١٩ وهو صديق حميم لجان شاهين لترجع مجددا الى لبنان برفقة سيمون المذكور.

وانه في تاريخ ١٩٩٤/٢/٧ غادرت الى قبرص مجددا برفقة والدتها المريضة، وذلك من طريق البحر، فوصلت الى هناك في اليوم الثاني وفي اثناء اقامتها عند جان، حضر في ١٩٩٤/٢/٢٣ شخص قال انه من الامن العام القبرصي وافهم جان ان اقامته في قبرص قد انتهت وعليه مغادرتها، فكان ان وضب جان فورا بعضا من ثيابه، وغادر الشقة من دون تفسير تاركا شقيقته ووالدته المريضة، على رغم حضور هذه الاخيرة خصيصا لملاقاته فكان ان رجعت انطوانيت شاهين ووالدتها الى لبنان في اليوم التالي ولم يكن جان قد عاد الى شقته في قبرص.

وفي مساء يوم ١٩٩٤/٢/٢٥ اتصل جان شاهين هاتفيا باهله في لبنان ولم يحدد مكان اتصاله بهم الا في تاريخ ١٩٩٤/٣/٧ حين اعلمهم انه في اوستراليا.

من جهة اخرى، اضافت انطوانيت شاهين بافادتها، ان المتهم نبيل هو صديق لشقيقها جان، ومرة اقام اهل نبيل في منزلهم في اثناء المعارك بين الجيش والقوات، وكان نبيل في تلك الفترة يزورهم كل يوم سبت او احد، وذات يوم دخل نبيل للاستحمام وترك اوراقه في الغرفة وبدخولها شاهدت رخصة سوق واخراج قيد عائليين لنبيل، فقرأت المستندين فوجدت اسم رشدي مدونا عليهما وعندما نادته باسمه اي "رشدي" فسألتها والدته باستغراب عن كيفية معرفتها بهذا الاسم، كون رفاقه لا ينادونه الا باسم نبيل.

وجاء في افادة سيمون خرياطي وهو من الاصدقاء المقربين لجان شاهين ومن عناصر القوات اللبنانية، انه في الفترة التي كان فيها في قبرص برفقة انطوانيت شاهين، وكان ذلك في اواخر تشرين الثاني من العام ١٩٩٣ استفهم من جان، في معرض تبادل الحديث، عن رفاقهما في القوات ومنهم طوني عبيد، فاجابه ان هذا الاخير كان في قبرص قبل اسبوعين وسافر بعد ذلك.

كذلك افاد الخرياطي انه مرة شاهد طوني عبيد في لبنان، وكان ذلك قبل سفر جان شاهين الى قبرص، وكان عبيد قد غادر قبل ذلك لبنان عبر مطار بيروت ليعود مجددا اليه، وباستفهامه من جان عن كيفية سفر طوني عبيد عبر مطار بيروت اجابه ان لديه جوازات سفر عدة باسماء مزورة يتنقل بها عندما تدعو الحاجة، مضيفا ان جان شاهين كان يسمي نفسه هناك باسم جو فغالي ويحمل اخراج قيد بهذا الاسم.

وافاد حنا العتيق، وهو من عناصر القوات اللبنانية انه يعرف المتهم جان شاهين منذ العام ١٩٨٩ وذلك من خلال معرفته بطوني عبيد. وانه خلال شهر تشرين الاول من العام ١٩٩٣، شاهد جان شاهين في غدراس في مقر جوزف رزق، فسلم عليه وتحدث معه عن سبب وجوده في غدراس فاجابه جان، انه اتى لتفقد رفاقه كونه سيسافر بعد يومين.

وافاد ملحم الحداد، من عناصر القوات اللبنانية، انه يعرف جان شاهين الملقب بالاسد، منذ العام ١٩٨٩، وقد شاهده في غدراس خلال شهر تشرين الاول من العام ١٩٩٣ وكان جان شاهين برفقة المدعو مارون وديع.

وبعد عرض صورة المتهم جان شاهين على ملحم الحداد، اكد انه الشخص نفسه المقصود بافادته.

وافاد الشاهد الان فغالي انه في منتصف شهر كانون الثاني من العام ١٩٩٤ وعلى مدخل البناية في جبيل والتي يقيم فيها مع آخرين من اهالي كفر عبيدا ومنهم اقارب لجان، التقى بجان المذكور، وهو يعرفه وكان يلتقيه دائما في السابق في المجلس الحربي من خلال عمله في القوات اللبنانية.

وعند عرض صورة جان شاهين على الشاهد، اكد انه هو الشخص الذي يعرفه والمقصود بافادته.

وفي افادة سالم يوسف، وهو من عداد سلاح البحرية في القوات اللبنانية، انه خلال عام ١٩٩٢ قام برحلات بحرية عدة لمصلحة جهاز الامن في القوات اللبنانية ومنها نقل غسان توما وطوني عبيد وآخرين من مسبح "المولیدای بیتش" في نهر الكلب، وذلك الى عرض البحر حيث كانت تنتظرهم بارجة اسرائيلية وباقترابهم منها حضر زورق من جهة البارجة ونقل غسان توما وطوني عبيد ومن كان معهما وبعد مرور ثلاثة ايام عاد هو الى المكان نفسه وفي عرض البحر، واستقبل غسان توما ومعه شخصان لا يعرفهما ولم يعد طوني عبيد معهم، فاوصلهم بحرا الى مياه خليج جونيه.

وانه في العام ١٩٩٢ نفسه طلب منه الانتقال الى عرض البحر لاستقبال اشخاص قادمين بحرا، فذهب يوسف لملاقاتهم وتفاجأ بسمير جعجع ينزل من بارجة اسرائيلية ويصعد في مركبه حيث نقله الى جونيه.

وفي افادة ميلاد الحلو انه، اوائل عام ١٩٩٢، دخل مكتب غسان توما في غدراس وسمع غسان منسى يقول لطوني عبيد "انا ما تخربطت الاوضاع بدي سافر".

ومن جهة اخرى

في تاريخ ١٩٩١/٣/٢٠ تم في تاريخ ١٩٩١/٣/٢٨ قرر مجلس الوزراء تباعا حل الميليشيات اللبنانية وغيرها وبسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية وطلب من الميليشيات تسليم اسلحتها الثقيلة والمتوسطة واجهزة الاشارة والآليات، في مهلة اقصاها ١٩٩١/٤/٣٠، كما قرر منع جميع اجهزة الاستخبارات والاجهزة الامنية غير الشرعية، وملاحقة كل حزب او تنظيم يمارس مثل هذه النشاطات.

واستمر المتهم سمير جعجع على قناعته بالدولة المركبة كنظام للدولة اللبنانية وذلك كمرحلة سابقة لانشاء لبنان الصغير، وعلى رغم قرار مجلس الوزراء السابق ذكره فقد استمر المتهم سمير جعجع في اعطاء الاوامر لتخزين الاسلحة وسواها من العتاد العسكري العائد الى ميليشيا القوات، بعدما سلم قسما منها الى الدولة اللبنانية اظهارا لحسن نيته بالانصياع لقرار مجلس الوزراء بهدف ابعاد الانظار عما كان يقوم به خفية. كما عمد الى انشاء حزب صوري اسماه "حزب القوات اللبنانية" محاولا بهذا الشكل الابقاء على هيكلية الميليشيا غير الشرعية تحت غطاء شرعي لحزب وهمي، مستمرا وان بنسبة اقل، على دفع رواتب العناصر السابقة في القوات والعناصر التابعة لجهاز الامن، ومكاتب القوات في الاغتراب.

وفي هذا الاطار، وبعد ١٩٩٠/١٠/١٣، توجه المتهم سمير جعجع الى اسرائيل واجتمع بأوري لوبراني "والموساد" وابلغ اليهم انه سيدخل مشروع حل الميليشيات ويريد ان يحتفظ ببعض الاسلحة في اسرائيل. وقد تناول الاجتماع توحيد الاجهزة الامنية وتسليمها الى غسان توما. وفي شباط ١٩٩١ توجه المتهم جعجع مجددا الى اسرائيل واجتمع مع لوبراني و"الموساد" في شأن الاوضاع السياسية بعد تشكيل الحكومة الاولى برئاسة عمر كرامي. وفي هذا الاجتماع عرف جعجع أوجين كساب على "الموساد" باعتباره اصبح مسؤولا عن الاستخبارات مكان بيار رزق. وقد أكد روبير ابي صعب هذه الوقائع امام المحقق العدلي في المحضر تاريخ ١٩٩٤/٤/١٩، موضحا انه كان ينظم محاضر الاجتماعات في اسرائيل.

وبالفعل

– واجهة مفهوم المتهم سمير جعجع للدولة: فقد اكد في افادته لدى المجلس العدلي ان عقيدته السياسية، بعد حل الميليشيات، هي استمرار للخط السياسي للقوات الذي يقوم على مفهوم الدولة المركبة كالدولة السويسرية، وهو في نظره النظام الافضل للدولة اللبنانية.

وقد أكد كذلك ملحم الحداد ذلك في افادته، وهو من عناصر القوات، اذ صرح انه بعد حل الميليشيات وفي اثناء الاجتماعات الدورية للمسؤولين في القوات، كان المتهم سمير جعجع يحاضر بهم بانه ستأتي الفرصة المؤاتية لتسلم الحكم، وانه يسعى الى انشاء فيديرالية في لبنان تكون منطلقا للبنان الصغير، اي دولة المسيحيين.

– واجهة تخزين المتهم سمير جعجع للسلاح: افاد جهاد سليمان وهو من عناصر امن المواكبة، انه بعد تأليف حزب القوات اللبنانية، استبقت منه على اسلحتها الفردية والمتوسطة وبعض المدافع الصغيرة التي تمت تخبئتها في منطقتي كسروان وجبيل داخل مستودعات خاصة. وانه شارك بنفسه في تخزين قسم من هذه الاسلحة، ومن المخازن التي عرف بها، مخزن بلدة فتقا، وآخر في بناية الزيناتي وفي دار العجزة في غدراس، ومخزن في بلدة بلاط، وثلاثة مخازن داخل موقع غدراس، قرب المبنى الذي يسكنه سمير جعجع، وهي تحتوي على اسلحة وذخائر واجهزة تنصت، فضلا عن وجود مستوعب لتخزين الاسلحة يحتوي على اجهزة بحرية ورادارات مختلفة، كما تم توزيع اسلحة وذخائر اخرى في الاحراج المحيطة بغدراس ومنها قذائف آربي-جي. وان توزيع هذه المخازن تم بطلب من سمير جعجع شخصيا، عندما شعر بأن الجيش اللبناني قد وضع حواجز حول محل اقامته، فضلا عن وجود مخزنين في مبنى مطرانية كسروان في عرمون، وفي دير للرهبنة المارونية يشرف عليه الاباتي نعمان، وهذا التخزين كان، بمفهومه، على سبيل الاحتياط والدفاع عن المسيحيين عند الاقتضاء.

وقد اضاف جهاد سليمان، ان معلوماته تفيد ان المتهم سمير جعجع كان في صدد انشاء جهاز جديد للامن بقيادة طوني عاد المعروف بطوني نوار، والذي كان يعمل قبل ذلك امين سر لرئيس جهاز الامن غسان توما.

وافاد حبيب نمور، النقيب السابق في القوات اللبنانية ورئيس كشافة المستقبل، في المحضر تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٩، انه في تاريخ ١٩٩١/٤/٣٠، قبل دخول الجيش الى كسروان بيوم واحد، دعي معظم قياديي القوات الى اجتماع في غدراس ترأسه سمير جعجع الذي صرح ما حرفيته "العاصفة هبت، مافينا نوقف بوجها مثل ما عمل ميشال عون، احسن ما يدخل الجيش السوري بالقوة على كسروان، الكل يخبي سلاح قد ما بيقدر وبعدين لكل حادث حديث" ومن بعدها انسحب جعجع وترأس الاجتماع جوزف رزق الذي طلب اخفاء الاسلحة كل على همته.

وافاد بطرس جبور، وهو نقيب، قائد لفرقة الصدم، ومفوض كسروان الفتوح في التنظيم الجديد لحزب القوات، انه بعد حل الميليشيات وبناء على طلب من سمير جعجع، اقدم على نقل اسلحة من موقع سمير جعجع في غدراس واشرف على تخزينها بالاشتراك مع جهاد سليمان في دار العجزة هناك، وكانت هذه الاسلحة مؤلفة من بنادق "كلاشنيكوف" وذخيرتها وصواريخ "ميلان" والبسة عسكرية عائدة لفرقة الصدم. وهذه الفرقة مؤلفة من عساكر مسلحين يفوق عددهم المئة وخمسين عنصرا بمن فيها عناصر المواكبة والحرس.

وافاد طوني طنوس، وهو من عناصر القوات اللبنانية مؤيدا افادة جهاد سليمان وبطرس جبور باقدامه على الاشتراك في تخزين بعض من اسلحة القوات ونقلها واخفائها ضمن مخازن منها مخزن في بلدة غرفين، وآخر في مطرانية كسروان في عرمون، ومخزن في دير نسبية، ومخزن هو عبارة عن مستوعب كان موجودا قرب منزل سمير جعجع في غدراس ومخزن في حرم دير العجزة في بناية الزيناتي وكانت هذه المخازن تحوي على اسلحة وذخائر واعتدة مختلفة منها مدافع هاون، واجهزة اتصال لاسلكية متنوعة، وكان نقل الاسلحة وتخزينها يتم باشراف المسؤول في القوات ايلي ابي طايع، وضباط من القوات بقيادة جوزف رزق.

وافاد جان خوري، من عناصر القوات، انه في شهر حزيران ١٩٩١، اي بعد حل الميليشيات، استدعاه جوزف رزق الى مبنى هيئة الاركان في الزوق وطلب منه تفريغ المتفجرات من المستوعب الموجود في غدراس، وتخبئة محتواه بهدف استعماله في ما بعد عندما تعود القوات عسكريا على الارض. فكلف خوري كلا من مارون غانم وهشام بدر وايلي جعجع توضيب هذه المتفجرات بعدما اقترح مارون وضعها في حقائب وتوزيعها على المناطق.

وافاد انطوان ابي حنا، وهو ضابط في فرقة الصدم في القوات اللبنانية بما يؤيد ما جاء في افادة جان خوري، ان كمية كبيرة من المواد المتفجرة كانت مخزونة في مبنى "فيلا واكيم" في غدراس، وقد قام مارون غانم بتوضيب هذه المتفجرات ضمن حقائب. وبطلب من سمير جعجع ومن المسؤولين في فرقة الصدم عمد مارون غانم الى اخفاء هذه الحقائب وتسليمها الى اصدقائه ومعارفه لئلا تكون في مكان واحد. وقد تم ذلك خلال العام ١٩٩٢.

وافاد مارون غانم، انه اقدم فعلا على توضيب مواد متفجرة ضمن الحقائب المذكورة، بناء على طلب من رئيس فرقة الصدم، جان خوري، ووضع في كل حقيبة جميع لوازم العبوة الناسفة، من مواد متفجرة، واشرطة تفجير، وصواعق، والغام وغيرها بهدف استعمالها في المستقبل.

وافاد ايلي لبنان جعجع، وهو نقيب في فرقة الصدم انه كان يمتلك لائحة بحقائب المتفجرات المذكورة، وبحيازته ثلاث حقائب منها، وهي في عداد عشرين حقيبة.

هذا وقد تم ضبط قسم من الحقائب المشار اليها، وبالكشف الفني المجرى من المعاون عبدالله فريحة بتقريره رقم ٢٩٩/٢٠٦ تاريخ ١٩٩٤/٤/١٥، افاد بان جميعها تحوي المواد المتفجرة نفسها من حيث النوعية والكمية، واذا ما استعمل محتوى كل حقيبة افراديا فهو يؤدي الى اسقاط بناء مقوى بالحديد والاسمنت.

وافاد انطونيوس دعبول، ان رئيسه المباشر في غدراس مارون وديع امره باخفاء اسلحة في بناية كانت لا تزال قيد الانشاء، فنفذ الامر واخفاها في حفرة صحية تابعة للبناية، وعمد الى اقفال الحفرة بالاسمنت ثم غلفها بالاسفلت.

وافادت الاخت ماري جان سلتريسكي رئيسة الدير في غدراس، ان اسلحة للقوات تمت تخبئتها دون ارادتها في الدير من قبل جهاد سليمان، وبقيت هناك حتى مصادرتها من قبل الجيش اللبناني بعد انفجار كنيسة سيدة النجاة، وذلك على رغم مراجعاتها للقاصد الرسولي الذي وعدها بانه سيطلب من سمير جعجع تفريغ الدير من الاسلحة.

هذا، وقامت قوى الجيش اللبناني بنتيجة التحقيق في دهم الاماكن التي ذكرها المستمعون في افاداتهم، وضبطت الاسلحة المخبأة في هذه الاماكن ووضعت تقارير بعددها ونوعيتها ومنها: مدافع هاون، ورشاشات وبنادق حربية، وقاذفات، ورمانات يدوية، وصواعق، واجهزة اتصال لاسلكية، وقاذفات "آربي-جي"، و"روكيت ب.ج. ٧." ضد الآليات، واجهزة صواريخ، وقواعد لصاروخ "ميلان" وصاروخ "تاو" وقاذف صواريخ، واجهزة تنصت، وسوى ذلك من الاعتدة العسكرية.

– واجهة استمرارية هيكلية ميليشيا القوات وصورية الحزب:

ان المتهم سمير جعجع وعلى رغم قرار حل الميليشيات، وتحت الغطاء الوهمي لحزب صوري اسماه بحزب القوات اللبنانية، استمر على الابقاء على هيكلية ميليشيا القوات اللبنانية.

وبالفعل

اضافة الى ما جاء بافادة المتهم فؤاد مالك لهذه الجهة كما سبق بيانه انفا، فقد افاد الياس ابي طايع، الرائد في تراتبية ميليشيا القوات، والمسؤول عن العلاقات العامة في حزب القوات اللبنانية، انه على رغم حل الميليشيات تمت ترقيته الى رتبة مقدم بأمر من سمير جعجع الذي كان لا يزال يعتبر نفسه قائدا لميليشيا القوات، من دون ان يشعر في اي لحظة ان هذه الميليشيا قد حلت، كما يعتبر نفسه القائد العام للقوات اللبنانية، وغدراس هي مقر القيادة.

وان سمير جعجع استدعاه مرة وطلب منه تسليم الجيش اللبناني بشخص العقيد مكي بعضا من الاسلحة التي كانت بحوزة القوات، وخريطة بمكان اخفاء هذه الاسلحة، وبعد تسليم الياس ابي طايع الاسلحة، طلب منه سمير جعجع ان يصرح للعقيد مكي بانه لم يعد من اسلحة لدى القوات، ولما طلب ابي طايع من سمير جعجع تسليم كل الاسلحة الموجودة اجابه ان ذلك ليس من شأنه. ومرة قال له ان الجيش اللبناني احق بالاسلحة من التراب لجابه "اهتم بشغلك".

وان جعجع انشأ ما سماه بكشافة المستقبل التابعة للقوات اللبنانية، وذلك اثر قرار حلها، وكانت هذه الكشافة بامرة ضابط من القوات، حيث كان يتم تجميع الفتيان تحت الستار الكشفي، بهدف تحضيرهم لتنفيذ كل ما يطلبه سمير جعجع شخصيا، ليصار في ما بعد الى انطلاقة القوات من كل مكان في لبنان.

وافاد حبيب طانيوس نمور، رئيس كشافة المستقبل، انه قبل حل الميليشيات كان قائدا لمعهد غوسطا الذي هو مثابة مدرسة حربية لتخريج ضباط ميليشيا القوات، وبعد تاريخ الحل، استدعاه جوزف رزق الى مبنى الاركان في الزوق وطلب منه متابعة تدريب تلامذة الضباط الذين كانوا في المعهد المذكور، فوافق على ذلك، بعدما ايقن ان الامر بهذا الشأن هو صادر عن سمير جعجع لان رزق ينفذ اوامره بحذافيرها، فتابع تعليم دورات الضباط وكانت الدروس تشمل التدريبات العسكرية النظرية.

وانه في شهر ايلول من العام ١٩٩١، انهت الدورة العاشرة تدريباتها وكان عددها نحو خمسة وعشرين تلميذ ضابط، تمت ترقيتهم، بناء لقرار من سمير جعجع، الى رتبة ملازم، بالاختصاص المشاة، واجريت مراسم تقديمهم الى "القائد" في غدراس، بحضور رئيس الاركان فؤاد مالك الذي ترأس هذه المراسم، ثم اصدر مالك مذكرة تفيد بالرتبة الجديدة لهؤلاء الضباط، ودرجات اقدميتهم في القوات وسلسلة رتبهم ورواتبهم، واستمر تدريب ضباط الدورة الحادية عشرة، وهي في حدود الخمسة وعشرين عنصرا، وذلك بامر من سمير جعجع ايضا، وانتهى تدريبهم في تاريخ ١٩٩١/١٢/٣١، فتخرجوا برتبة ملازم والحقوا في غدراس كضباط في فرقة الصدم.

اثر ذلك انتقل حبيب نمور، بناء على تكليف من سمير جعجع، الى تنظيم كشافة المستقبل، وذلك بمعاونة ضباط من القوات، وكان الهدف من ذلك استيعاب قسم من هؤلاء فيما بعد في القوات اللبنانية. وكانت كشافة المستقبل جهازا من اجهزة القوات مدعوما منها ماليا، وتوجد مراكزه في مباني تابعة لها.

وافاد ابرهيم اليازجي، المعين امينا للصندوق في حزب القوات اللبنانية ان وظيفته منه كانت وهمية، اذ ان وظيفته الحقيقية كانت مديرا لمكتب سمير جعجع كقائد للقوات اللبنانية.

وافاد جهاد سليمان انه بعد انشاء حزب القوات اللبنانية بقيت ميليشيا هذه القوات كما هي ولكن بشكل سري، ولم تتغير سوى التسميات التنظيمية واسماء الكادرات، من دون الاهداف، وكانت القوات بعد انشاء الحزب تحافظ على تركيبتها العسكرية السابقة، واصبحت القطع العسكرية التي بقيت تسمى وهميا بالمناطق السياسية.

وافاد بطرس جبور، انه في الفترة اللاحقة لقرار حل الميليشيات، كان يتردد الى غدراس حيث يجتمع برئيسه جوزف رزق، وكان بطرس يقوم بتنفيذ بعض الاعمال الادارية العائدة الى القوات لان انشاء الحزب لم يكن سوى واجهة الظهور امام الرأي العام بأن هنالك ممارسة للعمل السياسي من قبل القوات.

وانه خلال العام ١٩٩٣، عمد سمير جعجع الى استدعائه الى مكتبه في غدراس، وطلب منه تدريب فتيات على الاسلحة، وتدريبهن في مجال الاستخبارات، والاشارة، فكلف بدوره، النقيب في تراتبية ميليشيا القوات، ايلي جعجع للقيام بهذه التدريبات، واستمر العمل في التدريب خمسة اشهر، وكان يتم في غدراس، ونهر ابرهيم، ومبنى الزوق، اي في مبنى الاركان، ومن الفتيات اللواتي خضعن لهذه التدريبات: فيفيان عيسى، وماري حايك، وفيفيان عقل، وبياريت حبشي، وتامي رحمة وليليان صابر.

وقد اكد ايلي جعجع ما جاء في افادة بطرس جبور لهذه الجهة.

وانه خلال العام ١٩٩٣ ايضا كلفه سمير جعجع اجراء دورة "صدم" تدريبية لضباط من القوات، فكلف بدوره الملازم الاول في القوات هشام بدر القيام بهذا التدريب الذي استمر ثمانية اشهر وكان التدريب يتناول المشاة والطوبوغرافيا، والاستخبارات والغطس والرماية بالمسدسات، وسلاح الاشارة، وقد صرح له سمير جعجع ان الهدف من الدورة خلق دم جديد للصدم، وكان كل واحد من المدربين يتقاضى مبلغا شهريا قدره مئتا دولار اميركي ومئة وستون الف ليرة لبنانية.

وافاد ملحم الحداد، من عناصر القوات اللبنانية، انه بعد حل الميليشيات، وفي احد الاجتماعات الدورية خطب سمير جعجع بالمجتمعين قائلا: لا تخافوا، المستقبل لنا، وصدمنا جاهز، وعناصرنا موجودة، واننا في انتظار الفرصة المؤاتية لاستلام الحكم، او اعادة المناطق التي كنا نسيطر عليها سابقا.

وافاد حنا العتيق المسمى امين الشباب في حزب القوات اللبنانية، ان وظيفته هذه ضمن الحزب لم يكن لها اي وجود حقيقي، لان الحزب لم يكن موجودا، وانه بعد حل الميليشيات بقي الجميع في وظائفهم بعد تبديل في التسميات المعطاة لهذه الوظائف وان الاجتماعات التي كانت تحصل، كانت تتم بشكل هيئة للقوات، وليس كهيئة للحزب، وكانت الاوامر، بعد تأسيس الحزب، تصدر عن سمير جعجع كما كانت عليه الحال قبل حل الميليشيات، وانه على رغم وظيفته الحزبية كان يقوم مع آخرين باعمال شبه عسكرية بغطاء حزبي، مضيفا انه بعد دخول الجيش اللبناني الى منطقة الاشرفية على اثر حل الميليشيات، عقد سمير جعجع اجتماعا مع فؤاد مالك، واسعد سعيد، وجوزف رزق، وراجي عبده وغسان توما لوضع خطة لكي تبقى عناصر القوات جاهزة.

وافاد فوزي بارود المسؤول عن مهمات مديرية المعلوماتية في القوات اللبنانية انه بعد انشاء حزب القوات اللبنانية حصلت تعديلات على تسميات بعض الاجهزة العاملة في ميليشيا القوات، فاصبحت الشعبة الاولى تحمل تسمية مديرية الحشد، وهيئة الاركان اصبحت مفوضية الشباب اما الاجهزة العسكرية الاخرى، فلم تتغير تسمياتها وبقيت كما كانت معهودة في الهيكلية السابقة قبل حل الميليشيات، وقد الحقت عناصر باجهزة مدنية تحت غطاء الحزب.

– واجهة استمرار عناصر القوات بقبض مرتباتها ومتابعة دورها بهذه الصفة:

ان المتهم سمير جعجع، على رغم قرار حل الميليشيات وانشاء الحزب، قد استمر في دفع مرتبات عناصر الميليشيا المنحلة، وعناصر جهاز الامن ومكاتب القوات في الاغتراب.

وبالفعل

– افاد جورج انطون، من عناصر القوات اللبنانية، ومن المسؤولين الاساسيين في ادارة اموالها، ان غسان توما، وهو رئيس جهاز الامن في القوات، استمر في قبض رواتبه لغاية مطلع عام ١٩٩٤، اضافة الى ما كان يتقاضاه من تعويضات اضافية ومبالغ اخرى استفاد منها عند سفره الى الخارج. كذلك الامر بالنسبة الى طوني عبيد وغسان منسى، وهما من المسؤولين البارزين في الجهاز، قبضا مبالغ متفاوتة لغاية العام ١٩٩٤، وعلى رغم ان سمير جعجع كان يدعي بان الاجهزة الامنية قد حلت فقد استمرت الاموال تدفع لبعض المسؤولين فيها.

– وافاد ابرهيم اليازجي، المعين امينا للصندوق في حزب القوات اللبنانية، انه كان للقوات حتى بعد قرار الحل، حسابان برقم (١٠) الحساب الاول للمسؤولين في القوات، وقد استمر دفع رواتب هؤلاء لغاية العام ١٩٩٣ والحساب الثاني كان لبقية العاملين في القوات اللبنانية.

– وافاد رجا الراسي، انه منذ العام ١٩٩٣ تمت تسميته رئيسا لادارة الصندوق الوطني بأمر من سمير جعجع، وان ميزانية المصاريف كانت في فترة توليه مهماته تقدر بنحو اربعمئة الف دولار اميركي شهريا ثم تدنت تدريجيا، وكانت حصة مكتب سمير جعجع منها تسعون الف دولار شهريا تسدد من اصلها رواتب مجموعة الصدم في غدراس، وخمسة وعشرون الفا كرواتب للمجموعة العسكرية، ومبلغ موازٍ لجهاز الاغتراب التابع للقوات اللبنانية، كما كانت تدفع مبالغ شهرية بأمر من سمير جعجع لعناصر جهاز الامن الموجودين في قبرص، ومنهم جان شاهين الذي استمر في الاستفادة من رواتبه حتى اوائل العام ١٩٩٤. هذا، وعند دهم القوى الامنية مبنى الاركان في الزوق ضبطت مستندات من بينها كشف حساب دائن لمصلحة جهاز الامن لسنة ١٩٩٣.

– على اثر تفجير الكنيسة وما عقبه من مواقف ومنها موقف الدكتور جعجع الذي عقد مؤتمرا صحافيا في اليوم التالي للتفجير (١٩٩٤/٢/٢٨) وتساءل فيه "اما ان هناك دولة لبنانية او ليست هناك دولة وكما يبدو ليس هناك دولة"... و"انا كانت الدولة غير قادرة على القيام بهذا الدور (ان تقوم اجهزتها الامنية بالانتباه الى مصير الشعب) فلتسمح لنا، واذا كان العكس فلتتفضل... واسوأ نفهم الآن ان كل المسؤولين وللاسف من رئيس الجمهورية الى رئيس المجلس ورئيس الحكومة والوزراء والنواب يتكلمون كأناس عاديين اي يلعنون ما حصل ويهاجمونه. انتم مسؤولون والا تخلوا عن مسؤولياتكم لاحد آخر يستطيع حماية الشعب اللبناني".

وما فسر به هذا القول وغيره من انه دعوة الى العودة الى الامن الذاتي للمناطق المسيحية.

وما جاء في اعترافات جرجس الخوري الصريحة والمفصلة في التحقيقين الاولي والاستنطاقي ان خلية من عناصر اساسية في جهاز الامن في القوات اللبنانية وجرجس منها قد خططت وحضرت للتفجير في اجتماعات كانت تعقد دوريا في مبنى الاركان في الزوق التابع اصلا للقوات اللبنانية، والذي كان فيه مكتب رئيس حزب القوات اللبنانية، والذي كانت تعقد فيه الندوات الفكرية لهدف معلن هو التحضير لفكر الحزب وعقيدته، ومن ان عناصر هذه الخلية كانت توجد قبل ذلك في اسرائيل وتجتمع بضباط اسرائيليين وتخطط مع هؤلاء لتنشيط القوات اللبنانية وعودتها عسكريا الى الساحة في لبنان في ربيع ١٩٩٤، ومن ان مواد التفجير استحضرت من هناك عبر الشريط الحدودي في جنوب لبنان بواسطة فتاة تدعى فيرا منسى كانت تشارك في اجتماعات مبنى الاركان في الزوق وتشترك في تحضير العبوات المتفجرة وتركيب ساعات التوقيت عليها وفي وضع المتفجرات في الكنيسة في المكان المحدد لها، تمهيدا لانفجارها.

وفي ضوء كل ذلك

قرر مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٣ حل حزب القوات اللبنانية وصدر مرسوم الحل في التاريخ المذكور حاملا الرقم ٤٩٠٨

وتجدر الاشارة الى انه، قبل تفجير الكنيسة بنحو شهر ونصف، اطلق المصري نبيل مكرم المرسي علي خبراء حمله الى بكركي، عن مشروع اعده حزب الله لتفجير الكنائس في لبنان.

وكان هذا المصري قد دخل لبنان خلسة عبر سوريا في اوائل التسعينات وعمل في جونيه كمنجد في احد المحلات وتعرف لمناسبة عمله على السيدة انجيل كساب، وهي سيدة لها نشاطات دينية، وتقرب منها فأخذت تعلمه مبادئ الدين المسيحي بناء على طلبه، ثم انتقل الى محلة النبعة وعمل في محل تنجيد لصاحبه يوسف ضيا، وتعرف على فتاة مسيحية، داليدا روكز في محيط محل اقامته هناك، واقام معها علاقات عاطفية وتزوج منها لدى الشيخ اللقيس في جبيل، ثم بعد ان اتم مراسم عماده بمساعدة السيدة انجيل كساب، اجرى مراسم زواجه من داليدا في الكنيسة، ورزق ابنتين عمد الاولى ولم يعمد الثانية بعد، كل ذلك على رغم انه متزوج اصلا وله زوجة وولدان في مصر.

هذا المصري توجه وزوجته داليدا الى الشريط الحدودي في مطلع كانون الثاني ١٩٩٤ لزيارة اقارب زوجته في بلدة دير ميماس ومنهم شقيقتها التي نزلا في ضيافتها، بعدما كان زوج هذه الاخيرة سالم الخوري المقيم هناك ارسل لهما تصريحا للدخول الى المنطقة وهي تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وبعد عودة نبيل من الشريط الحدودي بايام معدودة، اي في منتصف كانون الثاني ١٩٩٤، توجه الى منزل انجيل كساب في جونية، واخبرها والاضطراب باد عليه ان صديقه المدعو جولان ضيا، ابن صاحب محل عمله، طلب منه ان يشاركه في عمليات لتفجير الكنائس في لبنان.

ونظرا الى خطورة الخبر وجديته، توجهت انجيل مع نبيل الى بكركي وقابلا الاب ميشال عويط امين سر البطريركية المارونية، واخبراه بالامر، فأخذ الاب عويط الخبر بجدية، ولاسيما انه في تلك الفترة كان لبنان ينتظر زيارة الحبر الاعظم، فاتصل الاب عويط، بعد مراجعة السيد البطريرك، بفرع الامن العام في جونية الذي استدعى نبيل الى هناك ومن ثم احاله على المديرية العامة للامن العام في بيروت، وبعد التحقيق معه واصراره على اقواله، احالته المديرية على وزارة الدفاع حيث اخضع للتحقيق الا انه عاد وتراجع عن اقواله محليا بانه اختلق رواية تفجير الكنائس لاسترضاء الكنيسة المارونية على امل ان تساعده للحصول على الجنسية اللبنانية او ان تمده ببعض المال، مؤكدا ان روايته لا اساس لها من الصحة، وانه اختار جولان ضيا لان هذا الاخير سبق واخذه الى حزب الله في الضاحية الجنوبية لايجاد عمل له مع الحزب يقوم فيه بنقل معلومات للحزب يستقصيها من الشريط الحدودي.

ولما دعي للشهادة اخيرا في القضية الحاضرة لم يحضر وتقرر احضاره بالقوة فتوارى عن الانظار، الى ان عثرت عليه القوى الامنية واحضرته فتبين انه لا يزال يقيم في لبنان بصورة غير شرعية وانه استأجر مسكنا له مع عائلته في بناية ال"اف.م." على اوتوستراد الزوق من شخص من آل رحمة وان جواز سفره محتجز من قبل المدعو ايلي رحمة بحجة ضمانة دين لايلي المذكور عليه.

الباب الرابع

في الادلة

حيث ان الدفع ببطلان التحقيق قد سبق لهذا المجلس ان رده بقرارات سابقة مشار اليها في ما تقدم.

وحيث، بالنسبة الى طلب اهمال ما جاء في التحقيقات، ان الاستثبات حر في الدعاوى الجزائية ويصح في كل الوسائل، وللمجلس ان يلتفت الى اية عناصر متوافرة في القضية، فيخضعها لتمحيصه ولتقديره المطلق. فيعتمد منها ما يرى انه في ظرفه وبما ينهض به مقبول ومقنع.

وعلى هذا سار المجلس في قرارات سابقة ومنها الحديثة:

قرار ١٩٩٥/٦/٢٤ – دعوى مقتل المهندس شمعون

قرار ١٩٩٤/٤/١٢ – دعوى مقتل الاخوين انطونيوس

قرار ١٩٩٤/١٠/١٩ – دعوى مقتل نائب عمران المعايطة.

وحيث ان الافعال المبنية في باب الوقائع والمنسوبة الى كل من المتهمين توافرت في شأنها الادلة والقرائن الآتية:

اولا: بالنسبة للمتهم جرجس الخوري:

١– في الادلة

ان الادلة المتوافرة في حق المتهم جرجس الخوري تتمثل بما يأتي:

أ– اعتراف المتهم جرجس الخوري في التحقيقات الاولية والاستنطاقية:

اعترف المتهم جرجس الخوري بافادته في التحقيق الاولي والاستنطاقي، بانه كان يعمل في جهاز الامن في القوات اللبنانية، وخصوصا مع انطونيوس عبيد المعروف بطوني عبيد ورشدي رعد المعروف بنبيل منسى، وجان شاهين المعروف باسد ورفيق الفحل وبول الفحل وان المسؤول عنه كان نبيل منسى (رشدي رعد).

وانه حتى اواخر العام ١٩٩٠ كان يقوم لمصلحة هذا الجهاز، وبتكليف من المسؤولين فيه بعمليات تمثلت بجمع معلومات عن الجيش اللبناني ومراكزه، وخصوصا في فترة الاحداث بين الجيش والقوات، ومن هذه المعلومات ما يتعلق بثكنة العنفوان، في ضبية، التي كان الجيش اللبناني يتمركز فيها، وقد اشترك في التخطيط والتنفيذ لعملية قصف الدبابات الموجودة في الثكنة خلال العام ١٩٩٠، وكان يتقاضى لقاء خدماته اموالا نقدية، كان جهاز الامن في القوات يدفعها له تبعا لما كان ينفذه من عمليات.

واعترف ايضا بعمله لمصلحة جهاز المخابرات الاسرائيلية، اذ كان يتردد الى اسرائيل في السنوات الممتدة من العام ١٩٠٠ حتى اوائل العام ١٩٩٤.

وكان يجتمع هناك، في حضور كل من رشدي رعد وجان شاهين وفيرا منسى، حتى اوائل العام ١٩٩٤.

وكان يجتمع هناك، في حضور كل من رشدي رعد وجان شاهين وفيرا منسى بضباط كبار في الجيش الاسرائيلي من بينهم الضابط موشي والضابط اريان، حيث كانت تدور الاجتماعات حول كيفية تقوية القوات اللبنانية مجددا بعد حل الميليشيات والتحضير للقيام بعمليات ضد ضابط الجيش اللبناني بواسطة عبوات ناسفة توضع في سياراتهم، وانه بعد هذه الاجتماعات كان يشاهد هناك عناصر من القوات اللبنانية ومن بينهم طوني عبيد. وقد علم من اسد ان وجود هؤلاء في اسرائيل سببه التحضير لعملية كبيرة في لبنان خلال شهري نيسان وايار من العام ١٩٩٤.

واعترف جرجس باتصاله بالرائد الاسرائيلي صالح فلاح، في "المركز ١٧" داخل الشريط الحدودي في منطقة بنت جبيل، وكان يمد هذا الاخير بمعلومات عن الجيش اللبناني لقاء مبالغ يدفعها له الاسرائيليون، وباتصاله ايضا بالضابط الاسرائيلي جرافلي الذي حل بعد فترة مكان الضابط فلاح والذي طلب منه تنفيذ عمليات استخبارية معينة، وان الضابط موشي قد مكنه من الحصول على بطاقة اقامة بيضاء في اسرائيل.

كذلك اعترف جرجس الخوري باشتراكه، في اجتماعات عدة في مبنى الاركان في الزوق منذ العام ١٩٩٢ في حضور طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين وفيرا منسى، حيث كان يتم تداول امور عدة ومنها طريقة الانتقام من ضباط الجيش اللبناني.

وانه في تاريخ ١٩٩٤/١/١٣ وخلال احد هذه الاجتماعات وفي حضور الاشخاص المذكورين، طلب منه رشدي رعد تنظيم مخطوطة تبين تفاصيل كنيسة سيدة النجاة في الزوق واوقات حضور المصلين وذهابهم فنفذ ما طلب منه بعدما قام على مرتين بزيارة لهذه الكنيسة للتحقق من تفاصيلها. وانه في هذا الاجتماع شاهد على الطاولة داخل الغرفة التي كانوا مجتمعين فيها عبوات ناسفة، كانت فيرا منسى قد احضرتها من اسرائيل مرسلة من الضابط جرافلي. وكان من المفترض ان يحضر جرجس هذه الاغراض بنفسه وبسيارته كما سبق ووعد به للضابط المذكور، ولكنه تخلف عن ذلك بحجة ان والده رفض اعطاءه السيارة.

وانه في تاريخ ١٩٩٤/١/٢٧ حصل اجتماع آخر في مبنى الاركان ضم المجموعة نفسها من الاشخاص، وقد سلم خطيطة الكنيسة التي كان نظمها على ورقتين، الى رشدي رعد، وفي اشراف هذا الاخير تدرب وفيرا منسى على تجهيز العبوات المتفجرة وربطها بساعتي التوقيت، ففكك هو احداها وقام بتلحيم الاشرطة عليها، وصار توزيع للادوار في شأن تنفيذ عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة على ان يتم التلاقي مجددا لهذا الغرض يوم السبت السابق ليوم التفجير.

ب – الدليل المستمد من كتاب المعلومات المكتوب من قبل المتهم جرجس الخوري:

اضافة الى اعترافات جرجس في التحقيقين، الاولي والاستنطاقي، كتب جرجس بخط يده، عشر صفحات استعاد فيها ما سبق واعترف به على النحو المبين.

ج – الدليل المستمد من رسومات المتهمين التي وضعها المتهم جرجس الخوري:

في اثناء التحقيقات الجارية مع المتهم جرجس وتأييدا لمعرفته بالمتهمين عمد الى وضع رسوم لكل من طوني عبيد وجان شاهين وفيرا منسى ورشدي رعد، وذلك من دون الاطلاع على صور فوتوغرافية لهم، مدونا تحت رسم كل منهم اوصافه، بعدما اظهر رشدي رعد في الرسم، والنظارات على وجهه، كونه عرفه على هذا الشكل، ولم يكن لدى المحققين صورة لرشدي رعد بالنظارات، مما يؤيد ما جاء في اعتراف جرجس في التحقيق لجهة معرفته الجيدة بالمتهمين.

د – الدليل المستمد من الرسم الذي وضعه جرجس لمبنى الاركان:

في تاريخ ١٩٩٤/٣/١٩، في اثناء التحقيق، وضع جرجس الخوري رسما لمبنى الاركان في الزوق، اظهر فيه الطريق المؤدية اليه ومداخله، ومكان وجود المحرسة، مؤيدا بذلك معرفته الجيدة بهذا المبنى، وفقا لما جاء في اعترافه.

ه – الدليل المستمد من تمثيل المتهم جرجس الخوري لكيفية حصول الاجتماعات في مبنى الاركان:

في تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٨ انتقل المحقق العدلي مع المتهم جرجس الى مبنى الاركان فدل جرجس على المبنى المقصود في افادته، كما دل على المكان الذي كان يوقف فيه سيارته قبل دخوله المبنى، والمكان الذي كان ينتظره فيه المتهم شاهين او المتهم رشدي رعد او كلاهما، لتسهيل دخوله من دون ان يضطر الى الافصاح عن هويته للحرس الموجودين في المبنى. واشار الى غرفة الحرس الى يمين المدخل والى الغرفة التي كانت تتم فيها الاجتماعات بينه وبين المتهمين الاخرين في الطابق الاول، والى الباب الخارجي المؤدي اليها، والى محتوياتها لجهة وجود الكراسي والطاولة التي كانوا يجتمعون حولها، ملاحظا انها ليست في حجم الطاولة التي كانت موجودة حين حصول الاجتماعات وملاحظا ايضا انها ليست في الموضع الذي كانت فيه فعمد الى نقلها ووضعها وفقا للكيفية التي كان يشاهدها فيها في تاريخ الاجتماعات. كما اشار الى مكان جلوس كل من المتهمين حولها، ممثلا المتهم فؤاد مالك يفتح باب الغرفة خلال احد الاجتماعات طالبا منهم عدم احداث ضجيج. وقد تم تصوير وقائع هذا الكشف بواسطة شريط فيديو.

ان ما ورد، في اطار هذا التمثيل من تفاصيل مترابطة ودقيقة، من شأنه ان يؤيد صحة ما جاء في اعترافات المتهم جرجس الخوري من وقائع في الاطار ذاته، كما يؤيد حقيقة حصول الاجتماعات بين المتهمين في مبنى الاركان.

و – الدليل المستمد من الرسم الذي وضعه المتهم جرجس الخوري لكنيسة سيدة النجاة والمؤيد بالكشف المجرى في حضوره.

في تاريخ ١٩٩٤/٣/١٩، وضع المتهم جرجس الخوري رسمين لكنيسة سيدة النجاة نظمهما على ورقتين، وقع عليهما، الاول ابرز فيه الكنيسة من الخارج بابوابها الثلاثة، والثاني بين فيه تفاصيل الكنيسة من الداخل فاظهر غرفة الخدمة، والمذبح، والارغن والطاولة لجهة اليمين (وهذه قد تناثرت بالانفجار الذي حصل تحتها)، والمسافة بين المقاعد مع عددها، وبينها وبين الجدران، ومكان وجود كرسي الاعتراف، وكراسي الخيزران والدرج المؤدي الى الشرفة العلوية المطلة من فوق المداخل على صحن الكنيسة والمذبح. وقد جاءت جميع هذه التفاصيل متطابقة مع ما ورد في محضر الكشف المجرى من قبل مفرزة جونية القضائية، ومخفر جونية مما سبق بيانه في باب الوقائع.

كذلك

في تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٨ تم الكشف على الكنيسة من قبل المحقق العدلي في حضور المتهم جرجس الخوري، فعمد هذا الاخير، وكان لا يزال خارج الكنيسة، الى وصف داخلها وتحديد محتوياتها بدقة، فجاء ذلك متطابقا مع الرسم الذي سبق ونظمه في اثناء التحقيق.

وبعدما دخل المتهم الى الكنيسة تنبه الى ما اجري عليها من تعديلات، على اثر ترميمها بعد حصول الانفجار، ملاحظا عدم وجود الطاولة، وهذه كانت قد تناثرت بعد انفجار العبوة التي كانت موضوعة تحتها، كما لاحظ تبدل الطاولتين المعدتين لمراكز التبيل.

ان ما جاء في نطاق هذا الدليل من تفصيلات دقيقة تتعلق بالكنيسة، كتبها ورسمها جرجس ثم افاد بها للمحقق قبل دخول الكنيسة، لا يعطيها من لم يكن معتادا على

– التتمة في الصفحة ٩ –

جرى استدراج جرجس الخوري لتوقيفه بايحاء انه يلاحق بحادث سيارة

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

التردد اليها، وهذه لم تكن الحال مع جرجس الخوري، او من كان قد درس وضع الكنيسة لغرض ما، ووضع تقريرا عن نقاطها لهذا الغرض، وهذا الامر الاخير هو الذي ينطبق على ما جاء باعتراف المتهم جرجس الخوري من انه، في فترة التحضير لعملية التفجير، ذهب الى الكنيسة بطلب من رشدي رعد الذي كلفه وضع خطيطة مفصلة عنها، وذلك لتعيين المكان الانسب لوضع المتفجرة.

ز – الدليل المستمد من افادة انور الخوري شقيق المتهم

اعترف انور الخوري، شقيق جرجس، ان هذا الاخير اخبره عن عمله مع جهاز الامن في القوات، وتأكد من ذلك بعدما تعرف على صديق لجرجس في جهاز الامن هو المتهم جان شاهين (اسد)، كما اخبره جرجس عن علاقته بالمخابرات الاسرائيلية وعن عرض رجالها عليه منحه الجنسية الاسرائيلية، وتكليفه عمليات عدة، منها ما يتعلق باغتيال احد المسؤولين الفلسطينيين في تونس، والتخطيط لتهريب باخرة سلاح الى يوغوسلافيا، وسرقة ملفات من احد المكاتب الفلسطينية في بيروت، كل ذلك لقاء اموال كان الاسرائيليون يدفعونها له.

ح – القرينة المستمدة من عمق العلاقة بين المتهم جرجس الخوري والاسرائيليين

اعترف المتهم جرجس الخوري في التحقيقات المجراة معه بوقائع تفيد عن عمق علاقته بالاسرائيليين وبجهاز المخابرات الاسرائيلية وابعادها منذ العام ١٩٩٠ ومن ذلك:

– زياراته المتكررة لاسرائيل ودخوله اليها وتنقله فيها من دون عائق او حرج. وعرضه على جماعة رسل الانجيل وعلى جمعية الاخوة بالروح القدس احضار مساعدات مالية لهم من الاسرائيليين، وتعلمه اللغة العبرية وتفاخره بذلك، واشادته باسرائيل وبالنظام والنظافة هناك.

– اتصاله بالضباط الاسرائيليين، ومن هؤلاء الضابط صالح فلاح والضابط جو لفلي اللذين كانا يكلفانه مهمات مخابراتية منها الاستعلام عن مراكز الجيش اللبناني، ونقل متفجرات الى لبنان، والضابط موشيه الذي عمل لاستحصال له على بطاقة اقامة بيضاء في اسرائيل. وقد استحصل جرجس عليها فعلا على امل منحه الجنسية الاسرائيلية. وكان الضابط المذكور طلب منه ان يؤمن له معلومات عن بعض الاشخاص كسمير جعجع وجورج سعادة وايلي حبيقه، في فترة كان سمير جعجع، حسب قوله، على خلاف مع الاسرائيليين بسبب اعتقاده انهم لم يساعدوه ليكون رئيسا للجمهورية. كذلك فقد طلب منه الضابط موشي مرة ان يوفر له معلومات عن الاحاديث التي كانت تحصل في اجتماعات بيت الكتائب المركزي وخصوصا ما يتعلق منها باسرائيل وبأمنها، وعن تحركات سمير جعجع العالمية والمحلية وعن نشاطات ايلي حبيقة وجورج سعادة رئيس حزب الكتائب.

– اجتماعه مع بعض الضباط الاسرائيليين في مبنى وزارة الداخلية، ومن هؤلاء الضابط موشي والضابط اريان، حيث كان يتم تداول عمليات امنية وعسكرية منها الاعتداء على بعض ضباط الجيش اللبناني، وتقوية القوات اللبنانية واعادتها الى الساحة.

– قبضه مبالغ مالية لقاء المعلومات التي كان يوفرها للمخابرات الاسرائيلية، وقد تمكن من فتح حساب في احد البنوك في اسرائيل كان يودع فيه الاموال التي يجنيها.

– معرفته بالمجندة الاسرائيلية فيرا اوريا ونشوء علاقة عاطفية بينهما.

ط – القرينة المستمدة من تواري المتهم جرجس الخوري وفراره بعد حصول تفجير الكنيسة

اعترف المتهم جرجس الخوري انه بعد ابتعاده عن منزله اثر حصول الانفجار، عاد الى المنزل في ضبية في تاريخ ١٩٩٤/٣/٨ فعلم من شقيقته بتوقيف والده من قبل عناصر الجيش اللبناني، الذين فتشوا المنزل وغرفته واوراقه. فما كان من جرجس، ومن دون ان يتحقق من سبب توقيف والده، الا ان لملم بعض ثيابه بسرعة، وراح تائها من مكان الى آخر حتى استقر به المطاف في جزين قاصدا الانتقال من هناك الى اسرائيل. وقد برر جرجس فراره بخشية توقيفه في اطار ملاحقة الدولة لعناصر القوات انذاك.

ان تبرير المتهم جرجس الخوري فراره على هذا الوجه لا ينسجم وحقيقة الواقع، اذ ان ملاحقة الدولة لعناصر القوات كما يدعيه لم تكن لتبرر تواريه بالسرعة التي حصل فيها، اذ ان عددا كبيرا من عناصر القوات ظلوا في لبنان في تلك الفترة، ومنهم من كان في مقر المتهم سمير جعجع في غدراس، ومنهم في مبنى الاركان. والدليل على ذلك ان العديد من القياديين من هؤلاء تم الاستماع اليهم في التحقيقات الجارية في الدعوى الحاضرة، علما انه لو كان ما يدعيه جرجس الخوري صحيحا لكان من المنطقي ان يتصل برؤسائه ومعارفه من عناصر القوات ليستعلم منهم عن الامر قبل تواريه، وهذا ما لم يفعله.

وبالتالي

ان فرار المتهم جرجس الخوري، على الوجه الذي تم فيه، مرده الى ادراكه ان دهم الجيش منزله وتوقيف والده له علاقة بدوره في تفجير كنيسة سيدة النجاة، ولذلك اركن الى الفرار.

٢ – في مناقشة الادلة

ان المتهم جرجس الخوري يطعن بالادلة المساقة ضده مدليا بما مضمونه:

– ان الاعتراف المنسوب اليه قد انتزع منه تحت وطأة الاكراه الجسدي والمعنوي والنفسي.

– وان هذا الاعتراف غير معزز بأدلة تؤيده نافيا اي دور له في عملية تفجير الكنيسة وموضحا ان رسومات المتهمين لم تصدر عنه، كذلك الرسم المتعلق بداخل الكنيسة، وهو لم يكن يعرفها الا بشكلها الخارجي عندما كان يمر امامها على الاوتوستراد في طريقه من والى جونيه.

– ان زيارته لمبنى الاركان لم تحصل الا بعد دخول الجيش الى المبنى حين اقتيد الى هناك ليتعرف الى المكان قبل تصويره فيه في اليوم التالي بصحبة المحقق العدلي، وان ايا من الاجتماعات مع المتهمين الآخرين لم يحصل في هذا المبنى لوجود معظمهم انذاك خارج لبنان، ولوجوده في تاريخ ١٩٩٤/١/٢٧ في المركز الثقافي الفرنسي لمتابعة دراسته للغة الفرنسية.

– وانه لم يكن ليعود من الشريط الحدودي لو انه متورط في جرم التفجير.

فالرد على ذلك:

أ– بالنسبة الى توقيع الاعتراف تحت الضغط

افاد الطبيب سمير قموجي، في تقريره المؤرخ في ١٩٩٤/٣/١٩، وبشهادته بعد اليمين امام المجلس العدلي، انه كشف سريريا على المتهم جرجس الخوري، في الفترة التي كان يخضع فيها للتحقيق، فلم يجد عليه اية آثار للضرب او التعذيب وكان وضعه العقلي سليما، كما استدل على ذلك من اجوبة المتهم على الاسئلة التي كان يوجهها اليه، وهو لا يزال يشرف على صحته، بصورة دورية، خلال فترة توقيفه في السجن، دون ان يلاحظ اي تبدل فيها، وان وضعه النفسي لا يزال على هدوئه كما كانت حاله عندما كشف عليه في المرة الاولى.

من جهة اخرى، تبين من مشاهد فيلم "الفيديو" الذي عرض في جلسة المجلس العدلي العلنية، والمتعلق بمبنى الاركان، ان المتهم جرجس الخوري الظاهر فيه برفقة المحقق العدلي، كان في وضع طبيعي لا يظهر عليه اي تشنج بل بدا مرتاحا في تنقله ضمن اجزاء المبنى، آخذا المبادرة معظم الاحيان في شرحه لتفاصيل المبنى وللغرفة التي كانت تتم فيها الاجتماعات، من دون ان يبدو عليه اي اثر لضيق او شدة او اكراه.

ب – بالنسبة الى عدم تعزز الاعتراف بأدلة مؤيدة له

خلافا لما يدلي به المتهم جرجس الخوري، فان اعترافه في التحقيق الاولي والاستنطاقي هو مؤيد بكتاب المعلومات الذي كتبه بخطه، والمؤلف من عشر صفحات. وقد اكد فيه ما سبق وافاد به لجهة علاقته بالاسرائيليين وبجهاز الامن في القوات، وبالاجتماعات التي كانت تحصل بينه وبين المتهمين الآخرين في مبنى الاركان وفي وزارة الداخلية الاسرائيلية والمتعلقة بعملية ضد ضباط الجيش اللبناني، وكيفية استقدام المتفجرات من اسرائيل والتدرب عليها، وتوزيع الادوار بين منفذي عملية تفجير الكنيسة، وسوى ذلك.

كذلك فان اعترافه مؤيد ايضا بالدليل المستمد من الرسومات التي نظمها والمتعلقة بالمتهمين الآخرين وباوصافهم. وان ادلاء جرجس الخوري بأن هذه الرسومات غير صادرة عنه ينفيه توقيعه على كل منها في اسفل الصفحة، حيث دون اوصاف كل من المتهمين بخطه، كما ينفيه رسمه للمتهم رشدي رعد وهو يرتدي نظارات ولم يكن احد من المحققين ليعلم بهذه الواقعة. وعلى فرض ان هذه الرسومات قد تم وضعها من سواه، فتوقيعه عليها يؤيد معرفته بكل من الاشخاص العائدة اليهم فضلا عن ان اعترافه مؤيد ايضا بالرسم الذي وضعه والمتعلق بمبنى الاركان في الزوق، حيث كانت تدور الاجتماعات، وبدلالته على الطابق والغرفة التي كانوا يجتمعون فيها، وتحديده لمحتوياتها، وذلك في حضور المحقق العدلي.

اما ما يدلي به المتهم جرجس الخوري من ان ما جاء بافادته عن مبنى الاركان مرده الى اصطحاب المحققين له الى هذا المبنى قبل تاريخ تصويره فيه برفقة المحقق العدلي، فلم يقم اي دليل عليه، كما ينفيه ما ذكره المتهم جرجس الخوري من تفاصيل في شأن هذا المبنى تفترض بمن يعطيها انه زار المبنى مرات عدة وليس مرة واحدة كما يدعي، وزاره بنفسه واتى اليه بسيارته، وبنفيه خصوصا ما ظهر عبر شريط الفيديو من مبادرات، وتصرفات طبيعية وعفوية، وتفاصيل، قدمها جرجس، امام المحقق العدلي القاضي فريحة، في اثناء تمثيله وقائع التحضير لعملية تفجير الكنيسة. وبالفعل،

فقد لاحظ المتهم جرجس الخوري، خلال الكشف على المبنى ان طاولة الاجتماع لم تكن الطاولة نفسها التي كانوا يلتقون حولها في الاجتماعات التي كانت تحصل في ما بينهم، وهي ليست في المكان نفسه الذي كانت فيه. وهذه الملاحظة التي اوردها المتهم تتقاطع مع ما جاء بافادة الشاهد عاطف عيد بعد اليمين، وكان هذا من المسؤولين عن المبنى، ان الطاولة التي ظهرت في فيلم "الفيديو" هي اصغر حجما من الطاولة التي كانت موجودة، موضحا انه تم الاستغناء عن بعض الطاولات، منذ ان شغل الغرفة كل من حكمت الشرتوني وجهاد متى، وهذان الاخيران شغلا الغرفة كما جاء بافادتيهما، في فترة لاحقة لآخر اجتماع للمتهمين فيها، حين تم استبدال تجهيزاتها ومنها طاولة من الحجم الوسط.

ان هذا التقاطع في افادات الشهود عيد، والشرتوني، ومتى، في شأن تبديل مفروشات الغرفة التي كانت تتم فيها الاجتماعات، يجعل من ملاحظة المتهم جرجس الخوري عند الكشف على المبنى منطبقة على الواقع الصحيح، الذي لم يكن للمحققين معرفته مسبقا، مما يعزز صحة اعتراف المتهم بالوقائع المتعلقة بالاجتماعات التي كانت تحصل في مبنى الاركان. كذلك فان اعتراف المتهم بالوقائع المتعلقة بالاجتماعات التي كانت تحصل في مبنى الاركان. كذلك فان اعتراف المتهم جرجس الخوري يؤيده الرسم الذي نظمه في شأن كنيسة سيدة النجاة من الداخل والخارج، وان نفيه لرسمه الكنيسة من الداخل يتعارض مع واقعة توقيعه في ذيل هذا الرسم. اما ادعاؤه بأن الرسم اضيف، من قبل غيره، بعد توقيعه في ذيل الصفحة وبعيدا عن رسم الكنيسة من الخارج، فانه لا يمكن التوقف عنده، لانه يتعارض مع واقع المستند الذي تضمن هذا الرسم، وهو مستند رسمي يحمل توقيع المحقق العدلي اضافة الى توقيع جرجس.

ولان المحقق العدلي اثبت صدور هذا الرسم لداخل الكنيسة عن جرجس في محضر استجواب جرجس تاريخ ١٩٩٤/٣/١٩ في القسم الاخير من الصفحة ٣٦ وذلك تحت عنوان "ملاحظة" وقد ذيلت بتوقيع كل من جرجس والمحقق العدلي، والمحضر مستند رسمي يتمتع بالقوة الثبوتية حتى ادعاء تزويره.

وعلى سبيل الاستفاضة، ان مقارنة خط ما كتب في اطار الرسم شرحا له، مع خط كتاب المعلومات الصادر عن جرجس الخوري بخطه في عشر صفحات تبين بالعين المجردة التشابه بين الخطين، وقد اعترف جرجس امام المجلس بقيام هذا التشابه.

فلا يكون هناك من مبرر للشك بكون الرسم والكتابة الشارحة له صادرين عن جرجس ولا يرى المجلس ما يوجب اي تحقيق حول الموضوع.

كذلك فان نفي جرجس واقعة دخوله الكنيسة لوضع خطيطة لها بناء على طلب رشدي رعد لا ينسجم مع ما سبق وادلى به في التحقيق من مشاهدته، اثر خروجه منها، بعضا من افراد جوقة الكورس كانوا ينتظرون استاذهم. وقد ثبت وجود هذه الجوقة كما جاء في افادة مدربها انطوان يوسف الراعي لدى مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية والمعطاة بموجب المحضر المنظم في تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٧.

ج – بالنسبة الى عدم امكان دخول المتهم جرجس الى مبنى الاركان دون ان يتعرف احد عليه او يدون اسمه،

ادلى المتهم جرجس بعدم صحة اعترافه، لان احدا لم يشاهده في مبنى الاركان، وان من استمع اليهم من المسؤولين عن المبنى لا يعرفونه، في حين كان يترتب على كل من يدخل المبنى ان يصرح عن اسمه لعناصر الحرس الموجودة هناك.

ولئن كان ما يدلي به المتهم جرجس الخوري، بالنسبة الى طريقة الدخول الى مبنى الاركان من الناحية المبدئية، مؤيدا بافادات بعض الشهود، الا ان ذلك لم يكن لينطبق على جرجس الخوري.

وبالفعل،

فقد اعترف المتهم جرجس في المحضر المنتظم في شأن الكشف على مبنى الاركان في حضور المحقق العدلي ما مضمونه انه، عند حضوره الى المبنى، كان ينتظره، عند المدخل وقرب المحرسة، احد او كلا المتهمين جان شاهين او رشدي رعد، فيدخلان معه من دون ان يسأله احد عن اسمه، كما انه عند انتهاء الاجتماع كان يصطحبه جان شاهين الى المدخل الرئيسي للمبنى.

كما اعترف جرجس ايضا انه يوم وصوله الى مبنى الاركان في تاريخ الاجتماع الحاصل في ١٩٩٤/١/١٣ التقى بجان ورشدي على باب المبنى حيث عاتبه رشدي على عدم ذهابه الى اسرائيل لاحضار المتفجرات.

وقد جاء في افادة الشاهد سيمون خريلطي امام المجلس، وهو من عناصر القوات والصديق المقرب من المتهم جان شاهين، ان سيمون ذهب مرة مع هذا الاخير الى مبنى الاركان ولم يصر الى تسجيل اسم جان عند دخوله المبنى، كونه من الاشخاص المعروفين في القوات، وان رجال جهاز الامن في امكانهم الدخول الى اي مركز من مراكز القوات، وان اشخاصا كطوني عبيد وجان شاهين ورشدي رعد يمكنهم ان يدخلوا مبنى الاركان ويجتمعوا فيه من دون ان يعترضهم احد، مضيفا ان شخصا مثل جان شاهين لم يكن ليسجل اسمه في اي مبنى للقوات يتوجه اليه، سواء في غدراس او في مبنى الامن في ادما، او الكرنتينا.

ولم يكن ما يثبته جرجس وسيمون خريلطي في افادتيهما واقعا منفردا او عملا مستغربا. فقد قال جرجس عن طريقة دخوله الى مبنى الامن في ادما (افادته لدى المحقق فريحة محضر ص ٥٠–٥١): "امام المبنى كانت ثلاثة او اربعة عناصر باللباس المدني ومعهم سلاح وعند وصولنا امامهم لبست عوينات شمس وبرنيطة وكانوا في السيارة وذلك بناء على طلب اسد، الذي قال حتى ما يعرفوك الشباب ودخلنا من دون تفتيش".

ويقول جرجس بالنسبة الى دخوله الى مبنى الامن في الكرنتينا (محضر ص٥٥–٥٦):

"قرابة ١٩٩٠ طلب مني نبيل منسى (اي رشدي) انا سألوك على مدخل الكرنتينا قل لهم اسمك مارون عبود. كما قال مرة اخرى، قل اسمك مارون عبود".

ومن المنطقي والمعلوم ان العناصر التي تقوم بمهمات امنية واستخباراتية تحاط اعمالها وتحركاتها بكثير من السرية.

في ضوء ذلك، لم يقتنع المجلس بما جاء في شهادات عاطف عيد ورفاقه مخالفا لما تقدم، وخصوصا ان هؤلاء كلهم من عناصر القوات اللبنانية ويتعاطفون مع قائدهم المتهم جعجع وسائر المتهمين رفاقهم. كما انهم دعوا للشهادة بعدما كانت كل مجريات المحاكمة واقوال المتهمين خلالها قد نشرت وعرفت عبر علنية المحاكمات بواسطة وسائل الاعلام.

وبالتالي فان سبب الدفاع المدلى به لا يكون حريا اخذه في الاعتبار.

د– بالنسبة الى وجود المتهم جرجس الخوري في المركز الثقافي الفرنسي في تاريخ ١٩٩٤/١/٢٧،

ابرز المتهم جرجس الخوري للمجلس العدلي افادة باللغة الفرنسية مؤرخة في ١٩٩٤/١٠/١٧ تحمل اسم المركز الثقافي الفرنسي في بيروت وتفيد عن ايام حضوره الى المركز المذكور، ومنها يوم ١٩٩٤/١/٢٧ من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء اي يوم الاجتماع الاخير للمتهمين في مبنى الاركان بحسب قول جرجس. وهو يستند الى هذه الافادة لاثبات عدم وجوده في المبنى المذكور في ذلك اليوم.

ومن الاطلاع على الافادة المذكورة يتبين انه ليس فيها، لو كانت صحيحة، ما يصلح دليلا مجديا وحاسما على نفي حصول الاجتماع الذي ذكره جرجس واعطى هو نفسه تاريخه (١٩٩٤/١/٢٧) ليعود الآن ويحاول تكذيب نفسه في شأنه. ولذلك فان المجلس لا يتوقف عند طلب دعوة من وقع الافادة المذكورة للاستماع اليه.

ه – بالنسبة الى عدم وجود المتهمين الآخرين في لبنان في تاريخ الاجتماعات الحاصلة في مبنى الاركان:

ادلى المتهم جرجس الخوري بان ما جاء في اعترافه في التحقيق في شأن اجتماعه في مبنى الاركان بكل من المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين، لا ينطبق على الواقع لثبوت وجود هؤلاء خارج الاراضي اللبنانية في تاريخ هذه الاجتماعات، مبرزا مستندات اعتبرها مؤيدة لما يدلي به.

خلافا لاقوال المتهم جرجس الخوري لهذه الجهة، ان اعترافاته في التحقيق الاولي والاستنطاقي قد ثبتت صحتها بما تأيدت به من ادلة اخرى سبق بيانها، اما لجهة المستندات المبرزة منه اثباتا لوجود المتهمين الآخرين خارج الاراضي اللبنانية، فهي تبقى مردودة للاسباب والعلل التي سوف يجري بيانها في معرض مناقشة الادلة المتعلقة بالمتهمين الآخرين.

وبالتالي فان سبب الدفاع هذا يكون مردودا ايضا.

و– بالنسبة الى التساؤل عن سبب عودة جرجس واعترافه

من الراهن، وبحسب ما تبين من التحقيقات، وبالاخص تلك التي جرت امام المجلس، ان جرجس مؤمن ومتدين وان كان ذلك في حدود معقول ووفق مفهوم خاص به،

وانه محب للاطلاع والسفر والمغامرات، وقد قال انه كان شغوفا بالمطالعة في شؤون اربعة، الدين، والبرابسيكولوجيا، والفلك، والاستخبارات، وقد عثر لديه على كتب ثلاثة في هذا الموضوع الاخير موجودة تحت يد المحقق داغر.

ولذلك فقد سافر الى بلدان عدة ومنها اسرائيل التي زارها مرات متكررة (سبع مرات بحسب قوله) واقام فيها فترات طويلة نسبيا واعجب بها.

وعلى حد قوله، ان الحياة في اسرائيل هي حلوة وجيدة. وقد تعلم اللغة العبرية فيها وشغف بها لدرجة انه لم يجد لغة يعبر بها عن حبه لصديقته كارمن يوم عيد ميلادها سوى هذه اللغة، فطلب من محل الحلويات الذي اوصى فيه للمناسبة على قالب الحلوى ان يضع عليه عبارة "انا احبك" بالعبرية، بعدما كتب المحل هذه العبارة.

واذا صح ان اعدادا من اللبنانيين من سكان الشريط الحدودي المحتل يدخلون كل يوم، كما يقول جرجس، الى اسرائيل للعمل هناك فمن المعلوم ان من يتردد من خارج المنطقة المحتلة الى اسرائيل بدون ان يكون مرتبطا بعمل محدد، لا بد من ان يطلب منه الاسرائيليون التعامل معهم ان شاء الاستمرار في تردده، وخصوصا من كان مثل جرجس تستهويه اعمال المخابرات كما سبق القول. ولم يكن ذلك ليحصل بدون حافز مادي، وقد اكد جرجس ذاته انه ادخر في اسرائيل مبالغ من المال اودعها في مصرف هناك، ولم يكن تمكن من بيان ماهية الاعمال الاخرى المأجورة التي قام بها في الفترات المتقطعة التي قضاها هناك، والتي وفرت له المدخرات غير القليلة التي اودعها في احد المصارف الاسرائيلية.

ولكن التعامل مع المخابرات يفرض على العميل ان يلبي اي امر يطلب منه مهما كان، بدون مناقشة ولا تراجع، حتى ولو انه لا يرغب به، وحتى لو كان يعرضه الى مخاطر.

وجرجس نفسه يعرف ذلك وقد نصح شقيقه انور الذي كان طلب منه تدبير عمل له مع جهاز الامن في القوات، بان يبتعد عن هذه الاعمال بحجة "ان العمل مع جهاز الامن شيء خطر وعناصره لا يرحمون".

كما قال جرجس امام المحقق فريحة (محضر ص ٤٢)..." اكيد كانوا (عبيد، منسى) يتلقوا اوامر مثل ما نحنا نتلقى منهم اوامر. وخصوصا اننا لما بلشنا فهمونا ان الغلط ممنوع، يعني ما فينا نسألهن اذا طلبوا شغله ليش طلبتوها ومن طلبها. وما فهمناه من الكلام يعني الغلط ممنوع انو يللي ما ينفذ بيزيحوه من الطريق".

ولا شك في ان جرجس لم يكن يتصور ان يطلب منه الاسرائيليون وعناصر القوات المتعاملة معهم الاشتراك في خطة لتفجير كنيسة في اثناء اقامة الذبيحة الالهية يوم احد في حضور عدد كبير من المؤمنين. في حين كان الاولون يصورون انفسهم بانهم حلفاء المسيحيين او حماتهم، والآخرون، اي جماعة القوات، كانوا يدعون العمل تحت شعار "امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار".

ويتضح ذلك من اقواله للمحقق فريحة في اثناء استجوابه في تاريخ ١٩٩٤/٣/١٩ وقد طرح عليه السؤال الآتي (محضر رقم ٣٥):

"بعد اقوالك هذه التي اعطيتها بصراحة، وبعد قولك بانك رجل متدين، الم تفكر عند التحضير لعملية نسف كنيسة سيدة النجاة في مغبة عملك هذا، وبالارواح البريئة والاصابات التي تنتج عن ذلك".

فكان جواب جرجس:

"اول شيء ما كنت متصور ان التلاعب راح تكون ميك، وثاني شيء القرار لم يعد بيدي من وقت ما دخلت في العمليات. وكان نبيل منسى يقول لنا دائماً مهددا: اهم شيء الغلط ما بيصير، لانو يللي بيدخل بالخط وبيبعد عنو يمكن يتأذى هو واهله، وانني نادم على ما فعلت واشتركت فيه، ولو اني مش ندمان ما كنت هون وما كنت قلت الحقيقة علي وعلى غيري".

وهذا الكلام مع الندم المعبر عنه فيه (وهو ندم يفهم تماما لدى انسان يظهر انه مؤمن ومتدين) يفسران عودة جرجس من الشريط الحدودي. كما ان جرجس نفسه برر هذه العودة بقوله لدى المحقق داغر (محضر ص ٢٦) بعد اشهر من التحقيق معه في قضية الكنيسة: عدت الى لبنان عندما علمت ان اخوتي قد اوقفوا من قبل السلطات اللبنانية بسببي. ولا شك في انه يحب اخوته. وبقوله في ما كتبه بخط يده في مرحلة التحقيق في قضية الكنيسة (ص٨)، ويوم الجمعة صعدت الى جزين لاذهب الى اسرائيل لكن علمت ان اخوتي انور وصلاح موقوفين فقررت العودة الى بيروت وتسليم نفسي واصارحهم بكل شيء، وهكذا حصل"، وكل ذلك يفسر مبادرة جرجس، ما ان سلم نفسه، وخلال الساعات الثماني والاربعين التي تلت ذلك، الى هذه المصارحة باعترافات كاملة ومفصلة لم يغفل فيها اية تفاصيل مهما كانت صغيرة. ويكفي قراءة هذه الاعترافات والالتفات الى كل التفاصيل المعطاة فيها حتى يتيقن المرء من ان ما اورده جرجس لا يمكن ان يوحي اليه به احد، ولا يمكن ان يكون من نسج الخيال، وخصوصا انه اعطي فور التوقيف ولم يكن قد توفر الوقت اللازم لحبك كل التفاصيل لو انها كانت مختلقة او من نسج الخيال، ولم يكن من المتصور بحسب ظروف القضية ان يكون المحققون ملمين بتلك التفاصيل ليوحوا اليه بها.

وليس ادل على ذلك من الاستغراب الذي يبدو انه اعترى المحقق عندما سمع ما سمعه الى درجة انه بادر الى استحلاف جرجس بشرفه وديانته هل ان ما يقوله هو الواقع والصحيح ولا ظلم فيه على احد (محضر ص ٣٦) فكان جواب جرجس "نعم".

وسأل المحقق، جرجس، هل هو على استعداد لمواجهة الاشخاص الذين ذكرهم وغيرهم بهذه الحقائق حسب ما يقول فاجاب جرجس "نعم، وانا نادم كمان".

اما لماذا عاد جرجس عن اعترافاته بعد ذلك وامام المجلس خصوصا؟ فلا بد، قبل الاجابة، من الملاحظة ان جرجس، بعد صدور قرار الاتهام في قضية الكنيسة في ١٩٩٤/٦/١٣، وقبل مباشرة استماعه كشاهد في قضية تفجير بيت الكتائب، ابتداء من ١٩٩٤/٦/٢٣، صرح بان كل ما ادلى به في قضية الكنيسة غير صحيح، واكد انه لن يكذب بعد الآن.

ولكنه بعد ذلك، ومن التدقيق في افاداته المتكررة لدى المحقق داغر والتي اعترف امام المجلس بانه لم يكذب فيها، يتضح ان تراجعه لم يكن الا جزئيا بالنسبة الى ما كان ادلى به في اثناء التحقيق في قضية الكنيسة.

وبخصوص الدافع الى تراجعه فيمكن رده الى ما يأتي:

– لقد قال جرجس نفسه عن سبب قراره بالتراجع (محضر المحاكمة ص (١٢١ و١٢٢) انه صار عنده محام وانه صار يقدر "يركلج" كل الامور بتفكيره وانه صار يتفاهم مع المحامي على قضية الملف وكيف لازم يثبت براءته، كما قال انه بعد ٦ او ٧ ايام من بداية التحقيق، بلشت الراحة (محضر ص ١٨٠). اي ان قرار التراجع كان بدافع الدفاع عن النفس والتهرب من التبعة.

ولا بد من ان خوفه من احتمال التعرض للعقوبة القصوى في جريمة التفجير وما نتج عنها من ضحايا حرك لديه غريزة البقاء، فتوسل الانكار واستجمع لذلك كل طاقاته الفكرية وكل نتاج مطالعاته، واسكت مشاعر الندم التي كانت تجلت لديه في اعترافاته فور توقيفه.

– اضافة الى "الركلجة" التي اجراها جرجس في ذهنه والى "مساعدة" المحامي والى حوافز غريزة البقاء لديه، فلا بد انه اراد اعادة تلميع صورته تجاه طائفته وابناء دينه الذين هالهم ان يقدم ابناء الكنيسة على تفجير الكنيسة وقتل المصلين، وتجاه قائده المتهم جعجع، وقد ادت اعترافاته الى زجه في السجن، فاعتقد ان مجرد تراجعه عنها يهدمها مع ما بني عليها.

ولكن البنيان، وقد كان في الاصل متينا، بقي صامدا ولم يتمكن جرجس من تقويضه، عبر انكاره، وما اعترى اقواله، من تناقضات. كما بقي المجلس متيقنا ان اعتراف جرجس صحيح في محطاته الجوهرية التي تعني القضية، على ما جرى بيانه اعلاه، وان هذا الاعتراف بما تأيد به يبقى كافيا لاثبات الافعال المنسوبة الى جرجس والمبينة في باب الوقائع.

بنى على ما تقدم:

– ان المتهم جرجس الخوري كان عميلا لجهاز الامن في القوات اللبنانية، لقاء اموال كان يدفعها له المسؤولون في هذا الجهاز،

– انه منذ العام ١٩٩٠ اصبح عميلا ايضا لجهاز المخابرات الاسرائيلية ينفذ جميع ما يطلبه منه هذا الجهاز من معلومات وعمليات لقاء مبالغ نقدية وخدمات عينية يحصل عليها حتى لو تناولت المعلومات المطلوبة سمير جعجع.

– انه في هذا الاطر كان على صلة وثيقة بالاسرائيليين وبضباطهم.

– انه اشترك بالتحضير لعمليات تفجير ضد الجيش اللبناني، وكذلك بالاعداد لتفجير كنيسة سيدة النجاة بالتعاون مع كل من المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين، والمدعوة فيرا منسى.

ثانيا: بالنسبة الى المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين:

ان الادلة المتوافرة في حق المتهمين المذكورين تتمثل بما يأتي:

١– في الادلة المؤيدة

آ – الدليل المستمد مما جاء باعتراف المتهم جرجس الخوري في حق هؤلاء

اعترف المتهم جرجس الخوري في التحقيقات الجارية معه، وخصوصا في افادته لدى المحقق العدلي الاستاذ فوزي داغر، ان المدعوة فيرا منسى، كانت مجندة في الجيش الاسرائيلي واسمها الحقيقي "فيرا اوريا" وقد احضرت من اسرائيل بامر من الضابط جرافلي العبوات التي استخدمت في تفجير كنيسة سيدة النجاة.

كما اعترف بان اجتماعات عدة كانت تعقد بينه وبين المتهمين رعد، وشاهين، وفيرا منسى في احد مباني وزارة الداخلية في اسرائيل في حضور ضباط اسرائيليين وكان يلتقي هناك بالمتهم انطونيوس عبيد، وكان محور المداولات في الاجتماعات يدور حول التحضير لعمليات بالعبوات الناسفة ضد ضباط من الجيش اللبناني. وان هذه الاجتماعات كانت تتابع في مبنى الاركان في الزوق في حضور الاشخاص المذكورين، بمن فيهم انطونيوس عبيد، وفي بعضها تم التحضير لعملية تفجير الكنيسة واعداد المتفجرات التي احضرتها فيرا منسى من اسرائيل كما تم توزيع الادوار في ما بينهم من قبل رشدي رعد لتنفيذ العملية، وفقا لما سبق تفصيله انفا.

ب – القرينة المستمدة من تعاون جميع المتهمين في كثير من اعمال التفجير التي كانت تحصل في لبنان.

جاء في اعتراف المتهم جرجس الخوري انه خلال الاحداث بين الجيش اللبناني والقوات خلال العام ١٩٩٠ اقدم بالاشتراك مع المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين على القيام باعمال تخريبية ومخابراتية ضد الجيش اللبناني، منها تفجير ثكنة العنفوان في الضبية حيث كانت نقطة لدبابات الجيش، مضيفا انه بعد انتهاء هذا الحادث، بدأت بينه وبين هؤلاء اجتماعات متكررة في مبنى الكرنتينا، وفي ادما، وفي مبنى الاركان حيث اصبحوا يؤلفون خلية متماسكة.

ان ما جاء في اعترافات المتهم جرجس الخوري لجهة التلاحم بينه وبين المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين يؤلف قرينة تؤيد صحة اقواله لجهة ان هؤلاء قاموا بالاشتراك في التخطيط لعملية تفجير كنيسة سيدة النجاة وبتنفيذها بعدئذ، كما تعاونوا في السابق للقيام بعمليات ضد الجيش اللبناني، وقد ثبت تنفيذ احداها على ثكنة ضبية.

ج – القرينة المستمدة من تواري المتهمين عبيد ورعد وشاهين

ان تواري المتهمين المذكورين بعد عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة، وامتناعهم عن المثول امام المجلس العدلي، هو قرينة على صحة الافعال المنسوبة اليهم في باب الواقع.

ولا يرد على ذلك ان تواريهم سببه وجود احكام بحقهم في قضايا اخرى، اذ ان هذه الاحكام التي ادلتهم، تؤيد وجود اسبقيات اجرامية في حقهم وتؤلف بدورها قرينة على صحة اقدامهم على ارتكاب الافعال المنسوبة اليهم في الدعوى الحاضرة.

٢ – في مناقشة الادلة

ان المتهمين عبيد، ورعد وشاهين فارون من وجه العدالة ولم يناقشوا في الادلة المساقة ضدهم، ولا يمكن ان تسمع اية مناقشة من غيرهم عنهم ولمصلحتهم.

اما ما ابرزه المتهم جرجس الخوري من مستندات تتعلق بهؤلاء في معرض دفاعه عن نفسه، ومن اجل اثبات كذب اعترافاته واثارة الشك حيال تورطه في قضية التفجير، او ما احتج به المتهم جعجع من هذا القبيل، لنفي التهمة عن عناصر او قيادات في القوات في القضية وبالتالي لاستبعاد علاقته بها، اوما تذرع به فؤاد مالك من هذا القبيل، فيبقى محله في اطار البحث بمسؤولية هؤلاء المتهمين (الخوري وجعجع ومالك) وفي الاطار الذي يمكن ان يفيدهم.

وفي هذا الاطار، وخلافا للمستندات المبرزة الرامية الى اثبات عدم وجود كل من المتهمين الفارين طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين في لبنان خلال مرحلتي التحضير والتنفيذ لعملية كنيسة سيدة النجاة، فقد توافرت في التحقيقات ادلة وقرائن على وجودهم في لبنان وعلى امكان هذا الوجود في تلك الفترة.

وبالفعل

أ – بالنسبة الى المتهم جان شاهين

– افاد الشاهد سيمون الخرياطي لدى المجلس العدلي، وهو من الاصدقاء المقربين للمتهم جان شاهين، انه خلال زيارته لهذا الاخير في قبرص اواخر شهر تشرين الثاني ١٩٩٣، علم من جان المذكور انه ينتحل هناك اسما مستعارا غير اسمه الحقيقي هو اسم جو ففالي وانه يحمل اخراج قيد بهذا الاسم.

– كما افاد الشاهد حنا العتيق، والشاهد ملحم الحداد، وهما من عناصر القوات اللبنانية عن مشاهدتهما للمتهم جان شاهين، في غدراس خلال شهر تشرين الاول من العام ١٩٩٣، وهي الفترة التي يقال بوجوده خلالها في قبرص.

– وافاد الشاهد الان ففالي عن مشاهدته ايضا لجان شاهين في جبيل وذلك في بناية يسكنها اهالي كفرعبيدا وهو (اي ففالي) وجان منهم.

وافادت الشاهدة انطوانيت شاهين، شقيقة المتهم جان، امام المجلس العدلي، انها فيما كانت ووالدتها تقومان بزيارة المتهم جان شاهين في قبرص، وكان ذلك في تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٣، تركهما هذا الاخير فجأة من دون تفسير منه وغادر شقته بعدما وضب بعضا من ثيابه، مما اضطرهما الى العودة الى لبنان في اليوم التالي من دون ان يشاهداه، وانقطعت عنهما اخباره، الى ان اتصل بهما هاتفيا الى منزلهما في جبيل من دون ان يفيدهما عن مكان هذا الاتصال. وكان ذلك في تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٥، اي قبل يومين من حصول عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة.

– وافاد المتهم سمير جعجع امام المجلس العدلي ان القوات كانت تلجأ الى تسليم بعض المسؤولين فيها جوازات سفر مستعارة لضرورات امنية.

يستخلص مما تقدم قرينة على ان المتهم جان شاهين، وان كان موجودا مبدئيا في قبرص، كان يغادرها ساعة يشاء، مستعينا باسماء مستعارة وبجوازات سفر مزورة بهذه الاسماء. وما جاء في افادات بعض الشهود عن مشاهدتهم له في لبنان، في الفترة التي كان يدعي فيها انه في قبرص، يؤكد هذا الامر. ورحيله المفاجئ من هناك وقد لملم بعض ثيابه في تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٣ من دون تفسير اي شيء لشقيقته ووالدته وكلتا في ضيافته، هو قرينة اضافية لتؤكد وجوده في لبنان، وقد حصل ذلك قبل عملية تفجير الكنيسة بايام قليلة.

ب – بالنسبة الى المتهم رشدي رعد

ان الادلاء بوجود المتهم رشدي رعد خارج لبنان خلال مرحلة التحضير والتنفيذ لعملية تفجير الكنيسة بالاستناد الى اوراق ابرزت يتعارض مع ما يأتي:

– افاد المتهم جرجس الخوري في التحقيق انه خلال زيارته للمتهم رشدي رعد في فندق "موشي تاور" في اسرائيل شاهد في حوزته ثلاثة جوازات سفر الاول بولوني وصورة نبيل (رشدي رعد) عليه، والثاني اوسترالي وصورة نبيل عليه، اما الثالث فلم يتحقق منه.

– افادت انطوانيت شاهين بقولها: ان اهل نبيل اقاموا مرة في منزلنا وقد شاهدت رخصة سوق واخراج قيد عائدين الى نبيل، فقرأت المستندين ووجدت اسم رشدي مدونا عليهما. وعندما ناديته باسمه اي "رشدي" فسألتها والدته باستغراب عن كيفية معرفتها بهذا الاسم كون رفاقه لا ينادونه الا باسم نبيل.

– كذلك فان ما جاء بافادة المتهم سمير جعجع، لجهة تزويده المسؤولين في القوات جوازات سفر باسماء مستعارة، ينطبق على المتهم رشدي رعد، وهذا الاخير قد عرف عنه باستعماله لاسماء مستعارة كنبيل منسى ونبيل فوزي، منعا لمعرفة هويته الحقيقية.

وفي كل ذلك قرينة على حيازة المتهم رشدي رعد لجوازات سفر ومستندات اما مزورة واما باسماء مستعارة، كانت تخوله الدخول والخروج من والى لبنان والتنقل فيه من دون كشف هويته الحقيقية.

ج – بالنسبة الى المتهم انطونيوس عبيد

ان الادلاء بحتمية وجود المتهم انطونيوس عبيد خارج لبنان في فترة عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة استنادا الى صورة عن جواز سفره الشرعي، يتعارض بدوره مع ما يأتي:

– افاد الشاهد سيمون الخرياطي امام المجلس العدلي، انه عندما كان في قبرص في زيارة لجان شاهين، خلال شهر تشرين الثاني لعام ١٩٩٣، وفي معرض تبادل الحديث بينهما عن رفاق هذا الاخير ومنهم انطونيوس عبيد، كان جواب جان شاهين ان عبيد المذكور كان في قبرص منذ اسبوعين، مما ينفي ما جاء بالمستندات المبرزة من ان المتهم انطونيوس عبيد لم يغادر اوستراليا منذ دخوله اليها في اواسط العام ١٩٩٣.

– كذلك افاد الشاهد سيمون الخرياطي المذكور انه مرة استفهم من جان شاهين عن طريقة سفر المتهم انطونيوس عبيد عبر مطار بيروت، فكان جوابه ان لديه جوازات سفر باسماء مستعارة، الامر المؤيد بافادة المتهم سمير جعجع كما سبق بيانه اعلاه من هذا القبيل.

– كما افاد الشاهد سالم يوسف، انه خلال العام ١٩٩٢، اي بعد حل الميليشيات واستتباب الامن، نقل المتهم انطونيوس عبيد مع رفاق له الى عرض البحر في منطقة نهر الكلب حيث صعدوا الى بارجة اسرائيلية كانت في انتظارهم هناك. الامر الذي يستفاد منه ان المتهم انطونيوس عبيد كان في امكانه الانتقال الى اسرائيل ومنها الى لبنان والعكس ايضا، عن طريق البحر، دونما حاجة الى المرور بدوائر الامن العام اللبناني ومن دون ان ينكشف تاريخ دخوله الى لبنان او خروجه منه على جواز سفره الاساسي.

د – وبالنسبة الى امكان وجود المتهمين الفارين الثلاثة في لبنان، في تاريخ تنفيذ جريمة تفجير الكنيسة وتواريخ الاجتماعات التحضيرية لها، يتبين:

– انه ليس في صور جوازات السفر العائدة لهؤلاء ما يثبت قطعا وجودهم خارج لبنان في التواريخ المذكورة.

– انه لم يعد يخاف على الخاصة وكثيرين من العامة، ان عملاء الاستخبارات او جماعات الجريمة المنظمة، يتمكنون بكل سهولة من التجول في كل مناطق العالم عبر استعمال اسماء مستعارة وبواسطة وثائق يؤمنها لهم الجهاز الذي يستغلهم او اناس متخصصون، واحيانا عبر وسائط نقل تتحاشى كل احتكاك لهم بلجهزة الرقابة في المطارات والمرافئ. وهذا الامر يسهل اللجوء اليه بين الدول المجاورة ولبنان، وبات معلوما ان كل هذه الطرق التمويهية قد استعملت في لبنان وقد جرت الاشارة الى نماذج منها اعلاه.

بمعنى ان كون جوازات السفر لا تحمل ما يشير الى خروج حاملها من البلاد التي تثبت دخوله اليها، او كون سلطات هذه البلاد لا قيود لديها عن خروج الشخص حامل هذا الجواز رسميا من اراضيها، لا يمكن ان يصلح دليلا قاطعا على بقاء هذا الشخص فعليا حيث يدل على ذلك جوازه والقيود المبنية عليه، ويبقى في الامكان اثبات العكس بكل الوسائل، وقد تجمع في ما سبق ما يؤيد اعترافات جرجس حيال وجود المتهمين الفارين الثلاثة في اسرائيل ولبنان وعقد الاجتماعات التي تم فيها التخطيط والتحضير لاعمال التفجير ومنها تفجير الكنيسة.

– وتجدر الملاحظة ان كل ما ابرز من تصريحات صادرة عن اشخاص في الخارج تبقى شهادات خطية لا يمكن الاعتماد عليها ما دام معطوها لم يحضروا امام المجلس ليدلوا بشهاداتهم حسب الاصول وبعد اليمين، ولا يستعاض عن ذلك بالتصديق على توقيع الشخص المصرح من قبل مرجع مختص.

٣ – بنى على ما تقدم

أ – ان ما احتجت به جهة الدفاع (الخوري ومالك وجعجع) من وسائل اثباتا لوجود المتهمين عبيد ورعد وشاهين خارج لبنان لم يؤد الى تقويض اعترافات جرجس الخوري وما تأيدت به.

ب – ان هذه الوسائل ليس فيها بذاتها، ولا مع غيرها من العناصر، ما يقطع بانتفاء الوقائع الدالة على تورط المتهمين الفارين الثلاثة، وهم من عناصر القوات اللبنانية اصلا، في عمليات التخطيط والتحضير للعملية وتنفيذها، على ما هو مبين في باب الوقائع.

ج – وبالعكس، واضافة الى ذلك، ان المتهمين المذكورين، بالاستناد الى الوقائع اياها، كانوا على علاقة باسرائيل ويوجدون هناك حيث كان الاسرائيليون يوجهونهم في اجتماعات تعقد في اسرائيل ومع ضباط اسرائيليين كبار ومع فتاة اسرائيلية ملحقة بهم سميت فيرا منسى، وقال جرجس انها تدعى بالعبرية "فيرا اوريا" ولم تعرف هويتها الكاملة.

د – ليس ما يمنع قانونا من اعتماد المجلس ما جاء باعترافات جرجس الخوري ضد هؤلاء المتهمين متى كانت هذه الاعترافات مقنعة بما جاء فيها من تفاصيل، وهي تتعزز بالقرينة المستمدة من التعامل السابق بينهم جميعا.

ثالثا: بالنسبة الى الخوري وعبيد ورعد وشاهين معا

ان وضع المتفجرات داخل الكنيسة وبعضها داخل الارغن بالذات بعد فك الغطاء الكرتوني المثبت على قفاه ثم اعادة تثبيته، وتوقيت الانفجار ليقع يوم احد، وفي منتصف القداس حين يكون الحضور قد اكتمل، من الكاهن المحتفل بالذبيحة على المذبح الى الجوقة القائمة بخدمة القداس بمرافقة انغام الارغن، الى المؤمنين الذين يملأون الكنيسة تأدية لفريضة حضور القداس هذا اليوم، مع ما يفترضه ذلك لدى الفاعلين من:

– معرفة بالكنيسة واوضاعها الداخلية وطريقة قفل ابوابها وامكان الدخول اليها ليلا واعادة اغلاق الباب بدون ما حاجة الى كسر اوخلع،

– ومعرفة دقيقة بتركيب الارغن وما يحتاج من آلة لفكه واعادة تركيبه،

– واحاطة بتحركات كهنة الكنيسة وهم رهبان يقيمون في الدير الملاصق للكنيسة مع من يساعدهم من مستخدمين،

– والمام بالامور الطقسية وبتفاصيل مراسم اقامة القداس ومواقع كل المشاركين فيه من كهنة وخدام وجوقة ومصلين وادوارهم،

ان كل ذلك يوجه بمنطقه الى الاعتقاد ان المحضرين والمنفذين لا يمكن ان يكونوا من غير محيط الكنيسة، كما يوجه الى الاعتقاد ان المخططين لا يمكن ان يكونوا من غير المدربين على مثل هكذا اعمال ومن غير المعتادين عليها.

ولذلك كان حرياً بالتصديق ان المتهمين عبيد ورعد وشاهين والخوري، وهم مسيحيون ومتخصصون في الاعمال الامنية، ومنها اعمال التفجير، ولهم اسبقيات في هذا المجال، قد شاركوا في اعمال التحضير لزرع العبوات ووقتوا موعد انفجارها وزرعوها داخل الكنيسة.

رابعا: بالنسبة الى المتهم سمير جعجع

١– في الادلة

ان النيابة العامة التمييزية في مطالعتها امام المجلس العدلي فصلت الادلة والقرائن التي تعتبرها مؤيدة للافعال المنسوبة الى المتهم سمير جعجع لجهة دوره في تفجير كنيسة سيدة النجاة. وهذه الادلة هي الآتية:

آ – الدليل المستمد من تأسيس المتهم سمير جعجع لحزب صوري

ان دور المتهم سمير جعجع في تفجير كنيسة سيدة النجاة مبني على الدليل المستمد من تأسيسه لحزب وهمي باسم حزب القوات اللبنانية على ما جاء بافادات كل من: فؤاد مالك، وابرهيم اليازجي، وجورج انطون، ورجا الراسي، وبشار جريصاتي. ومضمونها ان حزب القوات اللبنانية تم تأسيسه بامر من المتهم سمير جعجع كي يكون واجهة شرعية لواقع غير شرعي. فلم يكن لديه اية رغبة في اطلاقه كحزب، والهيئة الادارية للحزب لم يكن لها اي وجود فعلي، وقد تم تعيين اعضائها من قبله. وهو قد ابقى هيكلية ميليشيا القوات كما كانت عليه قبل حل الميليشيات. وعلى رغم تأسيسه للحزب، بقيت الاجهزة الامنية السابقة قائمة، وقد حل مكان جهاز الامن ما سمي بالغرفة الامنية التي كان رئيسها يتلقى الاوامر من سمير جعجع مباشرة، الذي بقي مسيطرا على الموارد المالية للقوات، فلا يصرف اي شيء منها الا بامره، كما استمر بدفع الرواتب والمساعدات المالية والعينية للعناصر الامنية الموجودة في لبنان والخارج وخصوصا في قبرص، وقد امر بعض العناصر بالتوجه الى هناك تأمينا لسلامتهم من اية ملاحقة، ومن هؤلاء غسان توما، وغسان منسى، وطوني عبيد، وراجي عبده، وجوزف رزق وغيرهم.

– التتمة في الصفحة ١٠ –

فيرا منسى لا تزال لغزاً حيّر التحقيق ولم يحسم الحكم

– تتمة المنشور في الصفحة ٩ –

ب – الدليل المستمد من المستندات التي تفيد استمرار الاجهزة الامنية والعسكرية في القوات

ان المستندات الخطية التي صودرت من ملفات القوات اللبنانية موضوع المحضر الرقم ٧٤٦ المنظم في مديرية المخابرات في الجيش اللبناني تفيد ان جميع الاجهزة الامنية والعسكرية التابعة للقوات بقيت تعمل حتى اوائل العام ١٩٩٤، ومن هذه المستندات مراسلات بين الغرفة الامنية، وغدراس وجهاز الامن العسكري وجهاز الاستخبارات وجهاز الشرطة العسكرية.

ج – الدليل المستمد من استمرار تدريب الناشئين تحت ستار "كشافة المستقبل"

ان استمرار تدريب ناشئين باسم كشافة المستقبل وفي اشراف ضباط من القوات، يفيد عن التخطيط لتدريب جيل جديد من العناصر الفتية لاستخدامها لاحقا لاغراض عسكرية.

د – الدليل المستمد من استمرار التدريب لعناصر فرقة الصدم.

ان استمرار هذا التدريب هو بهدف اعطاء دفع جديد للصدم من طريق اعداد بعض العناصر وتدريبها في المجالات العسكرية.

هـ – الدليل المبني على ان المتهم سمير جعجع كان ولا يزال صاحب الامر في القوات اللبنانية

بوجود اعترافات صادرة عن مسؤولين في جهاز الامن في القوات، تفيد تلقيهم الاوامر من المتهم سمير جعجع شخصيا او بواسطة رئيس جهاز الامن غسان توما بالانتقام من كل من يعمل ضد مصلحة القوات، اما بالاغتيال او بالتهديد، كما هو مؤيد بافادتي حنا العتيق وبطرس جبور. ومن ذلك اعطاء الامر من جعجع بوضع عبوة ناسفة في مطرانية الروم الكاثوليك في زحلة وتفجيرها بقصد اغتيال الوزير ايلي حبيقة، واعطاء الاوامر ايضا باغتيال الياس الزايك عام ١٩٩٠ واغتيال المهندس داني شمعون، وتفجير سيارة الوزير ايلي حبيقة في الاشرفية عام ١٩٩١، وقتل غيث خوري، وسوى ذلك من العمليات.

و – الدليل المستمد من العثور على كميات من المتفجرات والاجهزة الالكترونية وساعات التوقيت واجهزة التنصت في مخازن تشرف عليها القوات.

من الادلة على دور سمير جعجع، في عملية تفجير الكنيسة، العثور على مخازن للاسلحة والمتفجرات، والاجهزة الالكترونية وساعات التوقيت، واجهزة التنصت، موضوعة في مخازن تشرف عليها القوات مخبأة باوامر صادرة عن المتهم سمير جعجع، وان ما عثر عليه من متفجرات كان معدا للقيام باعمال تفجير كانت عناصر القوات تكلف بها.

وان بعض الاجهزة الالكترونية المضبوطة، والاجهزة العائدة الى العبوة التي وضعت امام المركز الثقافي الفرنسي متشابهة، كذلك اجهزة العبوة التي كانت موضوعة امام مدرسة الترقي في النبعة.

ز – الدليل المستمد من توافر الدافع والمصلحة لدى المتهم جعجع لتفجير الكنيسة.

توفر الدافع والمصلحة لدى المتهم سمير جعجع لتفجير كنيسة سيدة النجاة لانه كان يراهن على تفجير الاوضاع في الشرق الاوسط وبالتالي في لبنان، وكان منزعجا من تسلم الجيش اللبناني زمام الامن على الاراضي اللبنانية، وهو كان يتحين الفرصة للانقضاض على الدولة ومؤسساتها متنهزا اية انتكاسة امنية، لان مشروع الدولة الواحدة لم يكن ليلبي طموحاته في السيطرة والتسلط، داعيا عناصره الى البقاء على اهبة الاستعداد لانشاء الدولة الفيديرالية والانتقال عبرها الى لبنان الصغير.

٢– في مناقشة الادلة من جهة اولى

من الثابت انه بعد قرار حل الميليشيات الصادر في ١٩٩١/٣/٢٠ والقرار التطبيقي له الصادر في ١٩٩١/٣/٢٨، استمر المتهم سمير جعجع على عقيدته حول اللامركزية او الفيديرالية، وما تخفيه من نية في اقامة دولة مسيحية في بعض اجزاء لبنان، رافضا، في قرارة نفسه، الانصياع لقرار مجلس الوزراء بتسليم كل اسلحة ميليشيا القوات الثقيلة والمتوسطة ووقف عمل اجهزة الاستخبارات لديه، وبالعكس فقد قام بانشاء حزب صوري لاخفاء الطابع غير الشرعي لميليشيا القوات والابقاء على هيكليتها السابقة.

ولقد اكد المتهم جعجع نفسه، لدى المجلس، ان نظام الدولة المركبة هو في نظره افضل نظام للدولة اللبنانية.

وجاء بافادة الشاهد ملحم الحداد ان سمير جعجع كان يعلن في محاضراته سعيه الى انشاء فيديرالية في لبنان تكون منطلقا لدولة المسيحيين.

ولجهة اقدام جعجع على اعطاء الاوامر بتخزين الاسلحة، فقد افاد كل من الشهود: جهاد سليمان، وبطرس جبور، وطوني طنوس، وجان خوري وانطوان ابي حنا، ومارون غانم وايلي لبنان جعجع، وانطونيوس دعبول والاخت ماري ساندريسكي وحبيب نمور، انه صدرت اوامر المتهم سمير جعجع مباشرة او بالواسطة تقضي بتخزين اسلحة واجهزة تنصت ومتفجرات، على رغم قرار حل الميليشيات، ودلوا على اماكن هذه المخازن التي ضبطت منها قوى الجيش اللبناني اسلحة مختلفة، ومنها مدافع "هاون"، وقاذفات وقنابل يدوية واجهزة صواريخ وقواعد لصاروخ ميلان، ومتفجرات مع اجهزة توقيتها، واجهزة تنصت وسوى ذلك من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة مما سبق بيانه في باب الوقائع.

ولجهة صورية حزب القوات اللبنانية واستمرار المتهم سمير جعجع في الابقاء على هيكلية ميليشيا القوات بعد قرار حل الميليشيات، فقد افاد المتهم فؤاد مالك والشهود الياس ابي طايع وحبيب نمور، وابرهيم اليازجي، وجهاد سليمان، وبطرس جبور، وايلي جعجع، وملحم الحداد، وفوزي بارود، بما مضمونه ان حزب القوات اللبنانية الذي تم اعلان انشائه بامر من سمير جعجع لم ير النور فعليا، وانه كان حزبا وهميا لاخفاء الواقع غير الشرعي المتمثل باستمرار عمل الميليشيا القواتية، وان انشاء كشافة المستقبل تم بأمر من سمير جعجع باشراف احد ضباط القوات الذي كان مسؤولا عن معهد تدريب القوات في غوسطا، وان الهدف من انشاء هذه الكشافة هو اعداد جيل جديد لانطلاقة القوات مجددا من كل مكان من لبنان.

وان المتهم سمير جعجع امر بمتابعة تدريب دورتين من دورات تدريب ضباط من القوات تم تخريجهم برتبة ملازم اواخر عام ١٩٩١، وتم تقديمهم الى المتهم سمير جعجع، بصفته قائدا للقوات، والحق بعضهم بغدراس كضباط في فرقة الصدم العسكرية.

كذلك وبامر من سمير جعجع، وبعد حل الميليشيات، تم تدريب بعض الفتيات على اعمال المخابرات وسلاح الاشارة، كما تم خلال عام ١٩٩٣ اجراء دورة صدم تدريبية لضباط من القوات تناولت معظم النشاطات العسكرية من مشاة وطوبوغرافيا، واستخبارات، ورماية بالاسلحة الحربية، وذلك بهدف خلق دم جديد لوحدات الصدم.

وان جميع الوظائف التي انشئت في الحزب لم يكن لها وجود، وقد بقي الجميع في الوظائف التي كانوا يشغلونها قبل حل الميليشيات، واقتصر الامر على تبديل التسميات العسكرية لهذه الوظائف، بتسميات مدنية.

وقد تم تفصيل كل هذه الامور في باب الوقائع.

وكذلك تم ضبط بعض المستندات التي تحمل شعار القوات اللبنانية والتي كانت لا تزال تستعمل للتعاميم التي يصدرها المتهم سمير جعجع لمرؤوسيه، بعد تأسيس حزب القوات اللبنانية الوهمي الذي بقي هو خارجه، ومن هذه المستندات مستند رقمه ٩٢/١ تاريخ ١٩٩٢/١/٩ مرجعه جورج انطون بصفته امينا عاما للشؤون الداخلية، وكتاب صادر بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٣ برقم ٢٥/ش.د من الامين العام للشؤون الداخلية بخصوص سلسلة الرواتب.

وكتاب صادر عن مكتب القائد العام للقوات اللبنانية – المديرية العامة برقم ١٢٩٧ تاريخه ١٩٩٤/١/٣ موجه الى الامين العام للشؤون الداخلية وفيه موافقة على مشروع سلسلة الرواتب. وقد افاد فؤاد مالك تعليقا على هذه المستندات انه لا يوجد في النظام الداخلي لحزب القوات المقدم الى وزارة الداخلية اية امانة عامة للشؤون الداخلية، وهذه التسمية لا مضمون لها، وانه لو كان الامكر خلاف ذلك لكان من الواجب توجيه هذه الكتب الى الهيئة الادارية للحزب وليس الى القائد العام سمير جعجع.

كما ضبطت ايضا منكرتا خدمة برقم ١/١٣٩ ضباط تاريخ ١٩٩٢/٢/٣ وبرقم ١/١٤٠ مبنيتان على قراري اللواء الركن رئيس هيئة الاركان تاريخ ١٩٩٢/١/٢٠ وتاريخ ١٩٩٢/١/١٥ وتتضمنان منح مأذونية لكل من الملازم الاول جورج اسعد الفغالي والملازم جورج حبيب فدعوس، وقد دونت على هاتين المنكرتين عبارة "يحيا لبنان – الركن مالك – رئيس هيئة الاركان العامة – الامضاء مالك – عنه للتعميم المقدم رزق نائب رئيس هيئة الاركان العامة.

كذلك تم ضبط ورقتين صادرتين عن القوات اللبنانية – الغرفة الامنية رقم ١/٣٥٨. غ. أ تاريخ ١٩٩٢/٥/٢١، وبرقم ٣٦٥/ ا.غ.أ تاريخ ١٩٩٢/٥/٢١ والورقتان تحملان توقيع غسان توما رئيس الغرفة الامنية.

اما لجهة استمرار عناصر القوات بقبض مرتباتهم بعد قرار حل الميليشيات، فقد صرح الشهود المستمعون جورج انطون، وابرهيم اليازجي، ورجا الراسي وفقا لما هو مفصل بافادة كل منهم المبينة في باب الوقائع، ان بعض عناصر جهاز الامن في القوات ومنهم غسان توما، وغسان منسى، وطوني عبيد استمروا في قبض رواتب ومساعدات مالية لغاية مطلع عام ١٩٩٤، على رغم ان المتهم سمير جعجع كان يدعي حل الاجهزة الامنية. كما استمر دفع الرواتب للمسؤولين في القوات ولبقية العاملين فيها لغاية آخر عام ١٩٩٣.

وكانت هذه الرواتب تسدد مما كان يسمى الحساب الرقم (١٠). وان حصة المتهم سمير جعجع من الموازنة كانت بما مقداره تسعون الف دولار شهريا، من اصله رواتب فرقة الصدم التابعة له والمتمركزة في غدراس. كما كانت هنالك من ضمن الموازنة مبالغ تسدد كرواتب للمجموعة العسكرية، ولجهاز الاشراب، ولعناصر جهاز الامن الموجودين في قبرص ومنهم جان شاهين الذي استمر في قبض رواتبه حتى اوائل عام ١٩٩٤.

يبنى على الادلة المعروضة اعلاه الاقتناع الآتي:

– انه بعد قرار حل الميليشيات، استمر المتهم سمير جعجع في هدفه بالترويج بين اتباعه للدولة المسيحية المصغرة وكان يتوسل لذلك، في العلن، اللامركزية او الفيديرالية غطاء للوصول الى هذا الهدف.

– انه على رغم قرار مجلس الوزراء بسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية، استمر المتهم جعجع، تحت ستار الحزب الوهمي، بالعمل وفقا للهيكلية العسكرية السابقة لميليشيا القوات، كما استمر في تأليف الفصائل المسلحة وتنظيمها وتمويلها، وتجنيد العناصر ضمن هذه الفصائل، تجهيزهم ومدهم بالاسلحة والذخائر، وتدريبهم على الاعمال الخاصة بالجيوش النظامية، كالاستخبارات، والامن العسكري، والرماية بالسلاح الحربي، وسلاح المشاة، وسلاح الاشارة.

ومن جهة ثانية، اذا كانت الادلة المعروضة قد وفرت اقتناعا بما سبق بيانه اعلاه من افعال اقدم عليها المتهم سمير جعجع، مع ما ينطبق على هذه الافعال من وصف جرمي سيجري بيانه لاحقا في باب القانون، الا انه يبقى مطروحا البحث عن الرابط بين الافعال السابق ذكرها، بما فيها بقاء سمير جعجع قائدا للقوات اللبنانية التي استمرت قائمة فعليا بعد حل الميليشيات، وهو الامر النامي فيها، وبين عملية تفجير الكنيسة تحضيرا وتنفيذا.

ويجري التساؤل تحديدا اذا كانت امرة سمير جعجع مؤكدة على خلية الامن التابعة للقوات، والمؤلفة من المتهمين عبيد ورعد وشاهين والخوري وذلك في شأن تكون فكرة تفجير الكنيسة انتقالا الى التحضير لتنفيذها ومن ثم تنفيذها.

للجواب عن هذا التساؤل لا بد من ملاحظة ما يلي من وجهين:

من وجه اول:

آ– ان عملية تفجير الكنيسة هي من الجرائم المنظمة التي تفترض وجود آمرين ومخططين ومحضرين ومنفذين.

ب – كان للمتهم سمير جعجع في ما مضى، وبحكم امرته على القوات، اسبقيات في تكليف اجهزته، وخاصة جهاز الامن وعلى رأسه غسان توما ومن يأتون بعده في التراتبية كطوني عبيد وغيره، القيام باعمال جرمية خدمة لمخططاته وطموحاته، ومنها ما بات معروفا، كتفجير مطرانية زحلة للروم الكاثوليك بقصد قتل ايلي حبيقة حين اجتماعه مع المطران حداد وغيره من الشخصيات (وقد اعترف المتهم جعجع بهذه العملية)، وقتل داني شمعون (وقد اثبت ذلك قرار مبرم صادر عن المجلس العدلي في ١٩٩٥/٦/٢٤)، وتفجير سيارة الوزير حبيقة في الاشرفية وقتل مرافقه، الى غير ذلك من افعال افاد بها شهود من القوات.

ج – كان المتهم سمير جعجع يراقب وينتظر تطور الاوضاع في لبنان، وقد رأى ان استمرار سيرها – على النحو الجاري آنذاك – لم يكن في صالح اهدافه، وقد تجلى ذلك خصوصا في رفضه المتكرر الاشتراك في الحكومة، وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده في اليوم التالي لتفجير الكنيسة، وفي الابقاء على هيكلية القوات.

ولكن من وجه ثان مقابل

ان اعتراف جرجس الخوري هو مرتكز الاثبات في الدعوى الحاضرة وهو، بالاضافة الى الادلة الاخرى، يفيد ما يأتي:

آ– ان التخطيط لاعمال التفجير الذي استمر بعد حل الميليشيات والذي كان يستهدف اصلا ضباط الجيش اللبناني، كان يحصل في مبنى وزارة الداخلية في اسرائيل، حيث كانت تعقد الاجتماعات بين المتهمين وضباط من المخابرات الاسرائيلية، وتدرس فيها الخطط والوسائل لتحقيق الاهداف المذكورة عن طريق استعمال العبوات الناسفة.

ب – ان هذه الاجتماعات، ولئن كانت تتم احيانا في مبنى الاركان في الزوق، الا انها لا تلبث ان تعود الى مركزها في اسرائيل ودائما في مبنى وزارة الداخلية وفي حضور الضباط الاسرائيليين، حيث كان يتم تقويم المراحل التي وصلت اليها عمليات التخطيط.

ج– انه، خلال هذه الاجتماعات المتنقلة بين اسرائيل ولبنان، بموضوع الانتقام من ضباط الجيش اللبناني، ظهر فجأة موضوع تفجير كنيسة سيدة النجاة، وذلك في اجتماع ١٩٩٤/١/١٣.

د – ان المتفجرات التي استعملت بتفجير الكنيسة مصدرها اسرائيل وقد احضرتها من هناك فيرا منسى بناء على تكليف من الضابط الاسرائيلي جرافي.

هـ – ان المدعوة فيرا منسى هي، بحسب افادة جرجس الخوري، مجندة في الجيش الاسرائيلي واسمها بالعبرية "فيريد اوريا".

و– ان تحضير المتفجرات وتنفيذ عملية تفجير الكنيسة حصلا بالاشتراك بين فيرا المذكورة وكل من المتهمين انطونيوس عبيد ورفاقه، وهؤلاء ولئن كانوا من عناصر جهاز الامن في القوات، الا انهم في هذه القضية بالذات مرتبطون بشكل وثيق بالمخابرات الاسرائيلية، فانطونيوس عبيد كان يشاهد في اسرائيل وبالتحديد في مبنى وزارة الداخلية الاسرائيلية. اما رشدي رعد فكان هو ايضا يقيم في اسرائيل في فندق موشي تاور وكان على اتصال بضباط المخابرات الاسرائيلية الذين كان يجتمع بهم في مبنى وزارة الداخلية او في المراكز الاسرائيلية ضمن الشريط الحدودي، ويكون حاضرا معه جان شاهين، كما ان جرجس الخوري نفسه عميل للمخابرات الاسرائيلية، وعلى علاقة وثيقة بها منذ عام ١٩٩٠ كما سبق تفصيله انفا.

ز – بالاضافة الى ذلك، ان المتهم جرجس المذكور لم يفد في جميع مراحل التحقيق عن دور للمتهم سمير جعجع في التخطيط والتحضير والتنفيذ بالنسبة الى عملية تفجير الكنيسة، ولا عن علاقة لهذا الاخير بهذا الشأن مع الاسرائيليين.

ح– ان حصول اجتماعين او اكثر في مبنى الاركان التابع للقوات اللبنانية بحث خلالهما موضوع تفجير الكنيسة لم يكن سوى استمرار للاجتماعات التي كانت تعقد في اسرائيل وامتداد محلي لها من اجل تسهيل تحضير ما يخطط له هناك وتنفيذه.

ط– انه في الفترة التي سبقت تفجير الكنيسة في اوائل ١٩٩٤ وزامنتها، كانت اجهزة القوات قد بلغت حالة من الارتباك نتيجة قرار حل الميليشيات في ١٩٩١، ومن ثم تقلص ارقام الموازنة وبالتالي انخفاض رواتب العناصر – ولو استمر بعض هؤلاء في قبض رواتب مخفضة – وابعاد عناصر الامن الاساسيين الى الخارج، وما يسببه ذلك بصورة طبيعية من تراخ في العلاقة الآمرة بين القائد وهؤلاء العناصر، ومن احتمال تأجير خدماتهم لمراجع اخرى في انتظار ظروف افضل للعودة.

ي – ان المواد التي استعملت في عملية التفجير استحضرت من اسرائيل، رغم ان مخابئ القوات كان فيها ما يوفر مواد التفجير اللازمة.

ك– اذا كانت الجريمة تفيد المتهم جعجع، اذ توفر له ذريعة لمهاجمة الدولة التي لم يكن مرتاحا لقيامها كما قامت وبمن تولى الحكم فيها، وقد شن بالفعل حملته على الدولة في مؤتمر صحافي عقده في اليوم التالي للتفجير، الا ان ذلك لا يحمل على الاقتناع الراسخ بانه اقدم على التفجير لمثل هذه الافادة. واذا كان قد ابتغى من التفجير توفير فرصة للانقضاض على النظام والعودة الى مشاريعه التي لم يتخل عنها فلم يكن ذلك من الواقعية في شيء في الظرف الذي حصل فيه التفجير، حيث الامن ممسوك في لبنان من قبل القوى الامنية اللبنانية بمؤازرة القوات السورية، وحيث القرار قائم على مختلف المستويات المحلية والاقليمية والدولية بالتصدي لاية محاولة للعودة بالبلاد الى الصراعات التي انهيت بعد اتفاق الطائف.

ل– وفي المقابل، يصح تصور قيام الدوافع لدى من خططوا لهذا التفجير خارج لبنان، وفي اسرائيل بالذات، ومن هذه الدوافع منع البابا من زيارة لبنان وجنوبه خصوصا وكأنه يحاول الاقتراب من لب المشكلة الشرق الاوسطية ومركزها الروحي، القدس، فكان تفجير الكنيسة لاقناعه بالابتعاد عن المنطقة. وقد كانت هذه بالفعل النتيجة التي تحققت بشكل واضح ومباشر، اذ تأجلت زيارة البابا قبل اشهر قليلة من موعدها. وقد افاد الاب عويط امين سر البطريركية المارونية القريب من صاحب المقام في بكركي، امام المجلس، ان التفجير استهدف برأيه منع زيارة البابا.

م– يفهم من افادة جرجس الخوري ان تفجير الكنائس كان مخططا لاجرائه اصلا في موعد الشعانين. ويبدو ان الموعد قد تم تقريبه من قبل الآمرين بتنفيذه من اجل تحويل الانظار عن مجزرة ارتكبها مواطن اسرائيلي على المصلين في الحرم الابرهيمي في الخليل في اثناء صلاة الجمعة وذهب ضحيتها عشرات الضحايا وذلك قبل ٤٨ ساعة من تفجير الكنيسة.

ن – ان الصراعات الدامية في لبنان لم تشهد، في اوج عنفها وضراوتها على امتداد فترة الاحداث، ما يشبه جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة من حيث مكان حصولها، واشخاص ضحاياها، ومناسبة وجودهم في مثل هذا المكان.

ولا بد من الاشارة هنا الى عمليات التمويه التي لجأ اليها المخططون باشاعة وجود مشروع لتفجير الكنائس يقوم به "حزب الله"، وقد تولى هذه الاشاعة المصري نبيل مكرم المرسي علي، بالطريقة والظروف التي سبق بيانها في باب الوقائع.

يبنى على ما تقدم:

انه اذا كانت العناصر التي تجمعت في اطار الوجه الاول من البحث، والمرتسمة في اطار بقاء القوات اللبنانية واستمرار امرة المتهم جعجع عليها وعلى كل اتباعها وخصوصا على عناصر جهاز الامن فيها، تبرر الظن بالمتهم جعجع كآمر في تفجير الكنيسة في ضوء اسبقياته في هذا المضمار، الا انه لم تتوافر عناصر اخرى مؤيدة تقنع قضاء الحكم بالتجريم.

فالعناصر التي سبق تعدادها في الوجه الثاني اعلاه تشير الى ضلوع الاسرائيليين آمرين ومخططين ومدبرين لعملية التفجير بدون ظهور اي دور اكيد لسمير جعجع في هذه العملية تنسيقا وتخطيطا وتحضيرا وتنفيذا.

واذا كانت ثمة علاقات بين سمير جعجع والاسرائيليين – ومثل هذه العلاقات لا يمكن استبعادها في ضوء الوقائع التي سردها جرجس الخوري والمتعلقة بوجود عدد من عناصر القوات في اسرائيل وبالمواضيع التي كانت تبحث في اجتماعاتهم هناك ومنها تقوية القوات وضرب ضباط الجيش اللبناني – فذلك لا يفيد ان الاسرائيليين، عندما ينفذون عملية تعنيهم بالذات، بواسطة عناصر تنتمي الى القوات، يقومون بذلك حتما من خلال سمير جعجع. وقد اتضح من سياق الوقائع اياها ان هناك عناصر من القوات على ارتباط مباشر بالمخابرات الاسرائيلية بلغ حد طلب الاسرائيليين من هؤلاء تزويدهم معلومات عن قائد القوات اللبنانية ذاته.

واكثر من ذلك، ان جرجس الخوري – كما تبين من اقواله – عندما شعر بالملاحقة، بعد تفجير الكنيسة، لم يتصل باحد من القوات بل اتجه الى الشريط الحدودي تمهيدا للتوجه الى اسرائيل.

وعليه، يثور الشك لدى المجلس حول اشتراك المتهم سمير جعجع بعملية تفجير الكنيسة ولا بد من ان يفيد الشك المتهم فيؤدي الى تبرئته.

خامسا: بالنسبة الى المتهم فؤاد مالك

حيث ان القرار الاتهامي لم يتناول المتهم فؤاد مالك في ما خص تفجير الكنيسة، واكتفى باعتبار افعاله منطبقة على احكام القانون تاريخ ١٩٥٨/١/١١ والمادة ٢١٩/٣٠١ ق.ع. والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة معطوفة على المادة ٢١٩ من قانون العقوبات.

١– في الادلة المتعلقة بالمتهم فؤاد مالك

آ– اعتراف المتهم جرجس الخوري بمشاهدته المتهم فؤاد مالك خلال احد الاجتماعات في مبنى الاركان.

افاد المتهم جرجس الخوري في التحقيق الاولي والاستنطاقي: انه في احد الاجتماعات التي كانت تعقد في مبنى الاركان بينه وبين المتهمين الاخرين، فتح المتهم فؤاد مالك باب غرفة الاجتماع ووجه كلامه الى المجتمعين طالبا منهم عدم احداث ضجة، فأجابه المتهم رشدي رعد بقوله: "امرك جنرال".

وقد تراجع المتهم جرجس الخوري عن افادته هذه امام المجلس العدلي. كما ان المتهم فؤاد مالك الذي كان قد ادلى في التحقيق بامكانية حصول هذه الواقعة تراجع عن ذلك امام المجلس العدلي نافيا حصولها.

ب – افادة الشاهد حنا العتيق

افاد الشاهد حنا العتيق في التحقيق انه، اثر حل الميليشيات ودخول الجيش اللبناني منطقة الاشرفية، عقد سمير جعجع اجتماعا مع فؤاد مالك واخرين لوضع خطة لكي تبقى عناصر القوات جاهزة.

ج – افادة الشاهد حبيب نمور

افاد الشاهد حبيب نمور خلال التحقيق انه، على اثر تخريج الدورة العاشرة لتلامذة الضباط في القوات خلال شهر ايلول من عام ١٩٩١، اجريت في غدراس مراسم تقديمها الى "القائد" بحضور المتهم فؤاد مالك الذي ترأس هذه المراسم، واصدر مذكرة تفيد عن الرتبة الجديدة لهؤلاء الضباط ودرجات اقدميتهم في القوات وسلسلة رتبهم ورواتبهم.

د – ضبط مستندات ومذكرات خدمة تتعلق بالقوات – صادرة عن المتهم فؤاد مالك.

خلال دهم مراكز القوات بعد انفجار كنيسة سيدة النجاة، ضبطت القوى الامنية مذكرتي خدمة رقم ١/١٣٩ و١/١٤٠ مؤرختين في ١٩٩٢/٢/٣، بناء على قرار اللواء الركن رئيس هيئة الاركان، المتهم فؤاد مالك وتتعلقان بمنح مأذونية للملازم الاول جورج الفغالي والملازم جورج فدعوس، كما ضبطت مذكرة ثالثة تاريخ ١٩٩٢/٢/١٣ تحمل توقيع المتهم مالك بصفته رئيسا لهيئة الاركان وتتعلق بمنح الملازم بيار جبرايل مأذونية سنوية.

هـ – ضبط اسلحة مخبأة في سقف مكتب المتهم فؤاد مالك صواعق للتفجير

خلال دهم مبنى الاركان، ضبطت الاجهزة الامنية اسلحة كانت مخبأة في المبنى، ومنها ما كان موضوعا في سقف مزدوج في مكتب المتهم فؤاد مالك كما ضبطت في مكتبه علبة ضمنها وضبط صواعق للتفجير.

٢– في مناقشة الادلة والنتيجة

بمعزل عن ثبوت او عدم ثبوت واقعة مشاهدة المتهم جرجس الخوري لفؤاد مالك خلال اجتماع المتهمين في مبنى الاركان في الفترة السابقة لتفجير الكنيسة، فان هذه الواقعة تبقى دون اثر على ما هو منسوب الى المتهم في القرار الاتهامي، كون هذا القرار لم يتناوله في عملية تفجير الكنيسة.

يبقى ان ما ورد من ادلة، في شأن وقائع اخرى بحق المتهم فؤاد مالك، يشكل موضوع مقاربة بينها وبين المواد القانونية المتعلقة بالجرائم المنسوبة اليه كما سيأتي بيانه لاحقا في باب القانون.

سادسا: بالنسبة الى المتهمين رفيق الفحل وبول الفحل

١– في الادلة

ان ما جاء في حق المتهمين رفيق وبول الفحل من ادلة مبني على اعتراف المتهم جرجس الخوري لجهة تعرفه اليهما في اوائل عام ١٩٩٠، ولجهة تكليفهما له تلك السنة تزويدهما معلومات عن الجيش اللبناني في منطقة ضبية، وكذلك تكليف رفيق الفحل له مراقبة ثكنة العنفوان في ضبية، واشراك رفيق معه ومع اخرين بالتخطيط لقصف هذه الثكنة، الى ان انقطعت علاقته بالمتهمين اواخر عام ١٩٩٠، بعدما اعطاه المتهم رفيق الفحل رقم هاتف رشدي رعد في اسرائيل للاتصال به عند الحاجة.

٢– في مناقشة الادلة والنتيجة

ان تقويم الادلة المبينة اعلاه، والواردة في حق المتهمين رفيق وبول الفحل، يشكل بدوره موضوع مقاربة بين هذه الادلة والمواد القانونية المتعلقة بالجرائم المنسوبة اليهما وفقا لما سيأتي بيانه في باب القانون.

واخيرا في باب الادلة:

ان المجلس بعدما تجمع لديه في ما تقدم من عناصر اثبات، وبما انتهى اليه، لا يرى انه قد بقي ما يبرر الاستماع الى الشهود الذين لم يستمع اليهم ممن كان المتهم جرجس الخوري قد سماهم بدون ان يوضح الوقائع التي يريد استثباتها بواسطة شهادتهم، ولم يتبين المجلس الجدوى من استماعهم فيرد الطلب الوارد في هذا الخصوص، كما ترد كل طلبات الاستنابة لعدم جوازها او لعدم ارتقاب اية فائدة منها.

الباب الخامس

في القانون

حيث ان القرار الاتهامي اعتبر الافعال المسندة الى كل من المتهمين جرجس الخوري، وانطونيوس الياس الياس المعروف بانطونيوس عبيد، ورشدي توفيق رعد المعروف بنبيل منسى، وجان يوسف شاهين المعروف بالاسد، وسمير جعجع من نوع الجناية المنصوص عليها في المواد ٣٠١ و٣٠٨ الى ٣١٥، وفي المواد ٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات معطوفة على قانون ١٩٥٨/١/١١ ومنطبقة ايضا على المادة ٧٢ من قانون الاسلحة.

كما اعتبر الافعال المسندة الى المتهمين فؤاد مالك وبول الفحل ورفيق الفحل من نوع الجناية المنصوص عليها في المواد ٣٠١ و٣٠٨ الى ٣١٥ من قانون العقوبات معطوفة على قانون ١٩٥٨/١/١١، والمادة ٧٢ اسلحة، معطوفة جميعها على المادة ٢١٩ من قانون العقوبات.

وحيث ان الافعال التي اقدم عليها كل من المتهمين، والمبينة في باب الوقائع، والتي تأيدت بالادلة السابق بيانها تؤسس النتائج القانونية الآتية:

اولا – بالنسبة الى المتهم جرجس الخوري

أ– لجهة الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات.

حيث ان المادة ٣٠١ من قانون العقوبات تعاقب على الاعتداء الذي يستهدف تغيير دستور الدولة بطرق غير مشروعة.

وحيث انه لاكتمال عناصر التجريم المنصوص عليها في هذه المادة، لا يكفي بأن يكون هنالك اعتداء حاصل بطرق غير مشروعة، بل لا بد من توافر الدليل على ان هذا الاعتداء كان يستهدف دستور الدولة، اي تعديله او تحويره، او تعطيل النظام السياسي القائم ومفهوم الحكم.

وحيث انه اذا كانت الادلة الاولية المسوقة في حق المتهم جرجس الخوري تثبت دورا له في الاعتداء المتمثل بتفجير كنيسة سيدة النجاة، الا انه ليس في ذلك دلالة على ان المقصود بهذه العملية هو تغيير دستور الدولة.

وبالفعل،

ان عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة لم ترافقها او تتوافر معها اية افعال تنبئ بأن الهدف منها هو تغيير الدستور، فلا ادلة على اعمال شغب او عصيان او استنفار للمسلحين او للجماعات، او سوى ذلك من الاعمال المشابهة للاطاحة بالدولة وبنظمها او لتغيير النظام السياسي القائم او تعطيل عمل المؤسسات الدستورية.

وحيث ان عناصر التجريم المنصوص عليها في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات لا تكون متحققة بالنسبة الى المتهم جرجس الخوري، فيقتضي اعلان عدم مسؤوليته لهذه الجهة.

ب – لجهة الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ من قانون ١٩٥٨/١/١١

حيث ان المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ من قانون ١٩٥٨/١/١١ تشترط، لتطبيق احكامها، ان تتوافر في حق الفاعل او الفاعلين، ادلة على ان الافعال المرتكبة كانت تهدف الى تحقيق احدى الغايات التي نصت عليها وحددتها بصورة حصرية وهي: اثارة الحرب الاهلية، او الاقتتال الطائفي، او اجتياح مدينة او محلة، او اجتياح املاك الدولة، او املاك جماعة من الاهلين، او مقاومة او مهاجمة القوة العامة العاملة ضد مرتكبي هذه الجنايات، او ارتكاب اية جناية اخرى ضد الدولة.

وحيث ان اثبات تحقق الافعال المادية المنصوص عليها في المواد المذكورة، غير كاف لاكتمال عناصرها، بل لا بد من توفير الدليل على ان ما اقدم عليه الفاعلون من اعمال كان يهدف الى تحقيق احدى الغايات المشار اليها.

وحيث انه يقصد باثارة الحرب الاهلية والاقتتال الطائفي، نية خلق التصادم بين مختلف الفئات الاجتماعية او السياسية او الحزبية للوطن، او بين الطوائف فيه، بهدف خلق الفرقة والانشقاق بين ابناء الامة الواحدة.

وحيث انه ولئن كانت عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة، قد تناولت صرحا للعبادة والصلاة، فالامر غير كاف بذاته للاستدلال على ان الغاية من التفجير كانت ترمي الى خلق التصادم بين فئات الامة وطوائفها.

وبالفعل

ان المخططين والمنفذين، بعدما انجزوا ما قاموا به، لم يتركوا اي اثر مادي يرمي الى توجيه اصابع الاتهام الى فئة او طائفة معينة، ولم يكونوا ليغفلوا هذا الامر لو كانت الغاية من العملية اثارة الحرب الاهلية او الاقتتال الطائفي. كما انه لم يتزامن مع هذه العملية، اعداد عمليات مسلحة وتجهيزها، او لعصيان يعقب التنفيذ، ولم يتوافر اي دليل في هذا الشأن. ويؤكد ذلك تمكن لاجهزة الدولة، بصورة فورية ودون اية مقاومة من اية فئة، من وضع يدها على الحادثة ومباشرة كامل التحقيقات في شأنها، وتوقيف كل من كان يستدعي التحقيق توقيفه.

واذا كان قد عثر، بعد عملية التفجير بما يقارب ثلاثة اسابيع، على عبوة غير معدة للتفجير وقد كتبت عليها عبارة "لا اله الا الله"، فهذا لا يشكل بالضرورة دليلا على قصد اثارة الاقتتال الطائفي، بقدر ما يهدف الى ابعاد الشبهة عن المخططين والمنفذين لعملية تفجير الكنيسة، عن طريق محاولة نسبة مسؤوليتها الى فريق اخر ضئيلا للتحقيق.

وحيث انه، من جهة اخرى، لم تتوافر اية ادلة تفيد ان عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة كانت تهدف الى تسهيل اجتياح المدن او الاملاك او مهاجمة القوى العامة او مقاومتها او ارتكاب جناية ضد الدولة، اذ لم ترافق هذه العملية، ولم تتزامن معها اية افعال من شأنها الدلالة على هذا الامر، او الدلالة على نية التعدي على مؤسسات الدولة او اداراتها او موظفيها او المسؤولين فيها.

وحيث ان عدم ثبوت اي من الاهداف التي تقوم بها الجرائم موضوع المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ عن قانون ١٩٥٨/١/١١، يجعل عناصر هذه الجرائم القانونية غير متحققة بالنسبة الى الافعال المنسوبة الى المتهم جرجس الخوري، فيقتضي اعلان عدم مسؤوليته عن هذه الجهة.

ج – ولجهة جريمة المادة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١

حيث ان المادة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ نصت على تجريم كل عمل ارهابي، مشددة العقوبة في شأنه ان افضى الى موت انسان او هدم بنيان كليا او جزئيا، او نتج عن ذلك تخريب ولو جزئيا في الابنية العامة او المنشآت.

وحيث ان المادة ٣١٤ من قانون العقوبات حددت العمل الارهابي بالفعل الذي يرمي الى إيجاد حالة من الذعر، والمرتكب بوسائل كالادوات المتفجرة والمواد الملتهبة وسواها.

وحيث ان عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة تمت بواسطة استعمال العبوات المتفجرة، ورمت الى خلق حالة من الذعر لدى المواطنين، وادت الى موت عدد من الاشخاص او جرحهم، وتهديم في بنيان الكنيسة وتخريبه، فتكون مشمولة بمفهوم الاعمال الارهابية المعرف عنها في المادة ٣١٤ من قانون العقوبات، والمعاقب عليها في المادة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١.

وحيث انه من الثابت بالوقائع المؤيدة بالادلة ان المتهم جرجس الخوري عقد مع المتهمين الاخرين عبيد، ورعد وشاهين، اجتماعين في ١٩٩٤/١/١٣ و١٩٩٤/١/٢٧، جرى خلالهما التخطيط والتحضير لعملية تفجير كنيسة سيدة النجاة، وقد اقدم بنفسه على التدرب على اعداد العبوة الناسفة التي استعملت في تفجير الكنيسة، كما عمد وبناء على طلب من المتهم رشدي رعد، الى وضع خطيطة للكنيسة تبين تفاصيلها من الداخل والخارج، وحدد للمتهم رشدي رعد اوقات دخول وخروج المصلين منها بعدما زارها مرتين، كل ذلك تمكينا للمنفذين من اختيار المكان والوقت المناسبين لوضع العبوتين في الكنيسة وتفجيرهما وفقا للخطة المرسومة، الامر الذي ساهم في عملية التفجير على الوجه الذي تمت عليه.

وحيث انه لا مجال للتوقف عندماجاء بافادة المتهم جرجس الخوري من انه لم يكن يعلم ان الامر يتعلق بتفجير كنيسة سيدة النجاة الا بعدما سلم المتهم رشدي رعد المصور الذي وضعه عن الكنيسة خلال الاجتماع الاخير المنعقد في ١٩٩٤/١/٢٧، لانه ليس من المنطق السليم ان يكون المتهم جاهلا، خلال الاجتماعات التي كانت تعقد، بان التخطيط كان موضوعه تفجير كنيسة سيدة النجاة، وهو احد اعضاء الخلية التي قامت بعملية التفجير، كما انه ليس من المنطقي ايضا ان يعمد المتهم جرجس الخوري الى وضع مصور للكنيسة بالتفاصيل التي اوردها ما لم يكن مدركا ان الغاية من ذلك هي تفجير الكنيسة، اذ لا بد لمن هو مكلف بمثل هذه المهمة من ان يعلم بالهدف منها، او اقله يسأل عنه، لكي يتمكن من وضع المصور المطلوب بما يتناسب مع هذا الهدف. وفضلا عن كل ذلك فقد اكد المتهم جرجس الخوري بافادته في التحقيق الاولي (صفحة ٢١)، انه بعدما نظم تقريرا مفصلا عن الكنيسة حدد فيه موجوداتها والمسافات الداخلية فيها والمخارج، ترك لرشدي رعد امر اختيار المكان او الهدف، اي المكان المناسب لوضع المتفجرة. فيبنى على ذلك، انه في تاريخ وضع المتهم جرجس الخوري لمصور الكنيسة، وكان ذلك قبل موعد الاجتماع الاخير في ١٩٩٤/١/٢٧، كان على علم بانها هي المقصودة بعملية التفجير التي كان يتم الاعداد لها، كما كان على معرفة تامة بالقصد الجرمي لدى المتهمين الاخرين.

وحيث ان ما اقدم عليه المتهم جرجس الخوري من افعال مبنية اعلاه اقتصر على مساعدة الفاعلين ومعاونتهم على الاعمال التي هيأت التفجير عن طريق حضور الاجتماعات التي كان يتم فيها التخطيط لهذه العملية، وهو قد ساهم في تجهيز احدى العبوات الناسفة، كذلك عمد الى اعطاء الارشادات التي ادت الى تنفيذ عملية التفجير عن طريق وضع مصور للكنيسة من الداخل والخارج تمكينا للفاعلين من تحديد كيفية الدخول اليها، وتعيين الوقت والمكان لوضع العبوتين الناسفتين فيها.

وقد فعل ذلك وهو مطلع على قصد الفاعلين في هذا الاتجاه، وعلى رغم ذلك اقدم على مساعدتهم وعلى مدهم بالارشادات اللازمة لهذا الغرض. ولم تتوافر الادلة المقنعة على انه تجاوز هذا النشاط الى مرحلة التنفيذ المادية والفعلية لعملية التفجير.

وحيث ان المتهم جرجس الخوري يكون والحالة ما ذكر قد تدخل في العمل الارهابي الذي ادى الى تفجير كنيسة سيدة النجاة، وفعله لهذه الجهة يكون منطبقا على الجناية المنصوص عليها، والمعاقب عليها بمقتضى المادة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ معطوفة على المادة ٢١٩ بند (١) وبند (٤) من قانون العقوبات.

د – لجهة الجرم المنصوص عليه في المواد ٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات

حيث ان المتهم جرجس الخوري كان على بنية جازمة، استنادا الى الوسائل المستعملة والهدف المقصود بمكانه وزمانه، ان عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة بواسطة العبوات الناسفة وخلال تقديم الذبيحة الالهية يوم احد، من شأنه ان يؤدي الى قتل اشخاص وجرح اخرين، وهو على رغم ذلك رضي بالامر وقصد التدخل فيه، بان اشترك في التخطيط والاعداد له بروية وسابق تصور وتصميم، فيكون عنصر العمد متوافرا في فعله.

وحيث ان عملية التفجير ادت الى قتل عدد من الاشخاص وجرح اخرين حالت معالجتهم دون موتهم، فيكون ما اقدم عليه المتهم جرجس الخوري لهذه الجهة منطبقا على التدخل في جرمي القتل ومحاولة القتل قصدا المرتكبين عمدا بواسطة المواد المتفجرة، المنصوص عليهما والمعاقب عليهما في المواد ٥٤٩ بند (١) و(٧) و٥٤٩/ بند (١) و(٧)/ ٢٠١ من قانون العقوبات معطوفة جميعها على المادة ٢١٩ بند (١) و(٤) منه، على ان تطبق في حقه في ما خص هذين الجرمين وجرم المادة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١، احكام الفقرة الاولى من المادة ١٨١ من قانون العقوبات لجهة العقوبة، كون هذه الجرائم تؤلف اجتماع الجرائم المعنوي.

ها – في الجرم المنصوص عليه في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة

حيث انه من الثابت باعتراف المتهم جرجس الخوري، لقدامه على التدرب على تركيب العبوة المتفجرة، الامر الذي يفيد تصرفه بها ولو لفترة وجيزة.

و حيث ان تصرفه بالمواد المتفجرة على النحو المذكور يؤلف الجنحة المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٦/٦/١٢ المتعلق بالاسلحة والذخائر.

ثانيا، بالنسبة الى المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين

أ – لجهة الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات

حيث ان عناصر التجريم المنصوص عليها في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات غير متحققة في ما خص المتهمين طوني عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين للاسباب والعلل نفسها التي سبق بيانها، في معرض تحديد مسؤولية المتهم جرجس الخوري في هذا الصدد، فيقتضي اعلان عدم مسؤوليتهم بالنسبة الى هذا الجرم.

ب – لجهة الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٥ و٧ من قانون ١٩٥٨/١/١١

حيث ان عناصر التجريم المنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ من قانون ١٩٥٨/١/١١ هي بدورها غير متحققة بالنسبة الى المتهمين المذكورين لعدم ثبوت توافر الاهداف التي تشترطها هذه المواد لاعمال احكامها، وذلك ايضا استنادا الى العلل والاسباب نفسها الواردة في معرض البحث في مسؤولية المتهم جرجس الخوري لهذه الجهة، فيقتضي اعلان عدم مسؤوليتهم بالنسبة الى هذه الجرائم ايضا.

ج – بالنسبة الى جريمة المادة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١

حيث انه من الثابت بالوقائع المؤيدة بالادلة ان المتهمين انطونيوس عبيد ورشدي رعد وجان شاهين، كانوا ضمن خلية اقدمت على التحضير والتخطيط والتنفيذ لعملية تفجير كنيسة سيدة النجاة، فاستقدموا لهذا الغرض العبوات الناسفة من اسرائيل بواسطة المدعوة فيرا منسى، وعقدوا الاجتماعات في ما بينهم لهذا الغرض، حيث كان المتهم رشدي رعد وفي حضور الباقين يدرب جرجس الخوري وفيرا منسى على كيفية تجهيز العبوتين الناسفتين، وقد طلب رعد من جرجس الخوري اعداد مصور عن تفاصيل الكنيسة ليتمكنوا من تحديد المكان والوقت المناسبين لوضع العبوتين فيهما، كما عمد الى توزيع الادوار على كل من المتهمين عبيد وشاهين والمدعوة فيرا منسى لانجاز عملية التفجير، وفي الموعد المتفق عليه ووفقا للخطة المرسومة، توجه هؤلاء الثلاثة الى كنيسة سيدة النجاة، مسرح الجريمة، وكان المتهم رشدي رعد قد سبقهم اليها وانتظر في داخلها حتى الوقت المحدد، حين حضر جان شاهين وفيرا منسى ومعهما المتفجرات وقرعا الباب ففتح لهما رشدي رعد ومكنهما من الدخول، فوضعا المتفجرات في المكان المتفق عليه، وصار توقيتها لتنفجر في الساعة المحددة من يوم الاحد في ١٩٩٤/٢/٢٧، ثم غادرا ومعهما رشدي رعد الى حيث كان ينتظرهم المتهم انطونيوس عبيد في سيارة يقودها، فاستقلوها وتواروا، وكان ان حصل الانفجار على الوجه المتفق عليه فأدى الى حصد الضحايا بين قتلى وجرحى واحداث تهديم وتخريب في الكنيسة.

وحيث ان المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين بما اقدموا عليه من افعال مبينة اعلاه وسبق تفصيلها في باب الوقائع، يكونون قد ساهموا مباشرة بابراز العناصر الجرمية المؤلفة للعمل الارهابي المنصوص عليه والمعاقب عليه في المادة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١، ويكون فعلهم لهذه الجهة منطبقا على احكام هذه المادة معطوفة على المادتين ٢١٢ و٢١٣ من قانون العقوبات.

د – لجهة الجرم المنصوص عليه في المواد ٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات

حيث ان المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين كانوا على بينة من ان تفجير الكنيسة بواسطة العبوات الناسفة، وفي الظرف الذي حصل فيه، يؤدي الى قتلى وجرحى، وعلى رغم ذلك، فقد صمموا على تنفيذ مشروعهم الجرمي بعد تخطيط واعداد متقنين، فتكون نية القتل المتعمد قد توافرت لديهم.

وحيث ان ما اقدم عليه المتهمون عبيد، ورعد وشاهين لجهة تفجير الكنيسة ادى الى قتل عدد من الاشخاص وجرحهم وادت معالجة بعض الجرحى الى نجاتهم من الموت، فيكون فعلهم لهذه الجهة منطبقا على جرمي القتل ومحاولة القتل قصدا المرتكبين عمدا بواسطة المواد المتفجرة، والمنصوص عليهما والمعاقب عليهما في المواد ٥٤٩ بند (١) و(٧) و٥٤٩/ بند (١) و(٧)/٢٠١ من قانون العقوبات معطوفة جميعها على المادتين ٢١٢ و٢١٣ منه، على ان تطبق في حقهم لجهة العقوبة احكام الفقرة الاولى من المادة ١٨١ من القانون المذكور كون الجرائم السابق بيانها تؤلف اجتماع الجرائم المعنوي.

ها – لجهة الجرم المنصوص عليه في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة

حيث انه من الثابت بالوقائع المؤيدة بالادلة، ان المتهمين انطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شاهين، اقدموا بالتوافق على استقدام المواد المتفجرة من اسرائيل بواسطة المدعوة فيرا منسى، وتم التدرب عليها في حضورهم، ثم تعاونوا، كل وفقا لما هو مقرر له من دور، على

– التتمة في الصفحة ١١ –

استرداد مذكرتي التوقيف بحق فؤاد ورفيق الفحل

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –

... صرف بها ونقلها ووضعها داخل الكنيسة، وفعلهم لهذه الجهة يؤلف الجنحة المنصوص عليها والمعاقب عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ المتعلق بالاسلحة والذخائر.

ثالثا – بالنسبة الى المتهم سمير جعجع

آ – لجهة الجرائم المنصوص عليها في المادة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١، والمواد ٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات.

حيث انه لم يثبت بشكل جازم واكيد، كما سبق بيانه في باب الادلة، اشتراك المتهم سمير جعجع في عملية تفجير الكنيسة وما نتج منها، فيقتضي اعلان براءته للشك من الجرائم المبنية اعلاه.

ب – لجهة الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ من قانون ١٩٥٨/١/١١

حيث ان الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ من قانون ١٩٥٨/١/١١ تبقى غير متحققة بالنسبة الى المتهم سمير جعجع للعلل والاسباب نفسها التي سبق تفصيلها بالنسبة الى المتهمين جرجس الخوري، وانطونيوس عبيد، ورشدي رعد، وجان شامين فيقتضي اعلان عدم مسؤوليته لهذه الجهة.

ج – لجهة الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات

حيث ان جرم الاعتداء على الدستور بوسائل غير مشروعة، المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات، لا تكتمل عناصره القانونية ما لم يثبت ان الهدف الرامي الى تغيير الدستور قد اقترن بفعل اعتداء، اي بنشاط خارجي تجسد باعمال مادية اقدم عليها الفاعل.

وحيث انه نتيجة عدم تجريم المتهم سمير جعجع بعملية تفجير كنيسة سيدة النجاة، لم يعد في الامكان القول بأن هذه العملية تؤلف العمل المادي لفعل الاعتداء.

وحيث انه يبقى تحديد ما اذا كان استمرار المتهم سمير جعجع ببناء الهيكلية العسكرية لميليشيا القوات، وباعلانه نيته بانشاء الدولة الفيديرالية والدولة المسيحية المصغرة، يؤلف محاولة للاعتداء على الدستور ويستدعي تطبيق المادة ٣٠١ من قانون العقوبات في حقه.

وحيث ان المحاولة، كفعل الاعتداء نفسه، لايطالها التجريم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات، ما لم تقترن بافعال مادية خارجية ترمي مباشرة الى ارتكاب الجرم، وتنبئ في ظرفها، وبصورة لا يرقى اليها الشك، عن عزم الفاعل على التوصل الى النتيجة المتوخاة بصورة حتمية.

وحيث ان استمرار المتهم سمير جعجع في بناء الهيكلية العسكرية لميليشيا القوات غير كاف بذاته دليلا على محاولته لارتكاب الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات، اذ انه لم يثبت ان فعله هذا سبقه قرار بمباشرة الاعمال المادية الهادفة الى تغيير الدستور، كما لم يتزامن مع هذا الفعل البدء بأي عمل تنفيذي مباشر يتوخى منه تعطيل الدستور او شل النظام الدستوري القائم.

اما لجهة ما تضمنته تصريحات المتهم سمير جعجع وخطبه التي تفيد عن رغبته باقامة الدولةالفيديرالية، والدولة المسيحية المصغرة، فهو امر بقي في نطاق الفكر والتعبير الشفهي فلا يؤلف الفعل المادي المجسد للجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات.

وحيث ان عناصر التجريم المنصوص عليها في المادة ٣٠١ المذكورة لا تكون متحققة بالنسبة الى المتهم سمير جعجع فيقتضي اعلان عدم مسؤوليته لهذه الجهة.

د – لجهة الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠٧ من قانون العقوبات.

حيث انه من الثابت بالادلة انه، على رغم قراري مجلس الوزراء تاريخ ١٩٩١/٣/٢٠ و١٩٩١/٣/٢٨ بحل الميليشيات والزامها تسليم اسلحتها المتوسطة والثقيلة، استمر المتهم سمير جعجع، تحت غطاء حزب القوات اللبنانية الصوري الذي انشأه، على العمل ضمن الهيكلية العسكرية السابقة للميليشيا، متسترا بالحزب لتغطية عمله غير المشروع هذا، فكان ان امر بالاستمرار في تدريب دورتين لضباط الميليشيا وتخريج عناصرهما، والحق فريقا من هؤلاء بالقوة العسكرية الخاصة به والمرابطة في مقره في غدراس والمسماة بمجموعة "الصدم"، كما امر بأجراء دورات عسكرية اسماها دورات "صدم" تدريبية لضباط ميليشيا القوات تناولت التعلم على انشطة عسكرية تعود الى الجيوش النظامية، كسلاح المشاة، والطوبوغرافيا والاستخبارات والرماية بالسلاح الحربي، وسلاح الاشارة هادفا الى خلق دم جديد لمجموعة الصدم. وامر بأجراء دورات لفتيات لتدريبهن على الانشطة العسكرية كالمخابرات، والاشارة، والرماية، وانشأ ما اسماه كشافة المستقبل فأخضعها لأمرة ضباط من ميليشيا القوات وهدفها خلق نشء جديد واعداده ليمكن من انطلاق الميليشيا العسكرية للقوات، عندما يحين الوقت لذلك، من كل جزء من لبنان.

كذلك فقد ابقى المتهم سمير جعجع على الرتب العسكرية التي كان معمولا بها في السابق. فكانت مذكرات الخدمة تصدر بأسماء عسكرية، وابقى ايضا على التسميات العسكرية للاجهزة العاملة بأمرته مموها بعضها احيانا بتسميات مدنية لتصوير تابعيتها لأجهزة حزب القوات الصوري، وكانت الاجتماعات التي يعقدها تحت ستار الحزب تتم بشكل هيئة للقوات وليس هيئة للحزب.

وبناء على اوامره استمرت المراسلات بين الاجهزة التابعة له تعتمد شعارات الميليشيا والتسميات العسكرية كعبارة القائد العام للقوات اللبنانية، ورئيس هيئة الاركان العامة، والغرفة الامنية، وكانت مذكرات الخدمة تصدر بالشكل المتبع في الجيوش النظامية وتقضي بمنح مأذونيات لضباط يحملون رتبا عسكرية، كما استمر دفع الرواتب والاموال للعناصر العسكرية التابعة لميليشيا القوات وللمسؤولين عن جهاز الامن وقد استمر بعضهم يتقاضى رواتبه او جزءا منها حتى مطلع عام ١٩٩٤.

بالاضافة الى ما سبق لجهة اقدام المتهم سمير جعجع على تكوين الفصائل العسكرية المشابهة في تنظيمها وتدريبها للجيوش النظامية، فهو قد أمن لهذه الفصائل العتاد والسلاح الحربي، فأمر بتخزين اسلحة من جميع العيارات ومنها المتوسط والثقيل وبتخبئتها كي لا يكشف النقاب عنها، لاستعمالها في الوقت المناسب من قبل عناصر الميليشيا العسكرية التي كانت لا تزال تعمل وتتصرف بالشكل الذي كانت عليه قبل حل الميليشيات.

وحيث ان الافعال المشار اليها سبق واستجوب المتهم سمير جعجع في شأنها لدى المحقق العدلي، بصفة مدعى عليه، فامتنع عن الاجابةعن الاسئلة الموجهة اليه في هذا الصدد. وقد اورد القرار الاتهامي هذه الوقائع في متنه ليخلص الى اعتبارها منطبقة على الجرائم التي وصفها في خاتمته وقد وضع المجلس العدلي يده عليها بموجب احالة القرار المذكور.

وحيث انه ولئن كان القرار الاتهامي قد اعطى الافعال التي اقدم عليها المتهم سمير جعجع وصفا قانونيا معينا، فهذا لا يمنع المجلس بل عليه اعطاء هذه الوقائع الوصف القانوني الذي يراه منطبقا عليها.

وحيث ان هذه الافعال تنطبق عليها احكام المادة ٣٠٧ ق.ع. ويقتضي تجريم المتهم جعجع بموجب هذه الاحكام.

وحيث ان المساواة بين الناس – التي يتذرع بها المتهم جعجع – لا يمكن ان تعني ان يمتنع المجلس عن محاكمة متهم محال عليه، وعن الحكم عليه، اذا ثبتت ادانته، بحجة ان هناك من هم في مثل وضعه لم تتم ملاحقتهم.

وحيث انه يقتضي تجريم المتهم سمير جعجع بالجناية المنصوص عليها في المادة ٣٠٧ من قانون العقوبات.

ها – لجهة الجرم المنصوص عليه في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة

حيث انه من الثابت بالادلة المعروضة ان المتهم سمير جعجع اقدم على التصرف باسلحة حربية ومتفجرات بصورة غير شرعية فاحتفظ بها وامر بتخزينها، وفعله لهذه الجهة يؤلف الجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ المتعلق بالاسلحة والذخائر.

رابعا – بالنسبة الى المتهم فؤاد مالك

أ – لجهة الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات والجرائم الواردة في قانون ١٩٥٨/١/١١

حيث ان القرار الاتهامي لم ينسب الى المتهم فؤاد مالك دورا في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة وما نتج من ذلك من قتلى وجرحى،

وحيث انه بالنسبة الى الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات والجرائم المنصوص عنها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ من قانون ١٩٥٨/١/١١، فانه يقتضي اعلان عدم مسؤوليته عنها، وذلك للعلل والاسباب نفسها التي سبق بيانها في هذا الصدد في ما خص المتهمين الآخرين ولا سيما ما جاء في هذا الشأن في معرض البحث في مسؤولية المتهم سمير جعجع.

ب – لجهة الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠٧ من قانون العقوبات

حيث ان المتهم فؤاد مالك استجوبه المحقق العدلي في شأن استمرار العمل بالهيكلية العسكرية لميليشيا القوات، كما استجوب في شأن المستندات المضبوطة العائدة الى هذه الميليشيات واللاحق تاريخها لقرار حل الميليشيات، وهي موقعة منه وتتعلق باعطاء مأذونيات لضباط الميليشيا.

وحيث ان القرار الاتهامي، استنادا الى ذلك والى ما وفره التحقيق من ادلة اخرى، اعتبر ان المتهم فؤاد مالك اشترك مع المتهم الآخر سمير جعجع بالعمل على استمرار ميليشيا القوات عن طريق اقتناء الاسلحة الحربية وتوزيعها على العناصر، ليخلص الى الوصف الجرمي الذي اورد في خاتمته.

وحيث ان الوقائع التي استثبتها القرار الاتهامي في حق المتهم فؤاد مالك في اطار التهمة الموجهة اليه، قد أحيلت على المجلس العدلي بموجب القرار الاتهامي فيكون واضعا يده عليها بفعل هذه الاحالة، وله ان يعطي هذه الوقائع الوصف الذي يراه متوافقا مع القانون بمعزل عن الوصف المعطى لها من قبل المحقق العدلي، وذلك وفقا للأسباب والعلل التي سبق بيانها في هذا الشأن.

وحيث انه من الثابت ان المتهم فؤاد مالك وبعد قرار حل الميليشيات عقد اجتماعا مع سمير جعجع وآخرين لوضع خطة لكي تبقى عناصر القوات جاهزة.

وانه عمد خلال شهر ايلول ١٩٩١ الى ترؤس مراسم تقديم المتخرجين من ضباط القوات الى سمير جعجع واصدر مذكرات برتبهم الجديدة ودرجات اقدميتهم ورواتبهم،

وأنه أصدر مستندات عائدة بتاريخها الى عام ١٩٩٢ بصفته رئيسا للاركان العامة تتعلق بمنحه مأذونيات لضباط في ميليشيا القوات.

وحيث ان المتهم فؤاد مالك اكد في التحقيق انه كان على بينة من وهمية حزب القوات الذي كان يترأس هيئته الادارية، مصرحا بأن الهدف منه لم يكن سوى تغطية عمل سمير جعجع غير الشرعي، اي بمعنى آخر انه كان يدرك ان هذا الحزب لم يكن سوى تغطية لاستمرار الهيكلية العسكرية لميليشيا القوات.

وحيث ان المتهم فؤاد مالك بقبوله منصب رئيس الهيئة الادارية لحزب القوات، على رغم ادراكه وهمية هذا الحزب وما كان يخبأ وراءه من نشاط غير شرعي، وباقدامه، وهو على بينة من هذا الامر، على اعمال تهدف الى مساعدة المتهم سمير جعجع على الاستمرار بالهيكلية العسكرية لميليشيا القوات، وفقا لما هو مبين اعلاه، يكون قد قدم المساعدة لهذا الاخير لتجهيز العناصر والاستمرار في تأليف الفصائل العسكرية وتسليحها على غرار ما يحصل في الجيوش النظامية، وذلك دون موافقة السلطة العامة.

وحيث ان فعله لهذه الجهة يكون منطبقا على المادة ٣٠٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢١٩ بند ٤ منه.

ج – لجهة الجرم المنصوص عنه في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة

حيث انه ضبط في مكتب المتهم فؤاد مالك كمية من الصواعق التي تستعمل للتفجير، كما ضبط في سقف هذا المكتب كمية من الاسلحة الحربية، وان نفيه علمه بوجود هذه الاسلحة يتنافى مع واقع كونه مسؤولا رئيسا في مبنى الاركان ورئيسا لحزب القوات الذي اتخذ من هذا المبنى مقرا له.

وحيث ان المتهم فؤاد مالك يكون والحالة ما ذكر قد ساهم في التصرف بأسلحة ومتفجرات ممنوعة، وفعله لهذه الجهة ينطبق على الجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ المتعلق بالاسلحة والذخائر.

خامسا، بالنسبة الى المتهمين بول ورفيق الفحل

حيث انه لم تتوافر في التحقيق اية ادلة او قرائن في حق المتهمين بول ورفيق الفحل بالنسبة الى الجرائم المسندة اليهما في اطار الدعوى الحاضرة، وقد اكد المتهم جرجس الخوري بافادته انقطاع علاقته بهما عام ١٩٩٠.

وحيث انه يقتضي اعلان براءتهما مما نسب اليهما من جرائم في هذه الدعوى لعدم توافر الدليل في حقهما.

الباب السادس

في الادعاء الشخصي

حيث ان المدعي الشخصي الوحيد في الدعوى، جورج عون بشعلاني، حضر جلسة المجلس العدلي في ١٩٩٤/١٢/٩ دون ان يبين مطالبه، ثم تخلف عن الحضور في الجلسة التالية فتقررت محاكمته بمثابة الوجاهي.

وحيث ان هذا المدعي لم يبين مطالبه امام هذا المجلس فيهمل ادعاؤه ويحفظ حقه بمراجعة المحكمة المدنية المختصة اذا ما توافرت لهذه المراجعة شروطها القانونية.

الباب السابع

الفقرة الحكمية

للأسباب المتقدمة

ان المجلس العدلي،

عطفا على قراريه تاريخ ١٩٩٤/١٢/١٧ و١٩٩٥/١/٢٠،

يحكم بالاجماع:

اولا – باعلان عدم مسؤولية المتهم جرجس توفيق الخوري بالنسبة الى الجرائم المنصوص عنها في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات وفي المواد الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسابعة من قانون ١٩٥٨/١/١١.

ثانيا – بتجريم المتهم جرجس توفيق الخوري، لجهة اقدامه على التدخل في عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة، وقتل ومحاولة قتل الاشخاص الذين كانوا فيها، بالجناية المنصوص عليها في المادة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١ معطوفة على المادة ٢١٩ بند (١) و(٤) من قانون العقوبات، وبالجنايتين المنصوص عليهما في المادتين ٥٤٩ بند (١) و(٧) و٥٤٩ بند (١) و(٧) ٢٠١ من قانون العقوبات معطوفتين على المادة ٢١٩ بند (١) و(٤) منه، والمادة ٢٢٠ فقرة ٢ ق.ع. وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة به، وادانته، لجهة التصرف بالمتفجرات، بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ فقرتها الثانية من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وبحبسه لهذه الجهة مدة سنة، وادغام العقوبتين على ان تطبق في حقه عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لانها الأشد.

ثالثا – باعلان عدم مسؤولية المتهمين المبينة هويتهم كاملة في مطلع هذا القرار وهم: ١– انطونيوس الياس عبيد المعروف بانطونيوس الياس ٢ – رشدي توفيق رعد ٣ – جان يوسف شامين، بالنسبة الى الجرائم المنصوص عليها في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات، وفي المواد الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسابعة من قانون ١٩٥٨/١/١١.

رابعا – بتجريم كل من المتهمين المذكورين في البند ثالثا اعلاه، لجهة اقدامهم على تفجير كنيسة سيدة النجاة وقتل ومحاولة قتل الاشخاص الذين كانوا فيها، بالجناية المنصوص عليها في المادة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١ معطوفة على المادتين ٢١٢ و٢١٣ من قانون العقوبات، وبالجنايتين المنصوص عليهما في المادتين ٥٤٩ بند (١) و(٧) و٥٤٩ بند (١) و(٧)/ ٢٠١ من قانون العقوبات معطوفتين على المادتين ٢١٢ و٢١٣ منه، وانزال عقوبة الاعدام بكل منهم، وادانتهم، لجهة التصرف بالمتفجرات الممنوعة ونقلها، بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وبحبس كل منهم لمدة سنتين، وادغام العقوبتين على ان تطبق في حق كل منهم عقوبة الاعدام لانها الاشد.

خامسا – باعلان عدم مسؤولية المتهم سمير فريد جعجع بالنسبة الى الجرائم المنصوص عليها في المواد الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسابعة من قانون ١٩٥٨/١/١١، والجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات.

سادسا – باعلان براءة المتهم سمير فريد جعجع من جرم تفجير كنيسة سيدة النجاة وما نتج منه من قتلى وجرحى، المنصوص عليه في المادة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١، والمادتين ٥٤٩ بند (١) و(٧) و٥٤٩ بند (١) و(٧)/٢٠١ من قانون العقوبات وذلك للشك.

سابعا – بتجريم المتهم سمير فريد جعجع، لجهة انشاء الفصائل العسكرية وتجنيدها وتسليحها، بالجناية المنصوص عليها في المادة ٣٠٧ من قانون العقوبات، وانزال عقوبة الاعتقال الموقت في حقه لمدة عشر سنين، وبادانته، لجهة التصرف بالاسلحة الحربية وبالمتفجرات بصورة غير مشروعة، بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وبحبسه لذلك لمدة سنتين، وادغام العقوبتين على ان تطبق في حقه عقوبة الاعتقال لعشر سنين لانها الاشد، وعلى ان تحسب له مدة توقيفه في هذه الدعوى.

ثامنا – باعلان عدم مسؤولية المتهم فؤاد الياس مالك بالنسبة الى الجرم المنصوص عليه في المادة ٣٠١ من قانون العقوبات، والجرائم المنصوص عليها في المواد الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسابعة من قانون ١٩٥٨/١/١١.

تاسعا – بتجريم المتهم فؤاد الياس مالك، لجهة التدخل في انشاء الفصائل العسكرية وتجنيدها وتسليحها، بالجناية المنصوص عليها في المادة ٣٠٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢١٩ فقرة (٤) و٢٢٠ فقرة ٤ منه، وانزال عقوبة الاعتقال الموقت به لمدة ثلاث سنوات وخفضها تخفيفا، بمقتضى المادة ٢٥٣ منه، الى الاعتقال لمدة سنة ونصف السنة، وبادانته، لجهة التصرف بالاسلحة الحربية والمتفجرات بصورة غير مشروعة، بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ المعدلة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وانزال عقوبة الحبس به لمدة سنة، وادغام العقوبتين على ان تنفذ في حقه عقوبة الاعتقال لسنة ونصف لانها الاشد وعلى ان تحسب له مدة توقيفه.

عاشراً – باعلان براءة المتهمين بول فؤاد الفحل ورفيق فؤاد الفحل بالنسبة الى ما هو منسوب اليهما لعدم توافر الدليل في حقهما، واسترداد مذكرتي التوقيف الغيابيتين ومذكرتي القاء القبض الصادرتين في حقهما في الدعوى الحاضرة.

حادي عشر: بمصادرة المواد الجرمية والاسلحة الحربية والذخائر والاعتدة العسكرية المضبوطة.

ثاني عشر: بحفظ حق المدعي الشخصي جورج عون بشعلاني بمراجعة المحكمة المدنية المختصة في شأن دعواه المدنية اذا ما توافرت لها شروطها القانونية.

ثالث عشر: برد كل الطلبات والاسباب الزائدة والمخالفة لمضمون هذا الحكم.

رابع عشر: بتضمين المحكوم عليهم بالاشتراك النفقات القانونية كافة.

حكما وجاهيا في حق المحكوم عليهم جرجس الخوري، وسمير جعجع، وفؤاد مالك، غيابيا في حق المحكومين الآخرين وبحق بول ورفيق الفحل، وبمثابة الوجاهي في حق المدعي الشخصي.

الكاتب منذر الحاج

العضو رياشي العضو زين العضو المعلم العضو مرموش الرئيس خيرالله

اصدر هذا الحكم بموجب محضر على حدة في تاريخ الثالث عشر من تموز ١٩٩٦

الكاتب الرئيس

براءة جعجع في رأي نواب واحزاب ومواطنين

الحكم اعطى كل ذي حق حقه

اعلان براءة قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع من تهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق ولكبته "النهار" عبر استطلاع آراء نواب حاليين وسابقين وممثلي احزاب وفاعليات ومواطنين علقوا على الحكم الذي صدر امس وجاءت الحصيلة كالآتي:

نواب

الوزير قبلان عيسى الخوري: "نحن سعداء بهذا الحكم ونفتخر بالقضاء اللبناني وكنا على اقتناع كامل بأن بشري لا يخرج منها انسان مجرم. اهنئ جميع اعضاء المجلس العدلي لان هذا الحكم اشاع اجواء من الارتياح عند اللبنانيين عموما والبشراويين خصوصا".

النائب حبيب كيروز: "بشري تاريخها عريق ومعروف ولا غبار على ابنائها ونحن نفتخر بهذا الحكم".

النائب سايد عقل: "نحن نرضخ لاحكام القضاء لانه اساس الدولة، ونتمنى ان يكون هذا الحكم خيرا على البلاد".

النائب محمد فنيش: "حكم البراءة امر جيد وخصوصا حيال البيان الاخير الذي صدر عن مجلس المطارنة الموارنة".

النائب مخايل ضاهر: "نحترم حكم القضاء ولا نستطيع اتخاذ موقف سياسي مما جرى لان السلطة القضائية نزيهة، وهذا الحكم اعطى لكل صاحب حق حقه".

النائب السابق بطرس حرب: "تابعت قضية تفجير الكنيسة بصفة مهنية، وفي رأيي ان حكم البراءة امر طبيعي في ظل غياب اي دليل يدين الدكتور سمير جعجع. واعتقد ان هذا الحكم عزز الثقة باستقلال القضاء اللبناني ونزاهته، واثبت ان السلطة القضائية ضمان لجميع المواطنين في حماية حقوقهم وحرياتهم".

النائب السابق جبران طوق: "قلنا مرارا ان اعضاء المجلس العدلي هم من خيرة قضاة لبنان ولهم تاريخ مجيد، وقد اصدروا هذا الحكم وفقا لاقتناعهم وبما يلائم ضمائرهم".

"القوات اللبنانية"

المستشار السياسي سابقا لقائد "القوات اللبنانية" الدكتور توفيق الهندي اورد ثلاث ملاحظات على القرار:

"١– قرار حل حزب القوات جاء على اساس اتهامه بتفجير كنيسة الزوق، وبما ان هذا الاتهام سقط وتم اعلان براءة قائد القوات من تهمة التفجير والتآمر على الدولة، يسقط المبرر الوحيد الذي تمسكت به الحكومة لحل القوات.

٢– قضية الكنيسة التي اتهمت بها القوات جاءت بعد التاريخ الذي حدده قانون العفو، وتم على اساسها فتح الملفات الاخرى التي اتهم بها جعجع، ولان تهمة تفجير الكنيسة سقطت فان قانون العفو يشمل كل تلك القضايا بصرف النظر عن صواب او عدم صواب الاتهامات الموجهة فيها.

٣– لا اظن ان هذا الحكم سيؤثر في حركة مقاطعة الانتخابات لجهة التخفيف من فعاليتها، ورغم توقيت صدوره فاني ما زلت مقتنعا بضرورة المقاطعة لاسباب وطنية عامة".

الكتلة الوطنية

الامين العام لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية المحامي جان حواط: "نحترم حق القضاء وهذا هو الحكم وكفى. لقد خضعت مواد الاثبات لتقدير اعلى سلطة قضائية في بلادنا، وان حكم البراءة وجب ان يكون في موقعه ولمستحقيه".

الكتائب

نائب رئيس حزب الكتائب، كريم بقرادوني: "ثقتي بالقضاء كبيرة وثبت القضاء عن نزاهة وعدالة، وانا اعتبر ان هذا الحكم عادل، وأؤيد كل حكم يصدر عن القضاء اللبناني، عندما يكون ممثلا بقضاة كهؤلاء في المجلس العدلي. يجب ان لا تتزعزع ثقتنا بالقضاء لانه الضمانة لحرية المجتمع".

الاحرار

نبيل تيان، امين الاعلام في حزب الوطنيين الاحرار: "كنا دائما نثق بالقضاء اللبناني، ومرة اخرى برهن القضاء عن نزاهته واعطى حكمه، ولا يمكن الا ان نرضخ لهذا الحكم"

الرابطة المارونية

رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم: "انني كمحام لدي ثقة كبيرة بالقضاء اللبناني، ولطالما طالبت بتعزيز القضاء، وكمسؤول اقول: لا ازال مع وحدة الصف، ومع وفاق وطني حقيقي، ومع فتح صفحة جديدة يلتقي عليها اللبنانيون من اجل الوصول بلبنان الى مرتبة دولة القانون والقضاء المنيع والجيش الوطني القوي، وان يعود لبنان الوطني ملتقى الحضارات وجسر التلاقي بين محيطه العربي وبين العالم، واننا نعمل باخلاص من اجل الوفاق الوطني الحقيقي لان لبنان لا يعيش الا بجناحيه".

حراس الارز

رئيس حزب "حراس الارز" اتيان صقر "ابو ارز": "رد فعلنا الاول ان القرار غير واضح ولا يمكن تحديد المسؤول عن تفجير كنيسة سيدة النجاة، ومن اعطى الاوامر بتنفيذ هذه الجريمة الكبيرة، من الواضح ان القرار مسيس واخشى ان يكون هذا الامر لارضاء بكركي وشق صفوف المعارضة تنفيذا لمشيئة السوريين وخصوصا بعد موقف المعارضة الاخير.

المهم ان الفاعل والمحرض بقي مجهولا وهذا الغموض هو نسخة عن ممارسات الحكم في لبنان".

مواطنون

من الاشرفية الى شارع الحمراء كيف بدت الصورة في اذهان المواطنين بعد اعلان براءة جعجع؟

في منطقة الاشرفية وبعد فترة من حبس الانفاس عند البعض واللامبالاة عند البعض الآخر، صدر الحكم ببراءة سمير جعجع، فانفرجت اسارير، وسمعت هتافات "يحيا العدل"، وهنأ بعض الشباب البعض الآخر.

اما اللامبالون فرفضوا الادلاء بآرائهم، وعلق احدهم رافضا ذكر اسمه: "حدث ما لم يكن في الحسبان، وفي جميع الاحوال لم نفاجأ لاننا تعودنا المفاجآت والامر لا يهمني".

● "العدل حلو". هذا ما بادرنا به عماد ابي عاد الذي يعتقد "ان الحكيم بريء من جريمة الكنيسة"، وهو متفائل في بداية حياة جديدة ومرحلة جديدة.

● الدكتورة تونين يونان توقعت صدور حكم مخالف، "على رغم اني وفي قرارة نفسي متأكدة من براءته. يمكن ان يكون مذنبا في امور اخرى. انما ليس في هذه القضية بالذات".

● انطوان حلو شدد في بداية حديثه على انه غير حزبي، وكان يتوقع هو ايضا صدور حكم مخالف وقال "اعتقد انه بريء".

● "نثق بالقضاء اللبناني والحكم في قضية الكنيسة ضاعف ثقتنا به".

هذا ما قاله غازي بشارة، وشاركته في الرأي زوجته صفاء التي تصر على براءة سمير جعجع "لانه مسيحي حقيقي ومن غير الممكن ان يرتكب هذه الجريمة".

● منير متري أيد حكم البراءة وقال: "اذا ادخل سمير جعجع الى السجن، فيجب ان يدخل معه كثيرون".

● سيمون اسود توقعت "براءة الحكيم عاجلا ام آجلا"، وهي مرتاحة لظهور الحق رغم انها تكره السياسة العوجاء على حد تعبيرها.

● شكري بشور قال ان "القضاء اظهر نزاهته من خلال هذا الحكم، ونتمنى ان يبقى نزيها وان يظهر الحق دائما".

● "جعجع بريء بمقدار ما غيره من الزعماء ابرياء" قال الياس ربيز معلقا على الحكم الصادر عن القضاء في مسألة تفجير كنيسة سيدة النجاة، مضيفا: "لا اعتقد ان جعجع بريء ولكن بما ان غيره من مرتكبي الجرائم ما زال حرا فجعجع اذن بريء بالقوة ولا شيء اسمه عدالة في لبنان".

● زكريا العلي قال: "اتهموه في البدء وثبتت التهمة عليه ولكن ليس من العدل اتهامه بكل الجرائم، شو صلب المسيح؟".

● محمود عباس وسمر حمود اصيبا بصدمة عندما علما بالقرار ولم تتوان سمر عن اصدار "حكمها": "كل مجرم يجب ان يدان، ليس من الضروري ان يكون جعجع قد نفذ شخصيا الجريمة ولكن رجاله متورطون وهو يتحمل المسؤولية من موقعه". واعتبر محمود ان الحكم بمثابة "حل سياسي".

● زهير ابو خليل ابدى استغرابه الشديد حيال الحكم الصادر واكد ان توقيف جعجع كان قرارا خاطئا، "فقد اخطأ كما اخطأ غيره من زعماء الحرب فكيف يزج في السجن ويتسلم زملاؤه سدة الحكم في البلد؟".

● رفيق التنير ومطانيوس لحود لم يجدا الا تفسيرا واحدا للحكم: "القضاء اللبناني نزيه وعندما يصدر قراره، لا مجال للقيل والقال".

قسم التحقيقات

يبقى السؤال: لماذا أُتهم بجريمة لم يرتكبها؟

كتب بهجت جابر:

كان امس السبت يوم قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع ليس فقط في قصر العدل بل في لبنان قاطبة. فالجميع كانوا يتطلعون الى ما سيكون قرار المجلس العدلي في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، وما عساه يكون الحكم بحق قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع بالذات لتأكدها من انه بريء من هذه التهمة وان جميع ما سمي ادلة وقرائن وافادات يشوبها الشك ولا تتوافر فيها اية مستمسكات تؤكد ان لجعجع علاقة بهذه الجريمة التي حصدت ١١ بريئا وجرحت اكثر من مئة.

سمير جعجع أبقي في زنزانة سجن وزارة الدفاع في اليرزة ولم يسق الى قفص الاتهام في قاعة المجلس العدلي في قصر العدل ليشهد النطق ببراءته بعد محاكمات طويلة استنفدت عشرات جلسات المحاكمة واستغرقت اكثر من سنتين. وبقي قفص الاتهام الصامت الاكبر طوال خمس ساعات استغرقتها تلاوة الحكم. وكان السكوت في القاعة حيث استوى نحو ١٧٥ شخصا من رجال الاعلام وذوي المتهمين الثلاثة سمير جعجع وجرجس الخوري وفؤاد مالك يقفون بلهفة ويجترون كلمات حيثيات الحكم الذي احتل ١١٨ والذي تناوب على تلاوته رئيس المجلس العدلي فيليب خيرالله مع الاعضاء حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين الزين ورالف الرياشي في انتظار اعلان الحدث. وبعد صدور الحكم ساد القاعة صمت رهيب وتبادلت الاعين نظرات مختصرة وتوقفت امام علامات استفهام كبرى: لماذا اتهم سمير جعجع بجناية لم يرتكبها؟ ولماذا جرت محاكمته في جريمة بشعة استهدفت بيت الله؟ وماذا عساه يكون موقف الرأي العام العالمي بعد اعلان براءة سمير جعجع من هذه الجريمة على اعتبار ان الرأي العام المحلي بات في ظروف لا يحسد عليها.

المدعي العام التمييزي السابق منيف عويدات الذي كان قد تولى الادعاء في هذه الجريمة ثم اشرف على التحقيق فيها واصدر مطالعته بطلب رأس سمير جعجع، عاد وقبل ان يحال على التقاعد وقال على صفحات جرائد وعبر اثير الاذاعات والتلفزة "ان سمير جعجع والحق يقال لا علاقة له بالجريمة، وان وقائع هذا الملف هي اشبه بخيوط العنكبوت" وصحت توقعات عويدات الذي كان يميل الى الاعتقاد ان المخابرات الاسرائيلية ربما اخترقت جهاز امن "القوات".

غدا او بعد غد سيبلغ جعجع الحكم في زنزانته. فهل يتقبله برحابة صدر كما استقبل الحكم في جريمة داني شمعون ثم في جريمة الياس الزايك؟ وقد صدر الحكم امس في غياب جعجع وجرجس الخوري وفؤاد مالك عن قفص الاتهام في قاعة المجلس العدلي، ووسط تدابير امنية مشددة لم يسبق لها مثيل في تاريخ لبنان احاطت بقصر العدل وطرقاته والمباني المحيطة به. وشاركت الكلاب البوليسية في حملات التفتيش.

وفي قاعة المجلس العدلي قام رجال الأمن بتصوير اشرطة فيديو لجميع الذين كانوا داخل القاعة.

المحامون الذين حضروا لاستماع الحكم كانوا بدوي ابوديب وانطوان ابوديب واندريه ابوحيدر عن الرائد المتقاعد فؤاد مالك والمحامي جورج نجم عن جرجس الخوري. المدعي العام التمييزي عدنان عضوم، وبعد صدور الحكم، عمد مع موظفي مكتبه الى وضع ورقة تبليغ الى سجن وزارة الدفاع لتخلية فؤاد مالك الذي حكم بالسجن سنة ونصف السنة.- وارسل هذا التبليغ الى وزارة الدفاع للتنفيذ.

ستريدا: مبسوطة ومش مبسوطة والحكم فاتحة خير لكشف الحقيقة



ستريدا وسط مؤيدين وزغردات والى الحائط صورة جعجع معلقة. (اميل عيد)

كتبت موناليزا فريحة:

دارة جعجع في منطقة يسوع الملك ضاقت بالاهل والمؤيدين. الجميع كانوا شاخصين بانظارهم الى شاشة التلفزيون. حالة من الترقب المشدود كانت تسيطر على الجميع قبل اعلان البراءة.

سؤال واحد مشفوع بمشاعر الخوف والامل كان على شفاه الجميع وفي الاعين. وعندما دقت الساعة تحولت الدارة مرتعا للزغاريد. بشراويون ومن اهل المدن كانوا هناك حول السيدة ستريدا، ومعهم صحافيون واقارب واصدقاء.

قبيل لحظات من اعلان النبأ كان رنين الهاتف يحمل "بشرى" غير رسمية نقلها شخص ما الى زوجة جعجع. الا ان ذلك لم يحل دون استمرار حال الترقب المشدود.

كلمة "مبروك" كانت الاكثر رواجا في تلك اللحظة، ولم يكف الهاتف عن ايصال التهاني من انحاء الوطن الام ومن المهاجر البعيدة.

وكما كانت ستريدا متماسكة قبل اعلان النبأ ظلت على حالها من التماسك بعد انتشار الخبر. الا ان بسمة مشرقة كانت ترتسم بخفر على محياها وهي تنتقل كـ"أم العروس" من هذا المكان الى ذاك لتبادل احاديث خاطفة وسريعة مع الموجودين.

ولكم حاولت ان تمنع اهل النخوة الذين حملوها مرارا اعرابا عن الابتهاج والسعادة، فهي على سرورها كانت "مبسوطة ومش مبسوطة لأنن برّأوا سمير ودانوا القوات".

زغردات النساء امتزج رنينها بعبارات "حكيم، حكيم" راح يرددها شبان كثيرون. الشراب البارد الذي وزع على اهل الدار وزوارها لم يستطع ان يبرد كل الغليل ولو انه خفف من وطأته بعض الشيء، "ولن نشعر بالسعادة الحقيقية الا عندما يعود الينا "الحكيم" كما كان في الماضي" على ما قاله لنا شخص يعتبر نفسه "الاب الروحي" لسمير جعجع. تمثال العذراء المرفوع في حديقة الدارة خرجت اليه ستريدا وصلت امامه.

ستريدا قالت امام جمهور الصحافيين: "بفضل اليوم ما احكي كثير بس يللي بدي قولو اني ما بقدر انسى كلام "الحكيم" وقت رافع عن نفسه وطلب البراءة لشخصه ولشباب القوات". واعربت عن الامل في ان يكون اعلان البراءة "فاتحة خير لتبيان الحقيقة في كل الملفات التي سبقت وفي الملفات التي تلي".

واكدت ستريدا: "كنت واثقة انو سمير ما بيفجر كنيسة" واعلنت: "اننا سنتابع الامور قانونيا وليس عندي اليوم اي هدف سياسي. فقط، كل ما اتمناه ان يتحسن وضع سمير الانساني".

"البراءة" الهبت بشري ودير الاحمر بزخات رصاص وانفجارات
الجيش اوقف مسلحين وضبط الوضع وصادر اسلحة

بشري – من ملحم مطانيوس طوق:

الهبت كلمة "البراءة"، فور اعلانها اهالي بشري وجوارها بفرح سرعان ما تعكر بسبب اطلاق رصاص كثيف. وتفجير قنابل واطلاق قذائف صاروخية في وادي المدينة. وتسبب الامر باشكالات اثر تدخل وحدات الجيش لضبط الوضع، مما ادى الى اربعة جرحى وتوقيف عدد من الشبان ومصادرة كميات من الاسلحة.

بشري من الصباح كانت على اعصابها ومقفرة تماما، وحتى الصيدليات اقفلت، على غير عادة المدينة التي تعج بأهلها والمصطافين اواخر الاسبوع في الصيف. وفي الثانيةعشرة ظهرا تجمع عدد كبير من الاهالي في كاتدرائية السيدة، وكانت اجراس الكنائس كلما تقرع باستمرار.

واقيم قداس للمصلين – المعتصمين في الكنيسة ترأسه الاب جوزف القديس سكر والاب جوزف الزين طوق. وكانت علقت على اعمدة الكاتدرائية الداخلية لافتات عليها عبارات للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله صفير. مثل "كل نظام يزج الناس في السجون وينالهم لآرائهم السياسية المغايرة هو في نظر الكنيسة نظام فاسد". والقى الاب سكر كلمة ودعا الى "الانحناء اجلالا واكبارا للقائد التاريخي الجريء الذي يعبر عن رأي جميع اللبنانيين الشرفاء غبطة البطريرك صفير". وعلا على الاثر تصفيق. وفور ورود حكم البراءة لعلعت في الاجواء رشقات كثيفة من مئات البنادق الحربية. وبدأ يسمع دوي انفجارات ونزل الاهالي الى الشوارع في كل احياء بشري واخذوا يرقصون على وقع الطبول وآلات موسيقية اخرى فيما قسم آخر يفتح قناني الشمبانيا والويسكي ويشرب ويسقي كل عابر. وعلى الاثر تحركت وحدة من الجيش لضبط الوضع انطلاقا من مركزها الرئيسي الكائن في حي آل طوق في مدرسة رشيد عريضه الرسمية للصبيان ومن بقية المراكز وضمت القوة ١٤ ملالة "ام ١١٣" و٤ "جيبات" و٦ شاحنات عسكرية، وكانت عناصرها مزودة الاسلحة الصاروخية وفي جهوزية تامة. ولدى وصول القوة الى اول ساحة النائب الراحل سعيد طوق كان الهتاف في الشوارع يهيصون الله، الحكيم، وبس"، الله معك، بشري معك، والحق معك" وطلب عنصر عسكري من امرأة أن تحيد من امام الملالة بسرعة فتدخل شاب من آل طوق وحصل تلاسن فاشتباك بالايدي بين عناصر القوة وعدد كبير من الشبان والنساء استمر زهاء ربع ساعة. وسقط اربعة جرحى واغمي على نحو عشرين معظمهم من النساء واوقفت قوة الجيش نحو ٣٠ شابا، اطلق سراحهم لاحقا.

في هذه الاثناء كانت تظاهرة البشراويين تتجه الى حي مارسابا ورفع المتظاهرون اعلاما لـ"القوات اللبنانية" وصورا لقائدها جعجع، وعقدوا حلقات للدبكة والرقص. وحصل اشتباك بالايدي ايضا بين هؤلاء وعناصر الجيش التي فرقتهم بالقوة ودخلت كنائس بشري واوقفت دق اجراسها في الرابعة والدقيقة الخامسة. وقرر الجيش فرض منع التجول حتى اشعار آخر. ودخلت الى بشري تعزيزات عسكرية في الرابعة والنصف من ناحية اهدن.

وافاد مصدر عسكري انه "سمع بعد ظهر اليوم (امس) اطلاق عيارات نارية من اسلحة فردية في الهواء في منطقة بشري وجوارها. قامت على الاثر وحدات الجيش المولجة حفظ الامن بتوقيف مطلقي النار واحالتهم على المراجع القضائية المختصة". ونقل الجيش اسلحة مصادرة مع الموقوفين الى ثكنة فوج التدخل الثالث في عمشيت. وهي شملت اسلحة متوسطة وخفيفة وذخائر وقنابل واعتدة والبسة عسكرية وصورا لجعجع. وفي وقت لاحق اطلق عدد كبير من الموقوفين.

دير الاحمر

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان رمايات نارية كثيفة اطلقت ابتهاجا في دير الاحمر والقرى المجاورة مع اعلان الحكم وتبرئة جعجع. وسمعت اصداء الرمايات في بعلبك طوال ساعتين.

وليلا طوق الجيش اللبناني دير الاحمر ودخلها بحثا عن مطلقي النار. واوقف سبعة متهمين بهذه القضية و١٥ مطلوبا بتهم اخرى. وعقدت فاعليات البلدة اجتماعا برئاسة راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر للموارنة المطران بولس منجد الهاشم استنكرت فيه الحادث واعتبرته "صبيانيا".

واتصل المطران الهاشم بمسؤولين امنيين لتطويق الحادث.

● اوقفت دورية من الجيش اللبناني الزميل ملحم طوق في الثالثة والنصف بعد ظهر امس قرب منزل اميليو كيروز في اثناء توجهما الى كنيسة السيدة لايقاف جرسها، وعلى رغم انه عرّف عن نفسه مراسلا لـ"النهار" حطمت عناصر الدورية مسجلته وآلة التصوير اللتين كان يحملهما.



أسلحة وذخائر صادرها الجيش من بشري. (وسام موسى)

هكذا صدر للأصل

النص الكامل لمذكرة جعجع البديلة من دفاع وكلائه في المجلس العدلي

كتب بهجت جابر:

تنشر "النهار" نص المذكرة التي كان رفعها قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع من زنزانته في سجن وزارة الدفاع الوطني في اليرزة الى رئيس المجلس العدلي الرئيس الاول فيليب خيرالله في الرابع من حزيران ١٩٩٦ وتقع في مئة وست صفحات كتبها قائد "القوات" بخط يده وفيها اكد عدم علاقة "القوات" بحادث تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل.

وفي نهاية مذكرة جعجع وجه رسالة الى رئيس المجلس العدلي سأله فيها من كان وراء عملية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل. ورد جعجع بسرعة في معرض الرسالة ان الجواب يبدأ من نتائج عملية التفجير؟ وماذا كانت النتائج الفعلية لتفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل؟

ويقول جعجع في رسالته الى الرئيس خيرالله تعقيبا على حادث تفجير الكنيسة ان الحادث ادى عمليا الى:

اولا – الغاء زيارة قداسة البابا التي كانت مقررة الى لبنان في صيف عام ١٩٩٤، مع كل ما تعنيه هذه الزيارة، ومع كل ما يعنيه الغاؤها من جهة اخرى.

ثانيا: حل حزب "القوات اللبنانية" واعتقال قادتها، مع كل ما يعنيه ذلك من الغاء لآخر مواقع المعارضة السياسية الفعلية في لبنان.

وطلب جعجع البراءة من هذه التهمة بعدما وصف افادات شهود الحق العام بأنها "غير صحيحة ولا يمكن الاخذ بها".

وختم قائد "اللبنانية" رسالته بالقول: "ما اشبه اليوم بالامس؟".

فمن اعتقال اولاد الامير يوسف وابو خطار العينطوريني وزجهم في السجن الى تفجير كنيسة سيدة النجاة، مسيرة واحدة ولو في قرون مختلفة وباساليب متنوعة. والمعبر جدا على صعيد تفجير كنيسة سيدة النجاة، كان شهادة الذين قضوا في تلك الجريمة. والذين شهاداتهم ابلغ من شهادات كل الشهود الاخرين وابلغ من كل ما جاء في اوراق ملف الدعوى.

وخاطب اخيرا قائد "القوات" الرئيس خيرالله قائلا: "بهذه الكلمات سيدي الرئيس اكون اديت قسطي للعلا في هذه القضية، وضميري مرتاح كليا وانام قرير العين في سجني، اتمنى راحة الضمير لكل البشر وصفاء البال. ولا اتمنى ابدا ان اكون مكان الآخرين في هذا الزمن الرديء. اذ ما احلى ان تمضي دهرا في جهنم وانت مظلوم على ان تمضي لحظة في السماء وانت ظالم. استودعك الله، واطلب منه اعطاءك القوة اللازمة وهي كبيرة، لتستطيع القيام بمهماتك الكبيرة في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان.

وهذا نص المذكرة التي بعث بها قائد "القوات" سمير جعجع من زنزانته في وزارة الدفاع الى رئيس المجلس العدلي الرئيس خيرالله وننشره كما ورد حرصا على صيغته الاصلية:

"حضرة رئيس المجلس العدلي المحترم

بناء على الطلب الشفهي الذي كنت قد تقدمت به من حضرتكم بواسطة احد وكلائي الاستاذ اسعد ابي رعد.

وبناء لموافقتكم على هذا الطلب.

فاني اتقدم من حضرتكم بهذه المذكرة شاكرا لكم اتاحة المجال امامي للدفاع عن نفسي في ما نسب الي في القرار الظني في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل.

لقد وجه الى القرار الظني المذكور تهمتين:

الاولى اعتبرني فيها المسؤول الرئيسي عن تنفيذ جريمة تفجير الكنيسة.

والثانية: هي القيام بأفعال تستهدف تغيير دستور البلاد بطرق غير مشروعة.

سابدأ مناقشة ما ورد في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة.

اليرزة في ٩٦/٦/٤

نظر وصدق

النقيب آمر سجن وزارة الدفاع الوطني

ملاحظة – عدد اوراق هذه المذكرة هو مئة وستة "١٠٦" ورقة.

جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق.

ورد في ص٣٠ من القرار الظني ما يأتي:

"وحيث يستدل من كل ما تقدم بيانه ان تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق حصل بتدبير من قبل جهاز الامن التابع للقوات اللبنانية، ونفذته مجموعة تابعة لهذا الجهاز.

وحيث ان المدعى عليه سمير جعجع قائد القوات اللبنانية والآمر والناهي لكل ما تقوم به القوات اللبنانية وخاصة اجهزتها الامنية والتي تعتبره بحسب اقواله الاب الروحي لها وترجع اليه دائما، وفقا لما ورد في افادته المعطاة امامنا بصفة شاهد، فهو المسؤول الرئيسي عن تنفيذ جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة – في الزوق باعتباره المخطط لها والآمر بتنفيذها".

وهكذا يكون القرار الظني قد استند كليا الى ما جاء في الافادات الاولى لجرجس الخوري ليفترض ان مجموعة تابعة لجهاز الامن هي التي قامت بتفجير الكنيسة، ومن ثم افترض ان جهاز الامن في القوات كان لا يزال قائما عند تفجير الكنيسة، وبالتالي وجب ان اكون انا قد اعطيت اوامرا بذلك وحملني بالتالي المسؤولية الرئيسية في عملية التفجير هذه.

فلنناقش اولا النقاط التي ارتكز اليها القرار الظني ليفترض استمرار عمل جهاز الامن في القوات عند تفجير الكنيسة.

موضوع استمرارية عمل جهاز الامن في القوات

لقد ارتكز القرار الظني ليفترض استمرارية عمل جهاز الامن في القوات على نقطة رئيسية هي ما اسماه المدفوعات او المخصصات او الموازنات المستمرة للاجهزة الامنية، وعلى بعض النقاط الاخرى تمثل ما ورد في ص٢٤ من القرار الظني عن ما جاء في بعض المستندات التي ضبطت في مراكز القوات وعلى غيرها من النقاط.

فلنستعرض اولا موضوع المدفوعات الآنفة الذكر لتبيان حقيقتها.

أ- موضوع المدفوعات:

ورد في ص ٢٢ من القرار الظني ونقلا عن افادة الشاهد جورج انطون:

"وافاد الشاهد ان الصندوق الوطني التابع للقوات اللبنانية بقي يدفع الى المسؤولين والى عناصر في اجهزة الامن والاستخبارات في القوات مبالغ من المال على سبيل المثال، حوالي خمسون الف دولار لكل من غسان توما وراجي عبده وطوني عبيد وغسان منسى".

فما هي حقيقة هذه المدفوعات؟ وما كانت وجهة استعمالها؟؟ يكفي تماما في هذا المجال ان نورد ما جاء في ص٣٤ من الافادة الاولية ٩٤/٤/١٢ للشاهد نفسه جورج انطون، عند سؤاله بالتحديد عن هذه المدفوعات:

"وكانت الاموال تدفع بأمر من الحكيم مباشرة مع الصندوق الوطني بمثابة تعويض.

واكثر الاوقات كانت نساؤهم تقبض هذا التعويض.

وكان موضوع تعويض الشباب الامنيين طرح معي من قبل الحكيم انه ما هو الحل لتأمين مستقبل الشباب الموجودين في الخارج.

وطلب مني ان غسان توما عنده مشروع لحل هذا الموضوع.

وبالفعل مر علي غسان توما في منزلي في فتقا شتاء العام ١٩٩٢–١٩٩٣ وعرض علي مشروع كلفته حوالي ٢٠٠ الف دولار في افريقيا، مشروع استثمار كازينو. فكان رأيي مع الحكيم من بعد الاطلاع عليه انه فاشل.

اولا لا يوجد اموال في القوات لدفع هذا المبلغ.

ثانيا باعتقادي ان الشباب غير كفوئين لادارة هذا المشروع وان امواله ستنهب هدرا كما ذهبت الاموال المدفوعة سابقا لهؤلاء الشباب".

فهل هنالك اوضح وابسط وادق من هذه الكلمات، وعلى لسان الشاهد نفسه الذي استشهد به القرار الظني بهذا الخصوص، لتبيان حقيقة تلك المدفوعات ووجهة استعمالها؟

وهل هنالك اي تفصيل يدفع للخلط بين هذه الحقيقة بكل تفاصيلها الواضحة ومداولات تلك التفاصيل، وبين ان تكون تلك المدفوعات موازنات امنية كما صورها القرار الظني؟

وبسؤال الشاهد نفسه في ص٤٢ من افادته نفسها، عما اذا كان هو قد تقاضى تعويضا عندما كان قد ترك القوات عام ١٩٨٩، اجاب بانه قبض مبلغ ٢٢٥ الف دولار بدل تعويض عن خدماته في القوات، وقد دفعهم له انذاك الوزير روجيه ديب بصفته امينا عاما للشؤون الداخلية في حينه.

بالاضافة الى ما ورد في افادة الشاهد جورج انطون بموضوع المدفوعات، فلنستعرض بعض ما جاء في افادات شهود اخرين حول الموضوع ايضا.

فلقد افاد الشاهد ابرهيم اليازجي في ص٨ من افادته امام الاستاذ فريحة ٩٤/٥/١٠ بما يلي:

"واذكر انه في السنة الماضية (اي ١٩٩٣) بين نيسان وحزيران ذهب رجا الراسي بطلب من سمير جعجع الى قبرص لمحاولة انهاء ملف غسان توما بالمال".

مما يقاطع تماما ما جاء في افادة جورج انطون لهذه الجهة، ومما يؤكد الطابع الشخصي "ملف غسان توما" والتعويض "لمحاولة انهاء ملف..." لتلك المدفوعات، ومما يدل على اننا كنا نستعجل غسان توما باعالة نفسه، لاننا لا نستطيع الاستمرار بمساعدته الى ما لا نهاية.

كما جاء في افادة الشاهد رجا الراسي الاولية، في ص ٩، ما يلي:

"تم تحويل مبلغ ٢٢٥ الف دولار منذ حوالي ٨ اشهر الى قبرص الى غسان توما بمثابة تعويض بمناسبة انتقاله النهائي هو وعائلته من لبنان.

وقد تم تحويل مبلغ ١٥ الف دولار الى غسان منسى لنفس الغاية" مما يتقاطع ايضا وبكل دقة مع ما جاء في افادات كل من جورج انطون وابرهيم اليازجي لهذه الجهة.

واخيرا ما جاء في ص٣ من الافادة المكتوبة بخط يد لفؤاد مالك ٩٤/٣/٢٩:

"اما الاجهزة الامنية فبالنسبة لي قد حلت فعليا.

اما رؤساء الاجهزة ومسؤوليها فقد امن لهم الاموال اللازمة لسفرهم وسفر عائلاتهم لوضعهم خارج اي "س وج" (سؤال وجواب).

بالاضافة الى ما اورده القرار الظني بهذا الخصوص عن لسان الشاهد جورج انطون، فلقد اورد في ص٢٢ منه ما يلي نقلا عن افادة الشاهد ابرهيم اليازجي:

"بقاء المخصصات للاجهزة الامنية وخاصة لغسان توما رئيس الغرفة الامنية، الذي كان يصر سمير جعجع على ان لا يصير اي بحث في الموازنة المرصودة له".

وبالعودة الى افادة الشاهد اليازجي التي اخذ منها هذا القول، وهي بتاريخ ٩٤/٥/١٠، في ص٥ منها، تبين ان اقواله قد شوهت. فعندما قيل له في الصفحة المذكورة من افادته بان المخصصات والمدفوعات كانت موازنات امنية، اجاب حرفيا:

"بالنسبة لي، كنت اعتقد ان هذه المدفوعات لمواكبة وحماية ومصروف غسان توما الذي كان يصر سمير جعجع على ان لا يصير الى بحث في الموازنة المرصودة له".

مما يؤكد ان ما يعرفه الشاهد بخصوص هذه المدفوعات يدل على انها شخصية وليست موازنات امنية كما حاول التحقيق الايحاء له من خلال طريقة طرح السؤال المشار اليه.

كما جاء في ص٢٣ من القرار الظني بالموضوع نفسه ايضا:

"بقيت رواتبهم تدفع لهم او لعائلاتهم اثناء غيابهم حتى اوائل سنة ١٩٩٤".

وهذا غير صحيح. اذ بمراجعة ص١١ و٢١ من الافادة الاولية للشاهد ابرهيم اليازجي، فلقد ورد:

"ان راتب غسان توما كان قديما ٣٠٠ دولار وتدنى الى ١٥٠٠ دولار وانقطع لدى سفره في النصف الاول من عام ١٩٩٣".

"مقر اقامة نهائي"

كما ورد في ص٢٣ من القرار الظني نقلا عن افادة الشاهد رجا الراسي:

"وانه كان يدفع مبالغ من المال شهريا لاشخاص من جهاز الامن موجودين في قبرص، حوالي ٦٠٠ دولار لكل منهم".

ولقد ورد هذا القول في ص٥ من افادة الشاهد امام الاستاذ فريحة ٩٤/٥/١١. وكان الشاهد قد ذكر وجهة استعمال هذه المبالغ في نفس الافادة ونفس الصفحة ومباشرة بعد الجملة الواردة في القرار الظني كما يلي:

"ريثما يتمكن كل منهم من ايجاد محل اقامة نهائي".

وكان عدد اسماؤهم في افادته الاولية ١٩٩٤/٤/٢٠ كما يلي:

"نجا القدوم، الياس عواد، فرنسيس عقيقي، طوني سمعان، جان شاهين، جان سميا، وشخص من آل سعادة".

مما يدل ايضا على ان جان شاهين لم يكن موجودا في قبرص لمهمات خاصة كما حاول القرار الظني الافتراض، انما كان من ضمن القواتيين الذين تركوا لبنان تباعا وعلى دفعات تجنبا للملاحقة السياسية.

وبالخلاصة، على ماذا ارتكز القرار الظني لافتراض هذه المساعدات موازنات امنية، بالرغم من كل هذه الوقائع التي تشير الى العكس؛ حتى طريقة دفعها بالذات، وكما وردت في القرار الظني بالذات، تدل على انها مساعدات ومصاريف شخصية:

"٥٠ الف دولار لكل من غسان توما، راجي عبده،... "٦٠٠٠ دولار لكل منهم". لمجرد انها طالت اشخاصا كانوا يعملون في المجال الامني قبل حل الميليشيات؟ وهل حل الاجهزة الامنية كان يقتضي اهمال البشر الذين كانوا يعملون فيها حتى من الناحية الاجتماعية؟ وعدم مساواتهم برفاقهم، مجرد لانهم كانوا يعملون سابقا بالامن؟ خصوصا من اضطر منهم لترك البلاد للاسباب المعروفة، وكما جاء ايضا في افادة فؤاد مالك ٩٤/٣/٢٩؟

ب- ورد في ص٢٤ من القرار الظني:

"لقد ثبت من المستندات الخطية وهي بعض ما صودر من ملفات القوات ان جميع الاجهزة الامنية وبعض الاجهزة العسكرية بقيت تعمل حتى اواخر العام ١٩٩٣ واوائل العام ١٩٩٤، ومن بينها مراسلات بين الغرفة الامنية وجهاز الامن العسكري وجهاز الاستخبارات وجهاز الشرطة العسكرية".

نظرة واحدة الى المستندات موضوع هذا القول تكفي لتبيان انها شوهت تماما.

فكلها تقع تاريخا في الاشهر التي تلت مباشرة بدء حل الميليشيات، وليس سنة ١٩٩٣ ولا ١٩٩٤.

واخرها زمنا هي المستندات رقم ٣٥٨ ورقم ٣٦٥ والتي يعود تاريخها الى ١٩٩٢/٥/٢١، ولا يوجد اي مستند في الملف صادر بعد هذا التاريخ.

اما بالنسبة لمدلولاتها، فكان فؤاد مالك قد سئل عن بعض هذه المستندات في ص٢٤ من افادته ٩٤/٥/٥، فاجاب:

"اقول ان فكفكة او حلحلة الماكنة العسكرية اخذ بعض الوقت من تاريخ حل الميليشيات، خصوصا واني شاركت شخصيا بمفاوضات جرت بيننا وبين الحكومة، وبالواقع لم يعد هناك عسكر عامل على الارض بل كان قسم منهم فقط موجودين". وكنت انا قد سئلت ايضا عن تلك المستندات في ص٨ و٩ من افادتي بصفة شاهد امام الاستاذ فريحة ٩٤/٥/١٨، فاعطيت ايضا نفس الجواب.

ج- كما ورد في ص٢٣ من القرار الظني، ونقلا عن افادة الشاهد جورج انطون:

"كما افاد بانه انشئت غرفة امنية للقوات، وبانه لم يصدر اي مذكرة عن سمير جعجع بالغاء او حل هذه الغرفة".

وهذا كان ورد فعلا في افادة الشاهد الاولية. ولكن اذا تابعنا ما قاله الشاهد في ص٤٤ من افادته نفسها، وبالسؤال اذا كانت صدرت اي تعميمات او مذكرات بالغاء جهاز الامن العسكري، اجاب حرفيا: "كلا، لم يصدر اي مذكرة او تعليمات خطية بهذا الخصوص، بل اقتصرت على تعليمات شفهية من قبل د. جعجع. ان جميع اجهزة الامن والعسكر قد توقفت".

مما يظهر ان القرار الظني استعمل اقوال الشاهد مجتزأة مما اعطاها معنى معاكس تماما للمعنى الذي يقصده الشاهد، الذي اكد في قوله هذا بانه اصلا لم تصدر مذكرات خطية بحل اي شيء في القوات، وليس الغرفة الامنية فقط، بل صدرت تعليمات شفهية بذلك طالت جميع اجهزة الامن والعسكر، ومن بينها طبعا الغرفة الامنية.

د – كما ورد في ص٢٢ من القرار الظني نقلا عن افادة الشاهد ابرهيم اليازجي: "وانه اصبح يشك في عدم استمرارية وجود الاجهزة الامنية كما كان يعتقد سابقا".

وهذا القول ورد في ص٣ من افادة الشاهد امام الاستاذ فريحة ١٩٩٤/٥/١٠ عندما سئل انا اذا كان متأكدا من عدم استمرارية الاجهزة الامنية، فاجاب: "بالاول كنت اكيد وهلق صرت شك".

وعندما سئل عن اسباب شكه الآن، اجاب:

"من اخبار داني شمعون واخبار الكنيسة".

اي ان المعطيات الموضوعية التي لدى الشاهد جعلته متأكدا من عدم استمرارية وجود الاجهزة الامنية، وانه لم يبدأ بالشك الا بعد اغراق القوات بمجموعة التهم التي اتهمت بها، اي بعد تأثره بهذا الجو، وليس انطلاقا من اية معطيات موضوعية مما ينفي عن هذا القول المعنى الذي حاول القرار الظني تحميله اياه.

استراحة في فرنسا

هـ – كما ورد في ص٢٨ من القرار الظني:

"واذا ما رأى حاجة اليهم او الى بعضهم يعيدهم الى لبنان او يذهب لمقابلتهم كما فعل في اواخر صيف ١٩٩٣ بذهابه الى قبرص". وهذا القول عار تماما عن الصحة، بدليل تركه مبهما من دون اي ذكر لمن هم الذين رأيت حاجة لهم واعدتهم الى لبنان؟ ومتى تم ذلك؟

اما فيما يتعلق بذهابي الى قبرص في ايلول ١٩٩٣ فكنت قد شرحت خلال استجوابي امام المجلس العدلي عام ١٩٩٥ كيف اني كنت مدعوا مع زوجتي وريشار جريصاتي وزوجته لقضاء فترة استراحة في فرنسا صيف ١٩٩٣ من قبل احد رجال الاعمال اللبنانيين، وكيف ان تلك الدعوة تم تأجيلها الى موعد لاحق لاضطرار رجل الاعمال هذا للسفر، وكيف اننا كنا لقد رتبنا مواعيدنا واعمالنا لقضاء فترة الاستراحة في الموعد المحدد لها اصلا، وكيف انه بناء عليه عدنا واستبدلنا الدعوة بزيارة استراحة الى جزيرة قبرص. ولقاء غسان توما وزوجته جاء على هامش الزيارة، وبحكم وجود غسان وعائلته في قبرص في تلك الفترة، وليس انطلاقا من اي تفكير مسبق بالموضوع.

و – كما ورد في ص٢٨ من القرار الظني:

"وهنا انا ما ذكر ان احدهم ملاحق قضائيا يحاول بجميع الوسائل حتى بالحصول على مستندات مزورة وتقديمها لمصلحة الملاحق بطريقة ملتوية كما فعل لجهة المدعى عليه الفار انطونيوس الياس الياس". وطبعا هذا القول غير صحيح اطلاقا، اذ ان المستندات المذكورة ليست مزورة، بدليل عدم ذكر لاوجه التزوير فيها ولا لمن زورها، وعلما انها كلها صادرة عن دوائر رسمية لبنانية واوسترالية، وممكن ببساطة التحقق منها من صحة هذه المستندات.

وانا لم اقدم تلك المستندات بطريقة ملتوية لمصلحة الملاحق، بل لمصلحة فؤاد مالك الذي كان موقوفا، وبالدرجة الاهم لانارة التحقيق ودفع هذا التهمة عن القوات اللبنانية بعد ان وجهت اليها من خلال انطونيوس الياس الياس وغيره.

مقابل كل ما اورده القرار الظني بموضوع استمرارية عمل الاجهزة الامنية في القوات، فلنستعرض ما جاء في افادات الشهود بهذا الخصوص. ما هم افادة في الملف لهذه الجهة وعلى الاطلاق هي افادة الشاهد ميلاد الحلو الذي كان مسؤولا ماليا، اداريا، ولوجستيا في جهاز الامن قبل حله. وهذه هي الافادة الوحيدة في الملف لمسؤول سابق في امن القوات. والجدير بالذكر ان القرار الظني اهمل كليا هذه الافادة، واورد عند كلامه عن الموضوع الامني، وكما رأينا في الصفحات السابقة، بعض الجمل المبهمة والغير واضحة والمنتزعة من اطارها الصحيح وللشهود لم يكن احد منهم يوما يعمل في المجال الامني.

وكان الشاهد ميلاد الحلو قد اعطى افادة اولية ٩٤/٤/١٨ موجودة في محضر التحقيق رقم ٧٤٥، ثم عاد واكدها امام قاضي التحقيق في ١٩٩٤/٤/٢٢. حيث افاد:

* في ص٢ كيف "ان عديد جهاز الامن كان في حدود الالف عنصر".
* وفي ص٩ كيف انه "عندما صدر قرار بحل الميليشيات كان من المفروض ان يلغى جهاز الامن في القوات، فطلبت من غسان توما ان استقيل طالما لن يعود لي وظيفة.

فقال لي، نحن بدنا نصفي الجهاز وكل الاجهزة الامنية ما عدا الامن العسكري وسيتم تجميع هذه الاجهزة الامنية وملفات عناصرها لديه. والقضايا المالية المتعلقة بالتجار وادارة صرفها وتعويضات العناصر الامنية لدي. واما جهاز الامن العسكري فقد ذكر غسان توما انه سوف يصفي نفسه بنفسه وقد اخبرني غسان توما انه اتفق مع سمير جعجع على انه وفي خلال ستة اشهر سيتم دفع تعويضات لعناصر الاجهزة الامنية".

* وفي ص٣: كيف انه "كان هنالك مشكلة مادية في الصندوق لعدم توافر الاموال اللازمة وكيف انهم لم يتمكنوا من دفع حقوق الناس وبقي الوضع على ما هو عليه لغاية اواخر ١٩٩١".
* وفي ص١١ يصف من ثم كيف تم حل اجهزة الشعبة الثانية والاستخبارات كلها ما عدا بضعة اشخاص يعملون بالقليل.
* ومن ثم يصف بالتفاصيل والتواريخ في الصفحات ١٠، ١١، ١٣، ١٤، و١٥ كيف تمت تصفية كل شعب واقسام ودوائر جهاز الامن: شعبة المعلومات شعبة الحماية والتدخل، دائرة الاتصالات اللاسلكية، دائرة الاتصالات السلكية.... شعبة التحليل واستبقى منها ٣ عناصر ضموا الى من استبقى من تحليل الاستخبارات والشعبة الثانية وذلك" ليقوموا بتحليل ما يستقونه من الصحف والمجلات ويضعوا تقارير سياسية".
* فكيف انه استبقى معه ١٤ موظفا من شعبة الادارة واللوجستية لمساعدته في تصفية الاجهزة.
* وكيف ان من بقي في مكتب غسان توما بعد انتقاله الى غدراس خلال العام ١٩٩٢ كان "سكرتيرة تدعى ندى واخرى تدعى سميرة وكان ايضا شخص يدعى بيار عبيد، وفي بعض الاحيان كان يتواجد طوني عبيد وشخص يدعى طوني نوار، بالاضافة الى مرافقين عددهم ٥ او ٦".

وقبل ان اتابع ما قاله الشاهد ميلاد الحلو، اورد، للتقاطع المباشر، ما كان قد ورد في ص٢١ من افادتي امام الاستاذ فريحة بتاريخ ٩٤/٥/١٨.

"تشكلت الغرفة الامنية في اواخر ١٩٩٠ او اوائل ١٩٩١ برئاسة غسان توما ومهمتها الرئيسية كانت تصفية كل الاجهزة الامنية في القوات اللبنانية تباعا بعد حل الميليشيات. وقد حلت هذه الغرفة بين اوائل ومنتصف عام ١٩٩٢ بعد ان نفذت المهمات التي اوكلت اليها".

مما يتقاطع كليا وبكل دقة مع كل ما جاء في افادة الشاهد ميلاد الحلو بهذا الخصوص، ومما يتقاطع وبكل دقة مع تاريخ آخر مستند يحمل اسم الغرفة الامنية، ١٩٩٢/٥/٢١.

* وفي ص٦، وبالسؤال عما اذا كان قد بقي شبكات تعمل في الخفاء بعد الشهر السابع من ١٩٩٢ اجاب "لا اعرف شيئا عن هذا الموضوع".
* ونجد في ص١٨ كيف انه في فترة الميلاد ١٩٩٢ التقى طوني عبيد في "الصندوق الوطني" وكان ينظم مستنداته للذهاب الى اوستراليا كون عائلته واقاربه في هذا البلد".
* وفي ص١٨ ايضا كيف انه مر على غسان توما في منزله في فتقا في فترة الميلاد ١٩٩٢ ايضا "وهنالك عرض علي صفقة العاب كبيرة كوني كنت قد افتتحت دكانا لبيع الالعاب، ولكني رفضت لعدم تمكني من ذلك".

وهذا يتقاطع كليا وبكل دقة مع ما كان ورد في افادة الشاهد جورج انطون الاولية، ص٣٤، لجهة اهتمامات غسان توما في مجال الاعمال في الفترة نفسها: ميلاد ١٩٩٢.

فهل هذه لاجواء عمل امني مستمر، وهل ما جاء في افادة الشاهد ميلاد الحلو يترك اي مجال لاي شك بهذا الامر.

بالاضافة الى كل ما جاء في افادة الشاهد ميلاد الحلو، نستعرض ايضا بعض ما ورد في افادات لاخرين بالموضوع نفسه.

فلقد ذكر فؤاد مالك:

* ص٨ من افادته ٩٤/٣/٢٥:

"لم يعد هنالك اي ادارة امنية للقوات منذ صدور قرار حل الميليشيات وكنا في القوات انذاك قد حللنا فعلا الاجهزة الامنية فورا، وآخر رئيس لجهاز الامن كان غسان توما.

* وفي ص١٠ من الافادة نفسها:

"الآن لا يوجد اجهزة امنية، وعندما كان يوجد قبلا اجهزة امنية لم يكن لي بصفتي رئيسا للاركان اي علاقة بها".

* وفي ص١١ من الافادة نفسها:

"ان طوني عبيد كان ايام جهاز الامن احد مسؤولي هذا الجهاز. ولم اشاهد طوني عبيد منذ اكثر من ٣ سنوات".

* وفي ص٣ من افادته المكتوبة بخط يده ٩٤/٣/٢٩:

"اما الاجهزة الامنية فبالنسبة لي قد حلت فعلا اذ لم اعد الاحظ لها وجود".

كما ذكر الشاهد ابرهيم اليازجي:

* في ص٩ و١٠ من افادته الاولية:

"ان الاجهزة العسكرية والامنية قد حلت في القوات"

* وفي ص٤ من افادته امام الاستاذ فريحة ١٩٩٤/٥/١٠:

"ان غسان توما كان يرأس الغرفة الامنية عند انشائها اوائل ١٩٩١، والغرفة العسكرية اسعد سعيد، والغرفتان حسب مفهومي قد حلتا مع حل الميليشيات".

كما ذكر الشاهد جورج انطون:

* في ص٤ من افادته الاولية ٩٤/٤/١٢:

"ان الامن والاستخبارات الغيت"

* وفي ص٤٤ من افادته نفسها:

"ان جميع اجهزة الامن والعسكر قد توقفت"

* وفي ص١٠: "وجب ان تمر عملية قطع الرواتب بعد حل الميليشيات بشكل متدرج ولاسباب اجتماعية وانسانية وسياسية".
* وفي ص١٠ ايضا:

"ان سبب استمرار تبيان اسماء الاجهزة الامنية على كشوفات الموازنة انما هو تسديد فواتير وحقوق عائدة لما قبل حل الميليشيات".

* وفي ص١٤:

"ان المسؤولين الرئيسيين في جهاز الامن التابع للقوات هم خارج لبنان واعرف منهم طوني عبيد، غسان توما وغسان منسى".

واخيرا ذكر الشاهد رجا الراسي:

* في ص٧ من افادته الاولية ٩٤/٤/١٨:

"ان الموازنة لم تكن تتضمن بنودا تتعلق بالشق العسكري والامني".

* وفي ص٤ من افادته نفسها: كيف انه "لم يكن يتم اي صرف اموال دون موافقتي او علمي بصفتي رئيسا للصندوق الوطني".
* وفي ص٤ ايضا: كيف انه "ليس هناك اموال خاصة عائدة لسمير جعجع خارج اطار محاسبة الصندوق"

خلاصة: موضوع استمرارية الاجهزة الامنية في القوات:

ان الخلاصة الحتمية التي توصل اليها كل الواقعات الموجودة في الملف على الاطلاق، هي ان كل مقومات العمل الامني التي كانت موجودة في القوات ابان الحرب، قد حلت تباعا وكليا، ولم يبق منها اي شيء على الاطلاق، حتى تسمياتها، بعد انتهاء مرحلة حل الميليشيات.

فالادارة الامنية بكل اجهزتها واقسامها وشعبها ودوائرها قد حلت تباعا وكليا كما هو وارد بالتفاصيل والتواريخ في افادة ميلاد الحلو الاولية.

والمسؤولين الامنيين سافروا خارج البلاد مع عائلاتهم، كما هو وارد في اكثر من افادة في الملف.

والعناصر العاديين الحقوا بالمناطق السياسية المنشأة حديثا كل تبعا لانتمائه الجغرافي، كما حصل مع عناصر القوات اللبنانية الاخرين، وكما هو معلوم وشائع.

وبالتالي يصبح ان ما اورده القرار الظني "ان تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق حصل بتدبير من قبل جهاز الامن التابع للقوات اللبنانية" يصبح قولا مغايرا تماما لكل الوقائع الواردة في الملف ولا ينسجم باي شكل من الاشكال مع الواقع والحقيقة، مما يجعله قولا باطلا وجب اسقاطه كليا.

لقد حاول القرار الظني استغلال طريقة عمل الاجهزة العسكرية والامنية في القوات اللبنانية خلال الحرب، وبأني كنت الآمر والناهي لتلك الاجهزة، ليوحي بالتالي بان نفس الشيء قد حصل في تفجير كنيسة سيدة النجاة، بما ان مجموعة من جهاز الامن هي التي نفذتها تبعا لادعاء جرجس الخوري. وتناسى القرار الظني ان جريمة تفجير الكنيسة وقعت بعد سنتين من انتهاء مرحلة حل الميليشيات والاجهزة الامنية العسكرية في القوات.

وبالتالي يكون من المستحيل ان تكون هذه الجريمة قد حصلت بتدبير من جهاز الامن في القوات تبعا لما جاء في القرار، لانه لم يكن بعد قائما عند حصول الجريمة. وبالتالي يكون اتهامي بهذه الجريمة باطل اساسا لارتكازه، اولا باول على هذه النقطة بالذات، وليس على اي شيء سواها.

بعد ذلك، وللاحاطة بالموضوع، موضوع تفجير الكنيسة، من كل جوانبه، ساناقش ما ورد في افادة جرجس الخوري خصوصا لجهة قيام خلية مؤلفة من اشخاص قواتيين قامت بتنفيذ جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة.

ولهذه الغاية سأضطر لمناقشة افادة جرجس الخوري كلا بكل.

افادة جرجس الخوري

وقبل البدء بمناقشة افادة جرجس الخوري، فلنحاول تحديد ماذا كان موقع جرجس الخوري الفعلي في عالم القوات اللبنانية، تبعا لما هو وارد في اوراق الملف، ليكون في استطاعتنا تقييم اقواله بدقة.

من كل افادته الاولية، وامام قاضي التحقيق، كما امام المجلس العدلي يتبين ان جرجس الخوري كان سنة ١٩٨٨–١٩٨٩ عضوا في خلية من خلايا طلاب الكتائب في مدرسته، والتي كانت خلية قوات بنفس الوقت (هذا كان واقع كل خلايا الطلاب بين السنوات ١٩٨٦ وحتى ١٩٩٢). وانه تعرف على رفيق وبول الفحل خلال شباط ١٩٩٠ في مستشفى سيدة لبنان. وانه بدأ العمل معهم بصفة مخبر يعطيهم معلومات عن تحركات الجيش في منطقة ضبية خلال مرحلة حرب الالغاء. وبقي يتعامل معهم حتى تاريخ حل الميليشيات حيث صرف طبيعيا من العمل بحكم توقف جهاز الامن كما كل الاجهزة الامنية والعسكرية في القوات وكان خلال تعامله مع اولاد الفحل قد تعرف، ومن خلال العمل، على آخرين من جهاز امن القوات، جان شاهين، رشدي رعد، وطوني عبيد.

مما يؤكد كل ذلك هو ما جاء على لسان انور الخوري في افادته امام الاستاذ فريحة ٩٤/٣/٢٨ من ان شقيقه كان يتقاضى مبلغ ٢٠٠ دولار شهريا، مما يدل على انه متعامل عادي فقط لا غير، وذلك حتى حل الميليشيات. ولدى سؤال انور الخوري في افادته نفسها عمن يعرف من رفاق شقيقه في جهاز الامن، افاد بانه يعرف شخصا واحدا فقط يدعى اسد، وذلك من على ايام العماد عون. ولو استمرت علاقة جرجس بهؤلاء القواتيين بعد حل الميليشيات، لكان حكما التقى بهم انور في مناسبة او اخرى كما افاد الشاهد الياس مخلوف في افادته الاولية ٩٤/٣/٢٩ من انه كان شاهد جرجس الخوري في المركز عند رفيق الفحل، بصفته كان يعمل في هذا المركز، خلال الاعوام ١٩٩٠ – ١٩٩١، وانه لم يعد يشاهده منذ حل الميليشيات، مما يؤكد من جديد من ان علاقة جرجس الخوري مع جهاز امن القوات انتهت مع حل الميليشيات.

والجدير بالذكر ايضا انه لم يتعرف احد من كل القواتيين الذين اوقفوا خلال العام ١٩٩٤، او من الذين استجوبوا تباعا امام المجلس العدلي في السنوات ١٩٩٥ و١٩٩٦، لم يتعرف احد منهم اطلاقا (او حتى قال بانه سمع باسمه قبلا)، على جرجس الخوري، في الوقت الذي تعرف اكثر من موقوف كما اكثر من شاهد على كل الاشخاص القواتيين الواردين في افادة جرجس، طوني عبيد، رشدي رعد، جان شاهين.

مما يؤكد ان جرجس الخوري كان متعاملا خارجيا موسميا مع جهاز امن القوات في حينه، وبانه لم يكن يوما من عالم القوات الفعلي.

وبالخلاصة بكون جرجس الخوري متعاملا عاديا، جند في ربيع ١٩٩٠ خلال حرب الالغاء وتابع عمله لفترة اقل من سنة حتى حل الميليشيات.

فهل تنطبق هذه المعطيات مع الدور الذي اعطاه لنفسه في افادته؟

ان هذا المعطى بحد ذاته كاف لالقاء ظلال كثيفة من الشك حول كل ما جاء في افادات جرجس الاولى (الاولية والابتدائية)، انطلاقا من الموقع المحوري الذي وضع نفسه فيه والذي لا يتناسب اطلاقا مع ما كان عليه واقعه الفعلي كمتعامل خارجي عادي مع جهاز امن القوات لاشهر معدودة قبل حل الميليشيات!!!! والجدير بالذكر على هذا الصعيد، هو ما دأبت عليه النيابة العامة من سنة ١٩٩٥ وحتى نهاية جلسات المحاكمة من محاولة تكبير حجم جرجس في القوات من خلال التعابير والاوصاف التي كانت تستعمل، من مثل: هذا العميل المهم للقوات. والذي كانت تكلفه باصعب المهمات وادقها (مداخلة للنيابة العامة ١٩٩٥)، من دون ورود اية ايضاحات او تفاصيل عن ذلك: اية مهمات! ومتى!

ومن مثل: هذا الشخص المهم الذي كان في حلقة المسؤولين الرئيسيين لجهاز الامن (مداخلة للنيابة العامة ١٩٩٦) وايضا وايضا من دون ورود ما يدل على ذلك سوى ما ورد في افادات جرجس الاولى... الخ. بعد هذه المقدمة الصغيرة، لنطلق الى صلب واساس افادة جرجس الخوري ولنبدأ بمناقشة الظروف التي احاطت بخروج تلك الافادة الى حيز الوجود. وكان جرجس الخوري قد اعطى افادة اولية في ٩٤/٣/١٧ ومن ثم افادة ابتدائية امام قاضي التحقيق، وعلى مراحل، في ١٧ و١٩ و٢١ اذار، كما في ١١ نيسان ١٩٩٤.

ثم عاد جرجس الخوري ذاته، وفي اول فرصة توفرت خارج اطار التحقيق في جريمة كنيسة سيدة النجاة، وانكر كل ما جاء في افاداته الاولى تلك لجهة وجود الخلية التي كان ادعى وجودها وعلاقة هذه الخلية بتفجير الكنيسة، وذلك في حزيران ١٩٩٤، وامام القاضي فوزي داغر عندما كان يحقق معه بتفجير بيت الكتائب المركزي.

ومن ثم كرر نفيه لكل ما هو وارد في افاداته الاولى عن تفجير الكنيسة في كل مرة كان يستجوب فيها امام المجلس العدلي ان في الجلسات التي عقدت العام ١٩٩٥ او في جلسات العام ١٩٩٦.

وشرح جرجس الخوري الظروف التي اضطرته، تبعا لقوله، لاعطاء تلك الافادات الاولى.

وتشابهت ظروف التحقيق التي شرحها جرجس الخوري مع الظروف التي شرحها ايضا للمجلس المتهم فؤاد مالك في كل استجواب كان يخضع له في السنوات ١٩٩٥ و١٩٩٦، والتي كان شرحها ايضا قبل ذلك للمحقق العدلي في افادته ١٩٩٤/٣/٢٥.

وتقاطعت ايضا هذه الاقوال مع ما ذكره الشاهد جولان ضيا امام المجلس العدلي خلال استجوابه في ٩٦/٤/١٠ من انه كان قد اعطى خلال التحقيق معه في كانون الثاني ١٩٩٤ افادة موقعة منه تحت الضغط ذكر فيها من انه كان شكل مع لاخرين خلية كلفت بتفجير مجموعة كنائس في لبنان. وسمى ايضا من اعضاء الخلية حسن عبود ومحمد قليط.

كما تقاطعت اقوال كل هؤلاء مع ما كان ادلى به الشاهد ميلاد السمعاني خلال استجوابه امام المجلس العدلي في اذار ١٩٩٥، لجهة ظروف التحقيق معه، وايضا مع مضمون الرسائل التي كان وجهها الشهود حبيب نمور وجهاد سليمان الى المجلس وشرحوا من خلالها ظروف التحقيق معهم.

لقد كان من المنطقي الافتراض بان جرجس تراجع عن افاداته الاولى انما لانقاذ نفسه من هذه التهمة؟!

ولكن يبقى ان نفسر كيف ان ظروف التحقيق كما وصفها جرجس اتت متطابقة تماما لوصف جولان ضيا لتلك الظروف والتي اعطى في ظلها افادة هي نموذج مصغر لافادة جرجس الخوري، كما اتت متطابقة مع ما وصفه الشهود الاخرون امام المجلس العدلي كما المتهم فؤاد مالك، وكل هؤلاء لا علاقة لهم وليسوا متهمين بجريمة تفجير الكنيسة.

بالاضافة الى كل ذلك لا بد من لفت النظر الى عدة تقارير دولية صدرت العام ١٩٩٤ كما العام ١٩٩٥ وكلها تتحدث عن شوائب كثيرة رافقت التوقيفات والتحقيقات التي اجرتها السلطات اللبنانية عام ١٩٩٤.

واذكر بالاخص من تلك التقارير تقرير صادر عن اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة لجمعية الامم المتحدة، كما التقرير السنوي الذي صدر عن وزارة الخارجية الاميركية في اذار ١٩٩٥.

وطبعا هذه المؤسسات لا مصلحة لها لا من قريب ولا من بعيد مع المتهمين، وتحرص دائما كل الحرص على ان تبقى مصداقيتها فوق اية شبهات، ولا تطلق اقوالا، خصوصا بهذه الاهمية وبهذا الوضوح، الا استنادا الى وقائع دامغة تجمعت لديها.

"ظلال من الشك"

كل هذا يدفعنا الى اخذ اقوال جرجس الخوري امام المجلس العدلي بجدية ولو نسبية، وبالتالي الى القاء ظلال قوية من الشك حول افاداته الاولى، خصوصا لجهة تفجير الكنيسة، لان ما له علاقة بتفجير الكنيسة من اقوال جرجس الخوري امام المجلس العدلي، جاء ايضا متطابقا تماما مع ما كان قد افاد به عند التحقيق معه من قبل الاستاذ فوزي داغر، وبالتالي الى اهمال القرار الظني لجهة تفجير كنيسة سيدة النجاة، لانه مرتكز كليا لهذه الجهة على الافادات الاولى لجرجس الخوري. واصلا لا يجوز، خصوصا في قضية بهذا الحجم، ولا باي حال من الاحوال، الارتكاز على افادة شخص واحد فقط لا غير، ومن دون اية ادلة اخرى او اثباتات او براهين تدل على صحة هذه الافادة او تدعمها، فكيف بالحري اذا تراجع صاحبها عنها، وكيف بالحري ايضا اذا كانت ظروف التحقيق في هذه القضية ككل تدعو الى الريبة والشك.

وانتقل الى اساس افادات جرجس الاولى: فحوى هذه الافادات هي انه كان يؤلف مع اشخاص من القوات اللبنانية هم طوني عبيد، رشدي رعد، وجان شاهين، وفتاة تسميت فيرا منسى، كان يؤلف معهم مجموعة على خط شبكة القوات العاملة بين لبنان واسرائيل كما اسماها القرار الظني. وانه عقد مع هؤلاء الاشخاص عدة اجتماعات، تارة في اسرائيل وطورا في لبنان بين السنوات ١٩٩٠ و١٩٩٤، حيث تم التداول في اخر اجتماعين عقدوا العام ١٩٩٤ بخصوص تفجير ما، واعدت العدة لذلك، وحيث كلف جرجس تباعا، خصوصا بعد انفجار الكنيسة انه المحدد الذي كانوا يحضرون له.

اجتماعاتهم في اسرائيل حصلت في مركز وزارة الداخلية في الناصرة، وفي لبنان حصلت كلها ابتداء من سنة ١٩٩٢ في مبنى الاركان التابع للقوات اللبنانية.

وانه في احد تلك الاجتماعات اطل فؤاد مالك على المجتمعين وحياهم وانصرف. لنتبين مدى صحة هذه الافادة، سأقوم بمقارنة وقائعها ووقائعها وبعض التفاصيل فيها مع ما وارد عنها في بقية اوراق الملف، او على السنة شهود الحق العام خلال استجوابهم، او من خلال ما هو معروف وشائع.

وسابدأ بالواقعة الاهم وهي العلاقة مع اسرائيل لأبين ان ما وصفه جرجس في افاداته يختلف كما ونوعا ومحتوى وشكلا واشخاصا وامكنة وتواريخ وجغرافية عما كانت عليه حقيقة علاقة القوات باسرائيل. وساقوم لهذه الغاية بمقارنة اقوال جرجس لهذه الجهة باقوال الآخرين في الملف، خصوصا اقوال الشاهد روبير ابي صعب.

أ- العلاقة مع اسرائيل:

وكان الشاهد روبير ابي صعب قد اوضح في جميع افاداته، كما في استجوابه امام المجلس العدلي العام ١٩٩٥، انه كان امين سر جهاز الاستخبارات في القوات قبل حل الميليشيات، وانه بهذه الصفة كان يرافق دائما رئيس الجهاز بيار رزق الملقب بأكرم الى اسرائيل كون هذا الاخير هو الذي كان مكلفا بشؤون العلاقة مع اسرائيل.

كما اوضح الشاهد ابي صعب بانه هو الذي كان يقوم بتدوين محاضر جلسات العمل بين الفريقين.

وفي افادته الاولية تاريخ ٩٤/٤/١٨، الموجودة في محضر التحقيق رقم ٧٤٥، عدد جميع الزيارات التي شارك بها الى اسرائيل مع تفاصيلها، الاشخاص المشاركين، طرق الوصول، مواضيع البحث... الخ. حيث تتبين المعالم الرئيسية لعلاقة القوات باسرائيل على الشكل التالي:

* عدد روبير ابي صعب كل الاشخاص الذين اصطحبهم الى اسرائيل، بيار رزق، سمير جعجع، فؤاد مالك، وليم زرزور، سليم معيكي، جوزف رزق وغيرهم الكثيرين وبين كل الاسماء التي عددها، لم يرد اطلاقا اسماء طوني عبيد او رشدي رعد او جان شاهين او المسماة فيرا منسى او استطرادا جرجس الخوري.
* وعدد الشاهد روبير ابي صعب مواضيع البحث في سياق العلاقة القواتية الاسرائيلية كما يلي:

١- موضوع الفلسطينيين، وكان محور بحث وجدل كبيرين بين القوات واسرائيل.

٢- المواضيع السياسية المختلفة: الانتخابات الرئاسية العام ١٩٨٨، حرب التحرير، حرب الالغاء، اتفاق الطائف...

٣- الاوضاع العسكرية حول المنطقة الشرقية.

٤- دورات التدريب العسكري والامور اللوجستية.

وكلها تختلف اختلافا جذريا عن كل ما ورد في افادات جرجس الخوري عن مواضيع البحث بين القواتيين والاسرائيليين.

كما افاد الشاهد ان جميع الرحلات ومن دون اي استثناء كانت تتم بحرا ومن مرفأ جونية (وليس الكرنتينا) الى مرفأ حيفا.

وكانت السيارات تنقل الوفود من مرفأ حيفا الى تل ابيب، ولا مرة اعتمدت طريق البر التي يتكلم عنها جرجس الخوري، ولا مرة ذهب اي وفد الى الناصرة او عقد اي اجتماع هناك. ولا يوجد اي ذكر لا من قريب ولا من بعيد للمركز "١٧" او خلافه، او حتى لكل منطقة الشريط الحدودي كما هو وارد في افادة جرجس.

– التتمة في الصفحة ١٣ –



سمير جعجع لدى توجهه الى قاعة المحاكمات في اول جلسة محاكمة له في جريمة الكنيسة، وذلك يوم ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٤.

... وفي آخر صورة له في ٢٥ ايار ١٩٩٦.